جامعة الإسكندرية
كلية الآداب بدمنهور
قسم التاريخ

قصر أبريم فى عصر الأسرة ٢٥

دراسة تاريخية أثرية

رسالة مقدمة من

حسنى عبد الرحيم حسن إبراهيم

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

إشــــراف

الدكتـــور
حسن بكر الشريف
الأستاذ المتفرغ بقسم التاريخ
كلية الآداب- دمنهور

الدكتـــورة
فايزة محمود صقر
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ
كلية الآداب- دمنهور

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وحَصِيدٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة هود آية ١٠٠

فهـــرس المحتـــويات

فهرس المحتـــــويات

قائمة الاختصارات

قائمة الاختصارات

AE	Ancient Egypt, London
AEO	Gardiner, A.H., Ancient Egyptian Onomastica, 2 vols., Oxford, 1968.
ASAE	Annales du Service des Antiquités de l'Égypt, Le Caire.
BSGE	Bulletin de Ka Societé de Geographie Egypt.
BIFAO	Bulletin de L'institut Français d'Archeologie Oriental, Le Caire.
CAH	Cambridge Ancient History, Cambridge.
CEDAE	Center de Documentation et d'études sur l'ancienne Égypt.
IFAO	Institut francais d'Archéologie orientale (Le Caire).
JARCE	Journal of the American Research Center in Egypt, (New York).
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, (London).
K.M.T.	A Model Journal of Ancient Egypt (Sanfrancisco)
KRI	Kitchen Ramiside Inscription
Kush.	Kush. Journal of the Sudan Antiquities Service. Khartoum.

LÄ	Lexikon der Ägyptologie, (Wiesbaden).
LAAA	Liver Pool annals Archaeology and Anthropology.
LD	Lepsius, C.R., Denkmäler aus Aegypten und Ethiopien, Berlin,1849-1859.
MAS	Munchner Agyptologische Studien. Herausgegeleen Von H.W. Muller / W. Westendorf, Berlin.
MDAIK	Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts, (Kairo)
MIFAO	Mémoires Publiés par les membres de l'Institut francais d'archéologie orientale (Le Caire).
OR	Orientalia Nove Series, Pontificiun Institutum Biblicum, Roma
PM	Porter, B and moss R. LB, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Relief's and Paintings, 7 vols. Oxford, 1966.
Pyr.	Pyramid Texts.
RÄRG	Bonnet, H., Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952.
RdE	Revue d'Egyptologie, (Paris).
RITA	Ramiside Inscription Translation Annoted

RITANK Ramiside Inscription translation Annoted And Comment

RT Recueil de travaux relatifs a la philogie et l'archéologie égyptienne et assyriene. Paris.

SNR Sudan Notes and Records

Urk Urkunden des aegyptischen Altertums (Berlin and Leipzig).

Wb Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der agyptischen Sprache, (Leipzig,Berlin).

ZÄS Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde, (Leipzig,Berlin).

تمهيد

مقدمة

أن بـــلاد النوبة تلك البلاد القديمة التى بقيت آلاف من السنين من أهم المناطق بالنسبة للمصـــرين القدمـــاء ويطلق اسم النوبة على المنطقة الواقعة بين أسوان شمالا ودنقلة* جنوباً وتنقســم بلاد النوبة إلى قسمين الشمالى من الجندل الأول وحتى بطن الحجر* جنوباً ويطلق علـــيها النوبة السفلى خريطة رقم (١) ومن الجندل الثانى وحتى الدبة* شمال الخرطوم تقريباً وتعرف باسم النوبة العليا خريطة رقم (٢) ولعل أقدم اسم للنوبة فى النصوص المصرية هو أرض القـــوس " تاستى *tꜣsty* ربما راجع هذا الاسم لمهارة النوبيين لاستعمال القوس ولكن لم يكن هذا الاسم إلا تعبيراً عاماً إذ انهم فرقوا بين النوبة العليا و السفلى بتسمية الجزء الشمالى الذى يقع بين الجندل الأول و الثانى باسم واوات *wꜣwꜣt* وأطلـــق على الجزء الجنوبى الذى يقع جنوب الجندل الثانى حتى شمال الجندل السادس اسم كوش [١]

ومن المعانى الآخرى لتاستى أنها تعنى "الأرض المقوسة " اى تأخذ شكل القوس وإن كانـــت تـــدل علـــى المقاطعـــة الواقعة بين أسوان وأدفو التى أصبحت المقاطعة الاولى من مقاطعات مصر العليا ، وأما اسم النوبة الذى يعنى ارض الذهب فلقد جاء لاول مرة فى الفقرة الثانـــية مـــن الجزء السابع من كتاب الجعرافية لاسترابو و مما يجب علينا ألا نغفلة هو أن المصرين القدماء أطلقوا كلمة " نوب " *nwb* والتى تعنى الذهب وأن هذه المنطقة التى نعرفها الأن بالنوبة بلاد الذهب حيث كان يستخرج من أرضها كميات من الذهب الوفير– مـــن وادى العلاقـــى و وادى غبغة – ، هذا وكانت هى بلاد النوبة جزءاً من مصر منذ أقدم العصـــور وأن الإنســـان الأول الـــذى اســـتوطن مصر هو الذى استوطن النوبة منذ العصر الحجـــرى الحديث فقد وجدت أثاره ممثله فى أسلحته وآلاته الحجرية فى مدرجات النيل فى بـــلاد الـــنوبة ولـــم يكن من الممكن تمييز اى اختلافات كثيرة فى مستوى الثقافات العامة أو اللجهات أو الشعارات المشتركة بينهما.[٢]

---

* دنقلة : تقع على بعد حوالى ٢١٣ كم شمالى الخرطوم.

* بطن الحجر : تقع على بعد حوالى ١٤٤ كم جنوبى وادى حلفا .

* الدبة : تقع على بعد ١٤٠ كم شمالى الخرطوم .

(١) والترامرى : مصر وبلاد النوبة، ترجمة تحفة حندوسه، مراجعة عبد المنعم أبو بكر القاهرة ، ١٩٧٠، صـــ ٩

(2) Morkot R.G ,The Black pharaohs , Egypt Nubia Rulers , London , 2000 . p.2.

وامتدت حضارة البدارى إلى النوبة وقد اثبتت الدراسة الأثرية أن أهل النوبة السفلى استقروا فـــى مواطـــنهم مـــنذ الآلف الخامسة قبل الميلاد وأنهم عاشوا فى مستوى حضارى يماثل ما وصلته إليه مصر فى عصور ما قبل التاريخ كما كانوا يتبعون نفس التقاليد المصرى .[١]

وامـــتد النفوذ المصرى منذ وقت مبكر الى النوبة السفلى وبدل على ذلك حملة الملك جـــر حيث تم العثور على نقش عليه اسم الملك "جر" ثانى ملوك الأسرة الأولى مسجلاً على صخور جبل الشيخ سليمان* قرب وادى حلفا [٢] .(لوحه ١) (شكل ١)

واستمر هذا التواجد المصرى فى الجنوب حتى الدولة القديمة وكانوا يطلقون على أهل النوبة اسم عام هو " نحسي" *nḥsy* ومنه أتى اسم "بانحسى" أى النوبى وقد زدات علاقـــاتهم باستمرار نتيجة اعتبارات كثيرة أهمها اعتبار المصرين منطقة النوبة السفلى الممتدة جنوب أسوان منطقة غنية بثرواتها الطبيعة وعمل المصريين على استغلال محاجرها الممـــتازة كمحاجـــر الجرانيت واستغلال مناجم الذهب فى مناطقها الشرقية وخاصة وادى العلاقـــى ورغبـــتهم فى فتح أسواق للتبادل التجارى فى مناطقها المسكونة ثم رغبتهم اتخاذها وسيطاً للاتصال بأراضي النوبة بمنتجاتها الطبيعية وحيواناتها[٣]

وقـــد وضحت هذه الصلات خلال عصر الأسرة السادسة على هيئة بعثات استكشافية ورحلات تجارية وحملات تأديبية وقد قام بأعمال الكشف وترويج التجارة حين ذاك عدداً من كبار حكام أسوان عرفوا اللجهات النوبية المحلية وتفاهموا بها مع أهلها وكانت لهذه السياسة أثارهـــا فـــى استمرار التجارة المصرية فى التوغل فى الجنوب وربما وصلت حين ذلك إلى أسواق كرما* فى أقصى دنقلة ، وكانت من أكبر الأسواق التى توسطت بين مصر وأفريقيا[٤]

---

[١] عبد العزيز صالح : الشرق الادنى القديم ج ١ ، مصر و العراق ، القاهرة ١٩٩٠ ، صـــ٤٣.

[2] Adams W.Y , . Nubian Corridor to Africa , London , 1997 . p139 .

*جبل الشيخ سليمان : يقع على الضفة الغربية على بعد ١١ كم جنوب وادى حلفا و ٣٤٠ كم جنوب اسوان

* كرما (كرمه) : تقع على بعد ٣٩٣ كم جنوب وادى حلفا.

[٣] عبد العزيز صالح : المرجع السابق صـــ١٤٤.

[4] Traylor .J.H ., Egypt and Nubia , London , 1991 ., p .15.

وفى عصر الدولة الوسطى كان لاستعادة الاستثمار الواسع لموارد الصحراوات الشرقية والغربـــية واستعادة الاتصال الواسع ببلاد النوبة لمحاولة توطيد الأمن فى السبل المؤدية لبلاد النوبة ومحاولة استغلال محاجرها ومناجمها لصالح الدولة وصالح مشروعات الملك المصرى وكذلك تعدد البعثات التى كانت تعد ضرباً من المخاطرة والبسالة(١).

كمـــا حـــرص ملـــوك الدولة الوسطى على توطيد النفوذ وتوسيع الاشراف على امتداد الحـــدود فـــى الغرب والجنوب اى من الصحراء الغربية والنوبة فيذكر بأنه قد تم تشيد مبانى دفاعـــية من تحصينات قوية امتدت على جدود البلاد التى كانت من شأنها تأمين سبل التجارة الجنوبية والإشراف السياسي المصري فى بلاد النوبة حتى "كروسكو" وجنوبي دنقلة(٢)

وازدهـــرت كذلـــك فى كرما بالإضافة إلي عدد الحملات الحربية وزيادة الحصون التي كانت تقف بالمرصاد ضد الهجرات الزنجية وقد التجأ ملوك الدولة الوسطى إلى تعيين حكام مصـــريين علـــى المدن الكبرى ببلاد النوبة وكانت أكبر هذه المدن كرما والتي تعتبر سوقاً رئيســـياً لتجارة القوافل التي تخرج منها غراباً إلى واحة سليمة* ثم تتجه إلى درب الأربعين وكـــان الملـــك سنوسرت الثالث قد حظي بنصيب كبير من تمجيد الشعب له وقد نظم الشعراء قصائدهم فى مدحه واحتفظت الأجيال بذكراه فظلت بعض حصون النوبة تسمى باسمه وأثنى علـــيه تحوتمس الثالث بالخير بعد نحو أربعة قرون من وفاته وشاد له نصباً باسمه فى معبد عمدا(٣)

---

(1) Andrews C ., Ancient Egyptian Jewelry , Milano ,1990 , . p 43.

(2) Smither P . , The Semnha pastiches, JEA31 , 1945 p . 4

(٣) عبد العزيز صالح : المرجع السابق صـــ ١٨٨.

* واحة سليمة : تقع على بعد ٤٨٠ كم جنوب أسوان .

وفـــى عصـــر الدولـــة الحديثة عمل أمنحوتب الأول على أن يحمل لبلاد النوبة السفلي شخصية واضحة فى صلب الدولة وسلكها فى وحدة إدارية تمتد من الشلال الثانى وتدخل فى صـــلب الحـــدود المصـــرية فضمها لإقليم أسوان لكى يثبت عملياً أنها جزء من مصر وحمل حاكمها لقب والى الإقليم كما كان يلقب ايضاً بنائب الملك فى كوش وكان لكل من ستى الأول ورمسيس الثانى نشاط جم فى استغلال مناجم الذهب وحفر الآبار والتحقق من مسالك المناجم والمحاجر والمنشآت المعمارية الضخمة فى بلاد النوبة فى الدولة الحديثة ، أما كوش فقد كانت مـــن بيـــن النتائج التى ترتبت على ضعف الحكومة المصرية خلال عصر الانتقال الثالث أن إنحصـــر الوجود الادارى المصرى عن النوبة إلا إن الوجود الحضارى والثقافى استمر قوياً وفعالاً[١]

ومع بدايات القرن الثامن قبل الميلاد تأسست فى مدينة نباتا أسرة حاكمة من أصول محلية بـــرز علـــى رأسها زعيم قومى يدعى" ألا را" الذى اعتبره أبناءه وأحفاده سلفهم الأكبر ومن المعـــتقد أن عهـــدة بدء حوال سنة ٧٠٨ ق . م واستمر لمدة تناهز العشرون عاماً وفى عهد أخيه وخليفته كاشتا أتبعت الأسرة سياسة توسعية نشطة ومدت ملكها نحو الشمال بحيث شملت الـــنوبة الســـفلي حتى أسوان وجرياً على درب الفراعنة أعطى كاشتا نفسه ألقابا ملكية تقليدية كان من بينها لقب ابن ر ع [٢].

ولعـــل أشهر ملوك الأسرة على الإطلاق بعنخى الذى تربع على العرش فيما بين سنة ٧٤٧ إلى ٧١٦ ق . م . وترك فى معبد آمون فى مدينة نباتا* نصباً تذكرايا نقش عليه واحداً مـــن أهـــم النصوص التاريخية لهذه الأسرة وفيه يشير بعنخى إلى التردي الذى وصلت إليه الأحـــوال فـــى مصر نتيجة لتفكك وحدتها السياسية وتصارع أمرائها ثم روى وقائع زحف جيشه نحو الشمال بمفرده فى أول الأمر ثم تحت قيادته الشخصية والمعارك التى خاضها ضد الأمـــراء الذين تحالفوا ضده بزعامة أمير سايس " تف نخت " والهزائم التى حاقت بهم حتى دانـــت له مصر بأسرها ومع هذا فإنه بمجرد أن تم له النصر قفل راجعاً إلى نباتا وبقى بها

---

(1) Hagesw C., The Scepter of Egypt , II., New York, 1978 . p 75

(2) Torokl, The Emergence of the Kingdom of Kush and hesmgth of State in the Frist Millenium B., C Lillie No 16, 1994 . p 203.

* نباتا : تقع جنوب الشلال الرابع بالقرب من كريمة الحالية

حـــتى وافته منيته وفى ثنايا النص تتردد عبارات كثيرة تكشف عن مدى الاحترام الذى كان الكوشيون يكنونه للجزء الشمالي من وطنهم ولمدينة طيبة ولألهها آمون بوجه خاص[١].

وأعـــاد "شـــباكو" فتح مصر وإليه يرجع الفضل فى تأسيس الأسرة الخامسة والعشرون الـــتى أنهــت محنة عصر الإنتقال الثالث وانتشلت البلاد من الهوة التى كانت قد سقطت فيها وادخلــتها عصراً جديداً من الوحدة السياسية و الاستقرار الإداري والازدهار الاقتصادي ولم يعتبر الملوك النوبيون أنفسهم غرباء عن مصر وإنما اعتبروا أنهم أبناء لها[٢].

تعـــاملوا مع أهلها كأشقاء لهم يشاركونهم حضارتهم وتراثهم الثقافي والأدلة على ذلك كثـــيرة وقد حكموا الدولة من المدينتين العريقتين " منف وطيبة " ومع أنهم احتفظوا بأسمائهم الوطنـــية إلا أنهم حملوا ألقابا فرعونية تقليدية مما كان يحملها الملوك الفراعنة وتحدثوا باللغة المصـــرية واستخدموا كتاباتها وشكلوا أعمالهم الفنية فى النحت والنقش على النمط المصـري وفـــى معـــابدهم نسخوا موضوعات النقش والتصوير من أعمال فنية تعود إلى عصر الدولة القديمـــة الفرعونية كما لو كانوا يحاولون إحياء مجدها التليد واتخذوا من آمون رع إله أكبر ونصبوا بعضاً من أميرات البيت الملكى مثل " أمون رديس" زوجة آلهية للاله آمون [٣].

كما مارسو نفس الطقوس الجنائزية المصرية القديمة كما جرى دفنهم فى جبانة الكرو* فـــى مقابر على شكل أهرمات وإن كان الكوشيون قد تميزوا بدفن خيولهم فى جبانات خاصة بهـــم وفى عصر الأسرة الخامسة والعشرون وقعت منطقة جنوب غرب آسيا فريسة للحرب الآشـــورية الرهيـــبة وتصـــدى الملوك النوبيون لخطرها الداهم وبذلوا فى ذلك جهود مضينه للحفاظ على استقلال وطنهم وخاضوا معارك طاحنة فى عهد كل

مـــن طهـــرقا و تانوت آمانى ولكن لسوء حظهم لم يكن لهم أو لغيرهم طاقة لصد هذه القوى الطاغية فدارت عليهم الدائرة ووطأت أقدام الجيش الآشوري أرض طيبة مرتين و فى

---

(1) Oconner D ., Ancient Nubia Egypt , Rival in Africa , Pennsylvania ,1993, p 3.

(2) Shinnie P. L, Urban in the Ancient Sudan , Glimpses of Ancient Egypt studies in Honor of Fireman H,. w . Warminster , 1997. p 124-125

(3) Torok L ,. The Kingdom of Kush , New York , 1997 p .149

* جبانة الكرو : يوجد فيها جبانة ملوك نباتا تقع على الجانب الغربى للنيل جنوب كريمة على بعد ١٦ كم جنوبى جبل برقل وتقع ٨ كم جنوباً نباتا

المـــرة الأخـــيرة أنسحب تانوت آمانى الى نباتا ولم يعود لطيبة مرة ثانية لتنتهي بذلك الأسرة الخامسة والعشرون فى مصر حوالى ٦٤٤ ق. م [١].

ومـــا رســـت الأسرة الكوشية حكمها للنوبة من نباتا خلال عهد ملوك أربعة آخرين كان من أهمهم أسبلتا* (٥٩٣-٥٦٨ ق. م) وفى عهده أرسل الملك بسمتك الثانى أحد ملوك العصر الصـــاوى جيشاً إلى النوبة أصطدم بالكوشيين واستعاد لمصر مكانتها السابقة فى النوبة حتى الجـــندل الثالـــث بل ويبدوا أنه دخل نباتا نفسها وكانت نتيجة ذلك أن أنهى الملوك الكوشيين تطلعـــاتهم نحو استعادة حكمهم فى الشمال وقصر جهودهم على شؤونهم الداخلية ونقلوا مقر حكهـــم إلـــى مديـــنة مروى* على الضفة الشرقية للنيل بين الجندلين الخامس والسادس فى المـــنطقة التي تعرف حالياً باسم بوتانا* وهى منطقة تتميز بوفرة مائها وخصوبة أرضها مما يســـر لأهـــل مـــروى العمل بالزارعة و الرعي وتحكمت بموقعها فى طرق القوافل التجارية المـــتجهة شـــرقاً نحو البحر الأحمر وغرباً نحو كردفان ودار فور وشمالاً نحو مصر وجنوباً نحو وسط أفريقياً[٢]

ولا عجب أن تصير مروى مركزاً اقتصاديا وتجارياً يعج بالحياة والحركة منذ القرن الســـابع ق . م وتصـــبح محـــط أنظار الملوك الكوشيين لذلك نقلوا إليها عاصمة ملكهم ليبدأ العصـــر المـــروى الـــذى استمر تسعه قرون ليتزامن مع العصر الفارسي فى مصر الأسرة الســـابعة والعشـــرون والأسرات المتأخره (٢٨-٣٠) والعصر البطلمى والعصر الروماني حيـــث أن مصـــر فى العصر الفارسي الذى بدأ منذ ٥٢٥ .ق م عزم قمبيز على غزو النوبة للانـــتفاع بـــتجارتها وبمصـــادرها الطبيعية وحسب رواية هيرودوت فأنه أرسل جواسيه إلى مروى فى هيئة رسل ولكن المرويين إكشفوا أمرهم وردوهم
الى سيدهم خائبين [٣]

ولمـــا أرسل الفرس جيشاً إلى النوبة لغزوها منى هذا الجيش بهزيمة منكرة حتى أنهم لم يحاولوا أن يعيدوا الكره مرة أخرى وساعد ذلك أن امتدت سيطرة مملكة "مروى" من شمال الســـودان وبســـطت نفوذهـــا علـــى كل النوبة العليا ونعمت بالاستقرار وساعدتها إمكانيتها الاقتصـــادية علـــى الازدهاروأبـــتدأ مـــنذ عهـــد ملكهـــا " أرك آمـــانى" حوالـــي

---

[1] Morkot , R.G ,The Foundations of the Kushite Stafe , Lillie 1994 , p .254

مروى : تقع الضفة الشرقية للنيل بين الجندلين الخامس والسادس على بعد ٢١٣ شمال الخرطوم .

* اسبلتا : (اسبلته) : (مرى – كا– رع) هرمه فى نورى رقم ٨ وفى عهده انتقلت العاصمة إلى مروى

[٢] ليزلى جرينر : المرجع السابق صـــ٢١٥..

[٣] عبد العزيز صالح : المرجع السابق صـــ٣١٢

٣٠٠ ق .م، فقـد نقلـت مدافن الملوك من "نورى"* إلى "مروى" وبدأت "نباتا" تفقد مكانتها تدريجـياً وبالتالي أخذت التأثيرات الحضارية المصرية تظهر فى الحضارة المروية ممتزجة بتأثـيرات محلـية إفريقية فضلاً عن تأثيرات أوروبية وبصفة خاصة فى العصريين البطلمى والروماني فى مصر.[١]

[1] Kendall . T., The oxford Encyclopedia of Ancient Egypt ., edt Redford Vol , 2 . Cairo 2001 , . p 254.

* نورى : تقع على الشاطئ الايسر ٣٥ كم جنوب الجندل الثالث و ٨ جنوب جبل برقل

غير أن الباحث حاول بقدر الإمكان الا يخل بالبحث العلمي وشروطه وأخيرا كان المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة العرض والتحليل التاريخي والدراسة الأثرية للموقع وقد قضت طبيعة الدراسة تقسيم الموضوع إلي مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع والصور والأشكال.

مقدمة : وتتناول تاريخ بلاد النوبة وسبب اختيار موضوع البحث والإحاطة ببعض المصادر الرئيسية لموضوع البحث .

الفصل الأول :– قصر أبريم : الموقع والخلفية التاريخية والأثرية و تاريخ زيارة الرحالة للموقع وكذلك تواريخ مواسم حفائر البعثة الإنجليزية ثم أهمية الموضوع وعناصر الرئيسية والإحاطة ببعض لمصادر الرئيسية لموضوع البحث التي اعتمد عليها الباحث .

الفصل الثاني :– الطبقات الأثرية لموقع قصر إبريم من العصر الإسلامي وحتى عصر الأسرة ٢٥ وتركز دراسة هذا الفصل علي الآثار المصرية القديمة التي تم العثور عليها بالموقع قبل الأسرة ٢٥ مما يشهد بأهمية الموقع المستمرة في مختلف العصور الفرعونية والعصور التي شملتها حتى العصر الإسلامي .

الفصل الثالث :– الآثار الثابتة والمنقولة للأسرة ٢٥ ويتناول الباحث في هذا الفصل الآثار الثابتة بالموقع التي ترجع إلي عصر الأسرة ٢٥ ويتركز علي المعبد الهام والخاص بالملك طهرقا ومقارنته بمعبد كاوا والذي بني في نفس العصر ولذات الملك .

الآثار المنقولة للأسرة ٢٥ التي تم العثور عليها في هذا الموقع من عصر هذه الأسرة وخاصة الفخار وبعض المواد الأخرى مع عمل مقارنة بقطع شبيهة تم العثور عليها في جبانة " مسمينيا " إحدى مواقع الأسرة ٢٥ في النوبة العليا .

الفصـــل الرابع :- نهاية التواجد الكوشي بالموقع وسيتضمن هذا الفصل نهاية تواجد الأسرة ٢٥ بالموقع وبداية العصر المرويْ من خلال المعثورات الأثرية المختلفة والتي تشكل دليلا ماديا هاما لتلك الفترات .

الخاتمة

وتحتوى أهم الأهداف التي أمكن الباحث التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

الملاحـــــق

المصادر والمراجع

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث فى بحث و دراسة هذا الموضوع

الخرائط و الأشكال واللوحات

شكر وتقدير:

ولزاماً على الباحث أن يتوجه فى هذا الصدد بالشكر والعرفان بالجميل إلى الذين ساهموا فى تقديم كل عون ومساعدة فى مراحل إتمام هذا البحث. فلكل مقام مقال ويقتضى فى هذا المقام أن أقدم الشكر لمستحقيه والثناء لأهله، وأتقدم بخالص الشكر والاحترام للأستاذ الجليل/ **حسن بكر الشريف** - الأستاذ المتفرغ بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية – فرع دمنهور الذى أفنى عمره فى سبيل العمل وأخلص للعلم ولتلاميذه فاستحق منا التقدير والاحترام والثناء فلروحه الطاهرة خالص الرحمات من الله ولنا ولأسرته الكريمة الصبر والسلوان داعين الله عز وجل أن يتغمده بوافر رحمته ويدخله فسيح جناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الدكتورة / **فايزة محمود صقر** – الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية – فرع دمنهور – التى أعطتنى ثمين وقتها وغزير علمها ما أفاد البحث والباحث فلسيادتها خالص الشكر والتقدير والاحترام .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور / **محمد بهجت الفاضلى** – عميد كلية الآداب بدمنهور وأساتذة قسم التاريخ بالكلية لتفضلهم بالعون والمساعدة العلمية للطالب وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور / **على سيد** رئيس قسم التاريخ وأتقدم بالشكر إلى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / **محمد عبد الحليم نور الدين** أستاذ اللغة المصرية القديمة ورئيس قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة وعميد كلية الآثار جامعة القاهرة فرع الفيوم على تفضل سيادته بالموافقة على المناقشة .

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور / **حسن محمد محيى الدين السعدى** – أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية بموافقة سيادته على المناقشة .

كما أتقدم بالشكر إلى البعثة الإنجليزية **EES** على ما قدموه للباحث من عون ودعم ولم يبخلوا على الباحث بعلمهم الغزير عن الموقع وعلى رأسهم رئيسة البعثة السيدة الدكتورة / **Pamela Rose** .

وأخص بالشكر السيد الزميل الأستاذ / **راجح زاهر محمد** والأستاذ/ **زكريا رجب عبد المجيد** – وكذا السيد مدير متحف النوبة والسادة الزملاء بالمتحف وكذا العاملين بمكتبة متحف النوبة.

الفصـــــل الاول

قصر أبـريـم : الموقـع الخلفـيـة التـاريـخيـة والأثـريـة

الموقع الجغرافى وأهميته

التسمية

الأهمية التاريخية

الرحالة الأوربيون والمستكشفين

مواسم حفائر البعثة الإنجليزية

قصـــــر إبريـــم : الموقع والخلفية التاريخية والأثرية

الموقع الجغرافي وأهميته

يقـــع قصر إبريم في النوبة السفلي بين دائرتى عرض ٣٩َ ٢٢ْ ، وخط طول ٠٠ ٣٢ْ ويـــبعد حوالي ٢٤٠ كم جنوب أسوان ويقع على ربوه عالية تطل على الشاطئ الشرقي للنيل خـــريطة رقـــم (٣) ويبعد حوالي ٦٠كم شمال أبو سمبل ويرتفع المكان فوق ربوه صخرية عالـــية يبلغ ارتفاعها حوالي ٧٠ متر من سطح الأرض ويعد الموقع الأثرى الوحيد في بلاد الـــنوبة الذي لم يتم نقلة من مكانة الأصلي لوحه (٣،٢) وتبلغ مساحة الموقع من قمته حوالي ١٨٠٠٠مـــتر مربع وقد سور بسور حوله جعله من الحصون المنيعة الذي يصعب اجتياحها بسهولة وبعد بناء خزان أسوان والتعليتان اللتان أجريتا عليه (أعوام ١٩١٢ – ١٩٣٤) ارتفع مستوى الماء ليصل ١٢ متر على الموقع[١].

وبعـــد بناء السد العالي وتكونت على أثرة بحيرة ناصر مما أدى إلى أن المياه أحاطه بالموقع من جهتيه الشمالية والجنوبية ، وفى عام ١٩٧٥ حولت المياه منطقة قصر إبريم إلى جزيـــرة بعـــد أن ارتفع مستوى الماء ليغطى معظم الموقع لوحه(٢) وتقع إبريم قبالة ميعام القديمة (عنيبه) في النوبة السفلي[٢].

ولارتفـــاع الموقع عن سطح الأرض امتاز بمناخه المعتدل وطبيعته الجافة ونتج عن ذلـــك حفـــظ جـــيد لما احتواه الموقع من كميات كبيرة من المواد العضوية والأعمال اليدوية والبقايا الإنسانية والحيوانية وكذلك بعض المخطوطات ذات الأهمية الكبيرة هذا بالتأكيد جعل الموقع يلفت إليه الأنظار من العلماء والباحثين والرحالة لإجراء أعمال الحفر والكشف والمسح الأثرى وقد حصلت البعثة الإنجليزية EES على حق الامتياز بالحفر وإجراء الأبحاث العلمية وقد قامت بالعمل منذ عام ١٩٦١م وحتى الآن وقد تم تسجيل وتوثيق جميع نتائج الحفائر التي قامت بها هذه البعثة ونشرها بصورة علمية منظمة[٣].

---

(1) Adams W.Y., Ends and Means in Large – Scale Excavation, Meimarti, Kulubnarti, and Qasr Ibrim , Lille, 1995, P.48. CRIPEL

(2) Gohary J., Guide to the Nubian Monuments on lake Nasser, Cairo, 1998, p.63.

(3) Barnard H., A description of the three graves at Qasr Ibrim ANM, 6 , 1994, P47.

وقد كان الموقع مثار إعجاب الرحالة الذين تركوا كتاباتهم أثناء رحلاتهم على طول النهر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. لوحه (٤)

التسمية :

ورد اسم إبريم في النصوص الهيروغليفية باسم برمت "Prmt" فقد ذكر الموقع في النص الهيروغليفى في معبد أغسطس في كلابشة وقد عرفت باسم

برميس "Primis πριμισ وبريما πριμα " Prima " باللاتينية

وبالقبطية πριμ بريم "Prim"

والاســم المروى القديم "بدمى Pedeme " والاسم العربي مشتق من هذه الأسماء حيث ذكره العرب بقصر إبريم أو قلعة إبريم [١].

وفى اللهجة النوبية " الفاديجه " كانت إبريم تعنى " الرنوك " ومعناها الكنيسة يذكرها عامة الناس بجبل القسيس وربما هذه التسمية تعكس الأهمية الدينية التي كان يتمتع بها الموقع في العصر المسيحي خاصة وأنه كان مركز الديانه المسيحية في النوبة السفلي*.

وقــد اطلق على قرية إبريم اسم" القابضة " فى العصر العثمانى ومعنى هذه التسمية المكـــان المخصص لجمع وقبض الأموال وقد عرفت بهذا الاسم بين سكان وادي النيل حيث كـــان يقــيم بهـــا أحد المشايخ الذين يقومون بجمع الأموال من أهلها من واقع كشف يحرره الصــــراف ويقوم الشيخ بتوريدها للقابض ولكن في عام ١٩٠٤م حذف هذا الاسم وأعيد إليها أسمها القديم إبريم[٢] .

ويذكـــر أبـــن سليم الأسواني أن قلعة إبريم بناحية جراش مدينة المريس الحالية وبها ميناء يعرف باسم أدواء وينسب إليها لقمان الحكيم وذا النون[٣].

---

[1] Rose P.J., Qasr Ibrim, The Hinterland survey,' London, 1996, P.1

*معلومة شفاهية: عن السيد/ محمد عبد الباسط ، من أهالي أسوان من غرب سهيل.

[٢] محمد رمزى: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، القسم الثاني، جـــ٤، القاهرة ١٩٩٤، صـــ٢٣٠.

[٣] أبن سليم الأسواني: أخبار النوبة و المقرة وعلوه والبجة والنيل، حققه حامد محمود خير ، حوليات إسلامية ومج٢١، المعهد الفرنسي، ١٩٨٥ صـــ٥٠.

ويذكــر المقريــزى في خططه أن بها بربأ عجب وأن لها وال من قبل عظيم النوبة يعــرف بصــاحب الجبل ويذكر أيضاً أن محمد بن عبد الله الخازن فتحها وسبى أهلها عندما أغار ملك النوبة على أسوان في ذي الحجة سنه أربعين وثلاثمائة[1].

أما على مبارك في خططه التوفيقية فيقول " أنها بلدة من بلاد النوبة تقع على الشاطئ الشــرقي للنــيل وهى بريمس وبرو كما فى كتاب الإفرنج ويذكر إنها مشهورة ببيع الحصر الحلفا ونخيلها كثيرة جداً تنيف عن ثمانية عشر ألف نخله والبلح الإبريمى الناشف الذي يوجد فى جميع بلاد القطر يجلب منها ويوجد فيها نحو ستون ساقية وأطيانها العالية ثلاثمائة وخمس وأربعون فدانا وعلى جانب النيل نحو أربع وخمسون فدانا[2].

ويذكر كستاز من علماء الحملة الفرنسية أن إبريم تعتبر بمثابة عاصمه لبلاد النوبة حيث يقول :

" وربما يكون من الإساءة لنا أن نطلق عليها اسم مدينة" وقد لاحظ كوستاز أنها مدينة كبيرة بين المدن وأنها مميزة فلذا أراد أن يطلق عليها عاصمة لبلاد النوبة وهذا بالطبع يبرز اهميتها فى ذلك العصر [3] .

---

[1] أحمــد بــن علــى بــن عبد القادر محمد المقريزى: الخطط المقريزية " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار جـــ١ لبنان بدون تاريخ، صـــ٣٣٦ – ٣٤٩.

[2] علــى مــبارك : الخطــط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة مدنها وبلادها القديمة الشهيرة ، جــ ٨ القاهرة ١٣٠٦ هـــ ، صـــ ١٣-١٤.

[3] علمــاء الحملة الفرنسية : وصف مصر ، جــ ٣ ، دراسات عن المدن والأقاليم المصرية ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ١٩٨٤ ، صـــ ٢٠١.

الأهمية التاريخية

يعتبر قصر ابريم من المواقع ذات الأهمية الخاصة وذلك عند القيام بدراسة عن بلاد النوبة السفلي ، ويبدو أن ابريم كانت ضاربه في القدم بالرغم مما تم العثور عليه إلى الآن من بقايا ترجع إلى عصر الدولة الحديثة إلا أنّ معول الحفار لم يسفر عن الطبقات الأخرى الأقدم مـــن تلك هذه الفترة وهذا لا يعنى أن القدماء المصريين لم يهتموا بهذه المنطقة إلا في عصر الدولـــة الحديـــثة ويرجع تاريخ الموقع حسبما تم العثور عليه من ١٠٠٠ ق . م إلي ١٨١٢م ولكن أثناء عمل الحملة الدولية لإنقاذ أثار بلاد النوبة والتي بدأت أعمالها من١٩٦٠ – ١٩٨٠ في بلاد النوبة [١].

حيث تم العثور على بعض النقوش الصخرية لرسوم بعض حيوانات ترجع لعصر ما قبل التاريخ وقد تم تقطيعها وإيداعها خلف معبد كلابشة– و الآن تم تطوير المنطقة وأعد لها طـــريقة عرض خلف المعبد ضمن أعمال التطوير التي جرت على جزيرة كلا بشة من قبل المجلـــس الأعلى للآثار ٢٠٠٢م – والمنظر يصور مجموعة حيوانات صورها الفنان تمشى متتابعة خلف بعضها كأنها ذاهبة لتشرب من مورد مياه[٢] .

وقـــد نفذهـــا بالنحت الغائر بواسطة حجر مدبب في طرفة وحزه على سطح الحجر الرملـــي المحلـــى بهذه المنطقة والذي برغم رداءته إلا أن الفنان أفلح في تحكم يده في رسم الثنـــيات والانحـــناءات الخاصة بشكل الحيوان محاولة منه محاكاة الطبيعة والوصول بقدر الإمكـــان إلى شكل الغزلان ومثل هذه الحيوانات كانت تمرح بالمنطقة ومازال هناك في هذه المـــنطقة بقايـــا من هذه الحيوانات إلي الآن وان دلت هذه النقوش فإنها تدل على نشاط واسع للصيادين الأوائل في هذه المنطقة[٣] .

---

(1) Pamela Rose .J., Qasr Ibrim , The Hinterland survey , London , 1996.p2
(2) Martin A . B ,Estudios de Arts Rupestre Nubio, Madrid, x, 1968.p.269
(٣)عـــبد العزيـــز صـالح: "الفن المصرى القديم" والتاريخ الحضارة المصرية مج١ العصر الفرعونى القاهرة ١٩٨٠.ص ٤٣٤.

وهـــى تدل بشكل أخر على تصور خاص بما كانت عليه الحياة فيما قبل التاريخ من خصـــائص وعـــادات وكذلـــك يمكـــن من خلال هذه النقوش عمل حصر لإعداد الحيوانات وأنواعها التي يمكن أن نستنتج من خلالها وضع تصور لطبائع أهالي هذه المنطقة وبيئة هذه الحيوانات ونستطيع أن نستشف قدم المنطقة بما فيها ابريم والتي هي مجاورة بالطبع لمـــواقع هذه النقوش[١] .(شكل ٤)

وفـــى عصـــر الدولة الوسطى حيث شهدت منطقة النوبة نشاط لملوك وموظفي هذه الفـــترة فـــي اســـتعادة الاستقرار والإدارة في المنطقة وذلك من خلال بناء الحصون والقلاع وتنشـــيط الجانـــب التجاري واستخدام وأحياء السبل والضروب القديمة في الصحراء الشرقية والغربـــية ومـــن ضـــمن هذا النشاط الواضح نقش وجد بين ابريم والليسية في منتصف هذه المســـافة تقريبا نصوص ترجع للفرعون أنتف (كا كا رع) ونقش أخر له في توشكي شرق وهـــناك مقصـــورة صغيره في جبل عجج حوالي ٥ كم شمال توشكي ونقش للملك سنوسرت الثالث [٢].

ومـــن بين عدد من النقوش أيضا ترجع لعصر الدولة الوسطى وجد نقش بالقرب من ابريم يبين اهتمام المصريون بهذه المنطقة في تلك الفترة بالرغم من عدم الكشف عن الطبقات الخاصـــة لـــتلك الفـــترة وهناك نقش لموظف يدعى منتوحتب وكاتب معبد الآله جحوتى مس وعاخبر كارع وقد وجدت مسجلة على إحدى الصخور القريبة من قصر ابريم (شكل ٣) وهى تدل على النشاط الذي كان يجرى في المنطقة فى تلك الفترة ويبدو أن هؤلاء الموظفين كانوا مكلفيـــن بـــبعض الأعمـــال الإشـــرافية الخاصة بالملك منها التجارية وكذلك أعمال التحجير والأشـــراف علـــى بـــناء الحصون والقلاع والمعابد والمقاصير الخاصة لملوك عصر الدولة الوسطى[٣] .

---

(1) Martin A . B ,OP, Cit , p269.

(2) Plumley J. M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim , Glimpses of Ancient Egypt : studies in honur of Friman H.W., Warminster , 1979 p . 127

(3) Jesus Lopez , Las Inseripcones Rupeststres Faraonicas Entre Korosko y Kasr Ibrim Madrid 1966, P . 31

ولا نســـتبعد أن يكون أسفل طبقات ابريم ما يدل على هذا النشاط فى تلك الفترة حيث أن المنطقة تميزت بأهميتها الدينية وهى مُهيأة تماما لهذا الغرض خاصة وأنها تقع قبالة مدينة مـــيعام القديمـــة (عنيـــبة) ومقر نائب الملك في كوش أيام الدولة الحديثة وكذلك مقر الإله الرئيســـي المحلـــى حـــورس ميعام والذي كان يعبد في هذه المنطقة والتي كرست له المعابد والمقاصير وهو يظهر بشكل صقر يرتدى تاج أسفله باروكة كثيفة وبجسد أدمى[١] .

أمـــا في عصر الدولة الحديثة فان ما عثر عليه أولا من مقاصير أسفل واجهة الموقع ســـتة مقاصير لملوك الدولة الحديثة (شكل ٥) قام بنشرهم ريكاردو كامينوس عام ١٩٦١ وقد تـــم تقطـــيعهم وإيداعهم في منطقة السبوع وقاموا بنحت هذه المقاصير نواب الملك في كوش ويبدأ تأريخهم من عهد تحوتمس الثالث إلي عهد الملك رمسيس الثاني .

وعلى الجانب الأخر في الجنوب من الموقع كانت توجد لوحة للملك ستى الأول ونائبة امنموبى (لوحه ٢) وهى تظهر نشاط الملك الواسع فى بلاد النوبة وهى بمثابة صلاحية لنائب الملك في بلاد النوبة باسم فرعون وبالرغم من وجود هذه اللوحة إلا أنه لم يعثر على أي شئ فـــي الموقع من عصر الملك ستي الأول وقد تم العثور على بقايا للدولة الحديثة أعلى الهضبة في الموقع نفسه على بعض الكتل الحجرية[٢] .

وبيـــن هـــذه الأشـــياء تـــم العـــثور على مسلة صغيرة من الجرانيت تنتسب للملكة حتشبســـوت وجـــدت في إحدى درجات سلم يرجع للعصر المسيحي، وكتف باب ينتمي للملك امنحوتـــب الـــثانى وكانت تشكل مدخل لمعبد مروى (شكل ٦) ولوحة للملك امنحوتب الأول وجدت أسفل السرداب الموجود أسفل الكتدرائية (لوحه ٣)[٣] .

---

[1] Plumley J. M ., Op. Cit , p 127.
[2] Mark Hrton, Qasr Ibrim , Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt edt . kathren A.Bard , London and New York , 1999 P 650
[3] Plumely J.M ., Op . cit , p 130.

أن العـــثور على تلك المواد الأثرية بالموقع تسجل نشاط فراعنة الدولة الحديثة بابريم وربما كان هناك بعض المعابد التي تم بناءها في تلك الفترة وطبقاً لان المكان كان مركز دينى فـــي تلـــك الفـــترة فلا نستغرب في نحت هذه المقاصير فى ابريم وهى مكرسة للإله المحلـــى حورس سيد ميعام والذي بنى له معبد في عنيبة وله نقوش مختلفة بجوار ابريم فى تونجاله وشيمة وجبل عجج وتوشكى شرق وهناك صاحبته بعض الأ لهه أهمهم حورس بوهن وحـــورس باكى وتظهر دائما فى صحبته ساتت سيدة النوبة بالإضافة الى الالهه الرئيسية مثل أمون وإيزيس وغيرهم[١].

ومن خلال أعمال الحفائر التي فى ابريم فانه من المؤكد أن المصريين فقدوا سيطرتهم علـــى بلاد النوبة فى نهاية الدولة الحديثة حيث اختفت بعض الدلائل من الجبانات وهذا يقودنا الـــى مفهـــوم أن الـــنوبة السفلى قد هجرت أو تخلى عنها أصحابها المصريين ومن تبقى من النوبييـــن المتمصرين قد تحركوا قباله الجنوب حول الجندل الرابع حيث نمت حركتهم سريعاً وازداد نشاطهم كما قويت سريعاً دعوة كهنة أمون وعبادته فى جبل برقل .

وحـــتى أن أخر مصادرنا عن نائب الملك فى كوش يرجع ١٠٦٠ ق و م وظهر طبقاً لمصادر ملكية كوشية فى مناطق الدفن فى جبانة الكرو بجوار نباتا وعندما تكونت الأسرة ٢٥ وأرادت الدخـــول الـــى مصر وتحركت من الجندل الرابع الى مصر السفلى فقد مرت بالنوبة السفلى [٢].

لـــم يجد الكوشيين غير ابريم والتى تمثل نقطة اتصال بين نباتا ومصر ومن خلالها ممكن السيطرة على النوبة السفلى لذا حرص اهل الأسرة ٢٥ بالإقامة فى ابريم وبناء منازلهم فقـــد عثر على مبنى (رقم ٣) مبنى بالطوب اللبن متعدد الغرف متسع مما يدل انه قصر كان تقيم فيما يبدو الأسرة المالكة أثناء غدوها ورواحها من نباتا الى مصر وان كانت هذه المباني لاتســـمح بالتكهن من الغرض منها وتحديد فترتها الزمنية إلا أن الفخار وكساراته والتى عثر عليها مختلطة بالرديم فى أرضيه هذه المبانى تسمح بتأريخه من عصر الأسرة ٢٥ بالموقع[٣].

---

(1) Plumley J.M., O,p ,Cit . p 130
(2) Mark Horton , Africa in Egypt : New Evidence From Qasr Ibrim , Egypt and Africa by W . V . Davies, London 1994 . . 264
(3) Welsby D.A., The Kingdom of Kush , London , 1996 l . 15

ومـــن خـــلال هـــذه البقايا أصبح هناك مستوطنين جدد للموقع اتوا من شمال وغرب الإمـــبراطورية الكوشـــية وقـــد ا حضروا معهم بعض العادات والتقاليد والصناعات المحلية الخاصة بهم وكذلك ادخلوا اللهجة النوبية الى ابريم وقد قام الملك طهرقا ببناء معبد خاص به من الطوب اللبن ليؤكد أن الموقع مركز ديني أكثر منه موقع حربي حيث ان المعبد بنى داخل الســـور الذى أحاط بالمدينة ربما لدرء أى خطر عنها ، كما وجدت ستة معابد ترجع إلى ما بعد العصر النبتى [١].

وبالرغم من أن المعبد بنى بالطوب اللبن إلا أن هناك أعمدة حجرية قد استخدمت فى الفـــناء الخـــاص به وربما يكون أعيد استخدام هذا الفناء والذى ربما يرجع الى عصر الدولة الحديـــثة وقـــد تحول هذا المعبد فيما بعد الى كنيسة فى العصر المسيحى المبكر وقد حفظت بعـــض الرسوم الخاصة بالملك طهرقا (شكل ٧) وقد عثر على الكثير من الكتل الحجرية التى تحمـــل اســـم الملـــك والـــتى وجدت مستخدمة في مباني للعصر المروى والعصر المسيحي والإسلامي .

ممـــا يدل على أن المعبد تم نزع أحجاره وعناصره المعمارية عبر العصور المختلفة ويعتبر معبد طهرقا أقدم المعابد التى عثر عليها فى ابريم وقد ازدهرت التجارة فى عهد الملك طهرقا فى ابريم حيث استخدمت الدروب والمسالك التجارية فى الصحراء الشرقية والتى يطل عليها الموقع ودل على ذلك وجود روث جمال بالموقع وكذلك نقش بالقرب من ابريم يدل على استخدام الجمال بين الجندل الرابع والنوبة السفلى والبحر الأحمر[٢].

ومـــن خلال بقايا المنازل المحيطة بمعبد طهرقا وكذلك المبنى الذى وجد أعلى التل ويحمـــل رقـــم (١٠٠٠) وهـــو بمـــثابة مبنى إداري، (شكل ٨) ومن خلال المواد والبقايا المســـتخدمة والتى ترجع لنفس العصر تدل على أن الحياة كانت متنوعة ونشطة أكثر من أى موقـــع فى بلاد النوبة السفلى وكذلك وجود بعض الإساسات المعقدة المتداخلة يدل على تعاقب العصور واستمرارها فى أبريم [٣].

---

[1] Welsby D.A ., Op . Cit .p119
[2] Mark Horton , Op . Cit p . 273
[3] Adams W.Y ., Ends and Means in Larg- scale Excavation:M einnarti , kulubnaarti . and Qasr Ibrim , CRIPEL, Lille,1994,P.51

وان الموقـــع لم يكن قرية عادية ولكن ضم صفوة القوم وخاصتهم بالرغم من امتداده المحـــدود ودلت من جانب آخر ما عثر عليه من جبانات ثم العثور عليها على جانبى التل فى الـــوادى المـــنخفض أسفل الموقع وما احتوته هذه المقابر من مواد غاية فى الثراء فى بعض مقابرها عكست شكل الحياة التى كان يحياها مجتمع ابريم فى عصوره المختلفة . وفى العصر البطلمى فى القرن الأول أو الثانى ق . م تم بناء سور من الحجر ضرب حول الموقع فى هذا العصر[1].

وقـــد تأثرت ابريم بدخول المرويين اليها حيث شيدوا منازلهم بالحجر وكذلك معابدهم وتم العثور على الكثير من مخلفاتهم فى الموقع من فخار وأخشاب وجلود خوص ومنسوجات وغـــيرها وقد حدث فى عام ٢٣ ق. م ان هاجمت الملكة المروية كندا كى (لقب يعنى الملكة بالمروية) واسمها أمانى إريناس أسوان والفنيتين وفيله الامر الذى اعتبره الرومان اهانة لهم فقد قام بترنيوس بالدفاع عن اسوان ضد كندا كى و قام بحشد حامية تعقبت فلولهم التى لجأت إلى ابريم واتخذوا منها مـــأوى وملاذ لفترة قصيرة[2] .

وتقـــدم بترينوس وهزم المرويين ووضع الحامية الرومانية بابريم حوالى ٤٠٠ رجل لمـــدة عاميـــن وفى الموقع جرت محاولات من قبل الرومان فى إصلاح الحصن الجنوبـــى (٢٣،٢٢) وخـــلال وجودهم أيضا قاموا ببناء معبد وبوديوم (منصه رومانية) (لوحه ١٩ ، ٢٠) و فـــى الجانب الغربى من الحصن فى مكان مرتفع وهى تشبه مثيلتهاً فى كلابشة ومعبد الطـــود ، وفـــى عـــام ٢١ ق.م عقـــدت معاهدة صلح وتفاوض بين الإمبراطور الروماني أغسطس والمرويين وعلى أثرها انسحبت الفرقة الرومانية من ابريم والحصن الذى تم تشيده كان يقع الى الشمـــال قليلا من المـــحرقة.وتم إعـــفاء النوبيين من دفع الجزية للرومان [3].

---

(1) Adams W.Y ., Op., Cit . p 51.

(2) Gohary J., Guide to the Nubian Monuments on lake Nasser, Cairo , 1998, p . 65

(3) Gohary J., Ibd. P66.

وقد عثر فى ابريم على آثار لهذه الحامية والحوائط الدفاعية الجنوبية (شكل ٩) وكذلك على نسيج وسلال وجلود وصنادل وانفورات وأختام وعدد صغير من العملات والتى ضربت فـــى عام ٢١ ق م وعندما رحلت الحامية وجد عدد كبير من المخطوطات والبردى وقد انتقل المرويين الى ابريم عقب جلاء الحملة الرومانية منها ، والدليل على ذلك من خلال عدد من المـــنازل صـــفت الـــى جوار بعضها فى الجانب الشرقى للموقع تنم على الاستيطان الكبير لمجموعة من الناس فى القرن الأول ق . م وقد تم التأريخ من خلال الفخار المروى الذى عثر عليه وكذلك اعداد البردى الذى كتب باللغة المروية والتى لم يتمكن من قرائتها [١].

وقـــد عثر أيضا على مقابر من العصر المروى ويتخللها معبد رقم (١) وهى جبانة الهضـــبة وقـــد تعرضت للغرق وقد نقرث هذه المقابر فى الصخر على طول الحافة الغربية للموقع وترجع تاريخها الى القرن ٢-٣ الميلادى العصر المروى المتأخر وكذلك يوجد معبد رقم (٤) يرجع الى نفس العصر وقد كان مكرس للالهة إيزيس[٢] (لوحه ٩،٨).

وقـــد تـــم العـــثور علـــى تمثال لأسد وجد اسم الملك امانى يشبك (٣٠ ميلادى) (لوحـــه ٤) وكذلـــك علـــى لوحه من العصر المروى يدل على استعمال الموقع فى العصر المـــروى حتى نهاية القرن الرابع وقد استوطن أهالي المجموعة (X- Group) فى القرن السادس ونرى ذلك من خلال نفش للملك سيلكو ملك النوباديين موجود فى معبد كلابشة فلقد تـــنافس البليميين والنوباديين على الاستيلاء على ابريم ، ويرى "تريجر " ان الهجوم الذى حـــدث مـــن قبل البيلميين والذى من المحتمل انهم انحدروا من قبائل المدجاى وعلى ما يبدو وانهم قوة عسكرية فى هذه المنطقة وانهم انتقلوا الى قصر ابريم[٣]. (شكل ١)

---

(1) Mark Horton , Qasr Ibrim , Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt edt by . Kathtryn., London , 1999, p . 651

(2) Alexanderd . , Anew Hilltop cemetery and Temple of the Merotic and post – Meroitic period at Qar Ibrim , Sudan& Nubia, No 3 .1999 ,P. 47.

(3) Trigger B.G , Toshka and Armina in the new Kingdom , studies in honors of Simpson W . K, Boston , 19961 , p. 809.

وكـــان البلميين والنوباديين يتعبدون الى إيزيس فى معبد فيله وفى عام ٤٥٣ توصل البلميـــن لعقد صلح مع الرومان كان على مقتضاها ان يسمحوا لهم بمزاولة نشاطهم الديني فى فيله وان يستعيروا تمثال إيزيس ويحملوه معهم الى هياكلهم واستمرت عبادة إيزيس فى الازدهار فى ابريم بالرغم من دخول المسيحية فى مصر واعلان ثيودسيوس الأول المسيحية كدين رسمى للبلاد فى مصر والقضاء على الديانة الوثنية فى جميع معابد مصر[١] .

وفـــى عام ٥٣٦ أكرهت فيلة على الانتهاء من العبادة الوثنية فيها فى عهد جستنيان وجـــزء من المعبد حول مؤخرا إلى كنسية وفى نفس الوقت تحولت ابريم الى المسيحية بعد اكثر من قرنين بعد دخولها إلى مصر وبالرغم من وجود إشارات تدل على تداخل بين الوثنية والدين الجديد وقد تحول على اثره معبد طهرقا الى كنيسة ، وتحطم معبد ايزيس وفى القرن الســـابع ثـــم بناء الكنيسة والكاتدرائية للعذراء مريم وقد تم بناءها فى اعلى نقطة مرتفعة فى الموقع وقد استعملوا فى بنائها أحجار المعابد المحيطة بها[٢] .
ووصف ابو صالح الأرمني هذه الكنيسة فيقول :-

"توجـــد مدينة ابريم مقر إله الجبل فى اراضى النوبة وينتمى بها كنسية كبيرة جميلة أطلـــق علـــيها اســـم سيدتنا العذراء الطاهرة مريم وعليها قبة عالية يرتفع صليب كبير"[٣].
(شكل١٣،١٢)

وقـــد تم العثور على الكثير من المنازل الخاصة بالعصر المسيحي وقد أصبحت ابريم مركـــز للديانـــة المسيحية وقبلة للسائحين والحجاج والاساقفة من بلاد النوبة أصبحت مكان الأسقفية ويحكم منها الكنائس الأخرى ومد فن الأساقفة المجاورة فقد عثر فى عام ١٩٦٤ على مقبرة أسقف ابريم دفن برداءة الكهنوتي ويوجد صليب فى رقبته وعثر معه على لفافتين كتب على أحدها باللغة القبطية والأخرى باللغة العربية .(لوحه ٥،٦،٧)[٤]

---

(1) Gohary J . Op . Cit . p66 .
(2) Gohary J . .Ibd . p 66.
(٣) ســـومرز كلارك : الاثار القبطية فى وادي النيل ، ترجمة ابراهيم سلامة ،مراجعة جودت جبرة القاهرة، ١٩٩٩ ، ص ١٢٣
(4) Plumley J.M., Qasr Ibrim , 1963-64, JEA50 , 1964, P.4.

وفــى عام ٦٤٠ دخل العرب مصر وفى عهد ولاية عمرو بن العاص حيث أرسل قــائد جيوشـــه عبد الله بن ابى السرح الى النوبة واسوان وعقد مع مسيحيو النوبة معاهده " الــبقط " فى عام ٦٥١ م وفى العصر الإخشيدي أغار ملك النوبة على أسوان وقتل عدد كثير مــن المسلمين فارسل قائد جيشه محمد بن عبد الله الخازن على راس جيش كبير لتأديبهم وهزمهم وسار الى ابريم واستولى عليها[1].

وفــى العصـــر الأيوبـــي سار ملك النوبة أيضا واغار على أسوان واسر أهلها من المسلمين ما اسر فارسل صلاح الدين حمله سنة ١١٧٣ بقيادة توران شاه ودخل قصر ابريم ويذكر ابو صالح الأرمني :

" وعـــندما قـــام شمس الدولة اخو الملك ناصر صالح الدين يوسف ابن أيوب الكردي اخـــوة شيركوه بدخول مصر العليا أثناء خلافة المستعضد العباسي بعد زوال الأسرة الفاطمية تحت حكم الغزو غزا هذه المقاطعة بجيوشه التى صالحته وتلك التى اجتمعت اليه أثناء تقدمه وجمع قوارب من الشلال وكان فى هذه المدينة الكثير من المؤن والذخائر والأسلحة ،ودخلت الى هناك قوات شمس الدولة وعندما هزموا النوبيين تركوا المدينة خربة بعد اندحارها وأخذوا النوبيين الذين كانوا فيها أسرى[2] .

وقـــيل ان عدد النوبيين كان يقدر ٧٠ ألف من الرجال والنساء والأطفال كما وجدوا هناك ٧٠٠ خنزير وامر شمس الدولة بإحراق الصليب الذى كان فوق قبة الكنيسة وان يؤذن للصلاة فوقها ويتضح لنا من النص مبالغ في الأعداد من حيث ٧٠الف و٧٠٠ خنزير ربما لـــم تكن موجودة فى ابريم نفسها فيبدو أنها مبالغ فيها اما عن التخريب و التدمير الذي ألحقته جـــيوش شمس الدولة فيبدو انها مبالغ فيها ولا يمكن الوثوق فيها فى ضوء ما اظهره صلاح الدين الأيوبي من تسامح وتقوى فى معاملة الأسرى والرعاية المسيحيين[3] .

---

[1] لـــيزلى جريـــز : سد عال فوق ارض النوبة ترجمة على جمال الدين عزت مراجعة محمد جمال الدين مختار القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٢٤٧.

[2] سومرز كلارك : المرجع السابق ص ١٢٣.

[3] سومرز كلارك :نفس المرجع ص ١٢٤.

واثناء النزاع القائم بين النوبيين والمماليك فى القرنين ١٣ ، ١٤ وقد استخدموا سياسية لا تهـــدأ حيـــث جعلوا منطقة دفاعية فى ابريم حتى سقطت دنقلة عام ١٣٨١ م وفى العصر العثمانـــي أرســـل السلطان سليم الأول ١٥٢٠ م جنود الكشاف والحامية البوسنية الى ابريم واقـــاموا بها ورمموا قلاعها وبنوا فيها منازلها وحولوا كنيستها الى مسجد ونسى السلطان هـــذه الحامية فتصاهروا مع أهالي النوبة وتزوجوا منهم ونسوا لغتهم الأصلية[١]. (شكل ٤) (لوحه١٠،١١) .

وفـــى عهـــد محمد على باشا قام المماليك الفاريين من مصر فى عهده بطرد الحامية البوســـنية مـــن ابريم وأقاموا فيها لفترة قصير ولكن إبراهيم باشا ابن محمد على قام بطردهم ففروا مرة أخرى الى الصعيد حيث تعقبهم هناك[٢].

ولمـــا فـــتح إسماعيل باشا السودان عين حسن الكاشف حاكما على البلاد من أسوان إلـــى وادي حلفـــا وظـــل الكشاف يحكمون البلاد الى ان قامت الثورة المهدية وفرض الحكم العسكري فبطل نفوذهم وخرج الحكم من ابريم واهمل امر قلعه ابريم تماماً وهجرت فى عام ١٨١٢ م وقـــد عثر فى ابريم على العديد من المخطوطات التى كتب باللغة القبطية والعربية والتركية الى غير ذلك من الأعمال اليدوية[٣].

---

[١] ليزلى جريز : المرجع السابق ص ٢٥٠.

[2] Gohary J . . Ibid . p 66.

[٣] ليزلى جريز : المرجع السابق ص ٢٥١.

الرحـــــالة والمستكشفون الأوربيـــون

وقـد كان الموقع مثار إعجاب الكثيرون من الرحالة الأوربيون زاروا الموقع وكتبوا ملاحظتهم عنه ومن بينهم :–

رحالـه إيطالـي زار الموقـع في عام ١٥٨٩ م كتب عن إبريم ووصفها بأنها قلعة محصنة بها آثار تشبه معبد أدفو في ضخامته وهذا الرحالة غير معروف الاسم وذكره مونرية دى فيلارد في كتابه جغرافية مصر (Monneret de villard).[١]

في ٢٣ فبراير ١٨١٣ م زار الموقع اثنان من الرحالة الإنجليز قاما بالسفر إلي أبريم وهـم توماس ليغ وتشارلز سملت (Thomas Legh Charles Smlet) والرحالة الفرنسي فرنسوا بارثود (Francois Barthod) ووصفوا المنازل والحطام الذي وجد عليه حال الموقع وبقايا منزل الحاكم . [٢]

مـارس ١٨١٣ زار الموقـع السويسـري جون لويس بوركهارت (John Lewis Burckhardt) لاحظ بوجود حائط محصن قوي يرجع إلي العصر الروماني وبعض الاثار الاخـري بالموقع ثم ذكر مقاصير إبريم التي نحتت في الواجهة الغربية للموقع.[٣]

٢٦ مـايو ١٨١٤ وصل إلي إبريم البريطاني كابتن هنرى لايت (Henr Ligth) وذكر أنه وجد بقايا من العصر الفرعوني بالموقع وتحدث عن معبد الملك تحوتمس الثالث في الليسيه ولم يذكر شيء عن المقاصير . [٤]

---

(1) Mornneret de villard , La Nubia medioevale ,le Carie 1935-57 Vol .1-1 V , pp , 23-48 .
(2) Legh , Narrative of a Journey in Egypt and The Country beyond the Cotarts , Cyprus 1814 , p. 75 ff
(3) Burckhardt , Travels in Nubia , London 1819 , pp . 1 v – 30 ff .
(4) Light Travels in Egypt , Nubia , Holy land, Mount Libanon , and Cyprus , 1814 79 ff .

نوفمبر ١٨١٥ زار الموقع الإنجليزي وليم جون بانكز (Willam John Banks) والفرنسـي فرنسوا بارثود (Francois Barthod) والذي زار الموقع من قبل في ١٨١٣ والإيطالي جيوفانى فونتى (Giovani Finati) والبرتغالي انتونيو دى اكوستا Antonio d' (Acosta) والاسكندراني خليل ووصفوا المقاصير ورسموها ونقلوا نصوصها وكذلك لوحة الملك سيتي الاول التى تقع بالقرب من موقع إبريم[١] .

١٨١٥ زار الموقـع كل من السندورو ريشى (Alessandro Ricci) و هنرى وليم (Henry William) قاموا بتسجيل ورسم مدينة إبريم[٢].

مـارس إبريل ١٨١٦ الفرنسي جان جاك ريفو (Jean Jacques Rifauds) عمل نسخ لمقصورتين بإبريم وأيضا قام برسم الاثار الفرعونية بالموقع وبعض الاثار الاخري في وادي النيل [٣]

سـبتمبر ١٨١٦ جيوفانى باتيستا بلزونى هو وزوجته ساره (Giovanni Battista Belzoni) قـام برسم الموقع وبقاياه الرومانية والكتل الحجرية والمقاصير اسفلها وقد القي نظرة علي المقاصير ولم يقم بفحصها[٤]

٢٨ يونـيو ١٨١٧ البريطاني تشارلز إربي (Charles l. Irby) وجيمس مانجلز (James Mangles) لاحـظ وجـود مقابر ركامية من أعلي الهضبة بجوار الموقع وكان اهتمامه بالبقايا الفرعونية بالموقع [٥]

---

(1) Finati, Narrative of the Life and Adventures of Giovanni Finati, II London 1816 , p 82 .
(2) Finati, Ibd p .82 .
(3) Cailliaud , Voyage Amerore , Paris ,1819, p 302 .or Irby and mangles , Travels in Egypt and Nubia , Syria , and Asia Minor , p 13
(4) Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries within the pyramids , temples and Excavation in Egypt and Nubia , London 1820, pp 102-214 .
(5) Irby and Mangles, op cit p.13 .

٢٧ – ٢٨ ديسمبر ١٨١٧ مجموعة زارت الموقع ايرل (Earl) وكونتيسه بلمور ودكتور روبرت ريتشارد سون (Dr . Robert Richardson) وكابتن أرمر لورى كورى (Armar Lowry Corry) دخلوا إلي مقاصير إبريم وقد ترك ايرل وأخيه كابتن كورى أسمائهم علي حائط في أعلي قمة الموقع [1] .

أبريل ١٨١٩ الرحالة البولندي جوزيف دى سينكو فسكى (Joseph de Senkovsky) لاحظ القلعة أعلي الربوة وكذلك ذكر البقايا الفرعونية في الموقع [2]

١٨١٩ في نفس الوقت المعماري الفرنسي فرنسوا كرستيان جو (Francois Chrsetien Gau) قام برسم المواقع الأثرية في النوبة بين الشلال الأول والثاني وقام بفحص الكتدرائية بالموقع وقام بعمل رسم تخطيطي للكنيسة ورسم منظر عام للموقع [3]

فبراير ١٨٢٠ الانجليزى فريدرك هينكر (Frederick Henniker) وقف بالموقع ولاحظ وجود بوابة عليها كتابة به قرص الشمس وقد كانت له تعليقات بسيطة عن الموقع وكذلك علي المقاصير [4]

١٨٢٠ البريطاني القس جورج واد نجتون وبرنارد ها نبرى (Georg Waddington) , (Barmard Hanbury) أثناء رحلتهم شاهدوا القلعة وزارو المقاصير ورأوا نقش صخري فرعوني ولم يتعرفوا عليه [5]

---

[1] St . John , Egypt and Mohammed Ali , p 444:
[2] Senkovsky , Nouvelles annales des Voyages , de La geographie et Lhistoire Mosko 1858 ,p.315 .
[3] Gau , Neu contdexte Denkmaler Von Nubien , Stuttgart 1819, p.8-10 .
[4] St, Jhon , op .cit p . 444 .
[5] Henniker , Notes, during a visit to Egypt Nubia , the oasis Mount Sinai and Jerusalem, 1820, p . 157. f .

١٨٢٢ جـون جاردنر ولكنسون (John Gardner Wilkinson) قام برسم القلعة ومقصـورتان وتسـجيل لبعض البقايا وكما قام برسم الاثار من فيله إلي حصن سمنه وقمه . ولاحـظ وجـود كهـوف (يقصـد المقاصـير) أسفل المدينة تحمل أسماء تحوتمس الثالث وامنحوتـب الثانـي ورمسيس الثاني في أعلي قمة الموقع وجد ثلاثة كتل حجرية تحمل أسم الملك طهرقا[١] .

يناير ١٨٢٣ دارس القبطيات القديم جستاف بارثى (Gustav Parthey) زار القلعة لم يتمكن من رؤية المقاصير ولكنه سمع عنها بعد سنوات من كتابات شامبليون [٢].

١٢ مـارس ١٨٢٤ روبـرت هاى (Robert Hay) وقف لوقت قصير في قصر أبريم ولاحظ وجود القلعة علي ربوه وأنها محاطة بسور ضخم حجري وفي عام ١٨٢٧ عاد مـرة أخـري وقام بتسجيل المقاصير ونسخ ثلاث كتل حجرية عليها أسم الملك طهرقا ونسخ لوحة الملك سيتى الاول [٣] .

١٨٢٦ – ١٨٢٧ رحلـتان قام بها المستشرق المعروف ادوارد لان (Edward w . lane) قام برسم قلعة أبريم من ناحية النهر وبها المقاصير أسفل القلعة[٤] .

يونـيو ١٨٢٦ لويز فكللى (Louis Vaucelle) وقف بإبريم أثناء عودته من رحلته وقـام بنسخ خراطيش لتحوتمس الثالث ولاحظ خرطوش منهم لاحد ملوك الرعامسة ولكن لم يحدد أي من ملوك الرعامسه [٥].

---

(1) Monneret de Villard , la Nubia Romana , Roma 1941, p. 23 .
(2) Parthey , Wanderungen durch Sicllen und die Levante, p. 331 .
(3) Hay, Britch Museum Add ms , 29848 , 159 .
(4) Lane Poole , Life of Edward William Lane, p. 33 ,lexicon .
(5) Vauclle , Chronologie des monument a ntiques de la Nubie, p. 20.

١٨٢٧ الـــرحالة والدبلوماســـى النمســـاوى انـــتونى بـــروكش اوستن (Antoine prokesch- osten) وكتب في يومياته جزء صغير عن تاريخ القلعة وكذلك عن مقاصيرها وبالرغم أنه اخطأ في وصفها بأنها مقابر تحتوى علي كتابات هيروغليفية [1] .

٢٢ أبـــريل ١٨٢٨ ألجـــيرنون بيرســـى (Algernon Percy) وبصحبته الميجور أورلانـــدو فـــيلكس (Major Orlando Felix) وصـــفوا المقاصـــير ونسخوا النصوص الهيروغليفية التي بها[2] .

١٧ يناير ١٨٢٩ بعثة زارت الموقع مكونه من فرانكو توسكان (Franco-Tuscan) وجـــان فرنســـوا شـــامبليون (Jean Francois Champollion) وإيوليـــتو روزولـــى (Ippolito Rosellini) قاموا بتسجيل أربعة مقاصير بإبريم ووصفهم ورسم تخطيطي لهم ونسخ النصوص الهيروغليفية [3] .

١٨٢٩ – ١٨٣٠ ولـــيم هـــتز (William H . Yates) وإدمونـــد دى كادلفيـــن (Edmond de Cadalvene) ودى بريفـــيرى (J . de . Breuvery) ثلاثتهم كتبوا عن الموقع وذكروا المقاصير وكان لهم اهتمام بالقلعة [4]

٢٥ يـــناير ١٨٣٣ جمـــيس ســـانت جون (James A.St. Jonn) وفيرى مونرو (Veremonro) زارا الموقع ووصفا الحصن ومقاصير الدولة الحديثة وذكرا أن وجدوا ستة أسماء لرحالة[5] .

يونـــية ١٨٣٣ جـــورج الكسندر هوسكنز (George Alexander Hoskinz) من معهد جريفت رسم إبريم أعلي الربوه والمقاصير التى بها [6] .

---

(1) prokesch –ostem , Das land zwischen dem katarakten des Nil, p.28.
(2) proter and moss , Bibliography, v 11 , p.92.
(3) Champollions letters ecriles d' Egypt et de Nubie, p.139 . or Rosellini , Monumenti dl' Egypt della Nubia . Mon . storici paut 2, Pairs 1833, p .190 .
(4) Yates , Modern History and condition of Egypt , II, p .462 .
(5) St . John , op cit . I , 448 f .
(6) Hoskins, Travles in Ethiopia , London 1835 , p.278.

٢١ ديســمبر ١٨٣٦ هوارد فيزى (Howard vyse) دخل إلي المقاصير ووصف الإربعه مقاصير إلا أنه وصفها هو أيضاً بأنها مقابر[١] .

١٨٣٧ الــرحالة الألمانــي هيرمان لوديج هينرش (Ludwig Heinrich) توقف بإبريم وكتب كتابات مختصرة عن تاريخ القلعة [٢] .

١٨٣٧ المعماري الفرنسي هيكتور هور (Hector Horeau) قام برسم الربوه مبينا عليها مدخل المقاصير ودخل إلي مقصورة أوسر سانت وقام بالتصوير والتوثيق[٣] .

٤- يوليو ١٨٣٨ الجيولوجى جوزيف رسيجير (Joseph Russegger) كانت له ملاحظاته عن طبقات قصر إبريم والبقايا القديمة بها [٤] .

١١ نوفمبر ١٨٣٨ ديفيد روبرت الاسكتلندى (David Roberts) توقف عند إبريم حيــث وجد مكان محاط بسور ولاحظ وجود مستويات بالموقع وذكر أن هذه القلعة لابد ولها أهمية كبري وقام برسم ووصف الموقع والبقايا الفرعونية به[٥] .

٢٨ فــبراير ١٨٣٩ إيســبيه دى سالى (Eusebe de Salles) دخل إلي المقاصير وذكــر أن اثــنان منهما بهما مناظر تقدمه في مقصورة أوسرسانت وخراطيش لاربعة ملوك مختلفين [٦] .

٢٧ فــبراير ١٨٤٢ كونــت لويــس ســانت فيررولز (Count Louis de Saint-Ferriols) قام بوصف المقاصير وصفا دقيقا والتسجيل أيضا [٧] .

---

(1) Vyse , Operations Carried on at the pyramids of Qizeh in 1837, p.40 .
(2) Puckler – muskau , Die Ruckkehr , p.80 .
(3) Horeau , panorama d ' Egypte et de Nubie Paris1839 p.33 .
(4) Ballantine , the life David Roberts , R.A p.95 .
(5) Russegger, Risen in Europa , Asien und Afrika , past 3 p.90.
(6) De sale, peregrinations en Orient p .104 .
(7) Trcsson , The count's Nubian Joureney BIFAO 27 , p. 29 .

٨ ديسمبر ١٨٤٣ البعثة المهمة التي قام بها ريتشارد ليبسيوس Richard Lepsius) (قام بتسجيل الآثار والنصوص في القلعة أعلي الربوة وكذلك المقاصير الأربعة للدولة الحديثة ويغلـب علي هذه البعثة الطابع العلمي من أعمال المسح المعماري ونقل نصوص الصخرية ولاحـظ وجـود كتل أثرية عليها أسم الملك طهرقا ولوحة الملك سيتى الأول ومعبد تحوتمس الثالث في الليسيه [1] .

فـبراير ١٨٤٥ البرفوسـير الفرنسي جان جاكو امبير (Jean-Jacques Ampere) توقف بقصر إبريم وقام بوصف مقاصير إبريم وبعض البقايا الأثرية [2] .

٣١ ديسـمبر ١٨٤٥م انتونى تشارلز هاريس (Anthony Charles Harris) قام بنسخ جيد للوحة الضخمة للملك سيتى الاول [3].

٣١ مـارس ١٨٥٠ جوسـتاف فلوبيرت (Gustave Flaubert) وبصحبته ماكس (Max) والمصور ماكسمى دو كامب (Maxime Du Camp) وقد تجول بالقلعة واخذ صور فتوغرافية للموقع والمقاصير والبقايا الاثرية التي علي الموقع [4] .

٧ مـارس ١٨٦٢ عالم المصريات ثيود ديفير (Theodale Peveria) والذي سبق وأن زار الـنوبة لمدة ١٢ عاما ولم يلاحظ آثار إبريم وعندما قرأ عنها عن طريق شامبليون دخل إبريم وتجول بها ثم دخل إلي مقاصير إبريم وأبدي اهتمام بمقصورة رمسيس الثاني[5] .

٩ يناير ١٨٧٩ فلارى ستيورات (Villiers Stuart) سجل المقاصير ووصفها بأنها مقاصير مقامه للذكرى وذكر أن هذه الكهوف ليست مقابر وقام برسم مقصورة أوسر سانت .
١٨٨٤ اوسـكار وانجـر (Oscar wagner) وبـروجش (Brugsch) قامـا بتصوير المقاصير وعمل نقل ونسخ دقيق واسكتشات يدوية ورسم للمقاصير [6] .

---

(1)Lepsius , Discoveries in Egypt , Ethiopia , and the peninsula of Sinai, Berlin 1852, p270 .
(2) Ampere, Voyage en Egypt et en Nubie, Pairs 1846, p. 492.
(3) Samuel Birch, The Literary Gazelle and Journal of Belles , Arts , Sciences , London ,1847, p.30 .
(4) Du Capmp , Egypt Nubie palestine et Syrie, p.60.
(5) Deveria , Memoires et fragments, p. 348.
(6) Stuart, Nile Gleanings, p.159.

١٨٩٣-١٨٩٤ البرفوســير آرشيبالد سايس (Archibald Sayce) وبصحبة جون بنــتلاند مــاهفى (John Pentland Mahaffy) قامــا بنسخ وتسجيل النصوص المصرية القديمة في النوبة من ضمنها إبريم[١] .

٢٣ يــناير ١٨٩٩ ســومرز كلارك (Somers Clarke) عمل مسح أثري ورفع مساحي للكنسية والحصن وعمل مقارنات بينها وبين كنائس النوبة وكذلك كنسية أخرى بجوار الموقع[٢].

إبريل ١٩٠٠ جورج شتندورف (George Steindorff) قام بفحص نصوص إبريم لاعداد قاموس برلين وقام بفحص القلعة خلال زيارته لها[٣] .

٢٦-٢٧ فبراير ١٩٠٦ جيميس هنرى برستد (James Henry Breasted) ومعه هورســت ستشــليفاك (Horst Schliephack) قاما بنقل النصوص من المقاصير وعمل التصــوير الفوتوغرافــي بشيء من التفصيل لها وقاما بفحص التل بالموقع واللوحة الخاصة بالملك سيتى الاول والتي تقع جنوب القلعة [٤] .

١٩٠٦ أرثــر ويجال (Arthur E.P.Weigall) الذي كتب تقرير عن آثار النوبة ويعــد هــذا الــتقرير العلمي مصدراً أساسياً للباحثين وقام أيضا بالفحص الأثرى لبقايا إبريم وكذلــك المقاصــير ولوحــة ســيتي الأول ومعــبد الليسيه وقام بنسخ النقوش وأخذ الصور الفوتوغرافية [٥].

---

[1] Griffith, Nubian texts of the Christian period ,oxford , 1909, p. 63.
[2] Clarke , Christian Antiquities in the Nile valley , London 1909 .p.75 .
[3] Setindorff, koing sachsische Gesells . Der wissenschaften. Berichte uber die verh and lungen . philol - history .classe Leipzig- 1900 p. 234.
[4] Brested , the temple of lower Nubia , AJSL, 23,1906 , 230.
[5] Weigall, Report on the Antiquities of Lower Nubia .oxford 1907, p.115

ديسمبر ١٩٠٨ الحملة الاولي لبعثة آثريه مكونة من هنريش شفر (Heimrich Schafer) وهرمان يونكر (Hermann Junker) والاكاديمية الروسية الملكية للعلوم والمصور فريدرك كوخ (Friederich Koch) قاموا بتصوير الرسومات المروية في مقاصير إبريم وكذلك أعمال التصوير والتسجيل والتوثيق للموقع [١]

١٩٠٨ - ١٩٠٩ جيفرى ملهام (Geoffery Mileham) الذي قام خلال هذه المدة بوضع دراسة متقدمة لبداية العصر المسيحي في النوبة السفلي وقام بدراسة الكنيسة التي في قلعة إبريم[٢].

٧- أبريل ١٩١٠ الكسندر بارسنتي (Alexander Barsanti) وجاستون ماسبيرو (Gastn Maspero) قاما بدراسة القلعة والفحص الاثري لها وللبقايا التي عليها [٣]

١٩١٣ البرفوسير هرمان كيس (Hermann Kees) وبصحبته فريدرك فون بيسنج (Friedrich W.F von Bissng) قاموا بنسخ بعض النصوص من علي المقاصير [٤]

١٩٣٠-١٩٣١ عالم المصريات الإيطالي مونرية دى فيلارد (ugo Monnere de villard) قام بعمل التفاصيل الخاصة بالمسح الاثرى الجغرافي لبقايا العصر المسيحي في قصر إبريم والمناطق المجاورة لها[٥] .

١٩٣٤ والتر امرى (Walter B. Emery) ولورانس كروان (Laurence P.Kirwan) قاما بالحفر في مقابر x-group أسفل الموقع وقاما بدراسة جزء من العصر المسيحي بجوار الجبانة علي شمال وجنوب قصر إبريم[٦] .

مارس ١٩٥٩ البروفسير فرتز هانتز (Fritz Hintze) أبدى اهتمامه بلوحة سيتي الأول ونائبه امنموبي في إبريم وبعض المواضع المتفرقة في الموقع[٧].

---

(1) Schafer and Jumker , Sitzungsb –Berlin , 1910. p. 584.
(2) Mielham , churches lower Nubia , Philadelphia 1910, p.4.
(3) Maspero, Nost de voyage , VII – Annales de service des antiquities de L Egypte , , 1920. p10.
(4) Save – sodwebragh , Agyplen and Nubien , lidn 1941, p. 206 .
(5) Monneret de Villard , La Nubia medioevale le carie , p.108.
(6) Emery , Nubien Treasure , London 1948 , p.1
or Emery and kirwan , Excavations and Survey between wadi es - sebua and Adindan . , Cairo 1935 , p.268.
(7) Leclant , orientalla , N. S.32 ,1963, P. 98 .

مواسم حفائر البعثة الانجليزية بالموقع (EES) (١٩٦١ – ٢٠٠٣م)

وجهــت منظمة اليونسكو ندائها العالمي لتهيب بالعالم لإنقاذ هذا التراث الإنساني في بــلاد الــنوبة قــبل أن تغطيه مياه النيل ويضيع إلي الأبد وكان لمصر فضلا كبيرا في عمل المعــارض الخارجية وكذلك لتسهيل دخول هذه البعثات وتوفير كل ما يلزمهم وقد لبت دول العالم هذا النداء.

وســارعت فــي المساهمة لإنقاذ هذه الآثار بين عامى ١٩٦٠ – ١٩٨٠ ولما كان قصــر إبــريم واحد من المواقع الهامة والذي لفت إليه أنظار الرحالة والأثريين وحصل علي حق امتياز الحفر فيه بعثة استكشافات الآثار المصرية بلندن .

(Egypt Exploration Society) وقــد قامت البعثة بالعمل في الموقع منذ عام ١٩٦١ وإلــي يومــنا هذا وقد استعانت بخبراء وعلماء في شتي التخصصات المختلفة وقد تم تسجيل وتوثيق نتائج مواسم حفائر هذه البعثة من مواد مختلفة وعصور متعددة بصورة علمية منظمة وقامت بعمل تقارير مواسم الحفر ونشر هذه الأعمال في الدوريات والحوليات العلمية ويمكن تتبع نتائج أعمال الحفائر في المواسم المختلفة علي النحو التالي :

١٥ أكتوبر ١٩٦١ والتر امرى (Walter B.Emery) بدأ العمل في جبانة أسفل الموقع في الوادي حيث عثر علي جبانة ترجع إلي عصر x-group والتي أعيد استعمالها في العصر المسيحي ويذكر أنه أولي اهتمامه بهذه الجبانة خشية عليها من الغرق .[1]

---

(1) Emery W.B, Egypt Exploration society preliminary Report on Excavations at kasr Ibrim , 1961(fouilles En Nubie)

———. , Buken , Kor The Nubian Survey Ibrim ASAE No .24-1971.

١٩٦٣موســـم حفائـــر برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) وكانت عبارة عن عملية مسح عام للموقع والذي أظهر أن موقع مدينة إبريم المحصنة تستحق تنقيبا علي مستوى واســع وتحـــتاج إلـــي مواســـم عـــدة وفـــي هـــذا الموســـم أيضا كان ريكاردو كامينوس (Ricardo A. Caminos) والـــذي قـــد أتم نقل نصوص مقاصير إبريم حيث بدأ في هذا العمل منذ ١٩٦١ وكذلك معبد تحوتمس الثالث في سمنه غرب[١] .

١٩٦٤–١٩٦٥ موســـم حفائر برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) تم أعمال الكشف وتركيزه في الكنيسة المسيحية القديمة حيث عثر في السرداب أسفل الكنيسة علي مقبرة الأسقف وكذلك أعمال الكشف لارضية المسجد ومباني البوسنة[٢].

١٩٦٦ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) وتم الحفر في منطقة محـــدودة فـــي المنطقة الغربية للموقع استكمالا لحفائر ١٩٦٤ وفي منطقة البوديوم (منصبه رومانـــية) وتـــم فحص الكنيسة وكذلك منازل البوسنة التي تم رفعها مساحيا من قبل وكذلك الكشف عن درج يؤدي لمبني يبدو أنه ذو أهمية [٣].

١٩٦٧–١٩٦٨ موســـم حفائر قصير برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) تم خلال الموسم فحص الدرج الشرقي والذي كان مكتشف في موسم ١٩٦٦ ويقود الدرج لمبنى مهـــم (مقـــر الابراشـــية) كما تم فحص بعض الاساسات أسفل هذا الدرج والتي تعود إلي عصور أخرى [٤] .

---

(1) Plumley J.M Qasr Ibrim JEA 48 , 1962 Qasr Ibrim in Egyptian Nubia , JEA 49 , 1963. or Leclant ., Or . 23, 1963.

(2) Pumley J.M , Qasr Ibrim 1963-64 ,JEA 50 , 1964. or, leclant ,. or 33. 34 ,. 1964,1965.

(3) Plumley J.M , Qasr Ibrim 1960, JEA 52 1966.
________, Qasr Ibrim 1966 , JEA 53 , 1967. ,or Leclant , Or 35, 1966.

(4) Pumley J.M op. cit , or Leclant ,Or 36, 37, 1967 , 1968

١٩٦٩-١٩٧٠ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) تم العمل أيضا في المنطقة حول الكنيسة الصغيرة والدرج التي تم كشفه من قبل والمنطقة التي تم الكشف عنها وكشف علي آثار من عصر مروى وكذلك الاثار التي ترجع إلي العصر العثماني وتم العثور علي مواد مختلفة ومتعددة [١] .

١٩٧١-١٩٧٢ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) وقد تم العمل في المنطقة الجنوبية وجنوب غرب الكتدرائية وإعادة فحص مناطق حفائر موسم ١٩٦٦، ١٩٦٩ والبوابة الجنوبية والكشف عن الفريسك الخاص بمعبد طهرقا بعد إزالة الرديم خلف شرقية الكنيسة [٢] .

١٩٧٣-١٩٧٤ موسم حفائر مارتن بلملى (plumley J.M.) شملت المنطقة الشمالية والشرقية والجنوبية ومناطق المعبد والكنسية والحوائط الجنوبية الغربية للحصن وكذلك البوابة الجنوبية وتم الكشف عن كتف باب للملك امنحوتب الثاني خلف البوابة الشرقية[٣] .

١٩٧٥ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) وتم العمل في منطقتين الأولى شرق المعبد الخاص بطهرقا والثانية غرب المعبد ودراسة مواد موسم حفائر ١٩٧٤ وتم الكشف علي الصرح الخاص بمعبد طهرقا [٤] .

١٩٧٦ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملى (plumley J.M.) وتم الكشف في المنطقة الواقعة جنوب غرب الموقع ومعبد الكنيسة خلف شمال البوديوم وبقايا البوابة الجنوبية من خلال حفائر ١٩٦٩ ومنازل البوسنة ومنازل من عصر x-group ومناطق حفائر موسمى ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ م [٥] .

---

(1) Plumley J.M , Qasr Ibrim JEA 55 1969. or Leclant , or 38 1969 Leclant or 39,1970.

(2) Plumley J.M, Adams W.Y , Qasr Ibrim 1972, JEA 60. Leclant ,or 40, 1971 .Leclant or 40,1972.

(3) Plumley J.M , Qasr Ibrim 1974, JEA 61 ,. 1976. Leclant or. 41, 1973.

(4) Frend W. T.C , The podium Siteat Qasr Ibrim , JEA 60, 1974.or Leclant , Or 44, 1975.

(5) Plumley J. M , Adams W.Y , and Crow foot E., Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977 Leclant , or 45, 1976.

١٩٧٧-١٩٧٨ موســم حفائر برئاسة اندرسون (Anderson) تم الحفر في الموقع غــرب الكتدرائــية وأبنــية البوسنة ومنازل من العصر المسيحي وتم العمل أيضا حول معبد طهرقا وتم العثور علي مواد عضوية مختلفة ومتعددة ومخطوطات(١)

١٩٧٩-١٩٨١ موســم حفائــر برئاســة وليم أدمز (Adams W.Y) تم الكشف والحفائر جنوب الحصن وجنوب البوابة خلف الحصن الشمالي الغربي وتم الكشف علي بقايا قطع نسيج وكذلك سلال ومواد صغيرة أخري (٢)

١٩٨١-١٩٨٢ موســم حفائــر جون الكسندر (Alexander .j) تم الاهتمام ببقايا العصر الاسلامي المتمثلة في منازل البوسنة وتم العثور علي خمسة منازل ترجع إلي العصر العثماني العثور فيها علي مواد عضوية جلود ونسيج ومخطوطات ... إلخ(٣)

١٩٨٣-١٩٨٤ موسم حفائر برئاسة جون الكسندر (Aalexander .j) كان اهتمام البعــثة بالعصــر الاسلامي والحفر في مناطق التي شغلتها الحامية البوسنية حول الكتدرائية وكذلــك فــي جنوب الموقع معبد طهرقا وتم العثور علي إعداد هائلة من المخطوطات وكسر الفخار وسلال وبقايا حبال مصنوعة من ليف النخيل وبقايا نسيج وأشياء أخري وإزالة الرديم في المنطقة التي تقع شمال الكتدرائية حيث ظهرت أساسات معبد رقم ٤ (٤)

١٩٨٥-١٩٨٦موســم حفائــر برئاسة جون الكسندر (Alexander .j) استكمال أعمــال الحفر لموسم ١٩٨٤ وتم الكشف عن مواد أخري بلغت ١١٧٧ قطعة تنوعت ما بين فخــار ونسيج وحلي وخشب وجلود وعملات وسلال وسعف نخيل وورق بردي ولعب أطفال وزجاج وعينات تربة للدراسة والتحليل وتم الكشف عن معبد رقم ٤ (٥)

---

(1) Anderson R., A new season at Qasr ibrim JEA 64 , 1978.or Leclant , Or 46, 1977. Leclant or , 47, 1978.

(2) Adams W.Y , Nubia coridor to Africa , London 1977. or Leclant Or , 48, 1979 . Leclant or 49, 1980.

(3) Adams W.Y., Excavation at Qasr Ibrim , London 1982 ARCE.

(4) Alexander J. A , and Driskell B.A , Qasr Ibrim 1984 , JEA 71 , 1985.

(5) ————., preliminarily Report at Qasr Ibrim 1986 , EES 1986.

١٩٨٧-١٩٨٨ موســم حفائــر برئاسة مارك هورتون (.Horton M.C) تم الحفر والكشف في أعلي قمة الموقع وإعادة فحص مناطق لم يكشف عنها منذ موسم ١٩٦٣ وتسجيل كل ما بها وتمت أعمال الرفع المساحي والأثرى وقد تم العثور علي أماكن ترجع إلي العصر المــروي وتركــزت الحفائــر أيضا في الناحية الجنوبية والجنوبية الغربية وتم عمل دراسة وفحص للنباتات الذي تم جمعها من الموقع[١]

١٩٨٩-١٩٩٠ موسم حفائر برئاسة مارك هورتون (.Horton M.C) في الخندق الذي يحمل رقم (١٠) والخندق الذي يحمل رقم (١٤) وقد تم استخراج بعض الاثار ترجع إلي عصــر المروي المتأخر وكذلك X-group من هذه المستويات وهي منطقة أكثر حفظا من أي منطقة وتم دراسة الفخار الخارج من هذه المنطقة والذي يحتاج إلي موسم دراسي آخر[٢]

١٩٩١-١٩٩٢ موســم حفائــر برئاسة مارك هورتون (.Horton M.C) تم فحص الكنيســة والمســتوى الذي يرجع لعصر الاسلامي ومستوي يرجع إلي عصــر X-group والعصــر المروي ومحاولة لرسمهم وتقرير الادلة من خلال المواسم المختلفة وفحص المواد الخارجة من كل هذه المستويات[٣]

١٩٩٣-١٩٩٤ موســم حفائر برئاسة مارك هورتون (.Horton M.C) وتم العمل فيها في استكمال حفائر الموسم ١٩٩٢ ومن خلال فحص الاساسات المتداخلة ومحاولة تاريخ هــذه الاساســات ومعــرفة وظيفة المباني التي تتكون منها الرفع المساحي المعماري وكذلك دراسة للفخار الخارج من موسم ١٩٩٠[٤]

---

(1) Horton M., Qasr Ibrim JEA 74, 1988.

(2) Driskell B.N , Adams W.Y and French P.G., A newly Discovered temple Qasr Ibrim preliminary Repot , ANM3 1989.

(3) Hortom M . Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim Egypt and Africa Edt Davies W. V, London 1991.

(4) Horton M ., Shrines and temples at Ibrim EA12 , 1993.

١٩٩٥-١٩٩٦ موسم دراسي في مخازن الهيئة بأسوان برئاسة باميلا روز (pamela Rose) وقد قامت بدراسة الفخار المكتشف في منطقة الكنيسة وكذلك بعض المواد الاخري من جلود وأخشاب ومواد أخري وقد تم دراسة أيضا للسلال وبعضها يرجع للعصر الاسرة ٢٥ والعصر المروي والمسيحي والروماني و X-group والعصر الاسلامي
١٩٩٧ وهو موسم دراسي في مخازن الهيئة بأسوان برئاسة باميلا روز (pamela Rose) قامت البعثة بدراسة ورسم ٦٥٠ قطعة من الفخار من نتاج حفر موسم ١٩٩٥ يرجع إلي العصر المسيحي وقليل منها إلي العصر الاسلامي ودراسة ١٥٠ قطعة فخار من عصر الاسرة ٢٥ وتم تحليل ٣٠ قطعة من فخار العصر المروي وX-group والمسيحي وفحص بعض القطع من نتاج حفر موسم ١٩٩٢[1]

١٩٩٨ موسم حفائر برئاسة باميلا روز (pamela Rose) تم تقسيم العمل في الموقع إلي أعمال حفر ودراسة ورسم وتسجيل ورفع مساحي ومعماري وتصوير وتسجيل ٣٥ قطعة لاشياء مختلفة وتم الحفر في المنطقة الشرقية في منطقة الخندق ومنازل العصر المروي والحفر حول معبد طهرقا[2]

١٩٩٩-٢٠٠٠ موسم حفائر برئاسة باميلا روز (pamela Rose) تم تقسيم العمل إلي أربعة مواقع الأول كان العمل شمال الكتدرائية والثاني غرب الموقع الاول شمال الكتدرائية والثالث غرب الكتدرائية والرابع جنوب الكتدرائية وتم العثور وتسجيل ٧ قطع من مواد مختلفة [3]

---

[1] Horton M ., A birds eye view at Ibrim EA 5 , 1994.

[2] Pamela Rose , Anew theist at Qasr Ibrim EA 13, 1998 .
———,Excavation at Qasr Ibrim 1998, Nubia &Sudan 2 1998.

[3] Pamela Rose, Excavation Qasr Ibrim 2000, Nubia & Sudan 2002 , Excavation for early settlement at Qasr Ibrim EA 17 2000.

٢٠٠١- موسم دراسي برئاسة باميلا روز (pamela Rose) م العمل في دراسة الاشـياء الصـغيرة التـي التى عثر عليها في موسم حفائر ٢٠٠٠ وبعض الفخار من عصر الاسرة ٢٥ وأخري من العصر المروي وبعض العناصر الاخري[١] .

٢٠٠٢ - موسـم دراسي برئاسة باميلا روز (pamela Rose) استكمال لدراسة الفخـار المتبقى من عصر الأسرة ٢٥ الخارج من المنطقة التى تقع حول معبد طهرقا ومعبد رقم ٦.

٢٠٠٣ - عملـية نقـل منظر الملك طهرقا من الموقع إعادة وحفظه بمخزن أثار متحف النوبة Dived Singleton Emk . M.

وقـد تـم تقطـيع هذا المنظر من على الحائط المبنى بالطوب اللبن فى الموقع وهو مرسـوم على طبقة جصية بسمك حوالى ١٠ سم وقد تم استخدام نوع من الشمع الحديث فى الحفاظ على المنظر كامل وهذا النوع من الشمع يتبخر بعد عام من تخزين المنظر بدون ان يترك اثر على المنظر تم ايداع المنظر بمخزن متحف النوبة تمهيداً لعرضه فيما بعد ليثرى به العرض ويغطى اعمال الملك طهرقا فى النوبة السفلى بمنطقة قصر ابريم[٢]

---

(1) Pamela Rose, Excavation Qasr Ibrim 2001 , (Unpublished) .

(2) ___________, Excavation Qasr Ibrim 2003 , (Unpublished) .

الفصـــل الثانـــى

طبقـــات المـــوقع الاثـــرية

١- عصر الدولة الحديثة
٢- العصر النبتى
٣- العصر الرومانى
٤- العصر المروى
٥- عصر x- group
٦- العصر المسيحى
٧- العصر الاسلامى

طبقات الموقع الأثرية

١– عصر الدولة الحديثة : (الأسرة ١٨ ، ١٩)

لقد بدأت أعمال الاكتشاف والحفر للموقع منذ بدا أعمال الحملة الدولية لإنقاذ آثار بلاد النوبة التى نادت بها منظمة اليونسكو وكان الموقع قد تعرض لارتفاع مستوى الماء بعد بناء السد العالى وإنشاء بحيرة ناصر . وقد بدأت أولى أعمال الحفر والتسجيل والتوثيق للموقع فى عام ١٩٦١م ، وقد أخذت اعمال الحفائر تلقى نتائجها حيث وجود مواد مختلطة لعصور مختلفة تذكر تاريخ الموقع حيث شغل الموقع ثلاث الاف عام .وقد تعددت طبقات الموقع بدأ من عصر الدولة الحديثة حتى العصر الاسلامى والبقايا التى عثر عليها بين تلك الطبقات تؤكد وجود نشاط اجتماعى مختلف متنوع وقد تعرض الموقع الى ارتفاع نسبى من مياه البحيرة استمرت فى الارتفاع من ١٩٨٠ الى ١٩٩٠ ادت الى غرق اجزاء من الموقع وكذلك اثرت على بقايا المبانى على سطح الموقع نفسه(١).

كانت بلاد النوبة إدارات منظمة حيث تم بناء العديد من المعابد الضخمة التى شيدت على طول البلاد فى عصر الاسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر وكان للمعابد المصرية فى النوبة إشراف على منتجات الاراضى الزراعية وسيطرة على الأجهزة الادارية و موظفيها وتملكوا بعض الاراضى الى جانب ملكيات خاصة للملك و أفراد عائلة المالكه الذين كانوا يمتلكون بعض المقاطعات ويدل على ذلك ما جاء على مقبرة بنوت(٢).

حيث كان كبار القوم يهيمنون على هذه المقاطعات ولهم موظفيهم وقد قام ملوك الدولة الحديثة ببناء المدن الكبرى وطوروها مثل عنبية وبوهن فى النوبة السفلى اما فى النوبة العليا فقد تم بناء مدينة "عمارة غرب" وجعلها مركزا إدرايا فى كوش (٣).

---

(1) Pamela Roes . J. Qasr Ibrim Season 2002 EES ,2002 Unpubilished p.1 .
(2) Taylar J.H , Egypt and Africa Nubia from prehistory to Islam Minerva , 28 ,vol .2 N o,6 . 1991 p.29 .
(3) Shimie p.l. Urbanism in the Ancien Sudan glimpses of Accient Egypt ,warninsyes 1979 p.124

وكثير من هذه المدن تم تحصينها بسور لحمايتها ومن هذه المدن سيبسى وكاوا ونباتا وقد ازدهرت التجارة ونشطت من خلال المراكز التجارية المصرية والتى كانت موجودة بعد الجندل الرابع[١].

وزاد الاهـتمام بارسـال حمـلات التعدين لجلب الذهب والاهتمام للمحاجر واقتطاع الأحجار واقتطاع المسلات والتماثيل الضخمة[٢].

ويرجع السبب فى اهتمام المصريون القدماء بالموقع خلال عصر الدولة الحديثة، أنه يتمتع بمكانة دينية متميزة فرضها عليه طبيعة المكان حيث أنه يقع فى مواجهة عنيبه (ميعام القديمـة) الـتى تقـع علـى الجانب الغربى للنيل مباشرة وكانت مقر نائب الملك فى كوش وعاصـمة الـنوبة السفلى [٣]. وقد عثر إمرى أيضا أثناء قيامة بالحفر فى هذه المنطقة على مقابر ترجع إلى عصر الدولة الحديثة وهى جبانة فقيره الا انه عثر عليها سليمه برغم قله ما عثر فيها من مواد [٤].

وقـد وجدت الهياكل العظمية بحالة جيده ولكن الجزء العلوى من هذه المقابر قد دمر تمامـاً ومـنها مـا حفر فى طبقة الطين الرسوبية على الحافة وهذه الجبانة ربما تؤكد وجود النشـاط الجـم الذى يرجع إلى عصر الدولة الحديثة حيث شيد الملوك مبانيهم فى ميعام [١]. (شكل ٥٠ أ،ب)

---

(1) Shimie p.L Op. , Cit .p124.

(2) Habachi L, The Two Rock stela of Sethost 1 In the Catarct earea Speaking of Huge Statues and Obelisks BIFAO , 73 , 1973, p. 113 . ff.

(3) Plumley J.M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim, Glimpses of Ancient Egypt: Studies in Honor of Fairman H.W. Warminster, 1979. P. 127.

(4) Emery W.B., Prelinimary Report of the work of the Archaeological survey of Nubia 1929 – 30, ASAE, XXX,Le Caire, 1930.p. 128 .

(1) Emery W.B.,Op. Cit .p. 128 .

أمـــا موقـــع قصر إبريم فكانت الشواهد الظاهرية تتمثل فى وجود بعض الكتل الملقاه علـــى سطح الموقع حملت أسماء ملوك ا لدولة الحديثة وقد لا حظ ذلك "لبسيوس" عندما زار الموقع أن هذه الكتل تم نقلها من مكانها الأصلى فى عنيبة إلى قصر إبريم وربما كانت هذه الكـــتل مـــنزوعه مـــن مبانى شيدت فى عصر الدولة الحديثة بقصر إبريم وتم استخدامها فى عصور لاحقه(١).

وقـــد بـــدأ "أمنحوتـــب الأول" ومن جاء بعده فى جعل النوبة السفلى إقليماً ضمن الأقاليم المصرية وكان لهذا الاحتواء أثراً بالغاً فى أهل المجموعة الثالثة (٢).

وهكذا فقد تم اعادة الحدود المصرية فى الجنوب على ما كانت عليه تحت حكم الاسرة الثانية عشـــر وتـــم ربط بلاد النوبة بمصر التى كانت قد انفصلت عنها اثناء عصر الانتقال الثاني وعصـــر الهكسوس حتى أن حضارة كرما اختفت تماما بعد التغلب على النوبة بواسطة ملوك الاسرة الثامنة عشرة (٣) .

وتشـــير نقوش مقبرة أحمس بن أبانا بالكاب بإدفو إلى حروب استمرت ضد كوش فى عهد الملك امنحوتب الاول وقد عمل الملك على الحفاظ على ما ذهب اليه احمس الاول حيث عـــثر فـــى جزيـــرة "ســـاى" على تمثال له ولوحة كتب عليها اسمه فى نفس الجزيرة ولهذه الجزيـــرة اهمية كبرى لدى المصريين القدماء حيث اصبحت من اهم المراكز التجارية فى النوبة العليا فى الدولة الحديثة(٤) .

وفـــى عصر هذا الملك اتخذ تورى لقب نائب الملك فى كوش – ابن الملك فى كوش ورئـــيس الاراضـــى الجنوبية ويعد اول موظف بهذا اللقب وعثر على نقش بهذا النائب اقرنه باســـم الملك فى عامه الثامن وجد فى سمنة واورونارتى، ولقد شيد امنحوتب الاول معبداً فى

---

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA48. 1962, P.3

(٢) محمود إبراهيم بكر : المرجع السابق ، ص ٦٤.

(3) Bonmet Ch . Keram An African Kingdom of the 2 nd and 3 rd Millennia B. C , .A archaeology , vol 36 . p45.

(4) Morokt R.G . The Economy of Nubian in the new kingdom CRLPEL , Lillie 1994 p179

جزيـــرة اورونارتى تحت اشراف تورى ايضاً [١] ، ومن الأدلة التى تبرهن على نشاط الدولة الحديثة منذ بداية الأسرة الثامنة عشر فى منطقة قصر إبريم لوحة للملك أمنحوتب الأول يبدو أنهـا أعـيد استخدامها فى الفترة المسيحية وقد تم العثور عليها فى حفائر موسم سنة ١٩٦٤ بالموقع (لوحة ٥).

حيث وجدت منكفئة على وجهها بإنحدار و أستخدمت كسداده لسقف المقبرة وتساوت بذلـك مع أرضية السرداب لتسمح بالمرور فوقها واللوحه تأخذ شكل نصف دائرى من أعلى وان كان قد تحطم هذا الجزء ويوجد منظر لقرص الشمس المجنحة[٢].

ثـم نص كتابى بالهيروغليفية يحتوى علي سبعة أسطر وأعلى اللوحة نشاهد أمنحوتب الأول وبصـحبته أمـه أحمس نفرتارى وأحد من زوجاته وهم يتعبدون لحورس ميعام وتؤرخ هذه اللوحه بالعام الثامن من حكم الملك أمنحوتب الأول ويبلغ ارتفاع اللوحه ١,١٤م[٣] (لوحه ٣)

<u>نص لوحة الملك امنحوتب الأول :</u>

ḏd mdw in nbw----------- *nb rmn r nswt t3wy*

قول بواسطة السادة ...... كل السعادة لملك الأرضين[٤]

وقد كتب أمام وجه الإله وفوق الرأس :

---

[1] Trgger B.G , Nubian under the pharaoh , London 1976 . p 108

[2] Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1963- 64., JEA50., 1964. P.4.

[3] Plumley J.M.,Op., Cit . P.4.

(٤) اللوحـة محفوظـة الان بالمتحف البريطانى لم تنشر اما عن التعليق على اللوحة والترجمة فقد قام بها الباحث.

bḥdt nṯr nfr nb t3wy ḥr nb mi῾3m

بحدت الإله الطيب سيد الأرضين حورس شيد ميعام[١]

وأسفل ذراع الإله كتب كلمة *mry*

وهناك شريط كتابي رأسي بين الإله حورس ميعام والملك أمنوحتب الأول ظهر منة:

s3 r῾ iri di ῾nḫ

ابن الشمس الخالق معطى الحياة

أما أمام وجه الملك أمنوحتب الأول فيوجد الخرطوش الخاص بالملك وأن ظهرت منة علامتين

r῾, k3

وأمام وجه الملك توجد علامه *῾nḫ*

وأعلى الملك وأحمس نفرتارى نرى بعض العلامات[٢]

Stt m3῾t nb pt

ساتت ..... ماعت ..... ربة السماء

[١] حورس سيد ميعام هو المعبود المحلى للمنطقة ولكنه كان يعبد فى منطقة عنيبة

[٢] هناك علامات امام وجهة الملك مثل علامة الحياة العنخ وعلامة اعلى رأسه تمثل الالهة ساتت .

وبيــن رأس الملك وجه الملكة توجد كلمة *Mwt* وهى تعنى الأم ويبدو أن هناك كلمة مفقودة وهى nswt الملكية(١) .

وبين الملك والملكة خرطوش يحمل أسم الملكة أحمس نفرتارى مشوة

وخلف الملكة أحمس نفرتارى كلام يقرأ :

s3t -nsw ḥmt -nsw

الابنة الملكية الزوجه الملكيه

وخلف زوجه الملك يوجد علامه الأواس

أمـــا الجزء السفلى من اللوحه فقد كتبت بسبعة أسطر من الكتابة الهيرغليفيه بطريقه أفقيه وقد أصاب اللوحه التشويه بدايه من السطر الأول حتى نهاية اللوحة(٢) .

السطر الأول :

ḥ3t-sp 8 ḫr ḥm.n nswt-bity ḏsr-k3-rᶜ s3 rᶜ-----di ᶜnḫ mi rᶜ

العـــام الثامن تحت حكم جلالة ملك مصر العليا والسفلى جسر كا رع أبن الشمس.... فليعطى الحياه مثل رع .

---

(١) كتب امام الملكة الام لفظ الام الملكية ثم كتب امام الزوجة لفظ الزوجة الملكية

(2) Jon Taylor, Egypt and Nubia , London , 1991, p.1

السطر الثاني :

Nṯr nfr mnṯw mry itm-----prrw

محبوب الأله الطيب منتو......الخارج(١)

السطر الثالث:

مشوه هذة العلامات فقط

iw...... nwb ḫ3swt

الآتى...... الذهب .... البلاد الأجنبية(٢)

السطر الرابع :

مشوة تماما

السطر الخامس :

يقرأ منه

ʿnḫ ini pḫr r ...... inw

حضروا الأسرى المتجولين الذين ...... (٣)

(١) الملـك نـراه هنا يتعبد للالة منتو وأتوم و اللوحة تسجل انتصار الملك الذى نراه هنا يستعين بالاله منتووااتوم

(٢) تسجل اللوحة ايضاً حصول الملك على الذهب من البلاد الاجنبية

(٣) يفهم من السطر الخامس ان هناك اسرى وجزية من هذه البلاد االاجنبية

السطر السادس :

ويقرا منه

ḥr ……………ḥm……..nfr n

حورس ……… جلاله …… الجميل فى …..

السطر السابع :

ويقرأ منة

ḥ'swt………………………mry

البلاد الأجنبية…………ثم خرطوشين للملك غير واضحين ……….محبوب[١]

التعليق على النص :

ان وجود مثل هذه اللوحة في ابريم تعنى اهتمام ملوك الدولة الحديثة منذ بداية الأسرة الثامنة عشرة بهذه المنطقة ولاسيما أن المنطقة تقع فى مواجهة (عنيبة) وتعنى ان هذا الاهتمام اهـتمام ديـنـي حيث نرى الملك يتعبد إلى الإله المحلى للمنطقة حورس سيد ميعام هو وأمة الملكة وأحدى زوجاتة وهذا الأهتمام انعكس بالتأكيد على ما خلفة هؤلاء الملوك من بقايا أثرية في الموقع تدل على وجود مباني خاصة بهم .

وكذلـك يلاحظ من النص إن عبادة الآلهة الرئيسة كانت نشطة في هذه المنطقة مثل ماذكـر عن منتو اله الحرب والإله اتوم وكذلك ألهه الأقاليم ساتت وقد أشار النص رغم سوء

---

[١] يفهـم مـن السطر السادس تقيطع الاشجار من هذه البلاد اى ان اللوحة تذكر اشياء كثيرة من جزية وذهب واشجار

الحالة التى عليها إلى حرص الملك على تسجيل أنتصاره وذكر إحضار الأسرى ووجود كلمة البلاد الأجنبية ويبدو أنة اهتم بجلب الذهب من تلك المناطق[1] .

واللوحـــة لولا سوء حالتها لكانت.أخبرتنا عن أعمال هذا الملك في عامة الثامن وهى بـــرغم ذلك فأنها تعتبر وثيقة هامة بالنسبة لهذا الملك وكيف أن هنا نراه يحافظ على ما ذهب إلية أحمس الأول .

وعلى أيام هذا الملك تم تعين نائب الملك في كوش وهو تورى والذي يكن الإخلاص لســيدة الملك فنرى انه أشرف على الكثير من مبانى الملك فى بلاد النوبة وقد تم العثور على نقش لتورى مقترنا باسم الملك سمنة وأورونارتى في نفس عام نقش هذه اللوحة ولا يستبعد أن يكـــون تـــورى نفسة الذي قام بالأشراف على هذه اللوحة ضمن هذا النشاط المكثف الذي قام بـــه لمليكه ، وقد حرص الملك على ضم النوبة السفلي ضمن أقاليم مصر وربما هذا يفسر لنا اهتمام هذا الملك بأبريم وبالإله المحلى للمنطقة ويمكن أن يكشف لنا معول الحفار عن المزيد من أثار هذا الملك في أبريم مستقبلا[2] .

خلف "تحوتمس الأول" "أمنحوتب الأول" وكان رجلاً مقاتلاً حيث يذكر قائدة "أحمس"– على أسطح جدران مقبرته فى الكاب* – أن الملك قام بحملة واستطاع أن يوسع حدود البلاد ويصل بها إلى قرب الجندل الرابع[3].

حتى أنه تخطى الجندل الرابع وترك نقش له فى "كرقس" –٨٠كم جنوبى أبو حمد الحالية – وهـــو مكـــان به مناجم الذهب وبعد حملته هذه التى أطبق فيها قبضته على "كوش" وأخضعها تماماً لسلطانه سيطر أيضاً على "كرما"[4][3].

---

(١) سوء حالة االلوحة احالت ودون معرفة اسماء البلاد التى انتصر عليها الملك فى هذه المعركة لكن يبدو انه يقصد النوبة العليا .

(٢) ان العام الثامن من حكم الملك يبدو انه شهد نشاط معمارى ملحوظ فى النوبة السفلى (الباحث) .

* الكاب : تبعد الكاب ١٩ مدينة أدفو

[3] Hayes W.C., The Scepter of Egypt, II, New York, 1978. P.75

[4] Trigger B.G., Op. Cit., P.109

وقـد قام "تحوتمس الأول" ببناء سلسلة حصون ويبدو ذلك من خلال بعض الآثار التى خلفها وراءه فى جزيرة "ساى* " كما أعاد ترميم الكثير من حصون الدولة الوسطى[1] .

وعـندما بلغ خبر موت الملك "تحوتمس الأول" بلاد النوبة قاموا بالتمرد على الحكم المصرى عند الجندل الثالث ولكن الملك الجديد "تحوتمس الثانى" قام بتجهيز جيشاً وأعاد إلى أذهان النوبيين أن مصر قوة لم تضعف بموت الملك تحوتمس الأول [٢].

عندما بدأ العمل فى عام ١٩٦١ فإن " ركادوكامينوس" وجه أهتمامه للأربع مقاصير المنحوتة فى الصخر التى نحتها ملوك الدولة الحديثة عند أسفل الربوه الصخرية عند إبريم وعند مروره على القلعة لاحظ وجود بقايا حجرية كتب عليها اسـم الملك تحوتمس الأول[٣].

أما الملكة "حتشبسوت" لم تجد بداً أن تقود حملة على النوبة أعقبها فترة هدوء سادت الـنوبة فى أيام الملكة وقد تركت معبداً للآلهة "حتحور" فى حصن الدولة الوسطى فى "فرس" وكذلك معبد قامت ببنائه فى قلعة "بوهن" كرسته للإله "حور سيد بوهن"[٤].

وأثـناء اشـتراك الملكة "حتشبسـوت" فـى الحكـم ووصايتهـا علـى العـرش قـام المـلك "تحوتمـس الثالـث" بثلاث حملات تقريباً وفى العام الثانى عشر قام بحملة وتـرك نصا هناك فى "تنجور" وفى عامه العشرين قام بحملتين فى عامه الواحد والعشرين أو الاثنيـن والعشـرين ولذلك نرى موظفي الملك يتركوا نقوش عند الجندل الرابع حيث وصل الملك بحدوده إلى "ميو" التى تقع فى مكان ما بالقرب من "شندى"[٥].

---

* ساى : تقع على بعد ١٩٠ كم جنوب بوهن .

[1] Vercoutter J., Excavation at Sai, 1955-7, Kush, VI ,1958 , P.155.

[2]. Morkot R.G., The Black Pharaoahs Egypt's Nubian Rulers, London , 2000 , P.72

[3] Plumley J.M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim. P. 128

[4] Doha M.M., Op. Cit., P.141-142

[5] Morkot R.G. Op. Cit., P.73

وعـــندما بدأ العمل فى أبريم بالجانب الشرقى للبوديوم (المنصه الرومانية) فى موسم حفائـــر ١٩٦٤ تم العثور على مسلة صغيره من الجرانيت وجدت مستخدمه كجزء من درجة ســلم وهـــذه المسله أورخت بعصر الملكة حتشبسوت لوجود أسمها عليها والذى وجد مهشماً بعض الشئ وربما يكون هذا التهشيم ناتج عن محاولة من رجال تحوتمس III فى طمس معالم الملكـــة حتشبسوت بالموقع وقد سجلت على المسله ألقابهاوهى نفس الألقاب التى سجلت على مقصورتها الثالثة ويبدو أن نفس الطمس والتهشيم قد اصاب مقصورتها الثالثة[١]

وينسب للملكة المقصورة الثالثة بقصر إبريم والتى كانت تقع على بعد حوالى ٨,٥٠م شـــمال المقصورة الثانية وحوالى ٣,٤٠م جنوب المقصورة الرابعة ونحتت للملكة حتشبسوت والملـــك تحوتمـــس الثالث (١٤٩٠ – ١٤٦٨ ق.م) وقد تعرضت المقصورة لإزالة الأسماء الخاصة بالملكة وقد تم زخرفة أكتاف الباب بعناية وهناك أربعة تماثيل مهشمه ومشوهه وهذه التماثيل تمثل حتشبسوت وتحوتمس الثالث بصحبه حورس ميعام وساتت سيده ألفنتين وجدير بالذكـــر أن ألـــوان هذه المقصورة مازالت بحالة جيده وهناك رسم لمراكب داخل المقصورة (وتـــم نقـــل المقاصـــير ضـــمن أعمـــال الحملـــة الدولية وإيداعها فى منطقة وادى السبوع) (شكل ١٦)[٢].

bḥdt .

وعلـــى وجه المقصورة يوجد العتب العلوي الذى نقش عليه بنقش غائر فى المنتصف يوجد رمز قرص الشمس المجنحه وعلى جنابيى جناح الشمس توجد كلمة البحدتى Pḥdet وعلـــى الجانـــب الشمالى من العتب يوجد منظر للمعبود حورس سيد ميعام يمثله جالس على العـــرش يرتدى التاج المزدوج يمسك بيده اليسرى علامة العنخ ويده اليمنى صولجان الاواس وفى نهاية الجزء العلوى يوجد الجد والعنخ بمعنى الثبات والحياة و هى جميعها هبات يقدمها المعبود للملك تحتمس الثالث ويوجد امام المعبود اسم و لقب حورس سيد ميعام[٣].

---

(1) Plumely J.M.,and Adams W. Y., Qasr Ibrim 1972, JEA 60, 1974, . p .228.
(2) Camions R.A., The Shrines and Rock – Inscriptions of Ibrim, London 1968, p50
(3) Camions R.A, Ibd ,p 50 .

nfr –nṯr ḥr nb Miʿ3m

حور الإله الطيب سيد ميعام

ثم خرطوش فاقد جزءه الأسفل من بعد علامة mn .

ويقرا من – خبر – رع mn-ḫpr-rʿ .

(فلبيق خلق رع) وعلى ذلك يقرا nṯr –nfr .

واسفله فاقد ومهشر وعلى اليمن منظر للآلهة ساتت سيدة الفنيتن [1] Stt nbt 3bw

كمـــا تظهـــر ساتت مرتدية تاج الوجه القبلى الابيض يخرج منه قرنين طويلين فى إحدى يديها تحمل علامة العنخ والأخرى صولجان الاواس وعلامتى جد وعنخ ويبدو ان هذا التهشـــير الـــذى يقـــع اسفل كلمة الإله الطيب مباشراً يبدو واضحا منه ان الخرطوش كان يحتوى على اسم الملكة حتشبسوت ويبدو ان انصار الملك تحتمس الثالث قد أزالوا اسمها كما فعـــلوا بباقى جدران المقصورة [2] (شكل ١٧)

واجهـــة المقصورة الثالثة ويظهر فيها معبود حورس سيد ميعام وساتت سيدة الفنيتن ويظهر التشوية الذى حدث للاسم الملكة حتشبسوت

وفى نهاية المقصورة يوجد اعلى الغرفة نقش لقرص الشمس المجنح على طرف جناحيها

---

(1) قام الباحث بعمل الترجمة الصوتية للجمل الهيروغيلفيه حيث ان Camions لم يوردها فى مرجعه الا أنه اورد الترجمة الانجليزية للنصوص فقط.

(2) Camions R. A. ,Op. Cit . p .51

كلمة بحدتى *bḥdt*.

ثم يوجد على اقصى اليمن كلمة الاله العظيم يعطى له الحياة والحكم [1]. (شكل١٨)

وفى اقصى اليسار شريط كتابى يبدأ :

s3- rʿ – ḏḥwty – ms- nfr- ḫprw - ḥr – miʿ3m- mry- di- ʿnḫ ḏt

ابـــن الشـــمس جحوتى مس نفر خُبرو (المولود (من) جحوتى جميل الهيئة) المحبوب من حور سيد ميعام معطى الحياة للابد .

ثم يوجد تمثالان منحوتان فى حائط الغرفة كتب على الاول من اليسار

ḥr – ʿi3m – mry

المحبوب (من) حور سيد ميعام[2]

والتمثال الثانى للملك تحوتمس الثالث

Nṯr – nfr – mn – ḫpr- rʿ

للالة الطيب – من – خبر – رع (فليبق خلق رع)

وفى أقصى اليمن يوجد شريط كتابى افقى يبدأ بـــ: –

š3 rʿ –...... - stt – nbt – t3sty – mry –ʿnḫ – ḏt

---

(1) Camions R. A. ,Op. Cit . p .51

(2) Camions R. A. ,Ibd. . p .52

ابن الشمس .... المحبوب من الالهة ساتت سيدة النوبة فليعش للابد[١] .

ثـــم تمـــثالان منحوتان فى نهاية الحائط للمقصورة كتب على يمن الشكل الاول اسم اللالهة ساتت سيدة الفبتين

štt nbt 3bw mry

المحبوب (من) الالهة ساتت سيدة الفنيتن

ثـــم الشكل الاخر الذى يبدو انه للملكة حتشبسوت وجد شريط كتابى قصير بينها بين والالهة ساتت يقرا :

الاله الطيب *nṯr nfr* [٢]

و الاسم الذى يحتويه الخرطوش يبدو انه اسم للملكة حتشبسوت والذى تم إزالتة من قبل اتباع الملك تحوتمس الثالث .

كما يوجد شريط كتابى آخر أفقى فى المنتصف بين هؤلاء التماثيل .

s3. ꜥnḫ ḏd w3st nb snb mi rꜥ

كل الحماية والحياة والثبات والسيطرة والصحة لسيده مثل رع

فى نهاية المقصورة الثالثة توجد أربعة تماثيل الأله ساتت تحضن الملكة حتشبسوت ، الإله[٣]

وقـــد اهتم الملك تحوتمس الثالث باستخراج الذهب حيث كان يأتى من "كوش" كما تشير حولـــيات الملك انه اقل من الذى ينتج من واوات وقد عثر على أماكن لأحواض لغسل الذهب فـــى "المحـــرقة" و"اخمندى" و"سياله" "ووادى العرب" و"كرسكو" و"توماس" و"عنيبه" و"فرس"

---

(1) Camions R. A. ,Op. Cit . p .57
(2) Camions R. A. ,Ibd . p .57
(3) Camions R. A. ,Op. Cit . p .57

وتشير حوليات الملك بالكرنك أن مناجم "واوات" كانت تنتج لمصر أكثر من ٩٩٣ كيلو جرام ذهب سنوياً وبينما منطقة "كوش تنتج" ٢٤٨ كيلو جرام سنوياً [١].

وقـد قام الملك "تحوتمس الثالث" بإنشاء العديد من المبانى فى بلاد النوبة منها معبده فى النوبة السفلى فى"عمدا" -٢٠٣كم جنوبى خزان أسوان - وقد كرسه الملك مناصفة "لآمون رع " "ورع حـور أختى" وقد أكمله ولده "امنحوتب الثانى" وأضاف إليه "تحوتمس الرابع" ثم رممه "سيتى الأول" بعد ما تعرض للتخريب على يد أعوان الملك "اخناتون" [٢].

وقد قام الملك بتشييد معبد "فرس" و"بوهن" و"سمنه الغربية" على المعبد المتهدم والذى يـرجع لعصر الملك "سنوسرت الثالث" وقد أقام معبداً فى جزيرة "ساى" أكمله ابنه "امنحوتب الـثانى" وقد عثر له على بعض آثار متفرقة هناك منها كتف باب وجد عليه نقش لنائب الملك فى "كوش" ويدعى "نحى" بين آثار للأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة [٣].

وتـم العـثور فى "ساى" على النص الذى يأمر فيه الملك نائبه "نحى" ببناء معبده فى "سـاى" ويذكر انه بنى من الحجر الأبيض الجميل وقد قام ببناء معبداً فى حصن "قمه" وآخر بالطوب اللبن فى حصن "أورونارتى" [٤]

وقد أقام نائبه فى "كوش" "نحى" مقصورة له فى منطقة "قصر إبريم" بجوار مقصورة مقامـه للملكـة "حتشبسوت" وفى عامه الخمسين اضطر أن يقضى على ثوره قامت فى بلاد

---

(1) Vercoutter J., The Gold of Kush Two Gold –Washing Stations at Faras East Kusk, VII, 1956 p.64

(2) Stock H., Excavation at Amad, First Season Spring, 1959, ASAE, Le Caire, 1963, P.100.

(3) Vercotter J., Excavation at Sai, 1955-7, Kush, VI, 1958 , P.155

(4) Risner G.A., Op. Cit., P.26.

الـــنوبة وفى آخر أيامه أشرك ابنه "امنحوتب الثانى" الذى قام باستكمال معبد والده فى جزيرة "ساى" حيث عثر له على بقايا آثار من عهده تحمل اسمه [١]

عـــندما زار "لبسيوس" أبريم لاحظ وجود كتله مسجل عليها أسم الملك "تحوتمس" III والكـــتله تحـــتوى على أربعة أسطر بالهيروغليفيه وتحتوى على خرطوش الملك وهناك كتل حجرية عثر عليها للملك تحوتمس III فى عنيبه[٢].

وربما دل وجود مثل هذه الأسماء وبقايا عناصر معمارية بالموقع على وجود معبد من عصـــر الدولـــة الحديـــثة فى موقع إبريم وربما يعضد ذلك وجود مقاصير الدولة الحديثة فى الواجهة الغربية للموقع ويبدو أن هذا المعبد تم ترميمة فى العصر النبتى و العصر المروى ثم تحول إلى كنيسة فى بداية العصر المسيحي وأعمدتة الأربعة من الحجر الرملى و تحمل بعض الأسطر الهيروغليفية و كانت تستخدم كدعامات لسقف المبنى الذى بنى من الطوب اللبن و من خلال طراز هذه الأعمدة فهى تطابق طرز أعمدة الدولة الحديثة [٣] (لوحه١٤).

وفى موسم حفائر٦٣ – ١٩٦٤ فى الحفائر التى تمت بالجانب الغربى تم العثور على كتلة حجر رسم عليها أربعة أشخاص بالرغم من أن رسومات هؤلاء الأشخاص غير دقيقة إلا أن هـــذه الكـــتلة تمثل جزء معمارى منزوع من معبد مصرى قديم اقيم فى المنطقة وقد أعيد استخدام هذه الكتلة لتكون دعامة لأساسات مبنى آخر من عصر لاحق ويبدو أنها أيضاً ترجع إلى عصر الدولة الحديثة [٤].

ويذكر "مارك هورتون" أن وجود مثل هذه المعابد لا يستبعد أنه يوجد معبد من عصر فـــرعونى حيـــث أن اســـتمرار إبريم فى دورها الريادى الدينى والمركز المرموق فى عصر

---

(1) Vercoutter J., Op. Cit., P.164.

(2) Camions R. A. ,Op. Cit . p .50

(3) Caminos R.A., The shrines and Rock – Inscriptions of Ibrim, London 1968, P.50.

(4) Plumley J.M., and Adams W.Y., Qasr Ibrim 1972, JEA60, 1974, P.228

طهرقا لابد أن يكون له امتداد فى العصر الفرعونى يدل على ذلك المعثورات الكثيرة من فى عهد الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر [(١)].

وتنسب للملك تحتمس الثالث المقصورة الأولى فى إبريم وتقع المقصورة الأولى على بعد ٢,٧٦م جنوب المقصورة الثانية وتطل على الواجهة الغربية للنيل ومنحوتة بشكل عمودى أسفل الضفه على سفح النهر وقد قام بنحتها للملك تحوتمس الثالث نائبة فى كوش نحى ،وتتكون المقصورة من عتب منقوش واكتاف تمثل مدخلا للمقصورة وهى تأخذ شكل المستطيل بطول ٣,٦٧م وعرض ٢,٠٥م وارتفاع ١,٨٥م والواجهة يعلوها قرص الشمس المجنح كتب عليها أسماء وألقاب الملك تحتمس الثالث وهناك نقش خاص لنائب الملك فى كوش نحى يعدد فيها ألقابه وحظوته لدى الملك[(١)]. (شكل١٩)

وفى نهاية المقصورة يوجد ثلاث تماثيل فى الوسط تمثال يمثل الملك وعلى يسارة تمثال يمثل الإلهة ساتت سيدة ألفنتين وعلى يمينه جالس الآله حورس ميعام وقد عثر فى أرضية المقصورة على حفرة مستطيلة الشكل يبلغ أطوالها ١,٢٠ × ٨٠ × ٧٥سم ربما كانت تحوى على تابوت للدفن وتم تنظيف هذه الحفرة فلم يعثر على شيئ سوى طمى النيل [(٢)]

المقصورة رقم ١ :

نفذت واجهه المقصورة بالنحت الغائر والمدخل يعلوه عتب يأخذ شكل المستطيل الذى يبلغ ١,٣٦م ×٥٢سم مقسم إلى ثلاث صفوف .

الصف الأعلى يتوسطه قرص الشمس المجنح وعلى يمين ويسار هذا الشكل توجد كلمة البحدتى[(٣)] (شكل٢٠)

الصف الأوسط ويحمل القاب الملك تحوتمس الثالث ويقرا من اليمين :

[(1)] Plumley J.M., Qasr Ibrim 1960, JEA52, 1966, P.9
[(1)] Horton M., Frist Christians at Qasr Ibrim, EA1, 1992, P.9.
[(2)] Caminos R.A., Op. Cit, P.35.
[(3)] Caminos R.A., Ibd , P.37.

bḥdty nb pt

Cnḫ nṯr nfr nb t3wy nswt bity mn ḫpr rc ḥr nb mi<3m mry di

الألــه الطيب (له) الحياة سيد الأرضين ملك مصر العليا والسفلى من خبررع المحبوب من حورس سيد ميعام

ʿnḫ s3 rʿ nḫt.f mry.f ḏhwty ms ḫprw nfr stt nbt t3sty mry ʿnḫ

فليعط الحياة ابن رع من صلبه محبوبه تحوتمس جميل الأشكال محبوب ساتت سيدة النوبة له الحياة

وكتفى الباب تحمل نصوص لنائب الملك الذى بنى المقصورة لملكة . فعلى الكتف الشمالى(١) نقرأ الأتى :

Rpʿḥ3ty ʿsḏ3wty ....

m sḫr.f s3 nsw imy r ḫ3swt (rst) ---- nḥy ʿnḫ

الأمير الوراثى حامل الختم الملكى

وحاكم البلاد الأجنبية (الجنوبية) نحى (معطى) الحياة

والنص الذى يقع فى الجهه اليمنى والكتف الجنوبى

(1) Caminos R.A., Op.Cit, P.37.

Rpˁ ḥ3ty ˁ smr wˁty n-----wḥm nsw
imy r -----s3 nsw imy r ḫ3swt (rst) nḥy ˁnḫ

الأمير الوراثى والسمير الأوحد المؤيد الذى يجلب
السرور ابن الملك وحاكم البلاد الأجنبية (الجنوبية)
نحى معطى الحياة(١)

وفى نهاية كل نص على الكتفين من اسفل صورة لنحى وهو رافع يديه فى تجاه المدخل فى وضع تعبدى والمدخل يفضى مباشرة إلى داخل المقصورة والتى فى نهايتها ثلاثة تماثيل فـــى تجويف وبعد الدخول للمقصورة خلف الباب على الكتف الشمالى يوجد ستة من الأعمدة الهيروغليفية نفذت بالنحت الغائر وغير مكتملة لتحطمها وتقرأ هكذا :

1- rdit i3w n imn snḳ t3 --------- nb ----- bity ------- ˁ

معطى المديح لآمون مقبلا الأرض ....كل.....السفلى..........الأمير

2- s ˁ3 n nsw siḳ rn (nswt) bity --------- nb

الشخص العظيم الذى جعله الملك ورفع أسمه ملك مصر العليا والسفلى ....كل(٢)

3- iit.f ḥr ḫ3swt rst ------------

(1) Caminos R.A., op. cit, P.38.
(2) Caminos R.A., Ibd, P.38..

رسله للبلاد الأجنبية الجنوبية ....

4- *ṯn iwi ir ḫrb*------------

الذين يتجولون بدون توقف ....

5- *wḏ pri ḫnty*--------------

الحاكم (على) رأس الخروج

6- *s3 nsw imy r ḫ3swt (rst) nḥy*

ابن الملك حاكم البلاد الأجنبية (الجنوبية) (نحى)

وعلى جهة اليمين المقابلة يوجد ستة صفوف كتابية أفقية مماثلة ولكن محطمة تماما اكثر من التى على اليسار ويقرأ :

s3 nsw .... mḥ ib n nṯr nfr wr ḥwt

ابن الملك ممتلئ القلب لاله الطيب .... عظيم القصر[١]

الحائط الشمالى :

يوجد منظر لاله آمون جالس على العرش يمسك بعصا الحكم الأواس وفى اليد الأخرى قماش مطوى وكتب امام وجه آمون[٢] (شكل٢١)

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.39..
(2) Caminos R.A., Op. Cit, P40..

Imn rᶜ nb pt

آمون رع سيد السماء

ثـم اصـطف امامـه ستة او سبعة معبودات امام كل واحد منهم اسمه وان كل مناظر هذة المعبودات مفقوده فيما بعض بقايا لتيجانها وهى كالتى :

1- ḥr nb miᶜꜣm nṯr nfr nb pt

الإله الطيب سيد ميعام سيد السماء

وهو يرتدى التاج المزدوج وظهر جزءه العلوى وجزء من كتفه

2- ḥr bwḥn nṯr ᶜꜣ nb tꜣ šmᶜyt

حورس سيد بوهن الأله العظيم سيد البلاد الجنوبية

3- ḥt ḥr nbt ibšk ḥr ibt ꜣbw

حتحتور سيدة إبشك القاطنة فى الفنتين [١]

ويظهر فيها جزء من تاج حتحور

4- ḥr nb bꜣki

حورس سيد باكى

[1] Caminos R.A., Ibd, P40

والمعبود مفقود رسمه تماما ولايظهر منه شيئا

٥- الشـــريط الكتابى مفقود تماما والمنظر ايضا لاله مشوهه ويبدو وانه كان لاله خنوم رب الشلال

6- stt nbt ꜣbw

ساتت سيدة الفنتين

ويظهر منها جزء من تاجها الأبيض ذو القرن الطويل

7- ꜥnḳt ḫnty n stt nbt pt

عنقت الموقرة فى سهيل سيدة السماء

ويظهر منها التاج المعروف لها وجزء من وجهها [١]

الجدار الجنوبى :

نجـد منظر لجوسق على اليسار والملك تحوتمس الثالث يرتدى الاج الأزرق وتحميه الألهه نخبت انثى العقاب بجناحيها وامام جناحها كلمة نخبت معطى الحياة[٢] (شكل٢٣)

Nḫbt di.s ꜥnḫ

وامام وجه الملك يوجد شريط كتابى افقى و خرطوشين باسم الملك يقرأ من اليمين :

---

[1] Caminos R.A., Op. Cit, P41

[2] Caminos R.A., Op. Cit, P .42

Imn rꜤ nb pt

آمون رع سيد السماء

Nswt bity mn ḫpr rꜤ

ملك مصر العليا والسفلى من خبر رع

sꜣ rꜤ Ꜥnḫ ḏt ḏhwty ms nfr ḫprw

ابن الشمس (له) الحياة الأبدية جحوتى جميل اشكال رع

وخلف جوسق الملك يوجد شكل الآلهه ايزيس لايظهر منها إلا طرف من جناحيها وكتب فوق رأسها ايزيس العظيمة سيدة فقط

Ist wrt nbt ḏbꜣ[1]

وخلف الألهه أيزيس نرى الإله مين سيد فقط وقد ظهر الجزء الأعلى وفقد الجزء الأسفل وكتب امام وجهه

Min nb ḏbꜣ

مين سيد قفط

[1] Caminos R.A., Ibd , P. 42

وامام الجوسق صورة مشوهه لنحى رافع يديه فى اجلال إلى الملك تحوتمس الثالث وخلفه يظهر شريط كتابى

Wḥm nsw imy-r rwyt ....

المشرف الملكى القوى (على) البوابة ....

وفى أقصى اليمين صورة لثلاثة أشخاص جامل الجزيه

وأعلى الجدار يوجد سطرين أفقين يقرا من اليسار[١] :

M inw ------ n ḫ3swt rst m nbw 3wb hbny rpˁ ḥ3ty ˁ sḏ3wty bity smr wˁty mḥ ib n nsw ḥr wpw n t3 ḫnw m nsw ˁn m ḥˁw nṯr smr tk nii m

إحضار الجزية (الكثيرة) من البلاد الجنوبية من ذهب وعاج وأبنوس للامير الوراثى حامل الخــتم الملكى للوجه البحرى الأوحد المؤتمن من الملك على قرون الأرض الذى يذهب لمقر (ذو) الأعضاء الجميلة من الإله سميرك الذى يأتى ......[٢]

[1] Caminos R.A., Op. Cit, P.42.
[2] Caminos R.A., Ibid, P.42.

Ity ḳn rs-tp n nb ḥwt sꜣ nsw imy-r ḫꜣswt rst nḥy ḏd.f ink bꜣk ꜣḫ nb.f mḥ pr .f nbw rdi ḥḏ ḥr. n . f m bꜣk ḫꜣswt rst pri ḥsy m-bꜣḥ nb.f sꜣ nsw imy-r ḫꜣswt rst nḥy

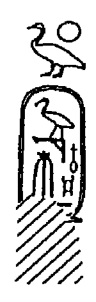
الحـــاكم شـــديد اليقظه ابن الملك مشرف البلاد الجنوبية نحى يقول الذى يجعل منزله مملوك بالذهـــب والفضة له وخادمه على البلاد الأجنبية الجنوبية (الذى) يقدم المديح أمامه ابن الملك المشرف (على) البلاد الأجنبية الجنوبية نحى(١) .

الجزء الخلفى للمقصورة :

الجدار الشرقى او الخلفى به دخله او نيش يبلغ ارتفاعها ١,٢٦م وعرضها ١,٣١م وعمقها ٤٦ سـم ويوجـد بهـا ثلاثه تماثيل جالسه محطمه ومن خلال الكتابات تسطيع ان تميز اصحاب التماثيل وكذلك من شكل الذى بالكاد ليرى فالتمثال الأوسط يمثل الملك تحوتمس الثالث جالس يرتدى تاج الوجه القبلى وعلى جانبيه خرطوشين الأول على اليمين (شكل٢٤)

sꜣ rꜥ ḏhwty ms ḫprw nfr -------

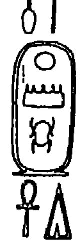
ابن رع تحوتمس جميل الأشكال (٢)



(1) Caminos R.A., Op. Cit, P. 43

(2) Caminos R.A., Ibid , P. 43

والذى على اليسار يقرأ :



Nṯr nfr mn ḫpr rᶜ di ᶜnḫ

الإله الطيب من خبر رع فليعطى الحياة

ثم التمثال الذى على اليسار الملك لساتت سيدة الفنتين وبجوارها شريط كتابى راسى يقرا :

štt nbt ꜣbw mry

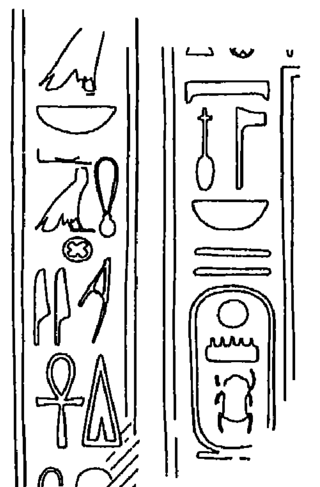
محبوب ساتت سيدة الفنتين

والتمثال الذى يقع على يمين الملك وهو لحورس سيد ميعام وبجواره شريط كتابى يقرأ :

ḥr nb miᶜꜣm mry

محبوب حورس سيد ميعام

وعلــى جانبى النيش الذى به التماثيل هناك كتفان عليهما شريط كتابى الكتف الأيمن محطم تماما . اما اليسار والذى كان يعلو النيش قرص الشمس المجنح وكلمة البحدتى . فيقرا :



Pḥdty pt nṯr nfr nb tꜣwy
mn-ḫpr-rᶜ ḥr nb miᶜꜣm mry di ᶜnḫ mi rᶜ

البحدتى سيد السماء الأله الطيب سيد الأرضين من خبرع
محبوب حورس سيد ميعام فليعطى الحياة مثل رع

من المعتقد ان الكتف الأيمن يشابه الأيسر اذا اكتمل مع تغير اسم حورس سيد ميعام الى ساتت سيدة الفنتين مانحه الملك الحياة مثل رع[1]

[1] Caminos R.A., Op. Cit, p. 43

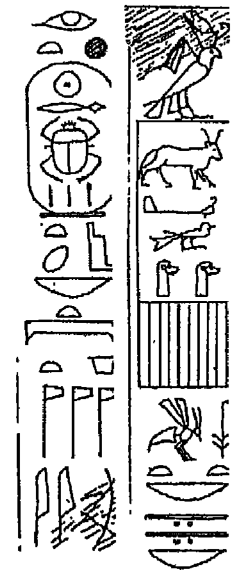
أمـــا الآثـــار التى ترجع لعصر الملك أمنحوتب الثانى ففى موسم حفائر ١٩٧٤م أثناء العمل فى المنطقة الشرقية فى الجانب الجنوبى من البوابة المروية كان يقفً كتف من الحجر ربما يمثل كتف لبوابة معبد فرعونى ويبلغ أطواله ٢,٢٥م ارتفاع و عرض ٤٠سم وكتب عليه ألقاب الفرعون أمنحوتب الثانى(١) (شكل ٦) (لوحه١٥).

وقد تحطم الجزء الأعلى من الكتف وهذا الكتف ربما يدل على وجود معبد يرجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشر كان مقام فى موقع إبريم و أستخدمت أحجاره وعناصره المعمارية فـــى مـــبانى مـــتعددة فى عصور لاحقة بعد ذلك وعلى أى حال فإن كتلة بهذه الضخامة من الصعب نقلها من مكان مثل عنيبة إلى موقع إبريم أى أن الكتلة موجودة فى مكانها الأصلى(٢).

كتف باب الملك أمنحتب الثانى

يتكون هذا الكتف من سطرين من الكتابة الهيروغليفية بشكل رأسي .

السطر الأول :



ḥr k3 nḫt wr pḥty nswt-bity nb t3wy nb iri ḫt

ꜥ3- ḫprw- rꜥ ist nbt pt nṯrw mry

حور الثور القوى عظيم القوة ملك مصر العليا والسفلي سيد الأرضيين سيد الشعائرعاخبرورع (عظيمة هيئة رع) ايسة (أيزيس) سيدة السماء محبوب الآلهة(٣).

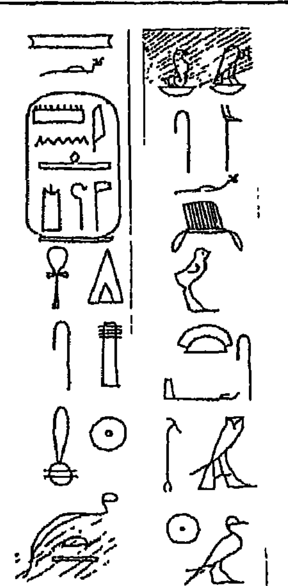
---

(1) Horton M., Frist Christians at Qasr Ibrim, EA1, 1992, P.9.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim. 1974, JEA61, 1976. P. 12.

(٣) قـــام بالتعليق وترجمة للكتف الباحث حيث انه لم ينشر وانما ذكر ضمن دوريات النشر العلمى الخاص بالبعثة الانجليزية و مازال الكتف موجود الى الان فى الموقع فى مكان العثور عليه .

السطر الثاني :



Nbty wsr ꜣw sẖꜥ m wꜣst sꜣ-rꜥ mri.f

imn-ḥtp -ḥḳꜣ- iwn di ꜥnḫ-wḏꜣ-snb mi rꜥ ḏ

المنتمى للسيدتين القوى رائع الإشراق فى طيبة أبن رع

محبوبة أمنحوتب –نثر حقا –ايون (آمون راض

الإله حاكم أيون(هليوبوليس) فليعطى الحياة موفقا معافى مثل رع للابد [1].

<u>التعليق على النص:</u>

تذكر بعض المراجع أن هذا الكتف تم نقله من عنيبه على الضفة الغربية المقابلة لأبريم وأعيد استخدامه فى الموقع ولكن من المحتمل ان يكون هذا الرأى غير منطقى للأسباب الآتيه :–

١– ضخامة حجم الكتف وصعوبة نقله من مكان لأخر ولاسيما إذا كان هذا النقل يتم عبر النيل.

٢– إرتفاع موقع قصر أبريم وصعوبة نقل هذا العتب الضخم إليه وهذا يؤكد ان هذا المبنى كان اصلا فى موقعة الذى تم العثور علية فيه فى منطقه قصر ابريم ولم يتم نقلة من موقع آخر وبصفة خاصة أنة وجد لهذا الملك فى ابريم مقصورة خاصة به وهى المقصورة الرابعة ولاشك ان هذا الكتف يشكل جزء معمارى خاص لهذا الملك فى الموقع .

---

[1] ترجمة الاسماء الخاصة بالملك ومأخوذه من كتاب اللغة اليهرغليفية للاستاذ الدكتور/ عبد الحليم نور الدين القاهرة ١٩٩٨.

ومن الملاحظ من النص ذكر أسم الألهه أيزيس كالهه رئيسية فى الموقع وبالتاكيد مع الألهه المحلية فمن المحتمل ان أيزيس تم تكريس المعابد والمقاصير لها من عصر هؤلاء الملوك فى الموقع .

وجـاء ذكـر المدينتين طيبة وهليوبوليس فى النص وهذا يدل على ان هناك مايشير لعـبادة آمـون ورع فى المنطقة والقصد من سرد الألهه المتعددة فى الموقع لأثبات أن ملوك الدولة الحديثة جعلوا من أبريم موقعا دينيا مميزا مع موقع عنيبة (ميعام القديمة) .
ويلاحظ فى النص أن اسم الملك فى السطر الثانى كتب (أمون راض الأله حاكم أيون) ولكن الملك أسمة هو أمون راض الأله حاكم طيبة [1]

Imn- ḥtp- nṯr ḥḳ3- w3st

ولكن فى النص هنا نجد الملك كتب *ḥḳ3-iwn* .

فهل الملك أو كاتب النص يقصد هنا حاكم أيون الجنوبية (طيبة) *iwn-šmc*
فكان لابد أن يضيف كل šmʿ

وهذا اللقب نراه فى خرطوش الملك توت عنخ آمون بعد ذلك

ṯwt- ʿnḫ- imn- ḥḳ3 -iwn -šmʿ

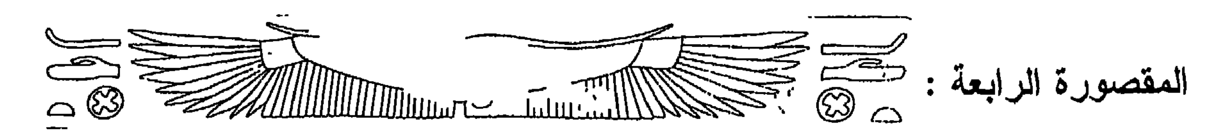
الصورة الحية لامون حاكم أيون الجنوبية (طيبة)

---

[1] يـبدو ان كاتـب هذا النص فنان محلى حيث اصابه السهو فى كتابة كلمة(شمع) šmc الجنوبية او ان لضيق المسافة لم يكتبها او لشيوع الكلمة ومعرفتها بينهم فلم يتطرق اليها .
* تم اعادة بناء المقصورة بمتحف النوبة باسوان بالصالة الرئيسية

وتنسب للملك أمنحوتب الثانى المقصورة الرابعة* والتى قام بالإشراف على نحتها نائب الملك فـــى كوش أوسر ساتت وهى أكثر مقاصير إبريم حفظاً وتبعد المقصورة فى مكانها الأصلى ٣,٤٠م شمال المقصورة الثالثة وحوالى ٢,٦٠م جنوب لمقصورة الخامسة وعلى واجهة البوابة توجـــد خراطـــيش الملـــك أمنحوتب الثانى وكذلك نص يشير إلى الإبن الملكى أوسر ساتت. (شكل٢٥)[١]

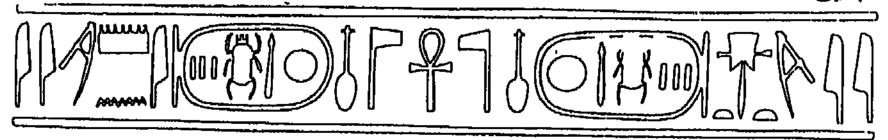
المقصورة الرابعة :



واجهه المقصورة يبلغ ارتفاعها ٢,٥٥م وعرضها ١,٤٣م ومدخل الواجهه يبلغ ١,٨٣م وعرض المدخل ٧٦سم وعتب المدخل يبلغ ٥١,٥سم وعرضه ١,٢٤ ويتكون العتب من ثلاث صفوف

١- الصف الأول وبه الشمس المجنحه وعلى طرفيها كتب كلمة بحدتى (شكل٢٦) bḥdty

٢- فى المنتصف يوجد خرطوش للملك أمنحوتب الثانى يفصل بينهما علامة عنخ فى منتصف السطر ويقرأ من على اليمين :



ʿnḫ nṯr nfr ʿ3 ḫprw rʿ stt mry

الحياة للاله الطيب عا خبرو رع محبوب ساتت[٢]

وعلى اليسار من علامة العنخ يقرأ :

ʿnḫ nṯr nfr ʿ3 ḫprw rʿ imn mry

الحياة للاله الطيب عاخبرو رع محبوب آمون

---

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P59.
(2) Caminos R.A., Op. Cit, P59.

وهـنا كتب سطر كتابى يتضمن خرطوشين متاشبهين للملك يفصل بينهما علامة عنخ ويقرأ جزء منهما :



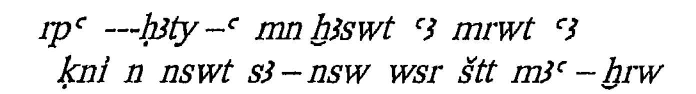
ꜥnḫ sꜣ rꜥ imn – ḥtp di ꜥnḫ ḏt

الحياة لأبن رع أمنحوتب فليعطى الحياة للابد

والجزء الآخر بعد علامة العنخ مكرر بنفس الهيئة [١]

كتفى المدخل :

وقـد كتـب صف من الكتابة الرأسية على كتف أما عن الكتابة الموجودة على الكتف الأيسر فتقرا [٢]:



rpꜥ ---ḥꜣty – ꜥ mn ḫꜣswt ꜥꜣ mrwt ꜥꜣ
ḳni n nswt sꜣ – nsw wsr štt mꜣꜥ – ḫrw

الأمير الوراثى الجابى الممدوح عظيم الحب قائد
الملك الشجاع أوسرساتت صادق الصوت

الكتف الأيمن ويقرأ :

Rpꜥ ḥꜣty – ꜥ ---- sḏꜣwty (bity) smr wꜥty sꜣ – nsw
imy – r ḫꜣswt rsṯ wsr štt mꜣꜥ – ḫrw

الأمير الوراثى ...... حامل ختم الملك للوجه البحرى
السمير الأوحد مشرف البلاد الأجنبية الجنوبية أوسر ساتت
صادق الصوت [٣].

---

(1) Caminos R.A.,Ibd, P.60.
(2) Caminos R.A., Op. Cit, P .60
(3) Caminos R.A., Op. Cit, P.61.

<u>الحائط الغربى على شمال الداخل :</u>

يوجد منظر للملك أمنحوتب الثانى واقفا يرتدى تاج الوجه القبلى وهو فى ترحيب بأحد الألهـــات والتى تمسك بيد الملك وايد الأخرى تقدم له علامات الصحة والحياة والحكم وأمام وجه الملك توجد كتابه تقرأ :



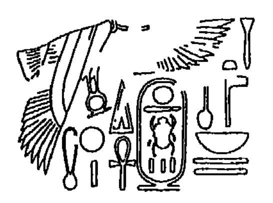
ḏi ʿnḫ s nb snb
Nṯr nfr nb irt ḫt ʿ3 – ḫprw – rʿ di ʿnḫ

معطى الحياة له كل الصحة
الأله الطيب سيد الشعائر عا خبرو رع فليعطى الحياة [1]

والجـــزء الآخر من الحائط الغربى على يمين الداخل المناظر بها مهشمه ويظهر من بقاياهـــا انهـــا كانت مناظر تمثل مناظر حاملى الجزية من بلاد النوبة أحضرت للملك ، حيث يرى أعلى بقايا منظر لمجموعة نعام وأسفل جزء من بقايا منظر أقدام ماشية[2] . (شكل٢٧)

<u>الجدار الشمالى :</u>

يعلو منظر الجدار من أعلاه أفريز من حلية الخكر وأسفلها علامة السماء وجدت من بدايـــة المـــنظر الى نهايتة . ويبدأ المنظر من ناحية اليسار حيث نرى الملك أمنحوتب الثانى واقفـــا وخلفه يقف حورس سيد بوهن يحتضنة والملك يرتدى تاج الحرب الأزرق (الخبرش) ويقدم قرابين للالهه التى تقف أمامة وفوق رأس الملك نرى الألهه نخبت ناشرة جناحيها تحمل علامة الشن (شكل٢٨) ويوجد اسطر كتابية تقرأ :



W3ḏt nṯr nfr nb t3wy
ʿ3 – ḫprw- rʿ di ʿnḫ mi rʿ

واجيت الأله الطيب سيد الأرضين

---

[1] Caminos R.A., Ibid, P. 62.

[2] Caminos R.A., Op. Cit, P.62.

عا خبرو رع فليعطى الحياة مثل رع

وخلفها يوجد سطر كتابى لحورس سيد بوهن

ḥr nb bḥn

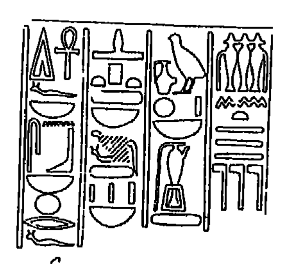
وأسفل زراع الملك يوجد سطر كتابى مشوهه من جزؤه العلوى ويقرأ :



خبز أبيض هو صنعه فليعطى الحياة

[1]------ t ḥḏ iri.f di ꜥnḫ

وأمـــام الملك يقف مجموعة من الألهو الألهات عددهم ستة الهه ويتقدم هذة المجموعة ثالوث الشلال ويتقدمهم الإله خنوم والذى يوجد فوق رأسه كتابات تقرأ :



1-ḏi cnḫ .f nb snb nb ḫr .f ḥtp –ḏfw
nb ẖnm – rꜥ nb ḳbḥ ḫnt tꜣw nṯrw

معطى كل الحياة وكل الصحة من كل القرابين

والمؤن الأله خنوم رع سيد أراضى الشلال للآلهة .

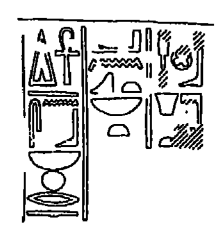
وبعد ذلك نرى الألهه ساتت سيدة الفنتين تمسك عصا الحكم واليد الأخرى علامة العنخ وفوق رأسها نقرا مايلى :

2- di ꜥnḫ .s nb snb ḥr .s štt ꜣt nbt ꜣbw

[1] Caminos R.A., Ibid, P.62.

هى تعطى كل الحياة و الصحة بمعرفتها ساتت العظيمة سيدة الفنتين

ثم الألهه عنقت تمسك بعصا الحكم واليد الأخرى علامة عنخ ويقرا[١] :



3- di ʿnḫ .s snb nb ḥr.s ʿnḳt nbt ꜣbw nṯr pt

هى تعطى الحياة وكل الصحة بمعرفتها عنقت سيدة الفنتين سيدة السماء .

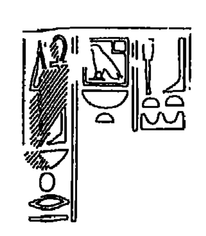
وخلفهـا الأله حورس نخن الذى يرتدى التاج المزدوج ويمسك بعصا الحكم وبالأخرى علامة عنخ



4- di ʿnḫ.f nb snb nb ḥr Nḫny nb tꜣ šmʿy

هو معطى كل الحياة وكل الصحة حور نخن سيد ارض مصر العليا[٢]

وخلفه تاتى حتحور بتاجها المعتاد تمسك بعصا الحكم وبالأخرى علامة عنخ ونقرأ :



5- di cnḫ (s) snb nb ḥr.s ḥt ḥr nbt ꜣbw

هى اعطتة الحياة وكل الصحة منها هى حتحور سيدة الفنتين

وخلفهـا نرى الألهه نخبت ترتدى تاج الوجه القبلى تمسك بعصا الحكم وباليد الأخرى علامة عنخ

6- di ʿnḫ. (s) nb snb nb ḥr.s Nḫb ḥdt nbt pt

(هى) أعطتة كل الحياة وكل الصحة منها هى نخبت البيضاء فى نخن سيدة السماء .

ثـم بعـد ذلك منظر مشوه يظهر منه انثى العقاب ناشرة جناحيها وشريط كتابى لم يبقى منه سـوى بضـعة حروف والتى لايمكن ان تكمل معها جمل مفيدة وهى مكونة من سبعة اسطر ويمكن ان تقرا منفردة :

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.64

(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.64.

١– الحياة .... ٢– (كل) السعادة .... ٣– ......أسم لاله مفقود .... ٤– سيد غير واضح الأسم ..... ٥– ......أعطى .....الحياة .... ٦– حورس سيد ..... ٧– ...ميعام...

<u>الجدار الجنوبـــــى :</u>

يعلــو المنظر للحائط الجنوبى أفريز من حلية الخكر وعلى اقصى اليسار نجد الملك وهــو جالس فى جوسق ملكى خاص به تظلله علامة السماء بداخلها نجوم والملك يرتدى تاج الحرب الأزرق (الخبرش) ويمسك بأحدى يديه فأس الحرب وباليد الأخرى علامة عنخ ويتدلى مــن مــئزره ذيــل الثور وينتعل صندله وأمام الملك شخصان يحملان المروحة للملك واليد الأخــرى يقبضان على فأس الحرب وخلف الملك يوجد منظر لحامل المروحة خلف الملك[١] (شكل٢٩).

وقد وجدت كتابات أمام وجه الملك متضمنة خرطوش لأسم الملك وتقرأ من اليمين[٢] :

Nṯr nfr nb tꜣwy ꜥꜣ – ḫprw – rꜥ di ꜥnḫ

الأله الطيب سيد الأرضين عا خبرو رع فليعطى الحياة

وخلــف جوسق الملك نرى الألهه ساتت واقفه تمسك بأحدى يديها عصا الحكم وباليد الأخرى علامــه عنخ وترتدى تاج الوجه القبلى الأبيض الخارج منه قرنان طويلان وكتب فوقها ثلاثه أسطر أفقيه تقرا :

di .s ꜥnḫ wꜣst nb snb nb ꜣwt nb ḥr.s štt nbt ꜣbw

هى تعطى الحياة والحكم وكل الصحة وكل السعادة بمعرفتها ساتت سيدة الفنتين

وأمـــام الجوسق الملكى يوجد ستة اسطر أفقية من الكتابة الهيروغليفية بطول ١,٣١م وارتفاع ٦,٥سم وتقرا هذه الأسطر من اليسار الى اليمين :

---

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.66.

(2) Caminos R.A., Ibd, P.67.

ʿnḫ ḥr kȝ ḫt wr pḥdty nbty wsr fȝw sḫʿw m wȝst ḥr nbw iti m sḫm.f m tȝwy nb nṯr nfr ʿȝ ḫprw rʿ ------ mri di ʿnḫ ḫʿyt ḥm.f m ḫnw

حور الحى الثور المنتصر عظيم القوة المنتمى للسيدتين الجميل الإشراق فى طيبة حور الذهبى القـــابض من خلال قوته على كل الأراضى الأله الطيب عاخبرو رع محبوب ...... فليعطى الحياة تجلى جلالته فى داخل الــ

wȝst ḥr ṯn tȝyt ʿȝt r sr biȝyt mšʿ.f ------ ʿḥʿ m sḫkiw wḏyt ---- ʿḥʿ ḥm .f iw inw ini ibw

واســـت على العرش العظيم وتنبأ بمعجزة جيشه (المنتصر) ثابت الجأش ..... البعثة ..... كلهم وقفوا فى حضرة جلالته وأحضروا وقدموا الجزية[1]

3- tȝ ḫȝswt rst m bȝḥ nṯr pn nfr šnytw ḥr iȝw iȝ mšʿ pn ḥr dwȝ ḥm.f dd.sn wr bȝw ----- ini pn r tȝyw n mȝȝ

أرض الـــبلاد الأجنبـــية الجنوبية أمام هذا الأله الطيب بينما رجال البلاط اعطى المديح وهذا الجيش وقر جلالته هم قالوا : قوتك العظيمة وقدموا القرابين من الأراضى التى لم ترى من قبل[٢] .

4- nn ḏr tpyw-ʿ špsw n iri. st ḫprw ḥr ḥȝt ḫpr.s nb tȝw r ḫt nty ḫr ini pn nty ȝtpw 150 nty kȝt

وهذا لم يحدث منذ زمن النبلاء لم يفعلوها ولكن سيدنا احضر عدد من هؤلاء الذين يحملون الجزية ....١٥٠ رجل حملوا

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.68.
(2) Caminos R.A., Ibid, P.69.

5- m ḥm3gt s 200 nty k3t n 3bw s 10 + 400 nty k3t m hbny s 1000 nty k3t m sty nb nḏm ḫ3swt rst s 10+ 100 nty r wrrytw

مع حجر الجرانيت ٢٠٠ رجل وهؤلاء الذين حملوا العاج ١٠ +١٤٠ رجل وهؤلاء الذين حملــوا الأبــنوس ١٠٠٠ رجــل وهؤلاء الذين حملوا كل أنواع العطور من البلاد الأجنبية الجنوبية ١٠+١٠٠ رجل وهؤلاء الذين حملوا العجلات

6- s 50 nty ḫr 3by ʿnḫ s 10 nty ḫr ṯsmw s 20 nty ḫr iw3w wnḏw s 400 dmd nty ḫr inw pn s 2549

خمسون رجل الذين حملوا نمور حية وعشرة رجال الذين حملوا كلاب صيد وعشرون رجل الذين حملوا ماشية بقرون طويلة وماشة بقرون قصيرة وأربعمائة رجل مجموع هؤلاء الذين كانوا يحملون الجزية ٢٥٤٩ رجل .

هــذه هى ترجمة السطور الأفقية ثم هناك عشرة صفوف راسية من الكتابه أمام درج الجوسق الخاص بالملك . وتقرأ من اليسار

7- ------- n ḫ3swt rst m p3 ḫps ḳny n

.... للبلاد الأجنبية الجنوبية من خلال قوة سدة زراعه لــ[1]

8.......s nsw .... ḏd.f ind.......

أبن الملك ...... هو يقول: تحية ....

[1] Caminos R.A., Op.Cit , P.70.

9- ḥr .k nsw pn šps -----f---n wnt sn nw.f ntk rꜥ ḥr tp psḏt

أنت أيها الملك الجليل ..... هو ..... الذى لا مثيل له أنت رع والذى على رأس التاسوع

10- ẖnm iri nṯrw nb ------ nb kꜣw ꜥꜣ dfw ꜥḳ m

خنوم صانع كل الآلهه ..... المالك للرزق عظيم فى المؤن المختلط فى

11- rḫ mi ḏḥwty ------- mi ḫnty ḥsrt wr r pḥty

يعلم مثل جحوتى ...... مثل خنت حسروت عظيم القوة[١]

12- wsr r -------- tꜣ ḫnt – ḥn – nfr ----- r ------ m bw nb

غنى فى .... خنت حن نفر ...... فى أى مكان ......

13- m ḫꜣswt rst ------------

فى البلاد الأجنبية الجنوبية[٢] ....

(1) Caminos R.A., Ibid , P.71.
(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.73.

14- rdi ----------- it ------------

والمعطى[١] ......

والسطرين ١٥،١٦ مشوهين تماما

ثـــم خلف هذه السطور نجد تكملة بقايا المنظر لحاملى الجزية وهم يقودون أمامهم نمور حية وحاملين بعض من منتجات الجنوب .

الحائط الجنوبى :

وفـــى نهاية المقصورة يوجد ثلاث تماثيل وكما معتاد فأن الملك جالس فى المنتصف بين ألهه وأله . ولايوجد كتابات هذة المرة مصاحبة لتماثيل ولكن يبدو من خلال الشكل العام ان الألهه هى ساتت سيدة الفنتيين والذى على يسار الملك حورس ميعام .(شكل٣٠)

وغلى يمين الملك منظر يقع أقصى اليسار.:

يمثل الملك واقفا يمسك بعصا وصولجان أمام مائدة قرابين ويمد اليد الأخرى فى تعبد وخشوع وفوق راس الملك فى أعلى الصورة رمز لسماء أسفلة توجد الأله نخبت تنشر جناحيها وتمسك بعلامة الشن وأمامها يقرأ[٢] :



W3ḏt di.s ꜥnḫ irt ḥtp di nsw t ḥnḳt k3w 3pdw nṯr nfr ꜥ3 ḫprw rꜥ

s3 rꜥ ------- di ꜥnḫ ḏt mi rꜥ

واجيت هى تعطى الحياة صنع القرابين هبه يعطيها الملك ليعطى خبز وجعة وثيران وطيور الأله الطيب عاخبرو رع ابن رع ..... معطى الحياة للابد مثل رع

المنظر الذى يقع أقصي اليمين

---

(1) Caminos R.A., Ibid , P.73.

(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.74.

يمثل الملك واقفا وأمامه مائدة قرابين يرتدى تاج الحرب الأزرق (خبرش) وينتعل صـــندله وأعلى رأسه علامة السماء بها نجوم وأسفلها الاله نخبت تمسك بعلامة شن واسفلها يقرأ[١] :

--- ḫt nbt nfrt wʿbt nṯr nfr ʿ3 ḫprw rʿ s3 rʿ ---- di ʿnḫ wḏ3 w3s mi rʿ

قرابين من كل شئ طيب الأله الطيب عا خبرو رع ابن رع ......

فليعطى الحياة والثبات والحكم مثل رع

ويلاحـــظ هــنا محــو اسم امنحوتب والذى يتضمن اسم آمون وربما يكون السبب هم رجال أخناتون[٢]

ويوجد على الجدار الجنوبى للمقصورة منظر للملك أمنحوتب الثانى يمثلة وهو جالس علـــى العــرش وبجــوارة حامل المروحه وورائه الآلهة ساتت سيدة ألفنتين وبجوارة حاملى المراوح والأقواس من أمامه . وسمة منظرٌ يشير إلى التقدمة من الحيوانات التى يظهر بعضها علـــى الحائط ويرى على الجدار الشمالى أمنحوتب مع حورس بوهن وخنوم وساتت وعنقت وحتحور وسوبد، وهناك فى أخر المقصورة ثلاثة تماثيل محطمة تمثل الملك أمنحوتب الثانى بين إله وإلهة وقد وجد فى هذه المقصورة رسم لبعض ملوك المرويين[٣]. (شكل ٣١)

وقد تلاحظ وجود أسم الملك أمنحوتب الثانى فى عنيبة وربما هذا يحمل على الاعتقاد بوجــود مبــنى فى إبريم يرجع لهذا الملك وبعد عهد هذا الملك توجد فجوة تاريخيه فى موقع قصـــر إبريم حيث لا توجد أى دلائل أو إشارات على الاهتمام بهذا الموقع بعد هذا الملك فى عصـــر الأسرة الثامنة عشر و حتى بداية عصر الأسرة التاسعة عشر لا يوجد شئ يذكر[٤].

---

(1) Caminos R.A., Ibid , P.75.
(2) Plumley J.M., op. cit. P.12.
(3) Cominos R.A., op.cit. P59.
(4) Plumley J.M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim, P.128.

* تم إعادة تشييد المقصورة الرابعة لامنحتب الثانى فى متحف النوبة بأسوان

وإلـــى الجـــنوب من موقع إبريم توجد لوحه ضخمة نحتت على وجه الصخر للفرعون سيتى الأول وقــد قــام بنحتها له نائب الملك فى كوش أمنموبى وتبعد اللوحه عن المقاصير مسافة حوالـــى ١,٤٠٠كم وتم نقشها على بعد ٧٦م من سطح النهر يعلوها منظر فاقد جزءه العلوى يظهـــر فيها الملك بمنظر تقليدى يؤدب أحد أعدائه الجنوبيين أمام أحد الآلهه الذى يرتقى على منصة وأغلب الظن أنه الإلة أمون رع، وخلف الملك توجد عجلته الحربية يجرها زوجين من الخـــيول تصـــعد مكـــان وعـــر غير ممهد وأسفل المنظر يوجد أثنى عشر سطراً من الكتابة الهيروغليفـــية وعلـــى الجانـــب الأيسر يوجد منظر لنائب الملك فى كوش أمنموبى فى وضع تعبدىً أمامه ثلاث أسطر هيروغليفية واللوحة هنا تظهر نشاط الملك ستى فى بلاد النوبة[١]*.

لوحة الملك ستى الأول :

كانـــت اللوحة توجد فى الجانب الغربي من النهر على واجهه الصخر وترتفع حوالى ٧٦م فـــوق سطح نهر النيل على الجانب الشرقي منة وليست بعيدة عن أبريم على خط واحد لمقاصـــير أبـــريم وتعبد اللوحة عن المقصورة الأولى حوالي ١٤٠٠م وتواجه اللوحة الناحية الغربـــية ونقش على الصخر الرملي الردئ لهذة المنطقة وهى غير مكتملة فى جزئها العلوي فقـــد تحطم الجزء العلوي وارتفاعها ٢,٨٨م ×٣,٩١م عرض وغطيت بنقوش أعلها وبأسطر هيروغليفية أفقية أسفلها بلغت ١٢ سطر وفى أقصى شمال اللوحة نجد نائب الملك أمنموبى فى وضـــع تعـــبدي راكع على وأمامه ثلاثة سطور بشكل رأسي ونفذ النقش بالشكل الغائر بعمق حوالي ٢,٥سم ويوجد بقايا ألوان بسيطة[٢] . (شكل٣٢) (لوحه٢)

---
(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.83.
(2) Caminos R.A., Ibd , P.84.

النقش العلوي :

فقد النقش العلوي جزؤه الأعلى حيث يمثل الملك سيتى الأول يقف يمسك ناحية أحد الأعداء الراكع أمامه فى استسلام تام أمام أحد الآلهة والذي يرتقى قاعدة مرتفعة عن الأرض ويظهر منة الجزء الأسفل يمسك بعض الحكم (الأواس) .ويبدو انه يقدم العدو لهذا الإله والملك هـنا والـذي فقد منطقة الرأس والكتفين والذراعين ويرتدى مئزر ولا ينتعل الصندل الملكي وربمـا يكـون هذا العدو زنجى من بلاد النوبة حيث يبدو هنا انه يرتدى جلد الأسد ويظهر الأسـير وهـو رافع إحدى يديه فى طلب الرحمة والعفو من الملك وخلف سيتى الأول نرى عجلتة الحربية الحربية تجرها زوجيين من الخيول وتظهر منها جعاب السهام الخاص بالملك ونـرى العجلة وتصعد إلى مكان مرتفع مثل بخط متموج والجزء العلوي من منظر الخيول و العجلة مفقود أيضا .

نص اللوحة :

النص يوجد أسفل المنظر العلوي مباشرة يتكون من ١٢ سطر هيروغليفي أفقي .
ويبلغ طول اسطر من ١:٣حوالى ٣,٧٨م والعرض ١٩,٦سم
ويبلغ طول السطر من ٤:١١ حوالى ٢,٧٨م والعرض ١٣,٦سم
والسطر رقم ١٢ يبلغ طولة ٢,٩٧م وعرضة ١٦,٨سم
أما الأسطر التي تواجه أمنمنوبى وهم ثلاثة أسطر رأسية فطولها ١,٠٥م والعرض ١٤سم
وأمامه منظر لأمنمنوبى راكع[1]

---
[1] Caminos R.A., Ibid, P.85.

ترجمة النص :

وسوف اكتفى بترجمة الثلاث الأسطر الأولى من النص

السطر الأول :

ꜥnḫ ḥr kꜣ nḫt ḫꜥw m wꜣst sꜥnḫ tꜣwy nbty wḥm mswt sḫm ḫpš dri psḏt ḥr nwbt wḥm ḫꜥ wsr pḏwt m tꜣw nbw

يعيش حور الثور القوى المشرف فى طيبة منعش الأرضين المنتمى للسيدتين ، مجدد التوالد ، صاحب الذراع القوى وقاهر الأقواس التسعة حور الذهبي قوى القوس فى كل الأرض .

السطر الثانى :

Nswt- bity mn-mꜣꜥt-rꜥ tit-rꜥ sꜣ-rꜥ mry ptḥ stḫ di ꜥnḫ ḏt nḥḥ nṯr nfr ḥwi ḏsrt psḏt wsr ḥr sḫr rḳw.f smꜣ

ملك الوجه القبلي والوجه البحري من ماعت رع (فلتبق صورة عدالة رع) أبن الشمس مرى ان بـــتاح سيتى (محبوب بتاح المنتمى لأله ست) فليعطى الحياة للأبدين الملك الطيب ضارب الأقواس التسعة قوى القلب مدمر أعدائه وذابحهما[1]

السطر الثالث :

Kš ptpt ktnw inw wḥmw .sn m sḳiw ꜥnḫ ḥr kꜣ nḫt mn ib sꜣ nwt nswt ḳnt

كـــوش وهازم رتنو وحاملو الجزية زعمائهم يأتون أسرى أحياء أمام حور الثور القوى العزم مثل أبن نوت الملك القوى

[1] Caminos R.A., Op. Cit, P.85.

نائب الملك فى كوش ستاو[٢]

2 3 4 6 5 7 8 9 11 10

2- wrt ḫrn n Imn nfrt mwt
ذات المقام بين النساء لأمون نفرت موت

3- sš ḥr nḫt
الكاتب حور نخت

4-sš ḥr m hb
الكاتب حور محب

5- sš mšꜥ Imn m ipt
كاتب الجيش أمنموبى

6- rwḏw ḥr m ḥb
الوكيل حور محب

7- sš pꜣ sr
الكاتب باسر

8- sš n tꜣšnt ḥr ḥtp
كاتب الشونه حورحتب

9- imy r ḥmt r kꜣ
رئيس الحرفيين روكا

10- sš pn ----------
الكاتب بن ----- وباقى الأسم محطم[١]

11- di ri ------------

---
[2] Caminos R.A., Ibid , P.45.
[1] Caminos R.A., Op. Cit, P.48.

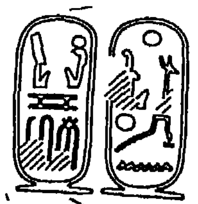
اللقب محطم

12- ḥry sḏmw (ʿš)

رئيس الخدم والأسم مفقود

الجدار الجنوبى :

يوجـد المنظر على الجدار اقصى اليسار حيث نرى الملك جالس فى جوسقه الملكى يــرتدى تاج الوجه القبلى يمسك بعصا الحكم والمذبة وأمام وجهه خرطوشين للملك يقرأ (شكل٣٦):



Wsr mꜣʿt rʿ stpn rʿ

Rʿ ms mry imn

امامـــه نائـــب الملـــك فى كوش ستاو يمسك بمروحه من ريش النعام يقدمها للملك وخلفه مجموعة أشخاص وكتب فوق راس ستاو[1] :

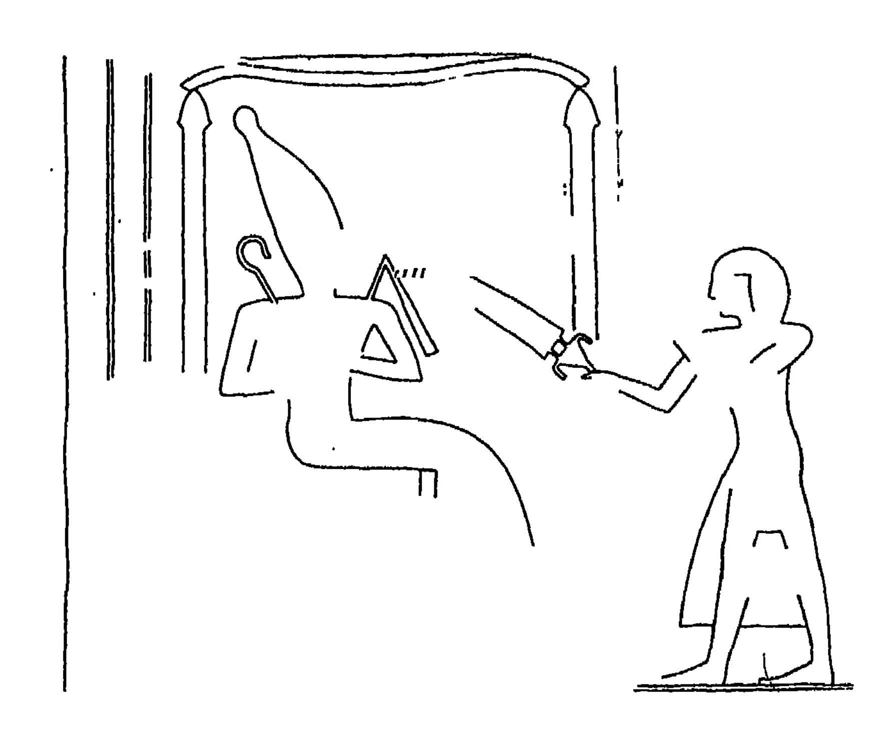


1- sꜣ nsw n Kš sšm m tꜣsty stꜣw

--

ابن الملك فى كوش القائد فى النوبة ستاو ----

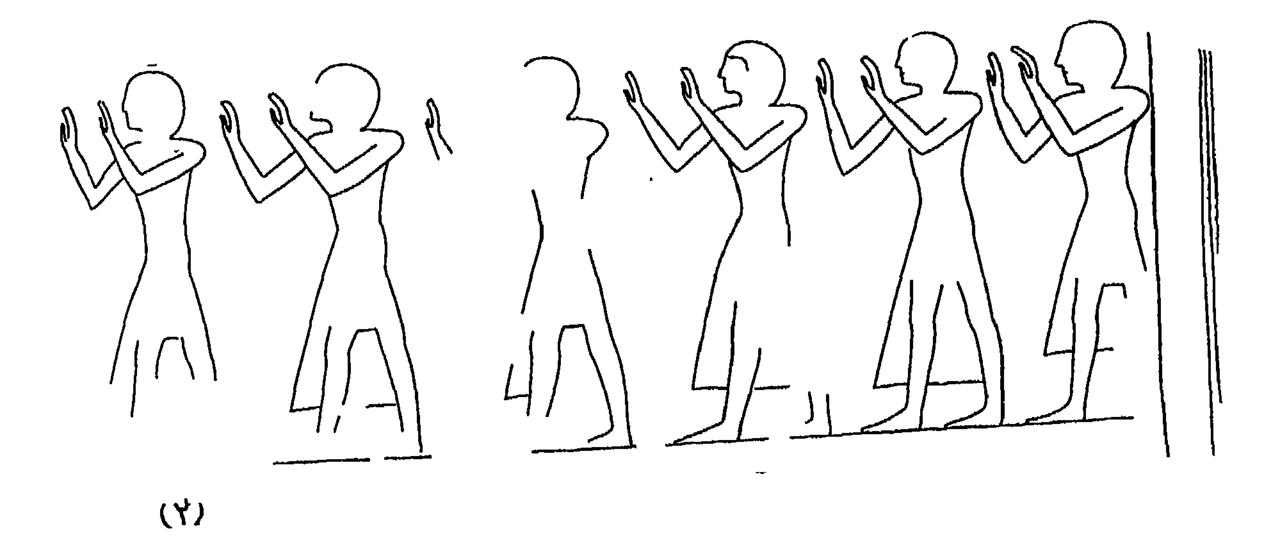
وخلفه زوجته نفرموت واللقب محطم .



(1) Caminos R.A., Op., Cit , P.48

ومثله ذكر الملك رمسيس الثانى تكريمه لموظفيه جاء ذكره على جدران معبده فى بيت الوالى فهناك منظر يمثل هجوما على قرية نوبية فى أقصى الجنوب والنص الذى يعلو العدو يقول :

"الذين يتعدون على حدوده " ويعنى ذلك أنها حمله تأديبيه عند الحدود ونرى رمسيس الثانى فى عجلته الحربيه يتبعه أميران هما "أمون حر أون امف" والأمير "خع ام واست" يهجمون على مجموعة من الزنوج المسلحين بالأقواس والسهام وهم يفرون الى معسكرهم فى وسط النخيل ويحمل محاربان زنجيان زميلهما الجريح ونرى النساء والأطفال يتدافعون فى ذعر ويلى ذلك منظر للملك جالسا فى خيمة على عرشة يتقبل هبات كوش يقدمها له نبلاء مصريون من بينهم حاكم كوش "أمون ام ابت "أبن الحاكم السابق باسر ويكافئ "امون ام ابت " بسلاسل ذهبية جزاء لخدماته (١)



(٢)

(2) Caminos R.A., Ibd, P.48.

(١) والتر إمرى : المرجع السابق صـــ ٢١٠

وخلفة زوجتة نفر موت واللقب محطم

2- *wrt ḫnr n Imn nfr mwt*

ذات المقام بين النساء لامون نفرموت

الأشخاص من رقم ٣ ،٤،٥ محطمه القابهم تماما

6- *ḥ3ty ʿ..........*

العمدة ....وباقى اللقب محطم

7- *ḥ3ty ʿ....... s3 Imn m ipt*

العمدة .... ابن امنموبى

8- *ḥ3ty ʿ py3 s3 snḏiw*

العمدة بيا ابن سنجيو

9- *ḥ3ty ʿ ....*

العمدة ومحطم اسمه واسم ابيه

10- *ḥ3ty ʿ ḥr nḫt*

العمدة حور نخت

11- *ḥ3ty ʿ ....ḥrw?*

العمدة .... حرو ؟

12- *imy r rwyt pn w3ḏyt........*

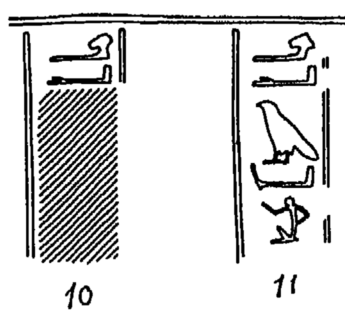
المشرف على البوابة بن واجيت ....[1]

2

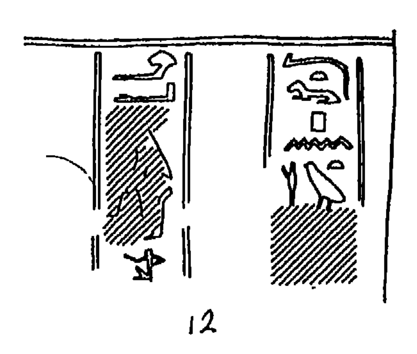
3-4-5

6 7

8



10 11



12

[1] Caminos R.A., Op. Cit, P.49

الجزء الجنوبى الحائط الغربى :

وبها صفان من الكتابة يقرأ :



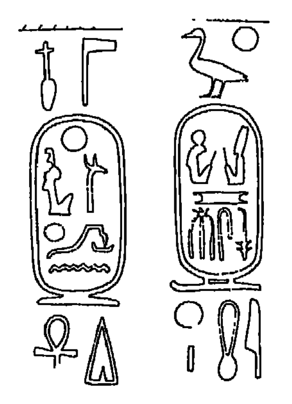
Ir (i)n s3 nsw n Kš imy r h3swt rst t3 hw hr nsw i3bi nsw sš st3w m3ᶜ hrw

عمل بواسطة ابن الملك فى كوش مشرف البلاد الأجنبية الجنوبية حامل المروحة على شمال الملك والكاتب ستاو صادق الصوت

الجزء الخلفى :

فـــى الحـــائط الشرقى للمقصورة والذى تعرض للتحطيم يوجد ثلاث تماثيل فى نيش (دخلـــه) أرتفاعهـــا ١,٢٠م وعـــرض ١,٥٢م وعمـــق ٣٥ ســـم وعلى جانبي الدخله للنيش كان يوجد كتابات لم يبق منهما شيئا على الاطلاق سوى حرف رع من خرطوش الملك اقصى اليسار[1] . (شكل٣٧)

وكمـــا هـــو المعتاد فنرى الملك رمسيس الثاني يجلس في المنتصف وعلى يمين ويسار الملك أسمائه يقرأ من اليمين



s3-rᶜ rᶜ-mss mr Imn mi rᶜ

ابن رع رمسيس محبوب آمون فليعطي (الحياة) مثل رع

خرطوش اليسار يقرأ

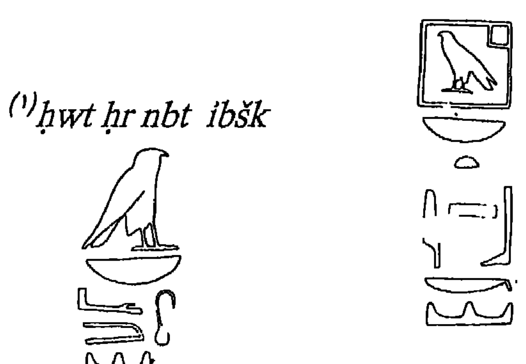
Ntr nfr wsr-m3ᶜt rᶜ štpn rᶜ di ᶜnh

الاله الطيب اوسر ماعت رع ستبن رع فليعطي الحياة

ونـــرى الملـــك وهـــو يضـــع على رأسه قرص الشمس وعلى يمين الملك حتحور بقرص الشمس وقرنيها على رأسها وكتب على يسارها .

---

[1] Caminos R.A., Ibid, P.49



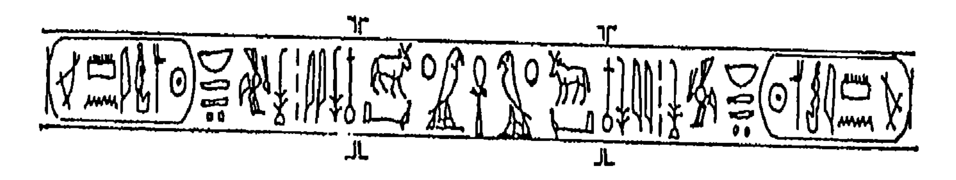
حتحور سيدة ابشك

وعلى يمين الملك يوجد حورس سيد ميعام.

أما الفرعون رمسيس الثالث فقد تمَ العثور له على نقش لقاعدة تحمل خرطوشين للملك من الجرانيت الأسود تم العثور عليها فى الجزء الأسفل جنوبى الكتدرائية." صورة ٨ " ضمن أساسات معبد مروى بالقرب من البوابة الجنوبية كما عثر إيضاً لنفس الملك على إفريز يحمل أسم الملك فى نفس هذه المنطقة لموسم حفائر ١٩٧٤م[٢] " شكل ٦ "

إفريز الملك رمسيس الثالث :

يتكون الأفريز من شريط كتابى متشابة فى نصة يفصل بينهما علامة العنخ وتنهى كل من السطرين بخرطوش الملك ويقرأ[٢] :



شكل (٣٨) عتب يحمل أسم الملك رمسيس الثالث

ʿnḫ ḥr rʿ kꜣ nḫt nfryw nswt - bity tꜣwy wsr-mꜣʿt - rʿ- mry –imn

يعـــيش حور رع الثور القوى المنتصر السعيد ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين أوسر ماعت رع مرى آمون (قوية عدالة رع ، محبوب آمون) .

[1] Caminos R.A., Op. Cit, P.50.

[2] Plumley J.M Adams W.Y and Corwfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA 63, 1997, p . 43.

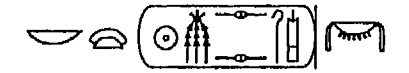
[٢] ترجمة النص والتعليق حيث ان لم ينشر من عمل البحث

وفـــى جنوب غرب الكنيسة تم العثور على ناووس من الجرانيت الرمادى به تمثال لموظف يحمــل اسم أمنمحات من عصر الدولة الحديثة وقد عثر على الناووس فى نفس مكان العثور على القاعدة التى تحمل اسماء الملك رمسيس الثالث(1) .

قاعدة عليها اسم الملك رمسيس الثالث :

وقد عثر على هذة القاعدة كتب عليها خرطوشين الملك رمسيس الثالث (لوحه١٦)

الخرطوش ناحية الجهه اليمين :



Nb ḫ ͑w r ͑- ms- sw ḥḳ3 iwn nbw

سيد الأشراقات ر ع مسو حقا أيون (الذى أنجبه ر ع حاكم أيون –هليوبوليس–)

الذهب........

الخرطوش ناحية اليسار :

Nb ḫ ͑w r ͑- ms- sw- ḥḳ3- iwn nbw --------

سيد الأرضين أوسر ماعت ر ع مرى آمون(قوية عدالة ر ع محبوب آمون)

الذهب ....

التعليق على النص :

ووجود مثل هذة البقايا للملك رمسيس الثالث تدل على أهتمام الملك بأبريم بارغم من أنشغال الملك فى حروبة ضد شعوب البحر وتدل على وجود مبنى لهذا الملك ويبدو أن القاعدة كـــان يوضـــع علـــيها تمثال خاص بالملك .ووجود مثل هذة البقايا تدل عدم إنحصار الوجود المصـــرى فـــى بلاد النوبة وهنا نرى أن الدور الذى تقوم به أبريم كدور دينى خلال الدولة الحديثة مازال مستمرة فى أداء دورها ونستشف ذلك من خلال هذة البقايا والتى وجدت بتتابع ملوك الدولة الحديثة . وأن منطقة النوبة السفلى مازالت تتمتع بالأمان فى نهاية الدولة الحديثة وتحـــت أدارة منظمة تهتم بالبناء والتشيد وذلك بالرغم من الظروف التى كانت تواجهه البلاد من اعتداء شعوب البحر .

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974, JEA 61, 1976, P.16.

وفـــى عـــام ١٩٦٣م عثر على جزء معمارى للملك رمسيس الرابع وجد عليه أسمه وذلك فى الحائط الشمالى الغربى خلف صرح المعبد المروى فى إبريم وعلى جزء أخر بجوار الـــبوديوم ويرجع لعصر الملك رمسيس السادس مقبرة موظف لدى الملك يدعى بننوت الذى شيد مقبرته فى هذه المنطقة بالقرب من إبريم وقد عثر كذلك على عمود فى عنيبه يحمل اسم الملك رمسيس العاشر[١].

ومـــن المحتمل أن المصريين فقدوا سيطرتهم على النوبة السفلى خلال عصر الأسرة العشرون وقد لوحظ ذلك جلياً من خلال حفائر موقع قصر إبريم فقد اختفت الدلائل والإشارات الخاصة من الموقع بتلك الفترة. ويعـــتقد مارك هرتون أن النوبة السفلى قد هجرت أو تخلى عـــنها المصـــريون ومن تبقى من النوبيين المتمصرين قد تحركوا قبالة الجنوب تجاه الجندل الرابع ويذكر أن أخر معلومات وردت عن وظيفة نائب الملك فى كوش ومن تقلد هذه الوظيفة يـــرجع إلى عام ١٠٦٠م ق.م وموقع قصر إبريم يعد دليل صادق على تخلى المصريين عن الموقع نفسه فى فتره عصر الأسرة العشرين[٢].

[1] Plumley J.M., Qasr Ibrim in Egyptian Nubia, JEA49, 1963. P.4.
[2] Horton M., Africa in Egypt: New Evidcnce from Qasr Ibrim, Egypt and Africa Et, Davies W.V., London 1991, P.264.

٢- العصر النبتى (الأسرة ٢٥)

عــندما تقدمــت الأسرة ٢٥ شمالاً إلى مصر كان لزاماً عليها وهى قادمة من النوبة العليا عند الجندل الرابع أن يكون لها مراكز على طول النوبة السفلى لتدعيم مركزها السياسى والاســتراتيجى والاقتصــادى ثم الدينى وكانت هذه المراكز بمثابة همزة الوصل بينهم وبين أماكنهم فى النوبة العليا وكان من الجائز وجود مبانى يتخذها أهل الأسرة ٢٥ نزل فى غدوهم ورواحهم من الجنوب إلى الشمال(١).

وجــاءت البراهين والدلائل الأثرية من قصر إبريم والتى تؤكد تلك الصلة التى تربط الموقــع بجــبل برقل وتكشف عن طبقة بين طبقاتها الأثرية على وجود العصر النبتى وهى دلائل تشير أن الأسرة ٢٥ هم أول من أستوطنوا القلعة وأقاموا بها ويؤكد ذلك وجود أساسات مبانى شيدت على صخرة القلعة مباشرة وهذا يعنى أنه لا يوجد طبقة أخرى أسفل هذه المبانى والتى وجدت متداخلة فى أساسات مبانى أخرى. (شكل٣٩)

وراجــع ذلك لاستخدام مبانى العصر النبتى فى عصور لاحقة وكذلك تعرض بعضها للإزالــة والتحطيم لبناء بعض المبانى الأخرى ، ويعد معبد الملك طهرقا فى الموقع خير دليل على استخدامه فى العصور التاليه وتحويله إلى كنيسة فى العصر المسيحى(٢).

وقــد تــم العثور على مبنى يقع إلى الشمال من معبد الملك طهرقا وهذا المبنى مبنى بــالطوب اللبن فى أعلى الهضبة يحمل (رقم ١٠٠٠) به أربعة غرف كبيرة وقد قسمت هذه الغــرف بعــناية وإحدى هذه الغرف يوجد بها بقايا عمود يرتكز عليها سقف الغرفة وقد شيد العمــود أيضــاً مــن الطوب اللبن وتوجد صالة أو فناء داخلى تبلغ أطواله ١٠ × ٥م وبقايا اساسات هذا المبنى أمتدت إلى الجانب الشمالى الشرقى والمبنى يطابق القصر الذى يرجع إلى نفــس العصر فى جبل برقل والذى يحمل (رقم B100) وقد تم العثور على روث جمال فى إحــدى الغــرف وتــأكد أنــه يرجع إلى عصر الملك طهرقا وهذا يؤكد أيضا إتصال الموقع بالجنوب حيث أن الجمال كانت معروفة أنها استخدمت فى العصر البطلمى فقط(٣). (شكل٨)

---

(1) Welsby D.A., The kingdom of Kush, London, 1998, P.15.
(2) Welsby D.A., Ibd. P.15.
(3) Horton M., op.cit., P.265.

وهناك نقش بالقرب من إبريم يرجع إلى عصر الملك طهرقا يصور قطيع يشق طريقة فى الصحراء ويعكس هذا النقش عن مدى الأهمية التى كان يتمتع بها موقع قصر إبريم وطبيعة المكان وإشرافة علىٰ وادى النيل والصحراء الشرقية وربطه بين الشمال والجنوب مما أكسبه ميزة التحكم فى الطرق التجارية والاتصال بين المراكز التجارية المختلفة[١].

وإن كانت هذه المبانى التى ترجع إلى العصر الكوشى مقامة على أعلى قمة الربوة فى إبريم هى مبانى ذات أساسات من الطوب اللبن قوية البناء عريضة الحوائط ويمكن مقارنتها بأساسات حوائط معبد الملك طهرقا والتى جاءت بنفس طريقة البناء وقد أعيد استخدام هذه المبانى بالبناء على أساساتها من قبل حامية البوسنه والتى أرسلها السلطان سليم الأول للموقع والذين قاموا بالبناء على هذه الأساسات بأحجار غفل غير منتظمة الشكل واستخدمت أغلب هذه المنازل بعد ذلك فى بناء مخازن وحظائر للحيوانات وزودت بسراديب للتخزين أيضاً[٢]. (شكل ١٤)

وقد استعمل جنود الحامية البوسنيه بعض هذه الأحجار التى قاموا بانتزاعها من مبانى ترجع إلى العصر النبتى بصفة عامة ومعبد الملك طهرقا بصفة خاصة فعندما هبطوا إلى الموقع عام ١٥٢٨م أعادوا استخدام هذه الأحجار فى بناء منازلهم فى المنطقة التى تقع نهاية الجزء الجنوبى من الموقع ويدل هذا على تعدد تلك المبانى التى ترجع إلى فتره العصر النبتى والأسرة ٢٥ [٣].

وفى المنطقة الواقعة جنوب المعبد عثر على أساسات لحوائط ترجع لعصر الأسرة ٢٥ ويدل وجود تلك المبانى فى المنطقة الواقعة جنوب المعبد على ارتباطها بوظيفة دينيه تتناسب وطبيعة هذه المنشأه الدينيه المتمثلة فى معبد الملك طهرقا خاصة وأنه قد تم العثور على الكثير من المواد التى ترجع لتلك الفترة وهى كميات من الفخار والتمائم وغير ذلك وهى تدل من ناحية أخرى على الإستيطان المبكر لعصر الأسرة٢٥ بالموقع[٤].(شكل ٤٠)

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim thr Hinterland survey, London, 1996, P.1.
(2) Adams W.Y., Ends and Means in Large – Scale Excavation: Meinarti, Kulubnarti and Qasr Ibrim, Lille 1994, P.51. CRIPEL
(3) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA63, 1977, P.41
(4) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974 JEA61, 1976, P.15.

وفـــى المنطقة الواقعة شمال الكتدرائية تم العثور على منطقة سكنية ترجع إلى عصر الأســـرة ٢٥ بالموقع وهى منطقة سكنية كانت بمثابة منازل يقطن بها أهل الأسرة ٢٥ وهذه المبانى لا تقع بعيداً عن معبد الملك طهرقا و مبنى ضخم يعتقد أنه قصراً أستخدم فى العصر الكوشـــى وقـــد أعيد استخدام هذه المنطقة السكنية فى العصر المروى وبنى على بعض منها المعـــبد المـــروى الذى يحمل (رقم ٦) وأسفل هذا المعبد تم العثور على أساسات مبنى من الحجـــر تحمـــل حوائطـــه لتغطى مساحة أطوالها حوالى ١٦ × ١٢م ويتقدم هذا المبنى درج وكذلـــك توجـــد غرفة دائرية الشكل بدون باب ولا يوجد بها ملاط بداخلها وقد تم تأريخ هذا المبنى بالعصر الكوشى المبكر[1]. (شكل١٠)

وإلـــى الشـــرق من معبد الملك طهرقا توجد أبنيه من الطوب اللبن وتمتد إلى النصف الجـــنوبى وتحـــتوى الأساســـات التى تقع إلى الشرق من معبد (رقم ٥) وهذه الأساسات قد تعرض معظمها للدمار والتحطيم وبعض هذه الأبنية بها حوائط ترتفع حوالى متر وبعضها قد أزيلت أساساته تماماً وربما تمثل هذا المبانى مخازن خاصة بالمعبد وترجع إلى العصر المبكر مـــن التواجد الكوشى بالموقع حيث كانت أساساتها مقامة على أصل الصخر مباشرة وقد بنيت هـــذه المـــبانى علـــى مستوى واحد من أرضية معبد الملك طهرقا أى أنها من نفس فتره بناء المعبد وهى بذلك تمثل مبانى ملحقة تخدم المعبد[2].

وفـــى موسم حفائر عام ١٩٧٨ تم الحفر فى المنطقة الغربية للكتدرائية عثر فيها على مبانى ترجع لبداية العصر المسيحى وهى أصلاً مبانى من العصر النباتى وأعيد استخدامها فى العصـــر المســـيحى وهـــى تمثل أساسات لبعض حجرات اشتركت فى حوائطها مع أساسات الصرح الخاص بمعبد الملك طهرقا وتأخذ هذه الحوائط فى شكلها أنحناءه وهى مبنيه بالطوب اللبـــن وتمـــتد حتى تلتقى مع البوابة الجنوبية وقد تم العثور على مواد كثيرة ترجع أيضاً إلى العصر المروى من بينها رأس للإله آمون على شكل كبش[3]. (شكل٤١)

(1) Pamela Rose., Evidence for early sattlement at Qasr Ibrim, EA17, 2000, P.3.
(2) Plumley J.M., op. cit. P.19.
(3) Anderson R., Anew season at Qasr Ibrim, JEA6, 1978, P.2.

وبالنسبة لبناء الخطوط الدفاعية وهى عملية تأمين لهذا المكان فقد كانت توجد حوائط دفاعية قبل بناء معبد طهرقا و تم بناء هذه الخطوط الخارجية بالطوب اللبن والخطوط الداخلية بنيــت بالحجر وقد تعرضت هذه الخطوط لأعمال تحجير واسعه النطاق و استخدامها لمبانى أخرى، على أن المرويين قاموا بترميم هذه الخطوط فى أثناء مداهمة الرومان القلعة عام ٢٣ ق.م[١].

وهــناك مبــنى أمام البوابة الخاصة بمعبد الملك طهرقا حيث يوجد شكل دائرى بنى بالحجــر علــى هيــئة برج واسع بنى بأحجار خشنه وغير منتظمة وقد أخذ البرج طبقة من المــلاط وكان هذا البرج يقع أمام البوابة الجنوبية وقد وجدت حوائط متلاصقة به من عصر مبكر للأسره ٢٥ ويوجد سلم وطريق صاعد إلا أن وظيفة هذا البرج غير معروفة ولا يوجد لــه شــبيه فــى مصــر أو فى النوبة ويبدوا أن ثمة علاقة مباشرة بين هذا البرج والحوائط والحصن ومن الجائز أن يكون له ارتباط بالبناء المبكر أسفل معبد الملك طهرقا ولحالة البرج الجــيدة الــتى وجــد عليها فإن "باميلاروز" تعتقد أنه قد تم استخدامه لمدة قصيرة فى الموقع ويمكن إرجاعه للأسرة ٢٥؟[٢]. (شكل٤٢) (لوحه١٧)

أن العصــر النبتى واحد من أهم العصور من خلال ما سبق فأنه قد استقر فى إبريم مجموعــة من أهل الأسرة ٢٥ فى الموقع ولكن السؤال هنا لماذا لم يكتشف مقابر من العصر النبــتى؟ ويعتقد "أدمز" أن المقابر التى قام إمرى بالكشف عنها فى عام ١٩٦١ أسفل الرابية لقصر إبريم لم يقم بفحصها فحصاً جيداً حيث أن الجبانه كانت من عصر Xgroup ووجد بها عصــر مــروى واستخدمت فى العصر المسيحى فربما تكون بدايتها من العصر النبتى فإن الاســتيطان المــبكر يعود للعصر الكوشى للأسرة ٢٥ فمن الطبيعى أن يستخدموا الجبانة كما استخدموا الموقع حيث أن المعبد والمبانى الملحقة والمخازن والقصر الذى عثر عليه بالموقع وغير ذلك مما صعب عن أفراد البعثة من مبانى صعب تأريخها والغرض منها[٣].

---

(1)Welsby D.A., Op. Cit. P.42.
(2) Pamela Rose, Excavations at Qasr Ibrim 1998, Nubia & Sudan- 2 1998. P.63.
(3) Adams W.Y., Op .Cit. P.52.

من المشاكل التى تواجه قصر إبريم أكوام الرديم الهائلة بالموقع والتى تحتاج إلى جهد مضنى لازالتها ولكن المشكلة التى تمثل عضال المشاكل بالنسبة للعمل بالموقع أزدياد مستوى مياه بحيره ناصر خاصة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠ فإن إزدياد الأمطار على هضبة الحبشة أدى إلـــى إغراق جزء كبير من المناطق المنخفضة من الجانب الشمالى والشرقى والجزء الضيق مـــن الأرض وقـــد غرقـــت بعـــض المناطق التى ترجع إلى العصر النبتى وضاع معها أدلة تاريخـــيه كان من شأنها أن ترد على أسئلة واستفسارات شتى وانهارت أساسات مبانى كثيرة حتى البرج الدائرى والمبانى الملحقة به قد تعرض للغرق فى موسم ١٩٩٨م[١].(لوحه١٨،١٩)

جبانات أبريم :

فـــى المـــنطقة الـــتى تقع اسفل موقع ابريم فى الوادى المنخفض على شمال وجنوب الموقـــع فى هذه المنطقة التى تميزت بخشونتها ورداءه صخرها الرملى وفقر ارضها التى لا تســـمح بوجـــود زراعـــات على سطحها.ولكن تم العثور على جبانات بالغة الاهيمة والقيمة التاريخـــية وجـــدت فـــى هذه المنطقة حيث تم العثور على مقابر نقرت فى الصخر و قد قام بالكشف عنها كل من امرى وكراون و اطلقا عليها ارقام فأخذت الجبانة الشمالية رقم ١٩٢ ن والجـــبانة الجنوبـــية رقـــم ١٩٣ ،وقـــد اســـفرت نـــتائج الحفـــر على مقابر ترجع لعصر X- Group والعصـــر المـــروى وهى متتالية بارقام الجبانـــات ١٩٢A,192B,192C (خريطة ٢)[٢]

وكذلـــك تـــم العثور على مقابر من عصر مسيحى وبعض مقابر ترجع الى العصر الاسلامى.وجد بعضها فى حاله جيدة وكذلك من العصر المسيحى المبكر قد تم استخدام بعض المقابـــر مـــن العصر المروى. يبدو ان الأستيطان الذى طرأ على قصر ابريم فى العصور المختلفة جعل اهلها يستعملون هذه الجبانات للدفن وذلك راجع لضيق المكان فى الموقع والذى كان مخصص للسكن والعبادة[٣] ،

---

(1) Pamela Rose, Anew threat ro Qasr Ibrim, EA13, 1998, P.16.

(2) Mills A.J ., The Cemeteries of Qasr Ibrim , London , 1982 ., p.43.

(3) Emery W.B ., Preliminary Report Excavations at Ibrim , in Fouilles en Nubie , 1961-63 ., p 60.

وتـم العثور على مواد كثيرة وثرية داخل هذه المقابر تعكس الحالة الاقتصادية التى كـان علـيها اهل قصر ابريم . وبالرغم من ان امرى الذى قام بوصف لهذه المقابر وطريقة الكشـف عنها وقام بتسجيل الموقع ونتاج الحفر بها ، ولكنه بالرغم عن ذلك لم يقم بربط هذه الجـبانات بالموقع ، وانما قام بربط هذه المقابر وخاصة التى ترجع الى عصر X-group بما عثرعليه أمرى بمقابر قسطل وبلانه والذى وجد تشابه كبير بين محتواياتهم[١] .

البقايا الآدمية :-

ان مـن خلال دراسة بقايا الهياكل العظمية التى وجدت فى هذه المقابر نستطيع تحديد هويـة والشكل الذى كان عليه اهالى ابريم فى العصور المختلفة ومن خلال بقايا هذه الهياكل للنسـاء والـرجال فهـى تعطى فكرة عامة ان معظم هؤلاء السكان كانوا يعملون بالزراعة ويعشـون حياة متوسطة بالاضافة الى بعض علية القوم الذى ظهر الثراء عليهم من خلال ما خلفوه فى مقابرهم[٢] .

الفخار :-

ان مـا عـثر عليه من فخار فى هذه المقابر متماثل لما عثر عليه فى مقابر قسطل وبلانـه والذى يرجع الى عصر X- group وقد تم استخدام اربعة الوان رئيسة فى تلوين وتزييـن هـذا الفخار منها الأسود و الأبيض و الأحمر والأخضر كما انها تشابهت فى تنفيذ الوحدات الزخرفية[٣].

طراز المقابر :-

من خلال ما وجد فى جبانات العصر المروى وعصر X- group تبين انه وجدت سـتة انـواع مـن طراز هذه المقابر التى أتخذت شكل المستطيل وطراز ومنهاما له مدخل ومنحدر ممهد وله طريق صاعد امام المدخل الخاص بالمقبرة واخرى مزودة بنيش ومسقوفة بـبعض الكتل الحجرية وقد استخدام فى ذلك الأحجار المحلية التى وجدت بالمنطقة واستخدم معها الطوب اللبن حتى يتم احكام الغلق ، واغلب مقابر ابريم تتكون من حجرة دفن منفردة ، و لكن هناك مقبرتين وجد بهما حجرتين للدفن وهما مقبرة رقم ١٩٢-٢ ،١٩٢-٣ وتحتوي المقبراتان على اثاث جنائزى ثرى[٤] . (شكل٤٣)

---

[1] Emery W.B ., Op . Cit ., p 60
[2] Mills A.J ., OP ., Cit .p .4 .
[3] Emery W.B ., Op. Cit . p61.
[4] Mills A.J ., Op., Cit , p 6.

والمقابـــر المروية جاءت مستديرة أو مستطيله مهذبة الجوانب والتى أستخدم الطوب اللبن فى تحديد هذه الأركان . أما مقابر X-group فقد تم تغطية الجزء الأعلى منها بالرمل المضاف له بعض الكسرات الحجرية . '

وتقـــع المقابـــر التى ترجع الى العصر المسيحى فى الجانب الشرقى من الجبانة رقم ١٩٣ولم تتعرض للتسجيل الدقيق وما ذكر عنها وصف لا يذكر والغالبية العظمى منها تأخذ شكل المستطيل فى جزئها السفلى أما البناء العلوى فقد تم بنائه بالحجر الخشن وبلغ ارتفاعه متر(١).

وتقـــع المقابـــر التى ترجع الى العصر الاسلامى فى الجانب الشمالى من الجبانه رقم ١٩٣وأيضا لم تتعرض للتسجيل الدقيق وتتكون من بناء سفلى وبناء علوى والذى وجد بحاله جيده(٢) .

ومن طرز هذه المقابر الآتى :

١- حفـــرة مســـتطيلة مسقوفة باحجار محلية مستوية وقد تم وضعها الى جانب بعضها البعض وأستخدم الطوب اللبن لاحكام الغلق . مقبرة رقم ١٩٢-A-٥ (شكل٤٤)
٢- حفرة متسطلية حددت جوانبها بالطوب اللبن تم سقفها باحجار محلية وضعت بشكل افقى بجوار بعضها البعض مقبر رقم ٧-١٩٢(شكل٤٥)
٣- حفـــرة مســـتطلية زودت بمـــنحدر وطريق صاعد عند مدخلها من الناحية الغربية يقود الى اسفل فى نهاية المدخل وسقفت باحجار خشنة محلية بطريقة افقيه مثل طراز رقم ١ مقبرة رقم ٥٤-١٩٣.(شكل٤٦)
٤- حفـــرة مستطيله مزودة بمدخل منحدر وطريق صاعد فى نهاية المدخل وقد بنيـــت جوانـــب المقبرة بالطوب. اللبن وسقفت المقبرة بحجاره محلية خشنة رصت بطريقة أفقيه والمدخل تم غلقة بكتل حجرية مقبرة رقم ١-١٩٢(شكل ٤٧)
٥- حفـــرة مستطيلة واسعه مزودة بمدخل منحدر الحفره بها غرفتان منفصلتان عن بعضها البعض بواسط حائط من الطوب اللبن وكلا الغرفتين ثم تسقيفها بقبو من الطوب اللبن رقم ٧٢-١٩٢(شكل٤٨)

طـــراز النـــيش والـــذى يتكون من مبنى علوى وغرفة دفن مستطيلة وبها سقف مستوى والمدخل تم غلقة بكتل حجرية من اسفل . مقبرة رقم ١٩٢-B-٩(شكل٤٩)(٣)

---

(1) Emery W.B ., Op . Cit ., p 61
(2) Mills A.J ., Op., Cit , p 7
(3) Mills A.J ., Op . Cit ., p.7

جبانة رقم ١٩٣

هذه الجبانة قام بالحفر بها امرى وكراون تم الكشف من مقبرة ١:٢٩ وهذه المقابر وتشبة المقابر الملكية فى بلانة وقام امرى بالنشر العلمى ٢٩ مقبرة فى عام ١٩٣٥ وهذه الجبانة تقع الى الجنوب من موقع ابريم في الوادى وقد أخذت الابنية العلوية لهذه المقابر الشكل الركامى وقد بلغ عدد هذه المقابر حوالى ١٥٠ مقبرة .

و تأخذ هذه المقابر فى شكلها العام شكل المستطيل وتم بناء المقابر بالأحجار المحلية وكانـت تـتجه من الشرق الى الغرب وتميز القليل منها بأنها ذات سقف مقبى بنى بالطوب اللبن

وهـناك مقابـر أرخت بالعصر المسيحي ولكن لم يتم الكشف عنها فقد كان عدد منهم منقور فىالجـبل وقـد أعيد استخدام مقابر X-group فى العصر المسيحي المبكر حينما استقروا بابريم ودفنوا موتاهم فى الجانب الجنوبي من هذه الجبانة[١] .

[1] Emery W.B ., Op. Cit . p61.

٣- العصر الرومانى:

فـــى القـــرن الأول قـــبل الميلاد تم تحصين منطقة إبريم حائط محصن ضرب حول المدينه تم بناءه فى العصر البطلمى ولم يعثر على مواد كثيرة تمثل هذا العصر فى موقع إبريم ولكـــنه فـــى العصر الرومانى يذكر إبريم بأسم برميس Brimis عندما قامت الملكة المروية كنداكى* "أمانى إريناس" Kandake Amanirenas بمهاجمة أسوان واحتلتها واحتلت ألفنتين وفيله وأضطر الرومان الدفاع عن مدينة أسوان وقام "بترونيوس " Petronius بحشد حاميته وتعقـــب النوبييـــن وملكتهم الذين لجاؤا إلى إبريم واتخذوا منها مأوى لهم لفترة قصيرة ولكن الـــرومان احـــتلوا قصـــر إبريم بعد ذلك وطردوا منها النوبيين حتى الدكة ووضع الرومان حاميتهم فى إبريم لمدة عامين[١]. (لوحه ٢٤،٢٥)

وبمجـــرد هبوط الرومان إلى موقع إبريم بعد رد الحملة المروية سنة ٢٣ ق.م قاموا بإصـــلاح الحصـــن الجنوبى وترميم الخطوط الجنوبية وبناء بوابة ضخمة ترجع إلى العصر الـــرومانى وهذه البوابة كانت ضمن عدة مبانى قام بها الرومان فى القلعة وقد ادرك الرومان أهمـــية إبـــريم حين لجأت إليها الملكة أمانى إريناس المروية وهى مدينة محصنة ذات مكان ممـــيز و أطلـــق علـــيها باللاتيـــنى "بريما" Prema أى الأولى فقد حرص الرومان بتدشين الخطـــوط الدفاعية حول إبريم واتخذوها قاعدة لهم ومركز لفتوحاتهم فى بلاد النوبة[٢] (شكل ٩).

ويذكر استرابو أن بترونيوس قام بزيارة برميس " إبريم " ثلاث مرات خلال حملاته على النوبة وكان أول هذه الزيارات وهو فى طريقة إلى نباتا وقد وصفها بأنها مدينة محصنه وعند عودته من نباتا أطمأن على أحوال الحامية بإبريم وعلى إمداداتهم من الطعام الذى يكفى لـــربعمائة رجل عند إقامتهم ثم عاد إلى ألإسكندرية وقد قام الرومان ببناء حوائطهم الدفاعية الجديـــدة مـــن الشـــمال الغـــربى وكذلك شيدوا برج، وقد عثر فى هذه المنطقة على بقايا من أنفـــورات رومانـــية وكرات كانت تستخدم كمقزوف لآله المنجنيق وخلف هذه المنطقة توجد مـــنطقة سكنية بها بقايا منازل كانت مساكن لجنود الحامية الرومانية وهذه المنازل بنيت من الحجر ولكن لسوء الحظ إن هذه المنطقة تعرضت للغرق وضاعت معها دلائل أثرية وتاريخية خاصة بتلك الفترة الهامة فى تاريخ موقع قصر إبريم[٣].

(1)Gohary J., Guide To the Nubian Monuments on lake Nasser, Cairo, 1998, P.65.
(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA53, 1967, P.4.
(3) Hortn M., op. cit., P.268.

* كـــنداكى: يعـــنى الملكـــة باللغة المروية وهو لفظ كلفظ فرعون فى مصر القديمة واسم الملكة هنا " أمانى أريناس "

وفـــي المـــنطقة التي تقع بجوار البوابة الشرقية والتي يعتقد أنها ترجع إلى العصر الروماني أيضاً وذلك من خلال طريقة قطع أحجار البوابة وشكل العتب أعلاها والذي يعطي طراز الشكل الحربي وعند هذه المنطقة تم العثور على فخار من العصور الروماني يرجع إلى القرن الأول الميلادي وعلى عملات ومخطوطات[١].

ونظرا لوضع إبريم الديني أيام العصر المروي فقد أهتم الرومان ببناء معبد خاص بهم بإبريم وهذا المعبد يحمل " رقم ٥ " وتم بناءه من الحجر وقد تعرض هذا المعبد لأعمال نهب واســـعة واســـتخدام أحجـــارة فـــي مباني أخرى في عصور لاحقة ولم يتبقى منه غير بقايا وعناصـــره الاساسية كالصالة والبرج محدده بخطوط من أحجار غفل بنيت عليها حوائط من الأحجار المشذبه[٢]. (شكل١٠)

أمـــا أرضيات المعبد وكذلك أبوابة قد فقدت تماماً والحائط الشمالي الوحيد من المعبد الذي نجا من أعمال التحطيم الذي تعرض له المعبد في عصور تاليه[٣].

وتـــبع بناء هذا المعبد مبنى اخر أطلق عليه اسم بوديوم (منطقة رومانية) وهو بناء ذو ثـــلاث جوانـــب وهـــو يشبه تماماً البناء الذي يقع مباشرة أمام معبد كلابشة وكذلك معبد المدامـــود بالأقصـــر ويعـــود هذا البناء إلى أغسطس وتبروس ويمكن تأريخية بالقرن الأول المـــيلادي وقـــد ترك المرويين نقوش على كثير من أحجار البوديوم عبارة عن رسوم لأقدام وأحياناً كان يتخللها أسماء سجلت عليها باللغة المروية[٤]. (لوحه٢١،٢٠)

وأدى ارتفـــاع منســـوب المياه إلى تحطيم حيث تخللت المياة بين الأحجار مما جعلها تسقط كما غطت المياة أرضية المعبد المروي أما معبد (رقم ٥) فقد أختفى تماماً تحت المياه وكذلك البوابة الجنوبية ولحسن الحظ أنه تم تسجيل وتوثيق هذه الآثار[٥].

---

(1) Horton M., op. cit., P.268.
(2) Horton M., First Christians at Qasr Ibrim, EA1, 1992, P.9.
(3) Horton M., Shrines and temples at Ibrim, EA2, 1993, P.42.
(4) Frend W.H.C., The podium site at Qasr Ibrim, JEA60, 1974, P.30.
(5) Pamela Rose, Excavation at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia No 4, 2000, P.3.

٤ - العصـــر المـــــروى

تـــدل محـــتويات مقابر العصر المروى والتى عثر عليها أسفل قلعة إبريم والتى قام بالحفر فيها وألتر إمرى فى عام ١٩٦١ وكشف بها عن ثلاث جبانات مروية بها بعض مقابر كاملــة لم تمس ودلت محتوياتها الجنائزية على مستوى هؤلاء القوم المعيشى الذى كان يتسم بالـــرخاء ويـــرجع تاريخ هذه الجبانات للقرن الأول والثانى الميلادى وتم العثور على موائد قرابيـــن وكذلــك لوحتان كتب عليهم بالخط المروى وبقايا التماثيل للروح " البا " وتم العثور بداخل المقابر على خرز متنوع وأوانى برنزية وزجاجية وأدوات زينه وآلات حديدية وأسلحة وغيرها وكذلك فخار مروى مشابه مثيله فى كل من فرس وكرانوج [1].

ومن خلال فحص هذه المقابر والتى تدل على المستوى الحضارى الذى عاشته النوبة فـــى هـــذا العصـــر وكذلك استخدام المرويين لهذه الجبانات أسفل الرابية تدل على أمتدادهم وكثرت عددهم فى استخدام الموقع وضخامة بعض المقابر ما تحتوية من أساس جنائزى ويدل هذا على غنى وثراء هذا المجتمع فى العصر المروى الذى شغل قصر إبريم وإن كانت بعض المقابر منها قد تعرض للسلب والنهب وجزء آخر أعيد استخدامه فى عصور لاحقة [2].

جبانة رقم ١٩٢

هـــذا الموقـــع تم الحفر فيه فى عام ١٩٣٥ بواسطة امرى وكراون وهو يقع شمال موقع ابريم فى الوادى المنخفض ويغطى مسافة اكثر من ٤٠٠×٢٥٠م وبه عدة من المقابر الركامية وتحتوى هذه الجبانة على بعض المقابر المسيحية ولحسن الطالع تم اكتشاف مقابر ضـــخمة فى هذه الجبانة منها المقبرتين رقم ٢-٢٣ تحتوى على مواد غاية فى الثراء من فخار (شكل ٥١ أ،ب)وزجاج ومعادن واخشاب تشبة تلك تم العثور عليها فى المقابر الملكية فى بلانة[3] .

---

(1) Emery W.B., Buhen, Kor, The Nubian Survey, Ibrim, SAE24, 1971, P.103.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA48, 1962, P.4.

(3) Mills A.J., Op .Cit . p 9 .

مما يعزز تاريخ هذه المقابر بانها ترجع الى عصر X- group أى من القرن الاول والثانى الميلادى. وان كانت هناك مقابر ترجع الى العصر المروى تم الرمز لها (A,B,C،١٩٢)

جبانة رقم ١٩٢A

هذه الجبانة تقع الى الشمال من الجبانة ١٩٢ وهى ترجع الى العصر المروى فى ابريم تم اكتشاف مقابر تحمل رقم (١،٢،٣) تقع فى الجانب الشمالى الغربى للموقع وما وجد فى هذه المقابر من فخار تشبه طراز فخار كارانوج (طرازA) فخار العصر المروى المتأخر و من خلال فحص محتويات هذه المقابر ذلت على وجود مجتمع زاعى كان يقطن ابريم خلال اعصر المروى ، ومما يذكر أن المقابر من رقم ٤:٢٥ ربما ترجع الى القرن الثالث الميلادى وتمثل هذه الجبانة مسافة ١٠٠٠×١٤٠٠م وتم العثور فيها على ثلاثة لوحات من الحجر الرملى كتب عليها باللغة المروية[1] .

جبانة رقم ١٩٢ B

وهى ثانى مساحة فى الأتساع من الجبانة المروى وتقع فى الجهة الشمالية ومساحتها ٤٠٠م وتقع الى الشمال لموقع ابريم ، وعلى بعد حوالى ٩٠م شمال غرب الجبانة وقد تم العثور فى هذه الجبانة على المقبرة رقم ١٩٢-٢ وقد بلغت مساحتها حوالى ١٨×٢٢م وتتكون المقبرة من عناصر معمارية حجرية وقد تم بناء حوائط المقبرة بالاحجار والبناء العلوى اشبة بالمصطبة وكذلك حفرت المقبرة بعمق حوالى ثلاث امتار وبطول ٢٢,٠٨×١١م[2]

[1] Mills A.J., Op .Cit . p 36
[2] Mills A.J., Ibid . p 41

جبانة قم C ١٩٢

هـذه الجـبانة مـن العصـر المروى ايضاً وهى جبانة واسعة ومقابرها تاخذ شكل المسـتطيل وبنيـت جوانبها من الطوب اللبن و تم العمل في هذه الجبانة لمدة ثلاثة ايام فقط وهـذا يعـنى أنهـا لـم يستكمل بها العمل الكشفي كما ينبغي أن يكون وقد وجد بها بعض المقابر الـتى ترجع الى العصر الاسلامى والطبع لم يستكمل بها أعمال الكشف الأثرى وذلك راجع لقصر المدة التى جرى بها خط سير العمل[١] .

جبانة D ١٩٢

هـذه الجبانة تم العثور فيها على اربعة مقابر صفت على خط واحد من الشمال الى الجـنوب على مساحة ثمانية امتار وعلى الرغم من اعمال التسجيل بهذا الموقع لم يتم بالشكل الكـافي ومـن المحتمل وجود بعض. المقابر على طول الحافة الشرقية من الجبانة رقم ١٩٢ وهـذه المقابر تتشابة فى تاريخها مع مقابر الجبانة رقم ١٩٢وأثناء تواجد المرويين فى قلعة إبـريم شيدوا معظم الحوائط الدفاعية التى تحصنوا بها فى حروبهم مع الرومان ويحتوى هذا التحصـين على الخط الجنوبى والغربى وإن كان أغلبها لم ينتهى العمل بها أو ربما تعرضت للتحطـيم أثناء اشتعال الحرب بينهم وبين الرومان وليس من المؤكد أن أحجار حوائط العصر المـروى قـد اتصـلت بالبوابتين الشرقية والجنوبية حيث أنها تعد أقدم خط دفاعى فى قصر إبريم[٢].

قـام المرويين ببناء المنازل بالحجر واستوطنوا إبريم ونشط الجانب التجارى بين الجنوب والشـمال ودلت عليه بقايا المواد التى خلفوها ورائهم بالموقع من خامات محلية من الخشب والجلود والفخار والمنسوجات وكذلك ما تم استيراده من مصر كأشياء مثيله أو كأشياء لم تنتج فـى الموقع ففى أعلى قمة فى الموقع تم العثور على منطقة سكنيه ترجع إلى العصر المروى وقـد تداخلـت الأساسـات بها ويبدوا وإنها كانت مستخدمة فى عصور متعاقبة وقد بلغ عدد أساسات المبنى فى تلك المنطقة " ٨٠٠ " مبنى أغلبهم يرجع إلى العصر المروى[٣].

---

(1) Mills A.J., Op .Cit . p 44

(2) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim, 1976, JEA63, 1977,P.37.

(3) Horton M., Qasr Ibrim, JEA74, 1988, P.8.

وكذلـــك فإن الحفائر التى تمت في موسم ١٩٧١ بين الكتدرائية ومعبد طهرقا كشفت عـــن وجـــود منازل كثيره ترجع للعصر المروى وقد صفت هذه المنازل على جانبى شارع طويـــل ضيق ومتلاصقة بجوار بعضها البعض ومتفاوته فى الحجم ولكن توجد ثلاث منازل علـــى الجانب الشرقى من الشارع وعلى الجانب الغربى منازل كبيرة محاطة بمناطق خدمية وسته منازل أخرى[١].

وفـــى موسم الحفائر التى تمت فى عام ١٩٦٩م إلى الجنوب من الكنيسة أسفرت عن وجـــود درج ضـــخم يفضى إلى مجموعة مبانى كانت ترجع إلى عصور مختلفة وكان السلم أيضاً يؤدى إلى مقر الإبراشية فى العصر المسيحى ولكن بقايا حوائط المقر كان يوجد أسفلها مبـــنى مـــن عصر مبكر أورخ بالعصر المروى وترتفع حوائط المبنى حوالى ١,٥٠م ويوجد نقش على حجر يمثل أنفورا على حامل والغرض من هذا المبنى لم يعرف على وجه التحديد وقـــد عثر فى هذه المنطقة على بقايا مخطوطات كتبت باللغه اللاتينيه وباللغة النوبية القديمة والقبطى والعربى[٢].

وفـــى حفائر موسم ١٩٧٢م أيضاً تم العثور على منزل متسع ويبدو من خلال تصميمه وتخطـــيطة أنه مبنى إدارى فى ذلك الوقت والمنزل بنى فى عصر مبكر من بين المبانى التى أحيطت به وتجاوزت معه من ناحيه الشمال الغربى أو الجنوبى ويتكون المنزل من سته غرف مـــزوده بـــبوابة فـــى وسط المنزل وفى وسط الحائط الجنوبى ويبدو أن هناك بقايا درج كان يـــرتقى مـــنه للمبنى فى الجهة الجنوبية الشرقية وكان هذا الدرج أيضاً فى ركن الغرفة كان يقـــود إلـــى ســـقف الغرفة وأورخ هذا المبنى بالعصر المروى لإشتراكه مع مبانى من نفس العصـــر وكذلـــك وجدت كسارات فخارية ترجع لذات العصر وقد أعيد استخدام هذا المنزل وأضيف له بعض الغرف فى الجزء الغربى منه فى العصر المسيحى المتأخر[٣].

---

(1) Plumley J.M., Adams W.Y., Qasr Ibrim 1972, JEA60, 1974, P.215.
(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA55, 1969. P.1.
(3) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA52, 1966, P.12.

ويــبدو من خلال بقايا المبانى التى ترجع إلى هذا العصر فهذا شغلهم للمكان واهتمام الملوك المرويين به وفى موسم حفائر ١٩٦٦ بالموقع تم الكشف فى نهاية الجهة الشمالية من البوديوم عن وجود مجموعة درجات سلم بنيت بالحجر ويبدو أن تأريخها يرجع للقرن السادس والســابع الميلادى وفى الجزء الداخلى لدرجتين من السلم تم العثور على جزئين لأسد يرجع للعصـــر المروى والأسد فاقد أرجله الأمامية وقد كتب عليه صفين من الكتابة المروية عليها اسم الملك " أمانى يسبخ " أو " يسبخ مانى " ويؤرخ ما بين ٢٨٦ و ٣٠٦ م وينتمى الأسد إلى الموقع وليس منقولاً إليه وربما كان مقام أمام معبد مروى وتوجد رسومات لملوك مرويين فى المقصـــورة الرابعة على الواجهة الغربية وهى كلها شواهد على الاهتمام الملكى من العصر المروى بالموقع[١].(لوحه٢٦)

وكـــان للـــتفاوض الـــذى عقده المرويين مع الرومان فى عهد الإمبراطور الرومانى معـــاهدة ســـاموس والتى على أثرها أنسحب الرومان من إبريم وأعيد بعد ذلك المركز الدينى لإبريم ببناء معابد بالرغم من أن هذه المعابد تعرضت لأعمال تدمير ونزع ما بها من أحجار واستخدامها فى مبانى لعصور لاحقة وكذلك فإن المرويين نزعوا أحجار من معبد طهرقا ففى بعض أساسات المعبد المروى كتلة حجر نقش عليها اسم الملك طهرقا[٢].

وفـــى حفائر موسم ١٩٨٦ تم على العثور معبد جديد متكامل فى منطقة معبد طهرقا يحمل رقم (رقم ٤) ويتكون هذا المعبد من قدس الأقداس داخلية وصالة خارجية وفناء ويقع المعبد على بعد أمتار قليلة من الجزء الشمالى من الكنيسة ويحتوى المعبد على سبعة حجرات وهـــو مبـــنى مـــن الطـــوب اللبن وشيدت الأبواب من الحجر ثم فناء خارجى قسم إلى ثلاث حجـــرات صغيرة أضيفت فى عصر لاحق وقسمت الحجرات بالحجر والصالة الداخلية وهى مستطيلة منخفضة بعض الشئ والحائط الجنوبى وجزء من الأرضية غير موجود وبالرغم من أتساع الحجرات لا يوجد دلائل على وجود دعامات يستند إليها سقف هذه الحجرة وربما كان يوجد آثار لأعمدة من حجر وتعرض هذا المكان لأستخدام لذا فيمكن أن هذه الأعمدة قد نزعت من أماكنها فليس من المعقول حجم هذه الغرفة دون دعامات[٣].(لوحه٨،٩)

---

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA52, 1966, P.12.
(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1974, JEA61, 1976, P.10.
(3) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., Anewly discovered temple at Qasr Ibrim pereliminary Report, ANM3, 1989, P.12 – 14.

معبــــد رقــــم ٤

تم العثور على معبد متكامل فى موسم حفائر ١٩٨٦ يتكون من قدس الأقداس وصالة داخلــية وصـــالة خارجــية وفناء يقع هذا المعبد على بعد امتار قليلة من الجزء الشمالى من الكنيســة الــتى بالكتدرائــية . والمعــبد يحتوى على سبعة حجرات ويدخل له من مدخل فى المنتصف والذى يفضى الى صالة داخلية يؤدى الى صالة خارجية وهو مبنى بالطوب اللبن والأبــواب الخاصة به بنيت من الحجر ثم يضم فناء خارجى قسم الى ثلاثة حجرات صغيرة قمست فيما بينها بالحجر الغير منتظم الشكل .(شكل٥٢)[١]

وقــد وجــدت حوائــط وجدران قدس الاقداس الخاصة بالمعبد ترتفع عن الارض بحوالـــى المتر تقريبا وقد وجدت طبقة ملاط على هذه الحوائط وعليها طبقة جصية بيضاء جيدة الحفظ على الحائط الشمالى والغربى وقد عثر على أثار الدخان الكثيف فى عدة اماكن من حوائط المعبد وخاصة الجدار الغربى وربما راجع ذلك لكثرة استخدام مصابيح الزيت وقــد تــم العــثور فى أرضية احدي الغرف على بقايا قطع خشبية كبيرة من المحتمل انها اســتخدمت كدعامة لسقف الغرفة وهذه جزء من بقاياها اى ان المعبد كان يستند فى احدى غرفــته على دعامات خشبية كما وجد جذار فى ارضية الجزء الجنوبى وهو من الحجر اما عن سبب وجوده والغرض منه فغير معروف[٢] .

ويغطـــى الباب الذى يفضى الى الصالة الداخلية الى قدس الاقداس وجد به بقايا لملاط وعلـــيها طبقة جصية وعلى جانبى كتف الباب ونفس الحال بالنسبة لبابى الصالتين الداخلية والخارجية .

---

[1] Driskell B.N., Qasr Ibrim pereliminary Report, Season 1986EES , " Unpublished", p .2

[2] Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., Op .Cit ., p.13

الصالة الداخلية :

وهـــى مستطيلة الشكل منخفضة بعض الشئ وقد فقدت جزء من ارضيتها وكذلك الحائط الجنوبى للصالة ازيل تماماً وباب هذه الصالة وجد فى منتصف الصالة على امتداد واحد لابواب المعبد وبالرغم من اتساع هذه الحجرة الا انه لا يوجد دلائل تشير على انها كانـــت تســـتند علـــى دعامات لتحمل السقف الخاص بها وهى بذلك تختلف عن الصالة الخارجـــية حيث يوجد بها اعمدة بنيت بالطوب اللبن يستند اليها السقف وربما كان يوجد اعمدة حجرية ونظرا لاستخدام المعبد.[١]

فـــى عصـــور لاحقـــة فقد أزيلت هذه الاعمدة الحجرية تماما و كذلك بقاياها فى الارضـــية . امـــا الحائط الجنوبى فقد ازيل فى العصر العثمانى . وقد وجد ضمن بقايا الرســـوم الجصية الخاص بهذا المعبد فى هذه الصالة بقايا رسم يمثل طائر العقاب ناشر جناحـــية . وجـــد بقايـــا لكتف من قطعتين من العتب الخاص بالصالة بالقرب من الكتف الشمالى وقد وجد نص هيروغليفى مكون من سطر للقب ملكى ابن ايزيس ربه السماء[٢] .

الصالة الخارجية :-

تقـــع هذه الصالة الى الجهة الشرقية من الصالة الداخلية مباشرة وهى تشبهها فى الشكل والحجم واكثر منها حفظا وقد تم العثور على بقايا عمودان من الطوب اللبن يمثلان دعامـــة للســـقف الصالة ويجد بها بابين وقد وجد حفرتان فى نهاية هذه الصالة ربما كان هناك بعض تماثيل خاصة بالمعبد وقد أزيل جزء من هذه الصالة فى العصور التي تلت واشتركت حوائط هذه الصالة فى مبانى اخرى وقد وجدت اثار لبقايا الملاط السميك على جـــدران هذه الصالة وفى منتصف الباب الثانى للصالة وجد انه قد تم غلقه بالطوب اللبن فيما يبدو انه تم استخدامه فى أغراض خاصة تخدم استخدام المعبد فيما بعد كما أعد له[٣]

---

(1) Driskell B.N., Op . Cit . p 3.
(2) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., .p .15.
(3) Driskell B.N., Op . Cit . p 4.

الفناء والمناطق المحيطة به :-

الــى الشــرق مــن الصالة الخارجية يوجد فناء مفتوح ولكن نجد انه قسم الى ثلاث حجــرات بكــتل حجرية غير منتظمة وهذه الحجر بالطبع لا يعتبر جزء من البناء المعمارى الخــاص بالمعبد ولكنها اعيد استخدام الفناء بعد ذلك وتم اضافة هذة الحوائط فيما بعد. وفى موســم حفائر ١٩٨٤-١٩٨٦م تم الكشف فى المنطقة الواقعة الى الشمال من الكتدرائية عن بعض من المبانى التى ترجع الى العصر المسيحى المبكر وجد ان هناك بقايا لبعض أساسات ضخمة على الأقل تشكل سبعة غرف فيما بينها وهى متاخمة[١] .

تمام للمعبد فى الناحية الغربية منه وكذلك مبنيان لهم العديد من الغرف بجوار المعبد و ملاصــق لهذه الغرف ومشتركة مع حوائط المعبد من الناحية الشمالية ويرجع تاريخ هذه المبانى الى العصر المروى وربما تكون مساكن خاصة بالمعبد كان يستخدمها كهنة هذا المعبد . هــذا ولم يتم الكشف عن المنطقة الجنوبية والشرقية للمعبد والتى ربما أسفرت هذه الحفائر على المزيد من هذه الغرف والمساكن[٢] .

وقد تم العثور على جزء من تمثال وبعض من موائد القرابين وبقايا تماثيل فى الصالة الداخلية والخارجية ، ثم تم العثور فى بعض الغرف المتفرقة للمعبد على نسيج وزجاج واوانى مــن الفيانس وربما بقايا هذه التماثيل قد نقلت من منقطة قدس الاقداس بالمعبد الى الصالتين الداخلــية والخارجــية وتــم العثور ايضا على بقايا كسرات فخار وخرز وسلال وبقايا عظام لطيور وبطاقات خشبية ملونة[٣] .

[1]) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., .p .16
[2]) Driskell B.N., Op ., Cit . p 5.
[3]) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., .p .16

قـــدس الاقـــداس :

يوجد فى نهاية المعبد حجرة قدس الأقداس وقد عثر بها على بقايا تمثلان من تماثيل لصـــقر وربما يكونا التمثالان قد نحتا للمعبود حورس ميعام حورس سيد ميعام (عنيبة) وقد عـــبد حـــورس مـــيعام فى معظم انحاء النوبة السفلى وبعض مناطق النوبة العليا وكان الالة الرئيس المحلى فى النوبة السفلى وخاصة فى منطقة عنيبة (ميعام القديمة) التى كانت مركزا اداريـــا للنوبة السفلى ايام الدولة الحديثة وكان ياخذ شكل الطا ئر حورس ويمثل على شكل ادمى و نراه على الاثار والملوك تتعبد له وهو يهب لهم شارات الحكم والحياة والصحة[١].

والصـــالة الخارجية التى تقع على الجهة الشرقية من الصالة الداخلية وهى تشبهها فى الشكل والحجم وأكثر منها حفظاً وهى منخفضة قليلاً عن الصالة الداخلية ويوجد بها عمودين من الطوب اللبن كدعامة للسقف وهى مزودة ببابين وتوجد حفرتين فىنهاية الصالة ربما كانت لأماكـــن قواعـــد بعـــض التماثيل وتم نزعها من مكانها وقد وضعت طبقة ملاط على حوائط الصالة وفى منتصف الباب يوجد حاجز من الطوب اللبن[٢].

وإلـــى الشرق من الصالة الخارجية فناء قسم إلى ثلاث حجرات قسمت بكتل حجرية وهـــذه الغرف لا تنتمى للمعبد ولكنها أضيفت له واستخدمت فى عصور لاحقة لقد عثر على بقايـــا تماثيل بقدس الأقداس وكسرات من الفخار وبقايا سلال وعظام لطيور وبطاقات خشبية كما عثر على مذبحين وجدا فى الصالة الخارجية وتم تأريخ هذا المعبد بالعصر المروى ومن الجائـــز أنـــه كـــرس لعبادة الآله المحلى " حورس ميعام " حيث عثر على تمثالين على شكل صقر[٣].

وفى شرق المعبد عثر على بعض أساسات لكتل حجرية وهى تتشابه مع مبانى العصر المـــروى وربمـــا كانـــت تمثل مخازن المعبد وقد تعرض أغلبها للتحطيم كما وجد أسفلها فى المســـتوى الـــذى تقع عليه مبانى عصر الملك طهرقا والدليل على ذلك إنها بنيت على أصل الصخر مباشرة مما يؤكد إنها الطبقة الأولى فى هذه المنطقة[٤].

---

(1) Driskell B.N., Op ., Cit . p 5 .
(2) Driskell B.N., Adams W.Y., and French P.G., op. cit. P.16.
(3) Driskell B.N., Adams W.Y., and French P.G., Ibid, P.18 – 19.
(4) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1969, JEA56, 1970, P.16.

أن عبادة الأسد المروى " أبدماك " قد وجدت طريقها إلى إبريم فى هذا العصر وكذلك عباده الاله إيزيس التى تعد من الآلهات المهمة فى العبادة المروية ونجحت إيزيس فى احتلال مكانـــه هامة مع البيلميين الذين كانوا يحملون تمثالها من فيلة إلى النوبة لضمان مباركة هذه الآلهـــه لهم وبلا شك فمن ضمن محطات هذا التمثال فى النوبة السفلى هو قصر إبريم حيث كـــان المكـــان مهيـــئ لإستبقال تمثال الآلهه إيزيس وقد تم العثور على آثار كثيره من رسوم الآقـــدام واسماء سجلت عليها تدل على تدفق الحاجين لهذا الموقع وتسجل مدى الأهمية الدينية التى حظى بها هذا الموقع فى تلك الفترة[١].

<u>لوحتان باللغة المروية من جبانات ابريم :</u>

تـــم العـــثور فى جبانة ابريم على لوحتان غاية فى الاهمية و جدوا اثناء الحمله الدولـــية لانقاذ اثار النوبة وهم يعتبروا لوحتان جنائزيتان وتم العثور عليهم معاً . ومن خـــلال فحص اللوحتين فان مابهما من نصوص تشكل قواعد اللغة المروية وقد كان اول مـــن قام بالتعرض لها هو جريفث ويحتويان على بعض معتقدات كاتبها الذى قام بكاتبة الـــنص وهـــذا لم يمكن التعرف على الكثير من كلمات النص واكثر ما تحقق عبارة عن اســـتنباط افتراضى حيث ان دراسة اللغة المروية فى بدايتها و لا يوجد تصور كامل لها وفيما يلى تفاصيل اللوحة الاولى[٢]

<u>لوحة رقم ١</u>

تـــم الكشـــف عنها الجبانة رقم 192B فى المقبرة رقم B.8.1١٩٢ وقد كان محفوظـــة بالمتحف المصرى تحت رقم 89699 وحاليا تم ايداعها بمحتف النوبة وهى لوحة من الحجر الرملي وتحتوى على ١٤ سطر من الكتابة المروية وتبلغ ارتفاعها ٥٠سم وعرضها ٢٥سم وسمكها ٩سم (لوحه٢٧ أ)

والـــنص يســـتهل بديـــباجة لايزيس و ازوريس Wosويذكر فى اللوحة هنا اسم النبيل تامى Tameye المولود من ايقر ايكاى Igarèkaye كاديتاراى Kaditaraye

ولكن هناك بعض الكلمات يصعب التعرف عليها مثل Hohante وهو اسم لقب غير معروف فى النصوص المروية[٣] .

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1969, JEA56, 1970, P.16.
(2) Mills . A. J . Op. Cit . p 69.
(3) Mills . A. J . Ibid . p .70.

وهـــناك اســـم مدينة phrse ربما هذا الاسم الديموطيقى لفرس . ويبدو ان صاحب اللوحـــة مـــن عائلة حاكمه حيث يحمل القاب وضعته كرئيس محلى فى النوبة السفلى وربما نائـــب الملـــك فى كن kin واكن والتى ورد ذكرها فى النص وتكررت بصفة مستمرة فى اللوحة وربما أن أكن هذه أسم مدينة فى المنطقة وكانت تعد من المراكز الهامة[1] .

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14

---

[1] Mills . A. J . Op. Cit . p 73.

ترجمة نص اللوحة الأولى :

يأيزيس (! wetnyinqi) يأوزوريس (! wetrr)

هذا النبيل تام اى (Tameye) النبيل الأوحد

المنجب من (Iqarekaye) ايقاراكى

والمولود حقا من (Kaditaraye) كاديت اراى

هو او هى كان فى كن (Kin) الى ال hohonte أشخاص

هو أو هى كان فى كن (Kin) مدينة الحاكم Keshoye

هو أو هى كان فى كن (Kin) الموظف فى ال saqatike-adb

هو او هى كان فى كن (Kin) الرئيس ttn العام paqebete

ال Kisri أرسل (؟) أهداه Kisri هو قدمه Aqelile ofnbr

Abeletore
Abheofthyed
Teketns 9

And yed , tit measures (??)

ثم هناك كلمات لم يتم ترجمتها ولكن ممكن ان تكون :
كثير من الماء لديهم هو أو هى يشرب وكثير من الخبز (؟) لدية وهو او هى ياكل[1]!

---

[1] Mills . A. J . Op. Cit . p 73.

التعليق على اللوحة :

وقــد لوحــظ تكرار كلمه Kin ويبدو انها مدينة الحاكم التى ينحدر منها هذا المتوفى والــذى يقــيم فــيها عائلتة وربما تكون ابريم نفسها .و بالطبع هناك مدينة يطلق على الاسم المروى hrphns وهى فرس .ومن خلال نص اللوحة ايضا نستطيع أن نستشف وجود عبادة الألهه ايزيس كألهه رئيسية فى هذا العصر وكذلك منطقة قصر أبريم والمناطق المجاورة لها . وبروز دور ابريم كمنطقة ذات أهمية دينية وسياسية وأدارية من خلال ماكان يسكنها من علية القــوم كماذكر باللوحة ، كما أن اعتبار جبانة ابريم جبانة هامة لدفن الأسر الحاكمة او على الأقل التى تتولى المناصب الأدارية العليا بالموقع[1] .

ولــو صح أن كلمة كن التى تطلق هنا على ابريم بالرغم أن بعض المراجع ذكرت ان اســمها باللغــة المــروية بدمى فهذا يعنى.ان ابريم كانت تتولى الأشراف الأدارى على المناطق المحيطة بها وكان يقطن فيها الحاكم الأدارى فى العصر المروى .

اللوحة الثانية :

تم الكشف عن هذه اللوحة بالقرب من اللوحة الأولى 192B.8.2 وقد كانت محفوظة بالمتحف المصري تحت رقم٨٩٧٠٠ وهى محفوظة الآن بمحتف النوبة .

واللوحــة مــن الحجر الرملي مكتوبة بالخط المروى تتكون من ١٩ سطراً ارتفاعها ٥٦سم وعرضها ٣٨سم وسمكها ٩سم ،وهى لوحة جنائزية لرجل وابنه والنص به بعض الأسطر مهشمه ولكن باقي النص في حالة جيدة .(لوحه٢٧ ب)

ويبدأ النص بمناجاة كل من اوزريس و أيزيس بأعتبارهما الألهه الرئيسية للمنطقة[٢]

ترجمة نص اللوحة الثانية :

يا أيزيس ! wedithnyinqe يا أوزير Wedin......

أنه (؟) النبيل باتاسونى (Patasonye) النبيل الأوحد

المنجب لباخو ميخيمى (Pakhonekhineye)المولود لــTeyehinkhoye [٣]

---

[1] Mills . A. J . Op. Cit . p 73.
[2] Mills . A. J . Ibd . p. 75.
[3] Mills . A. J . Ibd . p .76.

وهو ابن أخو (؟) الى بنؤه الـــ H-shs

وهو كان Ssor ضابط فى الــ Mkesm

هو كان .... لأزوريس العظيم الـــ H- shs

انه (؟) النبيل باخميس (pakhoneye) النبيل الأوحد

المنجب من باتاسنوى (patasnoye) المولود لـــMayeqeye

هو كان فى ms-qoros للكنداكى (candace)

هو كان فى Kin لخمسة رسل فى الـــH-shs

هو كان teter فى الـــ H-shs

هو كان فى Kin العظيم Amo فى الـــBeliye H- shs

الضابط Kroro قدم صغير aareqi و..... الامير قدم الـــaklme

و.......Maleaye قدم التخيل

وهم كانوا طيبين فى معرفتهم (؟) الـــH- shs

(؟؟) ليتهم يشربون الماء والخبز الكثير ؟ ليتهم يأكلون

يا أيزيس يا أوزير

العظيم Dik الـــSyireqete . Awashoye

نشط كالواحد الذى . . .الـــ

نقلاً عن .Mills ., Op . Cit .p73

التعليق على النص :

اللوحـــة جـــنائزية لـــرجل وأبنة وهذا يدل على وجود بعض المقابر المشتركة التىممكـــن ان تحـــتوى على جثمان الرجل وابنة معا فى مقبرة واحدة . وتعدد اللوحة نسب المتوفى هنا فى النص ، كما يذكر انه قدم الى المنطقة وهو صغير وأستطاع ان يـــتدرج فـــى الوظـــائف الى ان وصل الى وظيفة ضابط وربما ايضا ان يكون كان له منصـــب كهنوتى حيث ان كلمة H-shs هى كلمة دائما يظهر المتوفى pastasonye بالمدعو ste وهى تعنى الكاهن H-shs وربما تكون كلمة لقب ملكى مروى أو كلمة لها علاقة بالكهنة وربما يكون لقب كهنوتى ؟ .

وفى النص ايضا نجد كلمة كنداكى وهذه تعنى الملكة فى اللغة المروية ويبدو ان هذا المتوفى كان على صلة ما بالملكة المروية بصفته كضابط او ككاهن[1] ؟

[1] Mills . A. J . Op. Cit . p.78.

٥- عصر X-Group

فى الحفائر التى قام بها "إمرى" تمْ العثور على جبانه ركامية ترجع إلى القرنين الرابع والثالث الميلادى وتم فحص أكثر من ثلاثمائة مقبرة تعكس الأهمية التى حظى بها الموقع فى العصـــر المـــبكر من وجود البلميين ويوجد فى شمال هذه الجبانة مقبرتان كبيرتان بها غرف مقبيه بنيت بالطوب اللبن والمقبرتين بها غرفتين الأولى حجرة دفن والثانية خصصت لتحوى الأثـــاث الجـــنائزى وبالـــرغم مـــن تعرض حجرة الدفن للسلب والنهب إلا أن حجرة الأثاث الجـــنائزى وجـــدت سليمة لم تمس وتم العثور فيها على مصابيح برونزية وأوانى طقسيه من طـــراز بـــيزنطى وبقايا صناديق خشبية مطعمة بالعاج وزجاج وأوانى من الفيانس رومانية الطـــراز وأدوات زينة من العاج والبرونز وقد قارنها "إمرى " بمقابر قسطل وبلانه التى قام بالكشف عنها ١٩٣١ – ١٩٣٣(١).

ومـــن خلال تصميم هاتين المقبرتين بصفه خاصة والجبانة بصفه عامة يدل على أن أصـــحاب هذه المقابر مجتمع غنى وراقى لوجود أدوات تدل على ذلك وخاصة أدوات الزينة والـــترف وقـــد تعرضت بعض هذه المقابر للسلب وأعيد استخدام بعضها فى عصور لاحقة والجديـــر بالذكر أن هناك تصميم للمقابر على شكل مستطيل وهى الأكبر حجماً وجاء الرديم فوقها وسقفت بسقفاً مقبى من الطوب اللبن وبعضها بألواح حجرية وهناك دفنات أخرى على شكل دائرى تنتمى إلى عصر X-Group (٢).

ومـــن خـــلال العمل فى الموقع والكشف عن طبقاته المختلفة فقد كشفت حفائر موسم ١٩٧٢ الـــتى جرت فى المنطقة الواقعة بين الكتدرائية ومعبد طهرقا عن وجود منطقة سكنية منها سته منازل ترجع إلى عصر X-Group وقد شيدت منازل على شارع متلاصقه بجوار بعضـــهما الـــبعض يطـــلا على شارع ضيق إلى الجهة الشرقية من معبد طهرقا وتتكون هذه المـــنازل من غرفتين بهما درجان داخليان يؤديا إلى سقف المنزل وكذلك فناء متسع ومخازن وتـــم عمل السقف لهذه المنازل من أفرع الشجر وجريد النخيل وكذلك استخدام الحصير وتم وضع الطمى أعلاها(٣). (شكل ٥٤ أ)

---

(1) Emery W.B., Buhen, Kor, the Nubian Survey, Ibrim,A SAE, No24, 1971, P.103.
(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA 48, 1962, P.1.
(3) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA63, 1977, P.34.

وقد تم حفر أساسات هذه المنازل بعمق ٥٥سم فى أرضية الجبل وتم استخدام الملاط لتسوية حوائط هذه المنازل من الداخل والخارج وبعد التسوية بطبقة الملاط تم إضافة اللون الأبيض عليه ويوجد أيضاً بعض الغرف المضافة للمنزل مستطيلة الشكل واسعة وجدت هذه الغرف مليئة بروث الحيوانات على ما يبدوا كان يتم استخدامها كأسطبل وحظائر خاصة لهذه الحيوانات لكل منزل كما حوت أيضاً هذه المنازل غرف وجد عليها طبقة سميكة من السواد ويبدوا أنها كانت تستخدم للطهى حيث أن هذه الطبقة نتجت عن استخدام النار كوقود للطهى كما زودت إحدى الغرف ببناء بالطوب اللبن بطول الحائط الغربى للغرفة وهى تعد مسطبة للمنزل كما وجد فى الغرفة أيضاً إناء عميق وجد مغطى بحجراً بأرتفاع ١,٦م للتخزين وهو النوع الشائع فى بلاد النوبة وبالرغم من وجود الحجر الذى يسد فوه الإناء إلا أنه وجد فارغاً[1](1).

وهناك منازل أخرى ترجع إلى نفس العصر ولكنها ضمت خمس غرف أو أربعة والشئ الغريب أنه وجدت فى هذه المنازل خنادق على شكل مستطيل واستخدمت للتخزين واحتوت أبواب هذه المنازل على عتب علوى وكذلك وجد سلم يقود إلى أعلى المنزل كما كانت هذه المنازل متسعه جاءت حظائرها واسطبلاتها متسعه أيضاً فقد حوت على غرفتين استخدمت كحظيرة أو أسطبل للماشية والأغنام والماعز حيث وجدت مليئة بالمخلفات بأرتفاع ١,٥م ويدل ذلك على الاستخدام لفترة طويلة لهذه المنازل فى تلك الفترة وكذلك تنم على ثراء قاطنى هذه المنازل وقد استخدمت الحاميه البوسنيه هذه المنازل فى العصر العثمانى وقد تم العثور على العديد من الأحذية والصنادل بلغت عددها فى هذه المنازل ٢٤٠ حذاء وصندل وكذلك أشكال وأحجام مختلفة من السلال والأساور والخواتم المعدنية والسكاكين والملاعق والإبر والمخارز وبعض مواد خشبية من عصور مختلفة[2]. (شكل ٥٤ب)

ومن خلال هذا التجمع السكنى بالقرب من معبد طهرقا يبدوا أن هناك علاقة وطيدة بين هذا التجمع السكنى ومعبد الملك طهرقا الذى يقع إلى الغرب من هذا التجمع وقد تم عمل توسعات على المعبد فى العصر المروى واستخدام فى عصر X-Group وإن كان هذا ليس مؤكد ولكن من الممكن استنتاجه من خلال استغلال الحيز المكانى حول المعبد واستقامة وتلاصق المنازل فى صف متجاور فى خط مستقيم للحائط الغربى لمعبد طهرقا[3].

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1974, JEA61, 1976, P.11.
(2) Anderson R.D., Adams W.Y., Qasr Ibrim 1978, JEA65, 1979, P.39.
(3) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA63, 1977, P.36.

وقـــد استخدم الجزء الخلفى من المعبد كمخزن وكذلك أضيفت له بعض المبانى التى تكـــدســـت بالمخلفات بعد ذلك وفى نهاية الجانب الشرقى هناك دلائل تشير بعدم تجاوز أهالى X-Group أكثر من هذه المنطقة فى توسعهم وتم العثور على العديد من قطع الفخار استخرج أغلـــبة كاملاً تقريباً يرجع معظمة لعصر X-Group وكميات كبيرة من كسارات الفخار من عصور مختلفة(١).

ومن الوثائق الهامة التى تم العثور عليها فى موسم حفائر ١٩٧٤ وثيقة تمثل خطاب إلى ملك البلميين من ملك النوبادى يهيب به بأن يساعده فى حربه ضد الملك سيلكو ونحن لا نعـــرف كثـــيراً عن وقائع هذه الحرب التى ذكرها الخطاب ولكن نتعرف على شئ منها من خـــلال مـــا ســـجلة ســـيلكو فى لوحه كتبت باللغة اليونانية على جدران معبد كلابشة حيث يذكر:(٢).

Text

'Εγὼ Σιλκω, βασιλίσκος Νουβάδων καὶ ὅλων τῶν
Αἰθιόπων, ἦλθον εἰς Τάλμιν καὶ Τάφιν. ῞Απαξ δύο ἐπο-
λέμησα μετὰ τῶν Βλεμύων καὶ ὁ θεὸς ἔδωκέν μοι τὸ
νίκημα. Μετὰ τῶν τριῶν ἅπαξ ἐνίκησα πάλιν καὶ ἐκρά-
5 τησα τὰς πόλεις αὐτῶν. 'Εκαθέσθην μετὰ τῶν
ὄχλων μου. Τὸ μὲν πρῶτον ἅπαξ ἐνίκησα αὐτῶν
καὶ αὐτοὶ ἠξίωσάν με. 'Εποίησα εἰρήνην μετ' αὐτῶν
καὶ ὤμοσάν μοι τὰ εἴδωλα αὐτῶν καὶ ἐπίστευσα τὸν
ὅρκον αὐτῶν, ὡς καλοί εἰσιν ἄνθρωποι. 'Αναχωρήθην
10 εἰς τὰ ἄνω μέρη μου. ῞Οτε ἐγεγονέμην βασιλίσκω,771
οὐκ ἀπῆλθον ὅλως ὀπίσω τῶν ἄλλων βασιλέων
ἀλλὰ ἀκμὴν ἔμπροσθεν αὐτῶν.
οἳ γὰρ φιλονικοῦσιν μετ' ἐμοῦ, οὐκ ἀφῶ αὐτοὺς καθεζό[με]-
νοι εἰς χώραν αὐτῶν, εἰ μὴ κατηξίωσάν με [κ]α[ὶ π]αρακαλοῦσι
15 'Εγὼ γὰρ εἰς κάτω μέρη λέων εἰμί, καὶ εἰς ἄνω μέρη ἄρξ772 εἰμι
'Επολέμησα [μ]ετὰ τῶν Βλεμύων ἀπὸ Πρίμ(εως) ἕως Τελήλεως·773
ἓν ἅπαξ κα[ὶ οἱ ἄ]λλοι, Νουβάδων ἀνωτέρω, ἐπόρθησα τὰς

(٣)

(1) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., op. cit., P.30.
(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA62, 1976, P.2.
(3) Tormod E, Tomas H., Pierce R.H., and Torokl, Fontes Historlae Nubiorum, Vol III, Bergen, 1998, P.1149.

ترجمة النص

أنـا سيلكو الملك الصغير لنوباديا وكل الأثيوبيين ذهبت إلى تلميس وتافيس وحاربت البلميز مرتين ونصرني الإله وبعد ثلاث مرات أنتصرت وأخضعت مدنهم واستقرت جيوشي هـناك وفـي المرة الأولى هزمتهم وتوسلوا إلي.. وعقدت صلح واقسموا بمعبوداتهم ووثقت بقسمهم لأنني ظننت بأنهم رجال شرفاء وذهبت إلى البلاد العليا وعندما أصبحت ملكاً صغيراً لـم اتـبع الملوك الآخريين ولكني كنت في مقدمتهم فإذا رغب أحد في التقاتل معي فلا اتركه يجلس في بلدة إلا إذا كان يتوسل إلي ويتضرع لإني أسد في البلاد السفلي وغزال في البلاد العلـيا فقـد حاربت البليميز من بريميس إلى تلسيس والنوبادي الآخريين في البلاد العليا لقد أغـرت على بلادهم ونهبتها لأنهم أرادوا ذلك إن أسياد البلاد التي تقاتلني لا أتركهم يجلسون فـي الظـل بل في الخارج في الشمس ولا يشربون المياه في ديارهم فأعدائي أخطف نسائهم وأطفالهم"[١]

ويصور الملك هذا النقش وهو ممتطي جواده وحاله هذا النقش غير معتني به وكذلك النص نفسه ولكن يعكس بأيه حال تغلب الملك سيلكو على البلميين ويسجل انتصاراته عليهم.

أن العـثور على عدة معابد متطورة ومميزة في إبريم جعلت من المكان مركز ديني هام والاكتشافات أظهرت على الأقل وجود سته معابد وقد شيد أغلبهم على هضبة في الموقع وعلى نفس المستوى الذي تم عليه بناء هذه المعابد فقد تم تشييد معبد من الحجر الرملي يحمل رقم واحد تم الكشف عنه في موسم الحفائر عام ١٩٨٦ ويرجع تأريخه إلى عصر X Group وقد عثر في أساساته على فخار من مقبرة كانت تقع أسفل حائط هذا المعبد أي أن المعبد بني على مقابر كانت اسفله[٢] " شكل ٤ ".

---

(١) والتر امري : مرجع سابق ، ٢٨٤

(2) Horton M., Africa in Egypt: New Evidence from Qasr Ibrim Egypt and Africa W.V., Davies, London 1991, P.272.

ويقـــع المعـــبد (رقم ١) فى وسط الجبانة المحيطة به وهو متهدم بشكل كبير وهذه الجبانة التى بنى فوقها المعبد نحتت مقابرها فى الصخر وكانت توجد بالمنطقة البوابة الرئيسية الشـــرقية وشـــارع يؤدى إلى المنطقة والمنطقة التى تحيط بها وجميع هذه المقابر نحتت على الطـــراز المصرى القديم وأكبر هذه المقابر ثلاثة مقابر متجاورة المقبرة التى تقع فى الوسط عمقهـــا حوالى ٤م وتلاحظ أن بها تغيير فى اتجاه الحفر جعلها مكونة من ثلاث حجرات فى ثلاث مستويات مختلفة يدل على ذلك استخدام هذه المقابر ربما فى هذا العصر[١].

ويـــبدوا أن المعـــبد (رقـــم ١) استخدم ككنيسة فى بداية العصر المسيحى ثم أعيد استخدامه فى العصر الإسلامى وللأسف فقد تعرض المعبد (رقم ١) للغرق تماماً بعد ارتفاع مـــياه البحـــيرة فى عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٨٢ بالإضافة إلى المنطقة المحيطة به وبهذا فقد ضاعت تفاصيل كثيرة كان من الممكن بها أن نتعرف على معابد عصر X-Group من ناحية تخطـــيطة المعمارى وكذلك طريقة التعبد داخلة ولكن يكفى العثور على هذا المعبد الذى يدل علـــى أهمـــية موقع قصر إبريم وتواصله الدينى المميز الذى لم ينقطع عبر العصور المختلفة من خلال العثور على هذا الكم من المعابد[٢].

---

[1] Alexander J., Prmilimarary roport at Qasr Ibrim 1986, EES 1986, P.6.
[2] Horton M., Shrines and temples at Ibrim, EA2, 1993, P.24.

٦- العصـــــر المسيـــــحى

أعلن ثيودسيوس الأول (Theodesius I) أن المسيحية هى الدين الرسمى للبلاد فى مصـــر وكانت من نتائج ذلك القضاء على الديانة الوثنية فى المعابد وكان ذلك باستثناء معبد إيـــزيس بفيلة فظل كل من البلمين والنوباذيين يعتنقوا هذه الديانة و فى عام ٤٥٣ فإن البلميين توصلوا لعقد صلح مع الرومان بمقتضاه أن يسمحوا لهم بمزاوله نشاطهم الدينى فى فيلة وأن يســتعيروا تمــثال إيزيس ويحملوه معهم إلى هياكلهم واستمرت هذه الديانة فى الإزدهار فى إبريم وفى عام ٥٣٦م فى عصر جستنيان أكرهة فيلة على التخلى عن هذه العبادة وحول جزء من المعبد مؤخراً إلى كنيسة وفى نفس الوقت تحولت إبريم إلى المسيحية بعد أكثر من قرنين مـــن دخولها إلى مصر وتحول معبد طهرقا إلى كنيسة وبنيت كنيسة العزراء مريم فى أعلى نقطة مرتفعة فى القلعة وأصبحت إبريم مكان يجمع السائحين والحجاج والأساقفة[1].(لوحه٣١ أ،ب،ج،د)

وبفحص الكنيسة وجد فى صحنها حوالى ١٢ عمود جرانيت ملقى على أرضيتها فى أوضـــاع مختلفة وقد تحطمت هذه الأعمدة إلى قطعتين أو أكثر ما عدا عمود ما زال يقف فى مكانه وكذلك أربعة تيجان كانت على الأرض ويبدو أن الأعمدة كانت تشكل فيما بينها رواق من صفين (لوحه٢٨،أ،ب) ويوجد أسفل هذه الكنيسة سردابين وتحت مدخل السرداب الأرضى فـــى موســـم حفائـــر ١٩٦٤ تم الحصول على مدفن للأسقف " ثيموثيوس" كان مدفون بردائة الكهنوتى وحول رقبته صليب من الحديد مع منديل من الكتان ولفافتان من الورق ويعود تاريخ هـــذه الدفـــنه بحوالى ١٣٧٢م وكل لفافه يبلغ طولها خمسة أمتار كتب عليها بالقبطية باللهجة البحيرية والأخرى كتبت باللغة العربية[2].(لوحه ٥،٦،٢٩)

(1) Gohary J., op. cit., P.66.
(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1963 – 64 JEA50, 1964, P.3.

(١)

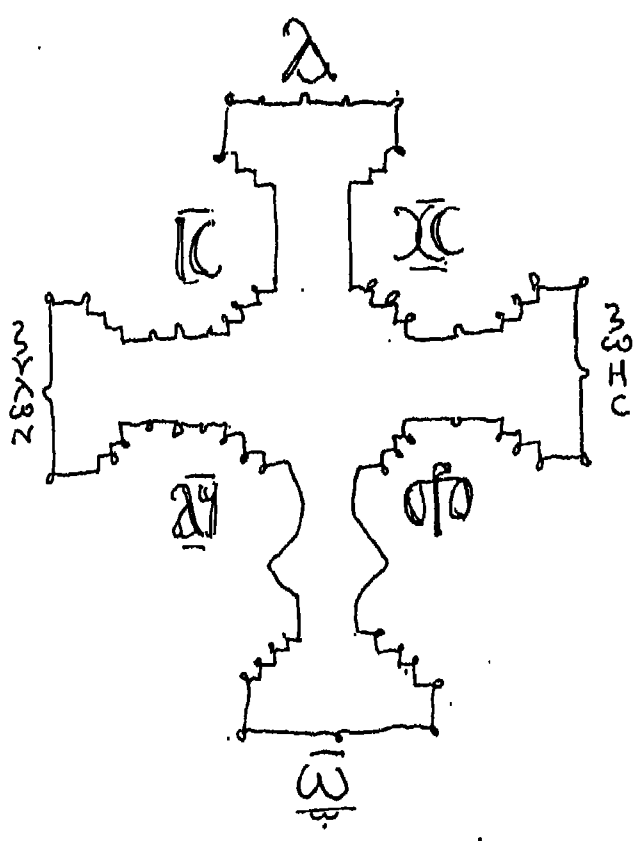
ΤΟΙC·ΤΑΠΑΝ·ΤΑ·ΤΟΥΘΕΟΥ
ΦΙΛΟ·ΧΥ·ΤΑ·ΤΩ ΠΡ·ΕCΒΥ·
ΤΕΡΟΥ ΔΙΑΚΟΝΟΥ ΥΠΟ
ΔΙΑΚΟΝΟΥ ΑΝΑΓ·ΝΩC
5 ΤΟΝ ΨΑΛΜΟΤΟΝ ΤΑΔΑΛΩ
ΤΗC ΠΟΛΙC Π·Χ·ΩΡΑC ΝΕΜ·Τ·ΛΥ·Β·Η
ΤΟΝΟΜΑΑ·Υ·ΤΗC ΑΓΑΠΗ ΤΟΝ
ΠΝΑ·Τ·ΙΚΟΝ ΔΕΚΝΟΙC ΑΒΒΑ
ΓΑΒΡ·ΙΗΛ ΝΚΥ ΠΑΤΗΡ·Χ·ΕΡ·ΕΙΝ
10 ΓΑΒΡΙΗΛ ΦΒΩΚ ΝΙΗC Π·ΧC
ϦΕΝΠΙϨΜΟ·Τ·Ν·ΤΕ ΦΤ

Glory be to God always and for ever (in Arabic)

هـــذا الجـــزء مـــن اللفافة والتى وجدت مع الاسقف ثيموسوس فى قبرة مكتوبة بالقبطية اللجهة البحرية وقد استخدم فى كتابة رؤوس المواضيع اللون الاحمر ثم المـــداد الاسود وقد كتب كذلك باللغة العربية بين هذه الاسطر المجد لله دائماً ابداً فـــى نهاية الفقرة العاشرة وقد كتبت اللفافه فى ٣٠٠ فقرة وهذا الجزء الاعلى من اللفافة الجزء فقرة ٥، فقرة ١٠ (١)

(1) Pulmely .J.M ., The Scrolls of Bishop Timotheos , London . 1975 ., p.8

(١)



بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد

من غبريال عبد يسوع المسيح بنعمة الله وأحكامه غير المدركة

المجد لله دائما أبدا

ⲠⲒϢⲞⲨ ⲪⲀⲪϮ ⲠⲈ

5 رئيس أساقفة المدينة العظمى الإسكندرية ومصر وأعمالها
والحبشة والنوبة وما جمع إليها نعلمكم أيها الأولاد الأحباء[2]
الأرثدكسيين محبى المسيح الكهنة القسوس والشمامسة وجميع
رتب الكهنوت والشيوخ الأراخنة وكل الشعب الأرثدكسى
وإبريم
أباخراس من أعمال النوبة المرسوم بكنيسة الست السيدة وبالرسل
10 وما جمع إليها الله يبارك عليهم ويحفظهم ويطيل أعمارهم ويديم
عزهم ويبارك على منازلهم وبلدانهم وكنائسهم وزرعاتهم
وتجاراتهم وصناعاتهم ويبارك على مواشيهم وجميع
ما يتقلبون فيه ويحرسهم بيمينه الحصين وذراعه القوى

هذه اللفافة باللغة العربية والتى تتحدث على ترسيمه اسقف على أبريم
بعد ان توفى الاسقف السابق وبهذه اللفافة يعلن لجميع الاساقفة
والابراشيات حتى يزاول عمله

(1) Plumley J. M . ,Op Cit., p .29.

أما ما كانت تحتوية اللفافة التى كتبت باللغة القبطية فهو عبارة عن خطاب موجه من البطريرك جبرائيل الرابع لأهالى النوبة يخبرهم فيه بأنه قلد ثيموثيوس أسقفاً لهم بدلاً من الأسقف أنطونيوس الذى توفى أما الخطاب الأخر والذى كتب باللغة العربية فهو خطاب من أمير مصر إلى ملك ماكوريا وقد تم العثور أيضاً على عدداً كبير من شواهد قبور الأساقفة الذين دفنوا فى إبريم فى القرن الثانى عشر الميلادى وكانت المخطوطات العربية التى عثر عليها أغلبها رسائل موجهة للإبراشية فى إبريم حيث كانوا يلقبوا الأسقف بسيد الجبل وأحد هذه الخطابات يؤرخ بعام ١١٦٩م وتدل هذه المعثورات على أهمية إبريم كمركز دينى هام ومقر لمثوى أساقفة النوبة[١]. (لوحه ٣٤ أ،ب)

أما معبد طهرقا فقد تحول إلى كنيسة فى بداية العصر المسيحى بإبريم وتم تغيير شكل المعبد وعمل الإضافات والإزالات حتى يتناسب وطقوس الدين المسيحى فتم إزاله بعض الحوائط وتم إضافة الحائط الشرقى فى فناء المعبد حتى يتثنى لهم عمل شرقية الكنيسة والتى اتخذت فى شكلها النصف دائرى وتحولت الصالة بذلك إلى شكل مستطيل وخلف الشرقية ملئت بالمخلفات والرديم أما الغرفة الضيقة التى تقع شمال الحجرة الشرقية صممت فى الأصل لتحتوى على درج كان يقود إلى سطح المعبد وكانت حالته جيدة واستخدم فى العصر المسيحى وتم إضافة طرقة لصحن الكنيسة فى نهاية الجانب الغربى من المبنى على أن تمر هذه الطرقة فى منتصف الثلاث حجرات وقد استخدمت الأعمدة كدعامة لسقف الكنيسة الذى من الجائز أنه كان مقبى أو نصف مقبى ولكن لا يوجد دليل مادى على صحة هذا القول أما مسبح الكنيسة فكان مكون من جزئين من حجر الجرانيت الأسوانى[٢]. (لوحه ٣٠ ب)

والحفائر التى تمت فى عام ١٩٦٩ إلى الجنوب من الكنيسة أسفرت على وجود سلم متسع فى هذه المنطقة التى كان يشغلها فى الأصل عدداً من المبانى من عصور مختلفة ويبدو أن هذا السلم كان يؤدى إلى مبنى بنى بالحجر الضخم من الممكن أن يكون هذا المبنى مقر الإبراشية فى إبريم وترتفع أساسات هذا المقر حوالى متر ونصف وعثر على بعض المخطوطات فى هذا المبنى والمبنى مزود بمخازن يحتوى على شبابيك صغيره ويوجد غرفة بها آثار لدخان مصباح زيتى كان يستخدم للإنارة فى هذا المبنى[٣]. (شكل٦)

---

(1) Emery W.B., Buhenm, Kor, the Nubian survey, Ibrim,A SAE,No24,1971, P.106.
(2) Plumley J.M ., Qasr Ibrim 1963-64 , JEA 50 , 964 , p.3
(3) Emery W. B ., Op .Cit . p 106.

وفـــى أسفل المنطقة الغربية للكتدرائية توجد بقايا أبنية للبوسنه وجدت بجوارها مبانى ترجع إلى العصر المسيحى المبكر وقد تعرضت للأستخدام من قبل أهالى البوسنه وعلى الأقل وجدت ثلاث مبانى فى الجانب الغربى للشارع أكثرهن حفظاً وجدوا أمام الكتدرائية من بينهم مـــنزل يضـــم خمس أو أربعة غرف أتخذ شكل مستطيل ويبدو أنه قد تم استخدام هذا المنزل وعمل له بعض الإضافات فى عصر X-Group[1] [٣]. (لوحه٣٢ أ،ب)

وتم العثور فى إحدى غرف هذه المنازل فى الغرفة الجنوبية على عمود من الجرانيت وهو جزء من أرضية المنزل وقد جاء هذا الجزء من عمود فيما يبدو أنه كان منقول من أحد المـــبانى فـــى الموقـــع وأخذ العمود فى شكله العام الشكل الإسطوانى وهذا يدل على استخدام بعض العناصر المعمارية التى تم استخدامها فى المنازل التى ترجع إلى العصر المسيحى وقد قـــاموا أيضاً باستخدام أحجار من البوديوم فى بناء منازلهم حيث تجانست أشكال هذه الأحجار مع أحجار البوديوم[٢]. (لوحه٣٣أ)

وفى موسم حفائر ١٩٦٦ عثر على مقابر تعود إلى القرن الحادى عشر والثانى عشر المـــيلادى وقـــد بنيت هذه المقابر بالطوب اللبن وشيد مداخلها بالحجر وقد عثر بداخلها على هيكليـــن أدمييـــن أما المقبرة الثانية والتى وجدت منقورة فى الجبل تم العثور فيها على خمس لوحات لشواهد قبور كتبت باللاتينية وهى لأسقف إبريم وكورتى ومريانوس أسقف فرس الذى عـــام توفـــى ١٠٣٧م وعثر على مخطوطات فى أرضية هذه المقبرة وهى من بقايا أرشيف مكتـــبة إبريم والتى كانت موجودة بالكتدرائية بالكنيسة الكبيرة وكتبت هذه المخطوطات على ورق وســـجل عليها بالاتينى والقبطى " لهجة صعيدية " والنوبية القديمة وكذلك منها ما كتب على ورق بردى[٣].

(1) Anderson R.D., Adams W.Y., op. cit., P.39

(2) - Frend W.H.C., Op. Cit., P.43.

(3) Plumlry J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA 52, 1966, P.11

بالإضافة إلى أنه قد تم العثور فى أرضية السرداب الأيمن على سته مقابر منقورة فى الصخر ثلاث على كل جانب وهى دفنات مسيحية للأساقفة التى تم دفنهم فى إبريم وبفحص هذه الدفنات لم يوجد شئ سوى أنفورتين وجدتا فارغتين وتدل هذه الدفنات على أهمية الموقع فى العصر المسيحى المبكر الذى لعب دوراً هاماً كمركز للديانة المسيحية فى بلاد النوبة دل على ذلك أيضاً الإبراشية والكتدرائية والكنائس والمنازل التى عثر عليها بالموقع وكذلك الآلف المخطوطات التى كتبت بالقبطية باللهجتين الصعيدية والبحيرية وكذلك النوبية[1]. (لوحه٣٣ ب)

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1963- 64, JEA50, 1964, P.4.

٧- العصـــــر الإســــلامى

فـــى العصـــر الإخشـــيدى هجـــم ملك النوبة عام ٩٥٦م على أسوان فأرسل كافور الإخشـــيدى حامـــية بقيادة محمد بن عبد الله الخازن وهزم النوبيين واستولى على إبريم وفى العصر الإيوبى أى بعد قرنين من الزمان فى عام ١١٧٣م قاد شمس الدولة شقيق صلاح الدين الأيوبى حملة وترك حامية من الإكراد فى إبريم وحول كنيستها إلى مسجد وعادت الحملة عام ١١٧٥م وفى بداية القرن السادس الميلادى أرسل السلطان سليم الأول حامية من البوسنه فى إبريم وأستقرت الحاميه لمدة ثلاثمائة عام وتصاهروا وتزاوجوا من الأهالى هناك ونسوا لغتهم الأصلية وتحدثوا باللهجة النوبية. (لوحه١٠،١١)

وفـــى عام ١٨١١م لجأ المماليك الذين فروا من مصر لإبريم وطردوا حامية البوسنة مـــن الموقع وأقاموا بها شهور قليلة وفى عام ١٨١٢م قام إبراهيم باشا أبن محمد على وطرد المماليك وطاردهم إلى الدكة ومنذ ذلك التاريخ هجر الموقع تماماً[1].

وبدخـــول الحامـــية البوسنية إلى قصر إبريم قاموا ببناء المنازل وحولوا كنيستها إلى مســـجد ومازال بقايا القبلة التى بها عقد مدبب وكذلك بقايا درجات المنبر على يمينها موجود فى الكنيسة التى أخذت شكل مربع لا تتجه نحو الشرق مباشرة كالعادة وقد بنيت هذه الكنيسة مـــن الحجر وغطيت واجهات الحائط والألواح الخشبية وقد ازيل الحائط الشمالى بشكل غير منظم مع استخدام حجارة من مبانى أخرى فى الموقع[2]. (شكل٥٥)

وفـــى حفائـــر موسم ١٩٧٨م تم الحفر فى المنطقة الشمالية للبوديوم والجزء الغربى للكتدرائـــية حيث كشف على عدداً كبير من مبانى البوسنه تضم عدد ١٤ منزل منفرد بأحجام مخـــتلفة وزعت على أربعة شوارع وقد كسيت هذه المبانى بطبقة من الملاط وطليت بالطلاء الأبيض وهناك حفر وجدت فى المنازل استخدمت كمخازن كما وجدت بعض الجرار الكبيرة مدفونـــه فـــى أرضـــية هذه المنازل للتخزين وبعض الغرف أحتوت على كتل حجرية تمثل مسطبة[3].

(1) Caminos R.A., op. cit., P.6.

(٢) ســـومرز كـــلارك: الآثـــار القبطية فى وادى النيل ترجمة إبراهيم سلامة مراجعة جودت جبرة القاهرة ١٩٩٩، صـــ١٢٠.

(3) Anderson R.D., Adams W.Y., op. cit., P.36.

وبفحص بعض هذه المنازل تبين أنها بنيت على أساسات من الطوب اللبن المتداخلة فى بعضها البعض وكانت مسقوفة بقبو وقد زودت هذه المنازل بمخازن وحظائر وجرت الحفائر فى موسم ١٩٧٢ فى الكشف عن منازل العصر الإسلامى فى الفترة من١٥٥٠م إلى ١٨١١م وتم العثور على خمس منازل من أواخر هذا العصر يطابقوا فى تصميمهم طراز المبانى الشائعة فى النوبة السفلى وعلى الأقل أثنان من هذه المنازل كانتا يستخدما كمخازن وقد تم استخدام مقر الإبراشية التى ترجع إلى العصر المسيحى كمنزل فى العصر الإسلامى(١).

وفى هذا المقر تم العثور على آنائين من النحاس فى حالة جيدة من الحفظ فى أرضيه غرفة صغيره والآنائين يأخذان شكل دائرى ويبلغ قطر حافتهم ٥٦ سم وأرتفاعهما ١٤سم ويحملان زخارف حيوانية ونباتيه وكتابة كوفية وقد تم تأريخيهم بالقرن الثالث عشر الميلادى حيث يمكن قراءة لقب كتب بالخط الكوفى لحاكم إبريم فى ذلك الوقت(٢).

وتم العثور على بقايا من العصر الإسلامي عبارة عن مشغولات يدوية من الفخار وسلال وحصير ونسيج وفخار مزجج و مخطوطات تزيد عن المائة فى حالة جيدة كتبت باللغة العربية وأورخت ما بين ١٥٥٩م ، ١٢٢٣م ، ١٨٠٨م وهى خطابات تحتوى على وثائق إدارية وعسكرية وعدد من هذه المخطوطات كتبت باللغة التركية وهى عبارة عن مراسلات للجنود متبادلة مع حامية جزيرة ساى التى تقع إلى الجنوب من إبريم(٣).

(1) Adams W.Y., Excevation at Qasr Ibrim 1982, AR cE 119, 1982, P.2
(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1969, JEA56, 1970, P.14
(3) Adams W.Y., op. cit., P.4

(١)

1 *'an cemā'at-i*
2 *merdān-i Sāy*
3 *6 Muṣlī*
4 *İbrāhīm*
5 *Meẕkūr Şevvāl Ẕā'l-ḳa'deteyn sene s̱āliṡ elf*
6 *taḥvīlinden yigirmi para*
7 *Köse Meḥmed'e deyni olub*
8 *ḳabż olına* · *s̱āliṡ ve elf*

el-faḳīr
Velī Aġa
dizdār-i
Sāy

(٢)

هـــذا خطاب من ضمن خطابات كانت متبادلة مع جنود حامية جزيرة ساى الاتراك وقصر أبريم

ترجمة الخطاب

تحية من حامية ساى

موسلى إبراهيم

هذا الرجل اقرض محمد ٢٠ بارا من دفعة للاز الف وثلاثة لتصير ملكاً له والف وثلاثة

العبد الفقير

فالى أغا

قائد ساى

ومـــن خلال النص يتبين ان هناك معاملات مالية بينهم وكذلك هناك صلة قرابة تسمح بوجود هذا التعامل والتعاون فيما بينهم .

---

(1) Martin H. and Victorm ., Op. Cit . p 88
(2) Martin H. and Victorm ., Ibd . p88.

(١)

يا علي يا عظيم لك الحمد
الامر كما فيه حرره
(ختم)(١) الفقير محمد بن على
المولى خلافة
بالدر عفى عنهما

بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضيه بالدر من عمل ابريم
المحميه لدي خادم الشريعة المحمديه الواضع خطه وختمه فيه اعلاه
لطف الله به فى حكمه وقضاه بجاه سيدنا محمد خير انبياه
ثبت لديه احسن الله تعالى اليه على الوضع الصحيح الشرعى بشهادة
الحاج محمد بن احمد الجابري وموسى بن الحاج عواض والفقير
خالص بن عمر وعلى بن حمد نفيرى ومحمد نورى بن الحاج عواض
وعلى بن احمد الجابري وعيسي بن محمد صنجق ان المراة الرشيده
العاقله عاليه ابنت محمد بن طاع الله الصابرابي وابنها الزيني
محمد بن اسماعيل جاوش عزبان اشهدا على انفسها وهما
فى حال الصحة والسلامة طايعين مختارين من غير اكراه
ولا اجبار انهما اعتقا مرقوقتهما البنت البكر طيبه
البيضا اللون قصيرة القامه ولها من العلامه اثر قرحة
بجنبها الايمن فى تاريخ سنة اثنين وخمسين بعد تمام
الالف اعتقاها لوجه الله تعالي وعملا بالحديث الشريف
الوارد في خصوص ذلك وصارت طيبه المذكوره حره من
احرار المسلمين لها ما لهم وعليها ما عليهم اشهادا واعتاقا
صحيحين شرعيين وثبت ذلك لدى شهوده وبصدور
ذلك لديه تحريرا فى يوم الثلاث المبارك خامس شهر
الحجة الحرام من شهور سنه ستين بعد تمام الالف

شـــــــــــــــهود الحال

الحاج محمد بن احمد الجابري — الفقير على بن ناصر الكنزي — موسى بن الحاج عواض العشلاوي

---

(١) قراءته : محمد على

---

(1) Martin H., and Victorm ., Qasr IBRIM IN THE Ottoman period : Tirkish and fun the arbic document , london 1991 .p.24

الفصــــل الثالــــث

آثار الأســـــرة ٢٥ بالموقــــع

أولا : الاثار الثابتة

معبــد المــلك طهــرقا

ثانيا : الاثـــار المنقـــولة

١- الفخـــار

٢- الفنـــون الصغرى

طـهرقـا – نفـرتم – خـــورع (٦٩٠ – ٦٦٤ ق . م)

جاء طهرقا بعد شاباكا وكان يبلغ من العمر حينذاك ٤٥ وهو لم عاماً يترك مصر منذ بلـوغ ســن العشرين كان مقيماً بالدلتا تمصر تماما واتخذ لقب فرعون امام اسمه وحكم اثناء الخمســة عشر عاماً الاولى من حكمه في سلام تام قام خلالها بعدة اعمال معمارية هامة فى تانيس ومنف وطيبة وابريم و كاوا و برقل وغيرها . وفى طيبة نجح فى فصل السلطة الدينية للحكومـــة عن السلطة المدنية لاسباب سياسية ، فاحداهما كانت تحت سيطرة الزوجة الالهية امون رديس الثانية ابنه الملك والتى اصبحت مساوية للملك فقد كتبت اسمها داخل خرطوش ملكى وكانت تحتفل بالعيد الثلاثينى والاخرى كانت فى يد رابع كهنة امون منتومحات امير طيبة وحاكم الجنوب[١] .

وقد استمر ملوك نباتا فى مصر ما يقرب من مائة سنة وفى ذلك الوقت وصلت دولة اشــور الــى مــرحلة تكوين إمبراطورية عسكرية هائلة بدات فى تهديد مصر وتمكن الملك الاشــورى "اوســرحدون" من الاستيلاء على الدلتا واضطر طهرقا إلى التقهقر جنوباً تاركا الدلتا للآشوريين و لكنه استطاع ان يسترجعها مرة اخرى[٢] .

ولم يعد طهرقا نفسه منهزما فقد عاد الى منف وجمع المصريين حوله.ولكن لم يكن يمضــى ثــلاث سنوات حتى قام "اشور بانيبال" بحملة دارت معركتها فى شرق الدلتا وهزم الجــيش المصـــرى وفر طهرقا للمرة الثانية الى طيبة وعندئذ تبعه الآشوريين واستولوا على طيــبة التى تعرضت للسلب والتدمير وفى عام ٦٦٥ ق . م كان طهرقا الذى بلغ من العمر حوالــى الســبعين عامـــا فضل الاقامة فى نباتا واشرك معه ابن اخيه "شباكا" الملك "تانوت امانى" وتوفى طهرقا فى عام ٦٦٣. ق .م ودفن فى نورى[٣].

---

[١] رمضان السيد : تاريخ مصر القديمة ، ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، صـ ٢٥٨.

[٢] محمد ابراهيم بكر : صفحات مشرقة من تاريخ مصر ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٢٥٠.

[٣] رمضان السيد : المرجع السابق : ص ٢٦٢.

بنى الملك طهرقا هرمه فى نورى ويعد أهم واكبر أهرامات تلك المنطقة وقد انتشرت معابد ملوك نباتا التى بنيت على الطراز المصرى فى أرجاء البلاد وفى معبد برقل عثر على بقايـــا قاعدة كانت مخصصة لحمل تمثال المعبود آمون رـع نحت عليها صور والقاب الملك ويرجع الى زمنه البوابة الأولى الخارجية للمعبد الكرنك بالاضافة الى تكمله القاعة الواقعة خلف تلك البوابة مباشرة وكذلك مجموعة الاعمدة المقامة فى وسط تلك القاعة الأولى لمعبد الكرنك تتالف من خمسة اعمدة على كل جانب[١]

معـــبد المــــلك طهـــــرقا :

زار لبســيوس فـــي عام ١٨٤٣ (R. Lepsius) قصر إبريم و قام بتسجيل الاثار والنصـــوص فـــي القلعة وقام بتسجيل المقاصير الخاصة بالدولة الحديثة وغلبت علي رحلته الطـــابع العلمي من خلال المسح الاثرى الذي قام به في المنطقة وقد لاحظ أيضا وجود أربعة كـــتل حجرية تحمل أسم الملك طهرقا موجودة علي سطح الموقع وهذه الكتلة أصبحت تظهر بصـــفة متكررة خلال اعمال الحفائر منذ عام ١٩٦٣ م وتم العثور علي عدد كبير من مواسم مبكرة [٢] .

وكانت تلك الكتل الحجرية في وقت اكتشافها والعثور عليها مثار جدل واسع في بداية الامـــر فـــي صعوبة التكهن من وظيفتها والغرض منها وذلك بالاضافة إلي أن أحجام الكتل واوزانها الثقيلة تشكل مشقة في نقلها من أماكن بعيدة عن الموقع – نظرا لارتفاع الموقع ٧٠ مترا عن سطح النهر في ذلك الوقت – لذا فإن من المؤكد أن هذه الكتل تنتمي للموقع وليست مـــنقولة إليه ولتعدد العثور علي هذه الكتل فهي بلا شك تشكل مبني مقصورة أو معبد ترجع إلي عصر الملك طهرقا في مكان ما بالموقع وتعرض هذا المبني إلي التدمير أحيانا والاضافة أحيانا أخري عن طريق أعمال بناء لمباني أخري في عصور لاحقه نزعت عنه أحجارة وأعيد استخدامها[٣] (شكل٥٦)

---

[١] محمد إبراهيم بكر : تاريخ السودان القديم ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ١٦٤.
[2] Plumley J.M. , Gods and Pharaohs at Qasr Ibrim , Warminster 1979 , p.129
[3] Plumley J.M. , Qasr Ibrim 1969 , JEA 56 , 1970 , P . 18

علي سبيل المثال فإن في العصر الاسلامي كانت من ضمن الاحجار التي استخدمتها الحامــية البوســنية في بناء منازلهم عندما هبطوا إلي الموقع في عام ١٥٢٨ م هي أحجار بــالفعل منزوعه من معبد طهرقا تم استخدام هذه الاحجار في بناء أساسات منازلهم نري هذا فــي المنطقة التي تقع في نهاية الجزء الجنوبي في المنطقة السكنية الخاصة بالحامية البوسنية والتي هي أيضا قريبة من منطقة المعبد الخاص بطهرقا[١]

أما في العصر المسيحي فقد تعرض المعبد بتحويله إلي كنيسة وتم إزالة بعض أجزاء مــنه وإضــافة أجزاء أخري لكي تفى بغرض خدمة الديانة المسيحية وبرغم ذلك فإن تخطيط المعبد احتفظ نوعا ما بملامحة الاصلية حيث بلغت أطوال ٩٠ ،١٦ طول من الخارج و ١٥ ، ١٠ م عرض [٢] (شكل ٤١)

وتــم تعديــل المعبد حيث تم تحويل الغرفة الخاصة بقدس الاقداس إلي شرقية الكنيسة من خــلال بــناء حائط مستعرض وعمل الشرقية في وسطه وملئ الجزء الخلفي خلف الشرقية بالكتل والمخلفات وإضافة مجاز أو طرقه لصحن الكنيسة في نهاية الجانب الغربي من المبني علــي أن يمر في منتصف الثلاث حجرات ثم إضافة السقف إلي الكنيسة ثم عمل حجاب من الطوب اللبن وحاجز خشبي لعمل المذبح ثم الابواب التي تمثل المدخل[٣] (شكل ٥٧).

احتاجــت الكتدرائية إلي إضافات أدي ذلك إلي استخدام أحجار من ذات المعبد تم نزعها من مكانها الاصلي وتم إعادة استخدامها في كل جزء من الكنيسة فإن شرقية الكنيسة أو العناصر التي تم البناء بها هي كلها من أصل حجارة المعبد وكذلك السراديب والسلالم المودية إلــيها وكذلك عمل مداخل لهذه السراديب والتي علي شكل نصف دائري وكان للاعتناء بهذه بالكنيسة الكتدرائية لتكون أجمل كنائس النوبة وأكبرها فقد أعتمدت في ذلك علي أطلال مباني لاحقــة وقد عثر علي كثير من الكتل التي تحمل أسم الملك طهرقا في هذه الكتدارئية وكذلك المباني المحيطة بها[٤] .(لوحه ٣٣أ).

---

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977, P 4
(2) Plumley J. M., Op. Cit .p.41
(3) Plumley J.M., Adams W. Y., Qasr Ibrim 1972, JEA 60, 1974, , p.231
(4) Leclant, Qasr Ibrim Or. 33, 1964. p .25

وفـــي موسم حفـــائر١٩٧٢ و ١٩٧٤ في المنطقة الشرقية لمعبد طهرقا توجد منازل من عصر X- group يبدوا أنها كانت ثمه علاقة بينها وبين معبد طهرقا حيث وجدت بعض الاضافات التي تمت علي المعبد الذي استخدم اهل X-groupنهاية المعبد كجزء مخزن [١].

وبنـــي هذا المخزن بجوار المعبد مباشرة فقد اشترك مع الحائط الشرقي للمعبد المشيد بـــالطوب اللبـــن وتلاصـــقت المـــنازل في الحائط الغربي للمعبد . وفي هذا العصر تكدست المخلفـــات في شارع المعبد وجنوبه وارتفعت أكثر من متر وهذه دلائل تشير أن هذه المنطقة اســـتخدمت فـــي نهاية الجانب الشرقي فقط ولم تتوسع أكثر من ذلك في هذه المساحة[٢]. وفي العصـــر المـــروي اســـتخدم المكان الذي يقع فيه المعبد كمحجر لبناء معبد آخر من العصر المـــروي حيـــث نـــرى أن الارضية التي بجوار مكان المعبد تمثل تخطيط لمعبد من العصر المـــروى وقد أعيد استخدام معبد طهرقا في العصر المروى وأجريت عليها بعض الاضافات حيث كسيت فيها حوائطه وبعض طبقات الملاط أضيفت إلي حجرة شرقية الكنيسة و ظهرت كتل تحمل أسم الملك طهرقا وجدت في أساسات المعبد المروى[٣] . (شكل٥٤ أ،ب)

ويـــبدو أن طهرقا نفسه قد أعاد استخدام أعمدة الصالة المربعه التي كان يستند عليها ســـقف الكنيسة فالاعمدة من الحجر الرملي يوجد عليها شريط كتابي وبالرغم من عدم وجود خـــرطوش يحدد تاريخ هذه الاعمدة ولكن من فحصها تبين أن طراز هذه الاعمدة تشبه طراز الاعمدة التي ترجع إلي عصر الدولة الحديثة وأن صح هذا التخمين فإنه يستنتج أن هناك معبد يرجع لعصر الدولة الحديثة وبقدوم الاسرة ٢٥ تم إعادة استخدام هذا المعبد وبناء معبد طهرقا من الطوب اللبن عليه وربما البقايا التي عثر عليها من عصر الدولة الحديثة المختلفة وكذلك نحـــت ملوك الدولة الحديثة المقاصير يشرح سبب وجود معبد من الدولة الحديثة بالموقع[٤]. (لوحه ٣٠ ب)

---

[1] Plumley J.M. , Adams W . Y .and crowfoot E. , Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977 , p.36
[2] Plumley J.M. , Adams W . Y .and crowfoot E. ,OP . Cit , p.36
[3] Plumley J.M ,. Qasr Ibrim 1974, JEA 61 , 1976 , p16
[4] Plumley J.M. , Qasr Ibrim 1972 JEA 60 , 1974, P 228 .

<u>صـــــــرح المعـــــبد :</u>

وجـــدت خلف البوابة الجنوبية في موسم حفائر ١٩٧٤ علي مسافة ليست ببعيدة منها كتل أحجـــار غفل خشنه تمثل أساسات مبني وتأخذ في شكلها العام حرف (L) اللاتيني ولما كان مـــن الصـــعب قـــبل أجـــراء هذه الحفائر الكشف عن جميع أجزاء المعبد فإن هذه الاساسات الحجـــرية تمـــثل الصرح الخاص بالمعبد والذي كان يقف في الواجهة الغربية للمعبد وكانت توجد أيضا حوائط متصله به وتوجد غرفة في الاتجاه الغربي علي مستوى حائط الحصن ربما تمـــثل البرج الثاني للصرح ومن الجائز أن الجزء الاخر من النصف الجنوبي للبوابة هو بقايا الصرح ويبلغ أطوال الصرح التقديرية ٨٥ ،٥ م طول و ٥٠ ،١ م عرض[1] (شكل٥٨)

وفـــي موســـم حفائر ١٩٧٨ بالاضافة إلي الكتل الحجرية التي عثر عليها في غرب المعبد حيث يوجد الصرح الصغير علي أرضية المدخل هذه الارضية وجد عليها رسومات عديـــدة لاشكال الاقدام والتي كانت توجد بها أسماء داخل هذه الاقدام أو بجوارها كتب باللغة المـــروية وهـــي مشابهة تماما لما عثر عليها في أحجار البوديوم وبجوار قواعد أساسات هذا الصـــرح الـــذي يقع ناحية الحصن الجنوبي احتوى علي حوائط بنيت بالطوب اللبن وأخذت انحناءه نصف دائرية واشتركت هذه الحوائط مع أحجار البوابة وكذلك امتدت حتى تلاصقت مـــع البوابة الجنوبية وتم العثور علي أشياء عديدة في هذه المنطقة ترجع إلي العصر المروى دلت علي أستخدام هذه المنطقة في العصر المروى [2](لوحه٣٥ب)

وقـــد ازيـــل هـــذا الصـــرح الخـــاص بمعبد طهرقا واستخدمت عناصره المعمارية والارضية التي بني عليها في إقامة المعبد رقم (٤) وكان موقعه إلي الشمال من فناء معبد رقم (٤) و الذى استخدم أجزاء أيضا كبيرة من معبد الملك طهرقا [3]. (شكل٥٩)

---

[1] Plumley J. M., Adam W. Y. and crowfoot E., Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977, p.36

[2] Anderson R., Anew season at Qasr Ibirm 1978, JEA 64, 1978. p 2

[3] Anderson R., and Adams W. Y., op. cit. P. 31

بوابـــــة المعـــــبد

بالــرغم مـــن التعدى الذى طرأ علي معبد طهرقا بإبريم فأن تخطيطه الاصلي مازال يمكـــن أن يرسم ملامح الشكل العام الذي كان عليه المعبد رغم الازلات والاضافات وتحويله إلـــي كنيسة ففي المنطقة الغربية إلي الغرب من المعبد حيث وجدت أساسات أعمدة وبقايا هذه الاعمـــدة مازالت موجودة أطول القواعد ١,١٠ م × ١,١٠ م وقطر العمود يبلغ ١,١٠ م في الموقع وهي أضخم من أعمدة الصالة الخاصة بالمعبد ويبدو أن هذه الاعمدة تمثل المدخل إلي المعبد الذي يبلغ عرض المدخل حوالي ٢,٨٠ م تصل إليه من البوابة الجنوبية للحصن وقد تم العـــثور علـــي كتلتيـــن تحملا أسم الملك طهرقا ربما كان يمثلان عتب بوابة المعبد في هذا المكان وقد تم العثور علي حوضين مستطيلين الشكل وجدا بجوار هذه الاعمدة وربما استخدما للتطهـــير وغسل الاقدام قبل الدخول إلي المعبد ويبلغ أطوالهما ٨٠ سم و ٥٥ سم عرض[١]. (شكل٦٠)

ويـــبدو أن الاحجار التي تم العثور عليها هي كتل حجرية ضخمة ربما تمثل أساسات هذه البوابة ويبدو أن هذا المبني تعرض إلي التحطيم واستخدمت هذه الاحجار في بناء الكنيسة الخاصة بالكتدرائية في عناصرها المختلفة[٢].

وتوجد هذه البوابة ناحية البرج الدائري المبني من الحجر وهي أحجار غير متناسقة رصت فوق بعضها البعض وقد تم إضافة طبقة من الملاط الى الحوائط التى كانت متلاصقة لهذه البوابة ويوجد أيضا سلم وهناك طريق صاعدوبالرغم من أن طبيعية هذا البرج ووظيفته غير معروفه ومدى علاقته بالمعبدغير واضحة إلا أن شكل هذا البرج ليس له مثيل في مصر وبـــلاد الـــنوبة ، اما علاقة البرج بالحوائط المحصنة فهى علاقة واضحة إذ أنه يكمل الجزء المحصن[٣]. (شكل٤٢)

---

(1) Plumley J.M., Adams W. Y. and crowfoot E., Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977, p.41

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1969 JEA 65, 1970, P 18.

(3) Palmela Rose, Excavation at Qasr Ibirm 1998, Sudan & Nubia 2, 1998.p 63

الفنـــــاء المفتـــــــوح

يقـــع الفـــناء المفتوح امام صالة الاعمدة للمعبد وهو يأخذ شكل مستطيل إنحرف الى جهـــة الجنوب حيث اصبح عرضه ٤,٨٠ م وطوله عند نهاية الفناء من ناحية صالة الاعمدة ٨,٦٥م امـــا فى الجهة الامامية التى انحرفت ناحية الجنوب فان طولها ٩,٠٥ م وفى موسم حفائـــر ١٩٧٦ م تم ازاحة طبقة من الرديم والتى تقع الى الغرب من المعبد حيث تم العثور على ارضية معبد (٤) امتدت الى الغرب من المعبد وتصل الى منقطة الاعمدة والبوابة ويبدو ان البوابة والفناء كان يتجمع عندهم الزوار قبل دخولهم الى المعبد[١].

ولكن هذا يتنافى مع طبيعة تخطيط المعابد المصرية القديمة ولابد من وجود الصرح او البرجيـــن امام المعبد وقد تم العثور على بقايا البرجين فى المنطقة الواقعة امام الفناء وقد ضاعت معالم هذه المنقطة للاسف حيث تم بناء معبد ررقم (٤) امام معبد الملك طهرقا ادى ذلـــك الـــى اختفاء معالم البرجين وكذلك الفناء المكشوف وضاعت معه معلومات عن كيفية شكل الصرح والفناء وما بهما من رسوم او تماثيل ربما وضعت امام الصرح او فى الفناء وقـــد تعرض فناء معبد طهرقا لبناء الصالة الداخلية لمعبد (٤) عليه والتى بنيت منخفضة بعـــض الشئ عن المعبد وهى تكمله لامتداد المعبد فى المنتصف وفى فترة العصر العثمانى تـــم نـــزع الاحجار الخاصة بهذه المنطقة وازيل الحائط الجنوبى تماماً وقطعت احجاره وفى موســـم حفائر ١٩٨٤-١٩٨٦ ازيح الرديم فى هذه المنطقة التى وجد بها مبانى ترجع الى العصـــر المسيحى المبكر وبقايا للاساسات متاخمة للمعبد فى الناحية الغربية ومشتركة مع الحوائط الخاصة بالمعبد من الناحية الشمالية ومعبد الملك طهرقا يتجه بناحية قدس الاقداس الـــى ناحية الشرق بينما معبد رقم (٤) يتجه قدس الاقداس الى الغرب وهو مكرس للالهة ايـــزيس ويـــرجع بناء معبد رقم (٤) الى العصر المروى ولم يتبق شئ من الفناء المفتوح الخاص بمعبد الملك طهرقا بعد بناء هذا المعبد[٢] (شكل٥٩ أ،ب)

---

[1] Plumely J . M Adams W ., Y and Crowfoot E ., Qasr Ibrim 1967 , JEA 63 ., 1977 ., p 34.

[2] Driskell B . N Adams W. Y and French P . G., A Newly Discovery Temple at Qasr Ibrim preliminary Reprot , ANM3 ., 1989 . p .14.

صـــالة الأساطين

وهى صالة تأخذ الشكل المربع بأطوال حوالى ٧,٨٥م طول ٧,٢٥ م عرض يدخل لها من باب فى الناحية الغربية بعرض ٢,٧٥م ويتوسط هذه الصالة أربعة أعمدة فرعونية الشكل مـــن الحجر الرملى محيط قطرها ٦٠سم كان يستند عليهم سقف الصالة ويوجد على أحدهما صف كتابى هيروغليفى وأن وجد آثار لحوائط أيضاً من الحجر الرملى وهى تدل على طريقة بـــناء المعـــبد وبرغم من وجود هذا الكتابات الهيروغليفية ولكن لا يوجد أى آثار لخرطوش ممكـــن أن يقرأ حتى يؤرخ به لهذه الكتابة الموجودة على العمود الشمالى والذى يقع بالقرب من المذبح وطراز هذه الأعمدة ترجع فى شكلها إلى طراز أعمدة الدولة الحديثة ويبدو أن هذه الصـــالة ترجع إلى عصر الدولة الحديثة و جاء طهرقا وبنى معبده المشيد من الطوب اللبن بهذه الصالة بتشييد جدران عريضة من الطوب اللبن ولم يقم البنائين ببناء هذه الحوائط فوق الاساســـات الحجـــرية لصالة الدولة الحديثة ولكن بجوارها اوبداخلها ولهذا السبب فإن منطقة المعبد بدت و كانها محاطة بسور حجرى من خارج[١].

وفـــى منتصـــف الحائط الشرقى يوجد باب يفتح على خارج المعبد وربما يفتح على مـــبانى كانـــت ملحقة بهذا المعبد حيث يوجد شارع أطلق عليه " شارع المعبد " وفى العصر المسيحى عندما تحول المعبد إلى كنيسة تم إزالة بعض الحوائط الجنوبية وتحويل الصالة من شـــكل مـــربع إلـــى شكل مستطيل حيث اضيفت اليها غرفه قدس الاقداس وتم عمل شرقيه للكنيسة فى منتصف الحائط الجنوبي من ناحية الباب الذى يفضى إلى قدس الأقداس التى ملئت خلف الشرقية بالرديم والمخلفات وتم إضافة طبقة ملاط بعض تحطيم الباب و الحائط الجنوبى وتـــم إضافة عوارض خشبية للحائط الشرقى وكشف به عن طبقة من الجص على الحائط[٢]. (شكل ٦١)

[1] Plumley J.M., Adams .W.Y., Qasr Ibrim 1972, JEA60, 1974, P.228

[2]. Plumley J.M., Adams .W.Y , Ibid .p 229.

قـــــدس الأقــــداس

وهــى تقع خلف صالة الأعمدة الصغيره وهى تأخذ شكل مستطيل من الداخل بطول ٤,٣٠م و ٣,٦٠عــرض وأخــذت هذه الغرفة طبقة ملاط ناعمة رسم فوقها بالفريسك الملون والــذى وجـد فــى حالة رديئة نتيجة لاستخدام الغرفة في العصر المسيحى عندما تم عمل الشــرقية الخاصة بالكنيسة وتحطيم الباب المؤدى إلى غرفة قدس الأقداس وردم ما تبقى من هــذه الغــرفة بالمخلفــات والرديم كجزء واقى للشرقية من الخلف فعند تنظيف هذه المنطقة وإزاحــة الرديم منها تكشفت عن منظر يصور الملك طهرقا يقدم قرابين إلى احد الالهة ربما يكون الاله آمون[١]

مناظر الملك طهرقا بالمعبد:-

فــى الجــزء الشرقى من الحائط على الجانب الأيسر يوجد منظر يمثل الملك طهرقا يواجه آله ربما يكون آمون وقد رسم جسم الملك طهرقا بالبنى الداكن يرتدى تاج الاتف مزين بقرون الإله آمون أسفله باروكة مربوطة بعصابة انتهت بعقدة وشرائط مدلاه منها وبالرغم من ســوء حالــت حفــظ المنظر الا ان ما تبقى منه ينم على اهتمام الفنان بالخطوط الخارجية وتحديــد شكل الملك بخطوط سوداء ، وذلك راجع لأن رسم الملك جاء على أرضية بيضاء ، ويــرتدى الملــك صــدرية ، ويوجد نص بجواره يذكر احتفال الحب السد " العيد الثلاثينى " *ḥp sd* ويوجد بقايا خرطوش للملك طهرقا[٢]

---

[1] Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1974, JEA61, 1976, P.20.

[2] Plumley J.M., Ibid ., p 21.

والملـــك يقف يقدم قرابين ويرتدى مئزر و تظهر بقايا ساقى الملك وهناك جزء فاقد من ذراعه ويقع الجزء السفلى للمنظر فى نهاية أرضية الغرفة الأصلية ونهاية الجزء الأوسط لمـــنظر الملك والإله يوجد بقايا كتابية بين خطين باللون الأزرق لم يظهر منهما سوى النص التالى :-

ظهرت هذه الكتابة بعد أعمال التنظيف[1]. (لوحه٣٨ أ،ب)

ويقـــف أمام الملك الإله والذى فقد الجزء العلوى من كتفيه وأرجله فصعب التعرف علـــيه ولكنه ربما يكون الإله آمون والآله يقف فى مواجهة الملك طهرقا ممسكاً بإحدى يديه علامة الواست وباليد الأخرى يمسك علامة العنخ ويرتدى الآله مئزر و حزام باللون الأخضر وجزء من ساقيه مازالتا موجودين وقد قام الفنان بتلوين جسد الآله بلون فاتح عن جسد الملك طهرقا و تحديد جسد الآله بخط رفيع أسود[2].

وفـــى الجهة الأخرى يوجد منظر لشخص يقف يمسك بإحدى يدية علامة العنخ الحياه والـــيد الأخـــرى والساقين غير موجودين و خلفه صفين من الكتابة الهيروغليفية ينتهى بخط زخـــرفى نهايـــة المنظر الكتابة الأولى بشكل رأسى يظهر منها بعض الكتابات الهيروغليفية تتضـــمن خرطوش للملك طهرقا خلفها نص أخر يشير إلى احتفالة بعيد الحب سد ثم شريط زخرفى يحدد نهاية المنظر[3]. (لوحه ٣٩ أ،ب)

---

(1) Jacobielski S., . summary Notes on the Taharqa Temple Wall Paintings, Qasr Ibrim EES 2000, .p.1 (unpublished)

(2) Jacobielski S., Ibid .p. 3

(3) Jacobielski S., Ibid . p 3

ومـــثل هذا الطراز من ألوان الفرسك وطريقة تنفيذه على معبد طهرقا يمكن مقارنته بمبـــنى يرجع إلى عصر الملك طهرقا نفذ بنفس طريقة ألالوان والرسوم وهو مقصورة الملك طهـــرقا فى كاوا – ٨٠ كم جنوب الجندل الثالث – ففى موسم حفائر ١٩٩٧م التى جرت فى منطقة كاوا تم العثور على ثلاث غرف من الطوب اللبن بينها أبواب تفتح من الناحية الغربية للثلاث غرف بالإضافة لغرفة أضيفت للمبني من الجهة الجنوبية لها باب يفتح عليها من الجهة الجنوبـــية وتعد هذه المقصورة من ضمن نشاط الملك طهرقا فى كاوا وحوائط هذه المقصورة تحمل ملاط رسم عليه بالفرسك على أرضية باللون الأبيض واستخدم فيها نفس طريقة أسلوب الرســم وكذلك الألوان وربما المناظر التى على الحائط الشمالى التى تتشابه مع مناظر الملك طهرقا فى معبد قصر إبريم[1](1). (لوحه ٣٦أ،ب)

وهذه المناظر محفوظة بعض الشئ عن مثيلتها فى إبريم حيث نرى منظر للملك يقدم قرابين وينتعل صندلاً ذهبى اللون كما أن طريقة بناء الحوائط تتشابه مع إبريم وكذلك اختيار ألـــوان جســد الملــك والأرضيات الخاصة بالرسوم والخطوط الخارجية التى نفذت بها هذه الرســوم هـــى واحـــدة تمامـــاً كما لو كانت نفذت عن طريق فنان واحد ومن الجائز أن هذه المقصــــورة تزامن بناءها مع معبد الملك طهرقا فى إبريم وقد تم العثور على كثير من الفخار والفيانس والأختام التى تحمل نصوص هيروغليفية فى كاوا[2]. (لوحه ٣٧أ،ب)

<u>غـــــرفة الـــــدرج</u>

تقع هذه الغرفة الصغيره شمال حجرة شرقية الكنيسة حيث يبلغ أطوالها ٧,١٠م طول ١,٥٠،م عـــرض وكانت هذه الغرفة تحتوى على سلم مازال موجود إلى الآن حيث يمكن من خلالـــه أن ترتقى إلى سقف المعبد والسلم والغرفة كانتا ضمن التصميم الأصلى للمعبد ويبدو أن هـــذه الغرفة والدرج تم استخدامهم فى العصر المروى حيث تم العثور على سرات للفخار ترجع إلى العصر المروى[3]

---

(1) Welsby D.A., An early kushite Shrine at Kawa in northern Sudan, JEA, 19 2001,P.27.

(2) Welsby D.A., Ibid ., p 28

(3) Plumley J.M., op. Cit., P.11.

فـــى هذا المكان وجزء كبير من هذا الدرج وجد فى حالة حفظ جيدة بالرغم من اختفاء الجزء العلـــوى منه والدرج يتسع عرضة بعرض الغرفة نفسها التى بها الدرج ويبلغ عرض الدرجة الواحدة فى السلم ٢٥سم وارتفاع كل واحدة عن الأخرى ١٥سم وحافة هذا الدرج زود برافدين خشبين عريضين على جانبى الدرج [1]. (شكل٦٣)

قد تلاصقت هذه المنطقة بمنازل من العصر X-Group جا ءت مباشرة ناحية الغرفة التى يقع فيها الدرج وقد أجريت إضافات وتوسعات فى العصر المروى و استغله اهالى X-Group الحيز المكانى بالقرب من المعبد.وفى نهاية هذا العصر تم استخدام جزء من المعبد داخل منزلهم واشتركت بعض هذه المبانى وحوائط المعبد[2]. (شكل٥٤ أ،ب).

ومـــن أمـــثله هذه المبانى تم العثور على غرفة من اتجاه الحائط الغربى ناحية غرفة الـــدرج وجد بداخلها مصطبة بطول الغرفة وتم العثور على إناء ضخم مدفون وسط الغرفة استخدم للتخزين ويبدو أن هذه الغرفة كانت معدة كمخزن لتخزين الأشياء الخاصة بالمأكولات حيـــث أن الغـــرفة الملاصقة لها مباشرة من الناحية الشمالية الغربية وجدت آثار دخان كثيف علـــى سطح حوائطها تدل على الاستعمال المتكرر لأعمال الطهى وقد اشتركت حوائطها مع حائط غرفة الدرج[3]. (شكل٦٢).

المذبـــــــــح

تم فصل قدس الأقداس عن صحن الكنيسة لعمل الشرقية والمذبح بواسطه حجاب من الطـــوب اللبن وإضافة حاجز خشبى والمذبح ليس له شكل معروف فى بلاد النوبة حيث كان يـــتكون مـــن ثلاث أجزاء من الجرانيت الأحمر وقد تم تقطيعه على شكل يشبه الصرح وقد وضع بشكل معكوس حيث ثبت فى الأرض بعمق حوالى ٣٧سم[4].

---

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974, JEA61, 1976, P.231

(2) Plumley J.M., op. Cit., P.11

(3) Plumley J.M., Ibid , P233.

(4) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974, JEA61, 1976, P.232

يستند إليه النصف الثاني الذى يستند على عارضة خشبية والثالث ملقى على الأرض ويبدو أن هـذا المذبـح تـم اسـتخدامه من المعبد ويوجد أيضاً قاعدة ناووس المعبد سد بها أحد مقابر الأسـاقفة أسـفل السرداب الذى يقع اسفل الكتدرائيه وهوشبه من حيث الحجم والشكل قاعدة الـناووس الخاصـة بمقصـورة كاوا والتى رسم عليها خرطوشين لأسماء الملك طهرقا[١] (شكل٥٧)

<u>أنواع طبقات الملاط التى استخدمت فى زخرفة الحجره الأولى بمبعبد طهرقا</u>

بـنى هـذا المعـبد من الطوب اللبن وقد تم تسوية حوائطة بطبقة من الملاط الطينى ونظـراً لأن المعـبد قـد تم استخدامه فى عصور لاحقة فقد وجدت ثلاث طبقات من الملاط بالإضافة إلى طبقته الأصلية والتى تمثل الطبقة الأولى فى الغرفة[٢].

<u>الطبقة الأولى من الملاط " الأسرة ٢٥ " :</u>

وهى الطبقة الأصلية رمادية اللون.وهى تتكون من الطمى المخلوط بالقش ومحتمل أنه قـد أضيف إليها الرمل أو بودرة الحجر الرملى وغطى السطح بطلاء أبيض White wash خاصـة فـى الأجزاء العليا من الحوائط التى يغطيها الصناج " آثار دخان " وقد زخرفت فى إطارات وأفاريز وهى تمثل المناظر التى تحمل النصوص الهيروغليفية وقد استخدم فى تلوينها اللـون الأسـود و الأحمر و الأخضر و الأصفر و الأزرق الفاتح و البنى الذى يميل لدرجة الإحمرار على خلفية بيضاء ومن خلال وجود بقايا خرطوش للملك طهرقا أدى ذلك إلى تحديد تاريخها وقد اتلفت الرطوبة معظم طبقة الملاط مما أدى إلى هشاشتها و فقدان معظمها[٣] .

---

(1) Plumley J.M., Ibid , P233

(2) Jacobielski S., . summary Notes on the Taharqa Temple Wall Paintings, Qasr Ibrim EES 2000, .p.1 (unpublished)

(3) Jacobielski S., .Ibid ., p 2.

الطبقة الثانية من الملاط (المروى):

وتتكون من الطمى كأساس و خليط من القش والمواد النباتية العضوية وقد غطى السطح بطبقة سميكة من الجص عليها طلاء أبيض White Wash فى الأجزاء السفلية من الحوائط والتى غطيت بنوع ما من الطبقة الجصية هذه الطبقة قد تم تغطيتها على الأقل مرتين على نفس نوع الطبقة الجصية وكان هذا عامل مساعد فى التعرف على تأريخها بالإضافة إلى بعض المخربشات كتبت بالكتابة المروية وجودة على سطح طبقة الملاط(١) .

الطبقة الثالثة من الملاط:

وهى أخر طبقة وجدت بالحجرة وهى نفس تكوين الطبقة الثانية إلا أن سطحها ليس مصقولاً و توجد فى الأجزاء السفلى من الحائط من المحتمل إنها ترجع إلى عصر ما قبل العصر المسيحى(٢).

الكنيسة :

دلت التحليل و الدراسات من خلال اعمال البعثة الانجليزية فى المنطقة على ان المعبد تم تحويله الى كنيسة فى بداية العصر المسيحى .

ومن خلال الدراسة والملاحظات يوجد أربعة أنواع من الملاط تم تحديدها وهى:-

١)- طبقة الملاط الأصلية الأولى (المسيحية) الطبقة الجصية البيضاء وترجع لعصر بناء الكنيسة.

٢)- الطبقة الثانية والتى لها علاقة بإعادة بناء الكنيسة فى المعبد طبقات عديدة من طبقات الجص الأبيض.

٣)- طبقة الملاط الجيرى وتتكون من بودرة الحجر الرملى وليس بها أى إضافة للقش وتحمل اللون الرمادى والوردى.

٤)- الطبقة الأخيرة وهى تماثل الطبقة الثالثة (طبقة الملاط الجيرى)

النقوش الجدارية لمعبد طهرقا (قصر ابريم):

تتكون حوائط المعبد من الطوب اللبن وغطيت بطبقة من الملاط . فى أعلى الجدران توجد طبقتين من الملاط الوردى ، يلى ذلك طبقة رفيعة من الملاط الجصى والتى استخدمت

---

(1) Jacobielski S., Op . Cit ., p 2.
(2) Jacobielski S., Ibid ., p 3.

كخلفية للألوان ، و توجد بعض بقايا من طبقات الملاط الأبيض والتى تحمل فوقها الألوان ومن المؤكد انها كانت تغطى تماماً طبقة الملاط الأبيض والتى تبقى منها بعض اجزاء من سيقان و جسم الملك ويوجد نقش يرجع إلى العصر المروى[1].

<u>حالة النقوش الجدارية:</u>

يوجد تلف واضح على الجدران سببها ارتفاع مستوى الماء والذى يظهر فى اسفل المناظر على الجزء الشمالى المتبقى أما الحائط الشرقى فقد تلف تماماً ولم يتبقى منه سوى جزء صغير حيث سقطت أجزاء الملاط وفقدت تماماً أما الحائط الشمالى فقد تلف فى عصور متأخرة نتيجة الاستخدام وتلاحظ هنا عدد الثقوب والفتحات التى ملئت فى وقت ما بمونة الطمى والتى تم تسويتها بمستوى أعلى من مستوى سطح النقوش .

<u>طريقة تنفيذ النقوش الجدارية:</u>

تمت من خلال خطوط باللون الأحمر كتمهيد ارسم هذه النقوش على سطح خشن ولايوجد أى دليل على استخدام المربعات التى عليها يتم رسم المناظر مثل المصرى القديم فى مصر و بعض هذه النقوش قد حزت فوق طبقة الملاط ولا يوجد أى تصحيحات تمت فى الرسم الأصلى كما كانت عليه الرسوم المصرية وربما ذلك راجع الى ان الفنان الذى نفذ هذه الرسوم بطريقة الفرسك فناناً محلياً [2].

---

[1] Jacobielski S., Op. cit., P.4.
[2] Jacobielski S., Ibid ., P.5.

٢- الآثـــار المنـــقولـــة

أولاً – الفخار :

فـــى موســم حفائر ١٩٨٤ م تم العثور على ١٢٠,٠٠٠ ألف كسارة فخارة أواني فخارية تغطـــى عصـــور مخـــتلفة مـــن العصر النبتى إلى أواخر العصر المسيحى وفى المنطقة الشمالية الشـــرقية تـــم العثور على فخار أيضاً من عصر الأسرة ٢٥ عثر عليه فى مبانى ترجع الى العصر المـــروى فى المنزل رقم(1002D) فى كل من الغرفة رقم 15و16 وفى المنطقة الجنوبية الشرقية تـــم العـــثور على كسارات بالجانب الغربى للمعبد و بفحصها تبين أن هذه البقايا ترجع الى عصر الأسرة ٢٥ ومن خلال هذه الكسارات يمكن دراستها دراسة منهجية(١)

وكذلـــك فان هناك مواد تم العثور عليها حول معبد رقم ٦ فى موسم حفائر ٢٠٠٠ م وهذه المـــواد تـــرجع إلـــى العصــــر النبتى فى الجهة الغربية والغربية الشمالية لمعبد طهرقا وكانت هذه المـــواد مـــن بيـــنها الفخــــار قبل فحصها ودراستها تعد أقل قيمة ومعظم هذه القطع غير معروف مصدرها الأصلي التى جاءت منه حيث وجدت مختلطة بالرديم(٢) .

وبعـــد أعمال النظافة التى جرت والعثور على العديد من الكسارات التى تم رسمها وإعادة تكويـــن شكلها على ما كانت عليه فهى تشكل جزء من الاوانى التى كانت تستعمل فى ابريم فى تلك الفـــترة تـــم عمـــل محاولة ربط بين هذه الأوانى وأماكن تصنيعها وطريقة صنعها وكذلك المواد المســـتخدمة فـــى صناعتها من خلال أشكالها المختلفة وأحجامها المتعددة وكذلك تقسيمها من حيث الطـــراز وهناك أوانى مجلوبة الى الموقع من المناطق المجاورة وهى تتشابه معها مثل ما وجد فى قسطل – ٢٩٠كم جنوب أسوان – ومسمينيا – قرب الجندل الثالث – (٣)

---

(1) Alexander j . A . and Driskell B ., Qasr Ibrim 1984 , JEA 71 , 1985, P. 23
(2) Alexander j . A., Ibid ., p 24.
(3) Pamela Rose, Pottery of the twenty –fifth dynasty from Qasr Ibrim ,EES, 2001, P. 1. (unpublished)

١-صناعة الفخار اليدوى فى ابريم :

مـــن خـــلال فحص ودراسة للأواني وكسارات الفخار التى ترجع إلى العصر النبتى عصر الأسرة ٢٥ تبين أن الصناعة اعتمدت على طريقتين

أ- صناعة يدوية
ب- صناعة بعجلة الفخراى

أ - الصناعة اليدوية :

أن الصـــناعة اليدوية بابريم تميزت بانها صناعة محلية تمثل الفخار النوبى المحلى وهناك أيضـــا أوانـــى مصـــنوعة يدويا جاءت من مصر من خارج الموقع وقد استخدم فى صناعة الفخار الـــيدوى طمى غرين النيل (Silt)الذى هو أقرب خامة للصانع المحلى وجدت متاحة له على طول وادى النيل ويمكن لنا التعرف على حرفية الصناعة وكذلك مهارة الصانع من خلال هذه الكسارات الموجـــودة فمـــثلاً نجـــد حافة الإناء ناعمة وكذلك تميز بوجود حلقة من الطمى على حافة الاناء وضـــعت علـــى شفة الإناء فى الأواني ذات الفوهة الضيقة أما الاوانى ذوات الفوهات المتسعة فقد صـــنعت بـــدون عـــناية وجـــاءت بســـيطة فقيرة للغاية وكذلك وجدت هذه ألاوانى بدون زخرفة أو ألوان [١]

كمـــا تلاحـــظ وجـــود أثار لاصابع الصانع على سطح الاناء وجاءت القواعد غير منتظمة للاوانـــى ذات القواعـــد وهـــناك أوانى يدوية جاءت خشنة الصنع يمكن مقارنتها باماكن أخرى فى الـــنوبة وهى تتشابه مع فخار ابريم مثل قسطل ومسمينيا والغريب فى الامر ان الفخار اليدوى ردئ الصـــنع ظـــل علـــى حالته فترة طويلة يستخدم فى بلاد النوبة وهناك آواني بعد فحصها تبين انهم اســـتخدموا أيضـــا بـــودرة حجـــر رملى كان يجلب من الصحراء ويرجع الفخار الى القرن السابع المـــيلادى وتمـــيز بتـــنوع احجامه وجد بعض الاوانى لها مقبض وقد ظهرت تأثيرات مختلفة من مصر والنوبة العليا وهناك أوانى يدوية بجرار كبيرة وجدت بالقرب من معبد الملك طهرقا [٢]

---

(1) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 2001, EES, 2001 P . 1. (unpublished)
(2) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 1996, EES, 1996 P .3. (unpublished)

ب- صناعة بعجلة الفخراني :

كـــان الـــنظام الســـائد لصنع الفخار هو عجلة الفخرانى وكان طمى النيل من المواد السهلة الـــذى اســـتخدم علـــى العجلـــة بيسر وتميز الفخار المصنوع على العجلة بان سمكه رفيع وجاءت القـــاعدة مســـتوية نتـــيجة لدورانها على العجلة وصقلت الأنية صقلاً جيداً ونعم السطح فى الداخل والخـــارج وبالـــرغم مـــن ذلـــك ظهرت أوانى على عجلة الفخرانى غير منتظمة وغير معتنى بها صـــنعت بواســـطة صـــناع نوبين محلين غير بارعين فى استخدام العجلة وهذه الأواني جاءت من الموقـــع . كما استخدم ايضا الصانع المحليين طمى الغرين فى صناعة الفخار على العجلة جنبا الى جنـــب الـــى استخدام هذه الخامة فى الصناعة اليدوية . ومن خلال فحص الأقداح المصنوعة على العجلـــة امكـــن الـــتعرف على صناعتها مصرية ام نوبية وممكن أيضا مقارنتها بما وجد أيضا فى قسطل ومسمينيا وهى مرتبطة بما وجد فى ابريم [1]

وقـــد جـــاءت هـــذه الأوانـــي محروقة حرق جيد حتى لو كان الإناء صلب الخامة وبعض الأوانـــي أضـــيف لهـــا بودرة حجر رملى او ربما بودرة حجر جيري وبعد الحرق يعرض للهواء حـــتى يـــأخذ اللـــون الـــرمادي أحيانا الأخضر . وقد طلى الإناء من الداخل والخارج حتى يضمن الصـــانع وجـــود لمعة على سطح الإناء الذى صقل صقلاً جيداً وقد وجدت أعداد من أطباق واقداح وتـــنوع أحجامـــه وأشكاله وقد تم رسم ١٥٠ قطعة من فخار العصر النبتى وتم ترميم بعض القطع الصـــغيرة وتكملـــة أجـــزاء كبيرة منه إلى حد ما وتم دراستها ورسمها لتحديد الفترة الزمنية بشكل دقـــيق اذا يـــبلغ احتمال الخطأ فى التاريخ حوالى ٥٠ سنة زيادة أو نقصاً وذلك طبقا للدراسة التى وضعتها البعثة لتاريخ وتضيف الفخار [2]

---

(1) Pamela, Rose, Pottery of the Twenty – fifth dynasty from Qasr Ibrim , EES ,2001 P.3 (unpublished)

(2) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 1997, EES, 1997 P .4 (unpublished)

زخـــرفة الأوانـــــــى :

أن اكــثر لون تم استخدامه فى صناعة أواني ابريم من عصر الأسرة ٢٥ هو اللون الأحمر الـــذى نتج عن طريق حرق الأواني ونرى هذا اللون على حافة و شفة الأواني فى الداخل والخارج أو يطلـــى بـــاللون الأحمـــر من غير الحرق وقد وجد بكثرة على الأواني المصنوعة يدويا وهناك أيضـــا أوانـــى تـــأخذ اللون من خلال الحرق أيضا وهو أواني مضاف اليها بودرة حجر رملى أو بـــودرة حجـــر جـــيرى فهى تحرق وتعرض للهواء فتأخذ اللون الأخضر أو اللون الكريمى أحيانا الرمادى[١]

وكانـــت الزخرفة بسيطة للغاية لا تتعدي سوى خطوط لا تسترعى الانتباه مع استخدام هذه الخطـــوط الملونـــة باللون الأحمر والأسود والأصفر . وفى صناعة الأواني اليدوية أستخدم الصانع أصـــابعه فـــى تشـــكيل بدن الإناء ليضمن استدارته وهذه الاستدارة نرى أثار الأصابع على البدن واضـــحة وجاءت بسيطة وغير معتنى بها ونرى ذلك كثيراً خاصة فى الأواني الكبيرة ذات الفوهة المتسعة[٢] .

ونـــرى أيضا أثار تلك الأصابع فى الأواني ذات العنق الطويلة والمقبض وهناك اوانى ذات تموجـــات علـــى الـــبدن أو خطـــوط طولية منها ما صنع محلى ومنها ما هو مصنوع على عجلة الفخـــرانى أوانـــي هـــذا وقـــد اختفت من على الفخار الذى يرجع إلى الأسرة ٢٥ أشكال الزخرفية النباتـــية أو الحيوانية وحتى الأشكال الهندسية ولكن لم تتعدى سوى خطوط رفيعة صغيرة بالألوان وامـــتازت بعـــض الأوانـــي بالصناعة اليدوية فى إنها تشكلت قواعدها من نفس بدن الإناء وشكل باســـتدارة حـــتى يســـتند عليها الإناء وكذلك فان مقابض هذه الأواني هى جزء ، من البدن البدن العلـــوى وشكلت على نصف دائرة ملتصقة مباشرة بالبدن أو خرجت من البدن الى أعلى الرقبة كل هذه الاجزاء دون رسوم أو زخرفة تذكر[٣]

---

[1] Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 1998, EES, 1998 P .3 (unpublished)
[2] Ibid . P.3
[3] Pamela Rose , Qasr Ibrim study season2000, EES, 2000,P .4 (unpublished)

<u>أوانى فخارية من خارج الموقع :</u>

مــن خــلال فحــص الكســارات التي ترجع الى عصر الأسرة ٢٥ وجدت معها كسارات لأواني مصنوعة على عجلة الفخرانى تمثل آواني مستوردة من خارج ابريم من مصر واغلب هذه الأوانــي الآتــية مــن مصر ، جاءت من مصر العليا وان وجد طمى الفخار مخلوط ببودرة حجر رملــى وحجــر جيرى وهناك بعض الاوانى جاءت من الواحات الغربية كذلك أنفورات جاءت من فنيقــيا وكنعان وهذه الطرز معروفة حول شرق البحر المتوسط وأواني جاءت من أماكن من النوبة الســفلى نفســها مــن جــنوب قصر ابريم وتميزت الأواني المستوردة بأنها كبيرة ثقيلة ذات عنق طويــل نوعا ما والتى وجدت بالقرب من معبد طهرقا وتم العثور على أنية تشبه تلك التى تضع فى فلسطين بالرغم من خامتها التى تتشابه مع خامات أوانى مصر العليا[١]

ومــن الملاحــظ هــنا أن أهــل العصر النبتى كانوا يستخدمون الفخار المحلى فى حياتهم اليومــية وكــان يحــتفظون فــيما يــبدو بالفخار المستورد والذى كان يستخدم ولكن ليست بصفة مســتمرة كالفخــار المحلى ربما كان هذا كشيء بالفخر فى امتلاكه أو راجع ذلك لدقة الصنعة التى كــان علــيها الفخار المستورد من خارج موقع ابريم حيث وجد اختلاف كبير بين الفخار المجلوب من الخارج والفخار المحلى النوبى لما كانت عليه من نعومة وصقل جيد [٢]

ففــى الجــزء الشــمالى فى احدى المنازل تم العثور فى الغرفة رقم(١) فى احدى اركان هــذه الغرفة على ثلاثة جرار فخار ضخمة وكان يوجد أحجار تسد فوهه هذه الجرار وبالرغم من ذلــك إلا أن هــذه الجــرار عثر عليها خالية من أي مواد كان تحفظ فيها ووجدت فارغة وان كان هناك تحليل كيميائي لتحديد ومعرفة ما تحتويه هذه الأواني من مواد [٣].

---

[1] Pamela Rose , Qasr Ibrim study season2000, EES, 2000,P .4 (unpublished)
[2] Ibid , P.4
[3] Plumley J. M. ,Qasr Ibrim 1974 , JEA 61, 1976 P.6

وان وجـدت هـذه الأواني أيضا خالية من الزخارف ومثل هذه الأوانى وجدت بكثرة فى أغلـب مـنازل ابريم وربما راجع اتساع هذه أواني وضخامتها لإستغلالها فى عملية التخزين حيث أن الموقـع مرتفع وبعيد عن مكان الوادى مما يدعو الحاجة الى عملية التخزين بهذه الطريقة وذلك لتوفـير حاجـات أهل المنزل من هذه المواد الغذائية لسد حاجتهم اليومية من ناحية ولضمان توافر المواد المخزنة لبقائها فترة أطول فى المنزل من الناحية أخرى وساعد ذلك اعتدال مناخ ابريم(١)

مـقارنة بين فـخار ابـريـم وقسـطل ومسمينيا :

أن الـبقايا الأثـرية الخاصـة بالأسرة ٢٥ فى مواقع النوبة السفلى فقيرة للغاية بالرغم من وجـود معـبد طهـرقا بابـريم وبعض الأماكن المتناثرة فكان الفخار خير شاهد لكى يسد فجوات تاريخـية ويلقى الضوء على طبيعة المجتمع الذى كان يحيا مستخدما لهذا الفخار وهو مجتمع يحيا حـياة عاديـة ومـن خلال فحص المواد المستخدمة فى الأواني ممكن أن نرسم خطا واضحا بهذه الحـياة ونقـيم الجانب الاقتصادي من خلالها من خلال الإنتاج الغزير وكذلك الاتصالات بجيرانها مـن خـلال الفخـار المستورد إلى الموقع وتشابه الإنتاج مع مناطق أخري قد اختار الباحث موقع قسطل فى النوبة السفلى وموقع مسمينيا فى النوبة العليا فى عمل المقارنة (٢)

جـاء فخـار قسـطل من جبانتين ترجع إلى عصر الأسرة ٢٥ حيث وجدا بها مقابر تحتوى على فخـار وبعـض المـواد مثل العقود والتمائم وغيرها . حيث تم العثور على ١٤ مقبرة ذات أشكال مخـتلفة بالـرغم مـن وجـود مقابر ترجع إلى عصر الدولة الحديثة وقد أخذت هذه المقابر شكل المسـتطيل وجـدت الجـثة موجـودة علـى أسرة والأذرع مسترسلة إلى جانب الجثة و الأواني والكسارات التي وجدت فى قسطل وجدت بشفة سوداء(٣).

---

(1) Plumley J. M. ,Qasr Ibrim 1974 , JEA 61, 1976 P.7

(2) Pamela Rose, Pottery of the twenty –fifth dynasty from Qasr Ibrim ,EES, 2001 P.2.(unpublished

(3) Williams B. , Twenty –fifth dynasty and Napatan Remains at Qustul :Cemeteries (W) and (V)Part 7,Chicago,1990,P.5

وقـد صـنعت بعض الأواني من الغرين وهناك أشكال لبعض الأواني من اللون الوردى والـرمادى و الأخضر الفاتح واستخدمت الصناعة اليدوية أيضا فهناك أواني سوداء ذو شفة حمراء هـذه المجموعة ومن الفخار ما كان فقير فى صنعته من حيث المادة والصنع وقد قام بروس وليميز (Williams B.) بتصـنيف مـا وجده من فخار فى قسطل و ان كان قد أشار إلى وجه الشبه بين هذا الفخار وفخار موقع ابريم ومسمينيا وبعض المواقع الأخرى[١].

أمـا عـن مسـمينيا فقـد قام بالتنقيب هناك اندريه فيلا (Andre vila) فى السودان وتقع مسـمينيا بالقـرب مـن الجـندل الثالث قرب صولب شمال جزيرة ساى تقريبا وتقع مسمينيا على الشـاطئ الشرقى حيث عثر على جبانة من عصر الأسرة ٢٥ وأثناء التنقيب فى المقابر تم العثور علـى فخار ومواد أخرى وقد قام فيلا بعمل تصنيف خاص بالفخار الذى عثر عليه فى مسيمينيا فقد بلـغ تصنيفه الى ٢٠ طراز وكان الفخار أيضا مصنوع على عجلة الفخرانى ومصنوع يدوياً وهو مشابه لما تم العثور عليه فى ابريم وقسطل[٢].

---

[1] Williams B., Twenty –fifth dynasty and Napatan Remains at Qustul :Cemeteries (W) and (V)Part 7,Chicago,1990,P.5

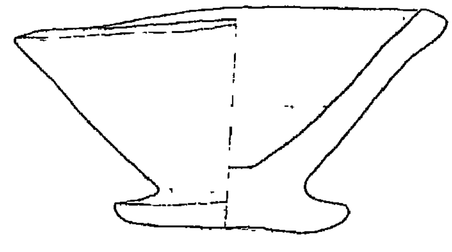
[2] Andre Vila, Prospection archeologique de la vallee du Nil, au sud de le Cartracte de 12,la Necropole de Missiminia, Cnre, 1980, P.32.

الصناعة اليدوية:

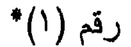
وجـد فخار إبريم الذى يرجع إلى عصر الأسرة ٢٥ فى أماكن متفرقة مختلط بالرديم غير محـدد أماكـنه الأصـلية حول معبد رقم ٦ وفى الجهة الغربية لمعبد طهرقا فى المنطقة الشمالية الشـرقية فى منزل رقم 1002D وفى غرفة رقم ١٥ ، ١٦ وفى طبقة العصر النبتى وبذلك صعب تحديد موقع كل قطعة على عكس كل من فخار قسطل ومسمينيا الذين أتوا من مقابر محددة:

الفخـار المصـنوع يـدوى فى كل من إبريم طبقاً لتصنيف باميلا وكذلك الذى يشابهه فى قسـطل طـبقاً لتصـنيف بروس وليمز وفخار مسمينيا لتصنيف أندريه فيلا ومحاولة وضع الفخار المتشابه معاً طبقاً لما ذكر:

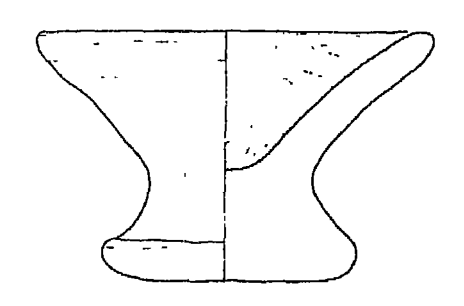
وسـنبدأ بمـا وجـد فى إبريم ونذكر ما يماثله فى كل من قسطل ومسمينيا على أن هناك بعض الأوانى التى انفرد بها الموقع فى صناعتها.



إنـــاء مصـنوع صناعة يدوية محلى نوبى بقاعدة مستوية غـي ملون من خامة طمى الغرين "Silt" وهذا القدح لا يوجد إلا فى (إبريم)[1].



رقم (١)*



إنـــاء صناعة يدوية بقاعدة مستوية غير ملون مصنوع من خامة طمى الغرين "Silt" وهذا القدح لا يوجد إلا فى إبريم[2].

رقم (٣٦٨)*

([1]) Pamela Rose, Report of Pottery 25 dynasty Study Season 2001, EES 2001, p. 1 (Unpublished).

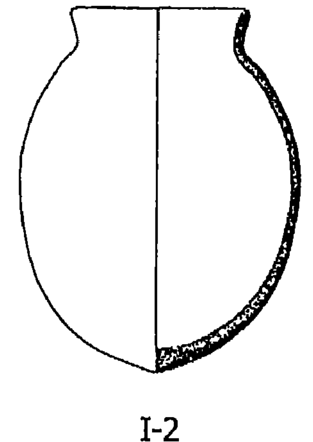
([2]) Pamela Rose, Ibid., p. 64.

* هذه الأرقام المذكورة أسفل قطع فخار ابريم هى أرقام قامت بتصنيفها الباحثة باميلا روز التى قامت بدراسة هذا الفخار.

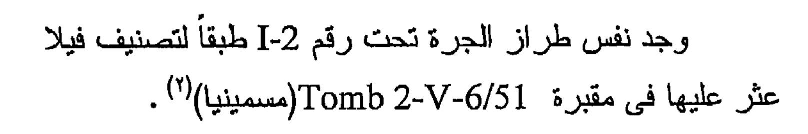
جـــــرة:

صناعة يدوية محلية طراز نوبى مصنوعة من طمى الغرين "Silt" غير ملونة (إبريم)[١]

فى قسطل لا يوجد فى تصنيف بروس وليمز .

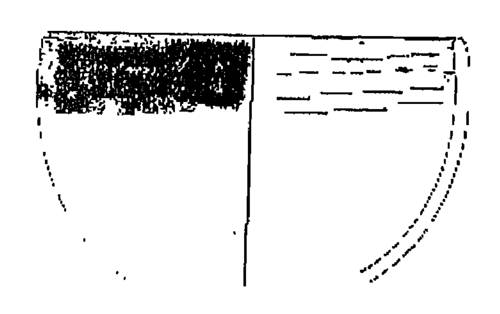


I-2



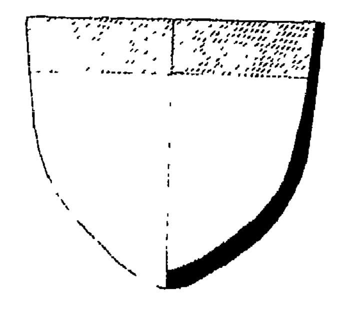
وجد نفس طراز الجرة تحت رقم I-2 طبقاً لتصنيف فيلا عثر عليها فى مقبرة Tomb 2-V-6/51(مسمينيا)[٢] .

إنـــــاء : صناعة يدوية ذو شفه حمراء مصنوع من طمى الغرين "Silt" (إبريم)[٣].



رقم (٤٦)

إنـــــاء : عثر على نفس القدح فى مقبرة رقم VA7-2 تحت طراز رقم Group III طبقاً لتصنيف بروس وليمز[٤] (قسطل)



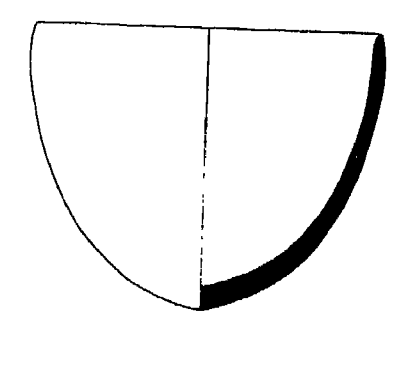
**G. III

(1) Pamela Ros, op.cit., p. 5.
(2) André Vila, op.cit., p. 48.
(3) Pamela Ros, op.cit., p. 5.
(4) Williams B., op.cit., p. 73.

* هذا الرقم I-2 طبقاً لتصنيف أندريه فيلا فخار مقابر مسمينيا.
** هذا الرقم G. III وهو يعنى Group III طبقاً لتصنيف بروس وليمز لفخار مقابر قسطل.

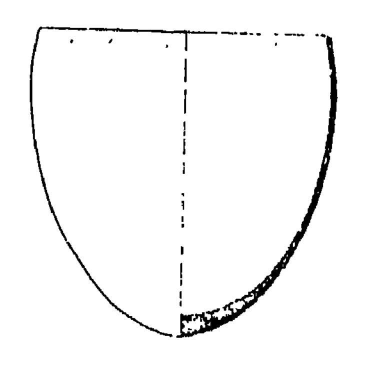
إنـــــــاء وعثر على نفس القدح تحت طراز I-1 طبقاً لتصنيف فيلا عثر عليها فى مقبرة Tomb 2-V-6/ 31 [١]. (مسمينيا)

إنـــــــاء صناعة يدوية محلية نوبى غير ملونة مصنوع من خامة طمى الغرين "Silt" به آثار دخان ربما كان يستخدم لطهى الطعام (إبريم)[٢].



G.III

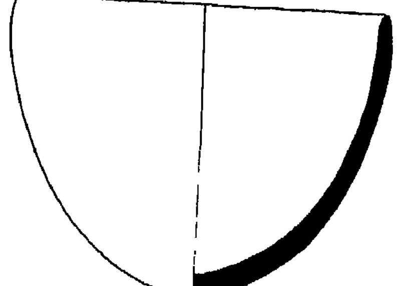
إنـــــــاء وجد نفس القدح بقسطل والذى عثر عليه فى مقبرة رقم -A 7-2 طراز Group III [٣]. (ابريم)

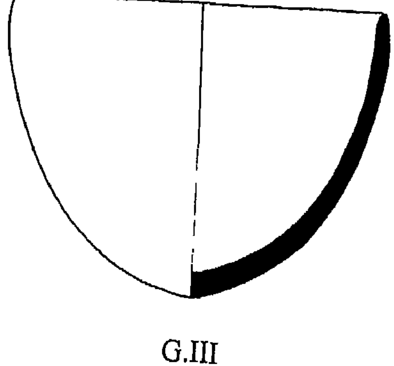


I-1

إنـــــــاء عثر عليه فى مقبرة Tomb 2- V-6 / 18 A طراز I-1 [٤]. (مسمينيا)

(1) André Villa, op.cit., p. 38.
(2) Pamela Rose, po.cit., p. 8.
(3) Williams B., op.cit., p. 73.
(4) André Villa, op.cit., p. 34.

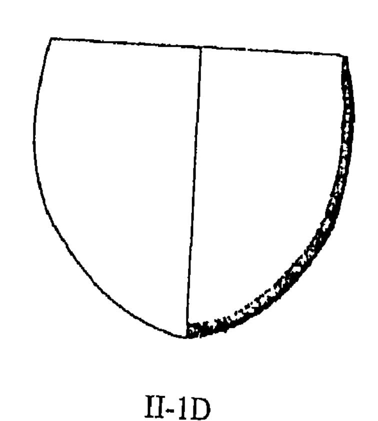




إنــــــاء صناعة محلية يدوية نوبى غير ملون من خامة طمى الغرين "Silt" – (إبريم) [١].

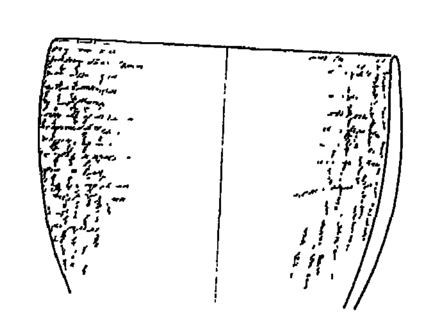
G.III

إنــــــاء : عثر عليه فى مقبرة رقم VA7-2 طـــــراز Group III [٢]. (قسطل)



إنــــاء عثر عليه فى مقبرة رقم 51 /2-V-6 طراز II- ID [٣]. (مسمينيا)

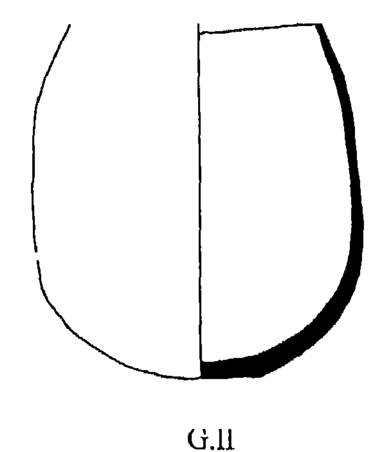
II-1D



إنــــــاء صناعة يدوية ذو شفة حمراء مصقول مصنوع من طمى الغرين "Silt" (إبريم)[٤].

رقم ١٧٢

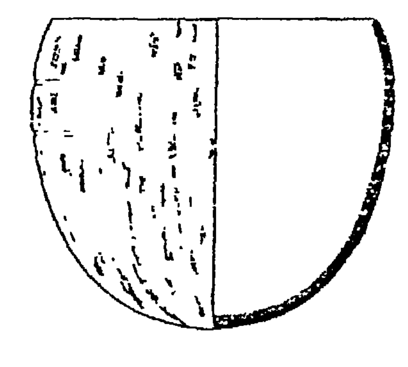
(1) Pamela Rose, op.cit., p. 27.
(2) Williams B., op.cit., p. 73.
(3) André Villa, op.cit., p. 48.
(4) Pamela Rose, op.cit., p. 28.



إنـــــاء عثر عليه فى مقبرة VHIII-5 طراز Group II[1] (قسطل).

إنـــــاء عثر عليه فى مقبرة Tomb 2-v-6/36 ويحمل طراز II-A [2] (مسمينيا)

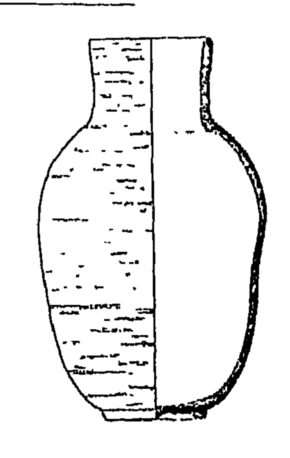
G.II



إنـــــاء من صناعة يدوية حلية نوبية غير ملون من طمى الغرين "Silt" (إبريم)[3].

II-1A

قسطل لا يوجد



إنـــــاء عــثر علــيها فــى مقــبرة Tomb 2-V– 46 /6 طراز II-IC [4]. (مسمينيا)

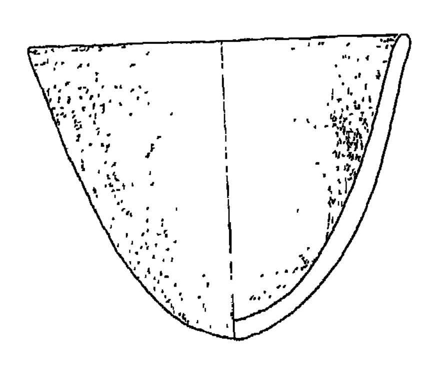
II-1C

([1]) Williams B., op.cit., p. 81.
([2]) André Villa, op.cit., p. 42.
([3]) Pamela Rose, op.cit., p. 65.
([4]) André Vila, op.cit., p. 46.

صناعة الفخار على عجلة الفخرانى

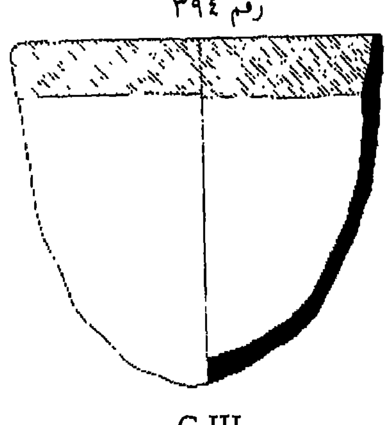
فـيما يلى عرض للفخار المصنوع على عجلة الفخرانى بموقع إبريم من عصر الأسرة ٢٥ ومقارنته بمثيله من فخار كل من قسطل ومسمينيا .

كأس :

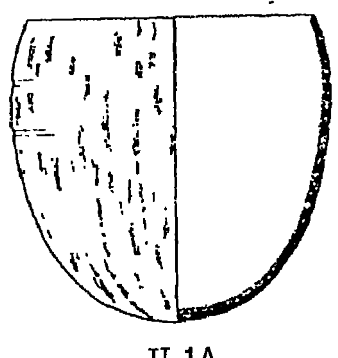

رقم ٣٩٤

مصـنوع علـى عجلـة الفخرانى محلى مطلى باللون الأحمر مصقول ومصنوع من طمى غرين النيل (إبريم)[١].

وقد وجد نفس هذا الكأس فى مقبرة W 85 والذى يحمل طراز Group IV (قسطل) [٢].


G.III

وعثر عليه أيضاً فى المقبرة رقم 2-V-6/ 46 ويحمل طراز II- IA (مسمينيا) [٣].


II-1A

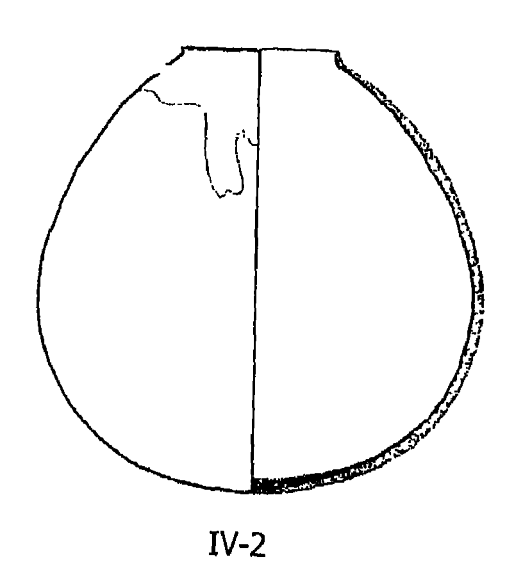
إنـاء مصـنوع علـى عجلة الفخرانى محلى ذو مقبضين خارجين من الـبدن مطلـى بـاللون الأحمـر من الخارج مصنوع من طمى النيل (إبريم) [٤].

لم يتم العثور على مثيله فى كل من قسطل ومسمينيا .

(1) Pamela Rose, op.cit., p. 1.
(2) Williams B., op.cit., p. 54.
(3) André Villa, op.cit., p. 42.
(4) Pamela Rose, op.cit., p. 2.

جــــرة :

صناعة يدوية غير ملونة مصنوعة من الطين محلية (إبريم) [١]

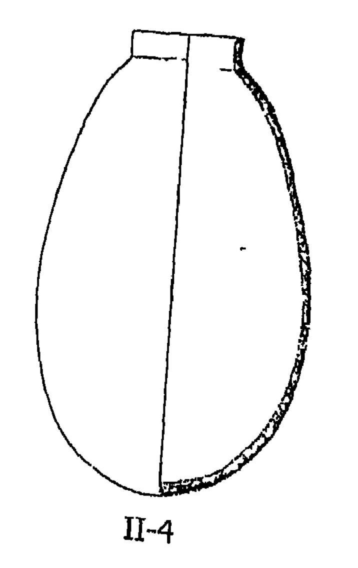


IV-2

قسطل لا يوجد .

عثر على مثيله فى مقبرة رقم 6/30 -V -2 طراز IV-2 (مسمينيا)[٢] .

جــــرة :



II-4

صناعة يدوية محلية غير ملونة مصنوعة من الطمى عثر عليها آثار دخان ربما استخدمت للطهى اليومى (أبريم) [٣] .

قسطل لا يوجد

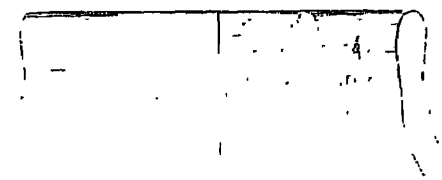
عثر على مثيله فى مقبرة رقم 46 /6 -V-2 طراز II- 4 (مسمينيا) [٤]

---

(1) Pamela Rose, op.cit., p. 83.
(2) André Villa, op.cit., p. 36.
(3) Pamela Rose, op.cit., p. 90.
(4) André Villa, op.cit., p. 46.

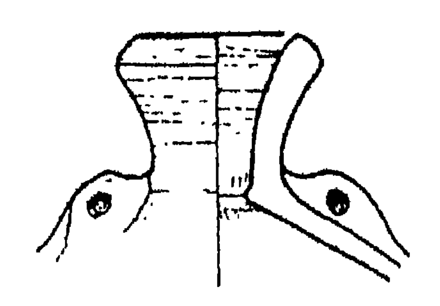
فخار من خارج أبريم :

فـــى عصـــر الأسرة الخامسة والعشرين أثناء تواجدهم فى أبريم كـــانوا يســـتخدمون إلـــى جانب الفخار المجلى الصنع فخار من خـــارج الموقـــع مـــن مصر وكنعان وفينيقيا، وهنا محاولة أيضاً لربط فخار الموقع بفخار قسطل ومسمينيا [١].



رقم ٤١٤

إناء مصنوع على عجلة الفخرانى من مصر مطلى باللون الأحمر ومصنوع من طمى النيل . (أبريم) [٢]



رقم ٣٦٠

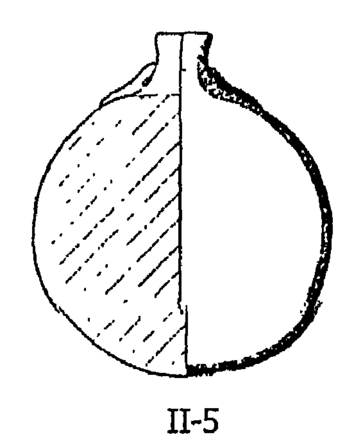
تم العثور على مثيله فى كل من قسطل ومسمينيا .

أنفـــورا:

صناعة من فينيقيا مستوردة إلى موقع أبريم ولا يوجد مثيلها فى كل من قسطل ومسمينيا [٣].



قنين الحج :



II-5

مصنوعة على عجلة الفخرانى مصرية بحافة منبعجة إلى الخارج مصنوعة من طين الفخار " Marl" (ابريم) [٤].

قسطل لا يوجد

عثر على مثيلها فى مسمينيا مقبرة رقم 2-V-6/314 طراز I-5

(1) Pamela Rose, op.cit., p. 2.
(2) Ibid., p. 47.
(3) Ibid., p. 64.
(4) Ibid., p. 64.

تحليـــــل

أن دراســـة فخار الموقع تتيح لنا معرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية التى كان عليها أهل الأســرة ٢٥ المقيمين بالموقع من خلال إنتاج هذا الفخار وطريقة صنعته واستعماله وتخزين المواد الــتى بهــا و يــدل على عادات أهل الموقع من طريقة الاستعمال والاستخدام ويمكن أن يعكس لنا دراســة الفخــار مستوى المعيشى لأهل الموقع و الحالة الاقتصادية من خلال إنتاج الغزير للفخار وكذلــك الفخــار المســتورد من الخارج الموقع يدل على الاتصال والتجارة بين الموقع و مختلف المواقــع و كذلــك التشابه فى الإنتاج فى كل من قسطل التى تمثل موقع فى النوبة السفلى ومسمينيا التى تمثل موقع فى النوبة العليا.

ومــن خــلال تصــنيف الفخــار تبين وجود صناعة محلية انفرد بها الموقع وقد لوحظ أن صــناعة الفخــار المحلــى فى إبريم غير مُعتنى بها لعدم مهارة الصانع المحلى الذى قام بصنعتها وكذلــك ربمــا راجع لاستخدام هذه القطع فى الحياة اليومية دون التجارة وجاءت قطع الفخار غير مزخــرفة وملونـــة وليس عليها رسومات ماعدا بعض الخطوط الملونة بخطوط رفيعة بالألوان أو طــلاء الــبعض مــنها بــاللون الأحمر وبالرغم من وجود هذه الصناعة المحلية بأبريم فأنه لم يتم العثور على أفران خاصة بهذه الصناعة بالموقع وربما كانت هذه الأفران خارج الموقع .

و قــد صنعت قطع محلية بإبريم على عجلة الفخرانى وهى أيضا قطع غير معتنى بها مثل الصــناعة الــيدوية واستخدام الصانع المحلى خامة طمى الغرين silt ربما لسهولة الحصول عليها مــن النــيل الــذى يقع بجواره من ناحية وناحية أخرى لسهولة تشكيل الخامة يدوياً وعلى العجلة وسرعة جفافها وحرقها الذى ينتج عنه احمرار الشفة الخاصة بالاوانى .

و قــد تلاحــظ وجــود قطع من خارج الموقع جاءت من مصر و فينيقيا و هى مصنوعة علــى عجلــة الفخــار و كانت بها دقة و معتنى بها من حيث الحرق الجيد وإضافة اللون الأحمر والصــقل الجــيد وتمــيزت هذه الأواني بقله استخدامها فى الحياه اليومية حيث كان التركيز على الأوانــي المحلــية الــتى جاءت على اغلبها آثار دخان كثيف ربما استخدمت للطهى اليومى وربما كانــت رغبتهم فى الأحتفاظ بالأوانى المستوردة كنوع من الفخر أو تخزين بعض الشراب الخاص

بهـم وصـــنع الفخـــار المستورد من طين الفخار Marl وربما أضيف إليه بودرة حجر رملى أو حجــر جيرى ، و تعكس دراسة الفخار عن وجود مجتمع يحي فى موقع حياة عادية منظمة وهادئة ومســتقرة دل علــيها الإنــتاج الغزيــر وكذلــك تشابه فخاره مع المواقع الأخرى والذى يدل على الاتصـــال والتــبادل الــتى وفــرتها لهم المعيشة الهادئة المستقرة التى نعم بها أهل الأسرة ٢٥فى إبريم.

ثانياً الفنون الصغرى

تم العثور على مواد صغيرة بجوار معبد طهرقا وفى المنطقة الغربية لمعبد رقم ٦ وفى الطبقة الخاصة بالعصر النبتى وهى مجموعة تمائم وجعارين وتماثيل من البرونز ومشغولات خشبية ترجع وتؤرخ كلها للأسرة ٢٥ وقد وجدت مختلطة بالرديم والمخلفات فى هذه الأماكن وهى مواد كانت تستعمل فى طقوس المعبد وكذلك فى الأماكن الملحقة بمبنى المعبد .وتظهر لنا وجود هذه المواد نوعية قاطنى هذا الموقع وهي تعكس لنا طبيعة حياتهم اليومية وكذلك طريقة تعبدهم وطقوسهم ومزاولة نشاطهم الدينى داخل جنبات المعبد [١]

وتشير من جانب أخرلتدين أهل الأسرة ٢٥ وارتباطهم بالآلهة المصرية فمثلا برغم من أن أبريم مكان يعبد فيه حورس ميعام الإله المحلى الذى يوجد مقره فى ميعام القديمة (عنيبة) والتى تقع قبالة ابريم ونرى ذلك واضحا من خلال مقاصير الدولة الحديثة التى نقرها الملوك فى الواجهة الغربية وكرسوها للإله حورس ميعام وساتت سيدة الفنتين ويبدو ان الإشراف الدينى على الموقع كان يقع ضمن مهام كهنة الفنتين بالرغم من وجود كهنة فيما يبدو كوش حيث ان الكوشين أدركوا قيمة الإشراف الكهنوتي على المعابد لاستفادة من ريع وقف هذه المعابد يرى ذلك واضح فى طيبة حيث وجد حور إم آخت ابن شباتكا كبير كهنة و امون رديس زوجة الهية وحاروا مدير أعمالها ومنتومحات عمدة طيبة [٢]

ومن الانشطة الاجتماعية بالموقع ما دلت عليه بقايا السلال والحصير المصنوعة من زعف وليف النخيل وهو نشاط واسع داخل الموقع وبالنظر لطريقة صنعة هذه الاشياء نرى إنها لم تتغير إلى الان فى طريقة الصنع وقد تم العثور على ابر ضخمة كانت تصنع بها هذه السلال والحصير الذى كان يصنع من زعف النخيل والدوم وهو منتشر بصورة كبيرة فى منطقة ابريم و كان للحصير استخدام آخر غير الإغراض المنزلية اليومية وقد أستعمل فى سقف المنازل مع أفرع الشجر وذلك كنوع من الحماية والتقوية لسقف المنزل حيث يوضع الحصير فوق الأفرع ثم يحمل عليه طبقات الطين الذى يسوى ويسد منافذ الضوء ويقوى من حال السقف وقد وجدت بعض المنتجات الصغيرة المصنوعة من زعف النحيل وليفه مثل الحبال والسلال وهى تشكل نوع من نشاط الأسرة ٢٥ بأبريم [٣]

---

(1) Horton M , Shrines and Tempels at Ibrim , EA2 , 1993, P.24.
(2) Morkot R.G, Op. Cit. P. 24
(3) Weldrich W., Mats, Baskets and Platic Bags, EA3 , 1993, P.39

التمـائـــم :

اعتقد أهل كوش اعتقاد راسخ بالآلهة المصرية فتشيعوا لعبادة آمون فى جبل برقـل و حملوا لواءه و أقاموا له التماثيل و المقاصير و المعابد ، و ترجموا هذا الاعتقاد فى الاحتفاظ بالتمائم المصرية و التى آمنوا بان لها قدره هائلة للحماية ودرء الأخطار من أرواح شـريرة أو ضرر صحى و تنوعت التمائم لتعدد وظائفها على الحماية و المحافظة فاصحبوا يقتنوا أعداد كثيرة و مختلفه فى حياتهم وفى مقابرهم و نرى ذلك واضح فى مواقـع كثيرة من عصر الأسرة ٢٥ و نظراً للتشابه الشديد بين هذه القطع فى مختلف المواقع فيبـدو أن ذلك راجع الى إنها كانت تصنع فى مصر بكميات هائلة ثم تصدر لهذه البقع البعيدة عـن مصر فى النوبة السفلى و العليا[١]

وفيما يلى عرض بالتمائم التى تم العثور عليها و التى ترجع لعصر الأسرة ٢٥

عـين الأوجـات :

وهى عين الصقر حورس و طبقاً للأسطورة فان حورس حارب الشر المتمثل فى عمه ست و الذى كان سبباً فى مقتل أبيه أوزير وقد فقد حورس إحدى عينيه فى المعـارك التـى دارت بينه وبين عمه ست فقد تقطعت العين الى أجزاء و لكن بواسطة سحر الآلة تحوت رب الكتابة أمكن تجميع هذه العين وكان كل جزء من هذه العين يمثل وحدة قياس عند المصريـن القدماء و تمثل عين الأوجات الحماية والصحة لحاملها و هى مهمة جداً كتميمة جنائزية فـى العالم الأخر وذكرت فى الفصل ١٤٠ من كتاب الموتى حيث لابد من وجود عينين يمتلكـهم الشخص مختلفى الألوان و طبقاً للأسطورة فعين تمثل القمر و عين تمثل الشمس وكـل مـن يمتلك الاثنين معاً يتمتع بصحبة الإله رع و الآلهة الأخرى و يحظى بحمايتهم [٢]

مجموعة من التمائم عثر عليها فى ابريم من الفيـانس و تميمـة لعيـن الاوجـات مصنوعة من الحديد و تم العثور عليها من حفائر موسم عام ٢٠٠٠ م و قد تم العثور علـى تمائم عين الاوجات فى مقابر قسطل فى مقبرة رقم VF72A مصنوعة من الفيانس و كذلك فى مقبرة رقم W43 مصنوعة أيضاً من الفيانس[٣]

و عثر فى مقابر مسمينيا على نفس التمائم فى مقبرة رقم 2-v-6/194 و مصنوعة أيضا من الفيانس و منظومة فى عقد يتخلها بعض حبات الخرز [٤]

---

(1) prier B., Ancient Egyptian Magic, New York, 1981, P.45
(2) Ibd . P.46
(3) Williams B., Op. Cit , P.61
(4) Andrè Vila, Op. Cit P.70

تمائم باسم الملك تحوتمس الثالث : 23094، 20390*

يعد اسم الملك تحوتمس الثالث من التمائم المحببة وهو دائما ماينقش على ظهر الجعارين و هذه التمائم أصبحت تنتج بكميات ضخمة فى جميع المواقع بعد موت الملك تحوتمس III بألف عام ، و غالباً ما يصاحب خرطوش الملك على الجعران كلمات تمنيات بحظ سعيد أو عام جديد سعيد وفى بعضها يستخدم اسم الملك و حوله بعض الزخارف دون وجود كلمات ولكن أحياناً توجد بعض الأشكال الزخرفية لمنظر احتفال أو منظر صيد . (١)

تم العثور فى موسم حفائر عام ٢٠٠٠ م على عدد اثنين من الجعارين صغير الحجم أحدهم يحمل اسم الملك تحوتمس الثالث (من– خبر– رع) بدون إطار الخرطوش الخارجى مصنوع من الفيانس وجعران أخران يحمل الأول منهم اسم الملك تحوتمس الثالث ببين حيتين كوبرا والجعران الأخر به اسم ملك غير معروف لان الخرطوش به تهشيم و بحالة غير جيدة ويعلوها شكل زخرفي لأبى الهول يمسك بعلامة العدالة الماعت و يحيط بخرطوش الملك ريشتين العداله . والجعرانين مصنوعين من حجر صابونى طول ٣,٥سم عرض٢,٥سم (٢)

تميمة الـمينات menyet : 23061، 23059

و هى تميمة تمثل رمز للإلهة حتحور وهى دائماً ما تمسك بها النساء و الكاهنات لإقامة طقوس الشعائر الخاصة بالإلهة حتحور ،وتميمة المينات غالباً ما نراها مصورة على المقابر تمسك بها النساء أو الكاهنات و هى عبارة عن عقد مكون من حبات ثقيلة وزعت بالتساوى على جانبيى قطعة البرونز التى تأخذ شكل بنفس الشكل و الحجم و هى تعبر عن الحماية التى توفرها الإلهة حتحور لمن يحملها ويتبرك بها (٣)

وقد ظهرت هذه الإلهة بصور وخصائص وعبدت فى أماكن عديدة فى مصر وهى إلهة الموسيقى والحب والعطاء والأمومة واندمجت مع الإلهة إيزيس وتظهر على شكل بقرة كاملة أو أنثى يعلو رأسها قرص الشمس والقرنين وأشهر أماكن عبادتها دندرة وسيناء ومنف وأطفيح ...ألخ وقورنت فى بلاد اليونان والرومان بالإلهة أفروديت (فينوس) (٤)

---

(1) Prier B., Op. Cit P.46
(2) Pamela Rose ,Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 , P.4 (Unpublished)
(3) Prier B., Op. Cit P.47

(٤) عبد الحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ،ص ٢١١ .

* هذه الأرقام لقطع أثرية مأخوذة من واقع سجل المجلس الأعلى للآثار والقطع مخزنة بمخازن جبل شيشة بأسوان .

وفى ابريم تم العثور على قطعتين من تميمة المينات و تحمل الأولى رقم 23059 وهى تمثل الإلهة حتحور واقفة وهى ترضع شخص ربما الملك يرتقى منصة وعلى جانبين المنظر عمودين بردى يعلو المنظر بعض الكتابات الهيروغليفيه يعلو الكتابة قرص الشمس المجنح ثم حيتان كوبرا على جانبين المينات مرة ترتدى تاج الجنوب و أخرى تاج الشمال واسفل هذا فى الدائرة توجد حتحور جالسة و حيتان كوبرا تحيط الإلهة للحماية و اسفل المنظر زهرة اللوتس وخلف هذه المينات توجد حلقة لتعليق العقد بها ارتفاع ١٢,٥سم عرض ٦سم برونز [١]

أما القطعة الثانية و التى تحمل رقم23061 فهى تمثل الإلهة حتحور واقفة تمسك بعصا نهايتها زهرة لوتس يعلوها قرص الشمس المجنحة و على الجانبين حيتان كوبرا أسفل المنظر فى الدائرة يوجد طائر حورس يرتدى التاجين أمامه حية كوبرا مجنحة و خلفها أحراش البردى بارتفاع ١٢,٣ سم وعُرض ٥,٦ سم من البرونز [٢]

و هذا يدل على وجود عبادة للإلهة حتحور ربما كانت تتم فى معبد الملك طهرقا و كان يزاول نشاط و طقوس العبادة من قبل كاهنات خاصة بالإلهة حتحور التى تعتبر من الإلهات الرئيسية فى المعابد المصرية القديمة وكان ذلك رغبة أهل الأسرة ٢٥ فى التشبه بكل طقوس العبادة المصرية و... رغبتهم أيضا إرجاع ما هو قديم وأصيل فى الفن والديانة وهذا أيضا يعكس طرق مزاولة شعائر المعبد فى تلك الفترة فى موقع ابريم [٣]

تميمة براس لالهة حتحور :

تعتبر إلهة حتحور من الإلهات الرئيسة فى الديانة المصرية فهى التى حمت حور فى أحراش الدلتا وقد حرص كل ملك مصرى أن يلوذ بحماها وقد دأب المصريون القدماء على اقتناء تمائم تصور الإلهة حتحور طلباً فى حمايتها وهرباً من بطشها .

تميمة حتحور

هنا تصورها براس امرأة بالباروكة المعتادة بها أذنى بقرة اسفلها توجد علامة نب بها ثقب حيث يبدو أنها كانت ضمن عقد وهى من الفيانس تحمل رقم 23094 بارتفاع ٤ سم عرض ٢,٤ سم [٤]

---

(1) Pamela Rose Op. Cit P.3
(2) Ibd . P.3
(3) Wilsby D. Op. Cit P.
(4) Pamela Rose Op. Cit P.4

ونرى هذا النوع من تمائم الإلهة حتحور فى كل من مقابر قسطل وان اختلفت فى تفاصيل شكل التميمة ففى قسطل من خلال مقبرة VB25-2 (١)

أما فى مسمينيا تظهر فى مقبرة رقم V-2-6/211 و بالطبع كل هذه التمائم كانت تصنع فى مصر وهذا يوضح صلات التبادل التجارة الضخمة من ناحية والامتداد الثقافى من ناحية أخرى . (٢)

تميمة على هيئة الاله بس : 23094

وهو اله أسيوى الأصل يظهر على هيئة قزم ، وهو إله المرح والسرور عند المصرين القدماء وهو من الألهه الذى أصبح فى العصر اليونانى الرومانى حامى للطفولة وكانت تستخدم تمائمة عند حالات الولادة فهو يسهل مع باقى الألهه المختصة بالولادة فى نزول الجنين بأمان وضمان سلامة الأم . و تميمة الإله بس التى تحمل رقم 23094 من الفيانس الأزرق بها حلقة للتعليق ارتفاع ٤,٨ سم و عرض ٢,٤ سم (٣)

و تم العثور على نفس التميمة فى مقابر مسمينيا فى مقبرة رقم 2-v-6/67 (٤)

وهناك تميمة أخرى للإله بس فى ابريم تحمل رقم 23051 من حجر الصابونى طولها ٣,٨سم و عرضها ٢,١سم وهما ترجع لعصر الأسرة ٢٥ ربما تظهر أيضا وجود لعبادة للإله بس بالموقع . (٥)

تمائم على شكل الاله حورس: 23094

مجموعة تمائم للإله حورس من الفيانس عددها ثمانية تميمة بها حلقات للتعليق ارتفاع ١,٧سم وحورس من التمائم المحببة لدى المصريون القدماء وخاصة أن المعبود المحلى أيضا لكل من ميعام وابريم كان حورس ميعام . وتستخدم هذه التمائم للحماية (٦)

---

(1) Williams B. ,Op., Cit. P.74
(2) Andre Vila, Op. ,Cit, P.87
(3) Pamela Rose ,Op, Cit, P.4
(4) Andre Vila, Op., Cit, P.52
(5) Pamela Rose ,Op ,Cit, P.4
(6) Ibd . P.4

تمـــائـم علـــى شكـــل رأس كـــبش :23094

مجموعة تمائم برأس كبش من الفيانس لها حلقة للتعليق ارتفاع ١,٤سم وتم العثور على تميمة شابها فى موقع مسمينيا فى قبرة رقم 2-v-6/320 [١]

تمـــيمة علـــى شكـــل قـــطة : 23094

وهذه القطة ربما تمثل الإلهه باستت فقد إتخذ المصريون القطة رمز لهذه الإلهة وقـــد إندمجت مع الإلهه سخمت فى الدولة الحديثة حيث كانت تعبد فى مدينة بوباستة تـــل بســطة بالزقازيق والتميمة من البرونز لها حلقة لتعليق طولها حوالى ١,١سم [٢]

تمـــائـم علـــى شكـــل تـــماثـــيل للإله اوزير 23094

خمسة تماثيل اوزيريه صغيرة الحجم بها حلقات للتعليق تستخدم كتميمة من الـــبرونز ارتفاع ٤,٦سم وعرضها ١,١سم وتمثال اوزيرى صغير مثبت على قاعدة خشبية يرتدى تـــاج الآتف من البرونز ارتفاع ٦,١سم

ودائما يمثل أوزير على هيئة رجل بدون تحديد لأعضاء جسمه ويلبس تاج "الآتـــف " ويقبض بيمينه على عصا الراعى ويساره على عصا "النخخ"فهو يمثل بذلك اله العالم الغربـــى رمز له بإنسان يلبس تاج الآتف وكذلك حاكماً لعالم الموتى [٣]

تميـــمة علـــى شكـــل ثـــعـــبان :23094

وهى تميمه من الفيانس لها حلقة لتعليق وربما تمثل الإله واجيت وهى إلهه حامية إلهة الدلتا قبل توحيد قطرى مصر كان مركز عبادتها فى مدينة بوتو (حالياً إبطو أو تل الفراعيـن مركز دسوق محافظة كفر الشيخ) تظهر على شكل ثعبان كوبرا أو أنثى برأس كوبرا يعلـــو رأسها تاج الشمال .وارتفاع التميمة يبلغ ١,٣سم [٤]

(1) Ander Vila , Op. Cit P.128
(2) Pamela Rose , Op. Cit P.4
(3) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000,P.4
(4) Ibd. P.5

تميمة على شكل رجل 23094

تيميه على شكل رجل جالس فى وضع القرفصاء من حجر الصابونى به حلقة من الخلف للتعليق بارتفاع ١,٩٥سم [١]

تميمة على شكل رجل23094

تمثل رجل بشكل تجريدى وبه ثلاث فتحات فى منطقة الصدر من حجر الصابونى بارتفاع ٣,٨سم وقد عثر على نفس شكل هذه التميمة فى مسمينيا فى المقبرة رقم 2-v-6/192 [٢]

تماثيل :

تم العثور على تماثيل من البرونز فى ابريم حول معبد الملك طهرقا وهى تماثيل أكثرها للإله أوزير وكانت تصنع بمصر من خلال قوالب أعدت خصيصاً بهذه الصناعة التى كانت منتشرة فى أرجاء البلاد .

تمثال اوزير 23059

من البرونز بالهيئة الاوزيرية يرتدى تاج الآتف ويوجد بروز اسفل قدم التمثال ربما ليثبت على قاعدة خشبية وارتفاعه ٧,٥سم وعرضه ١,٤سم تمثال لأخر لأوزير صغير الحجم بالهيئة الأوزرية ليرتدى تاج الآتف مثبت على قاعدة خشبية مصنوعة من البرونز بارتفاع ٦,١سم [٣]

تمثال بتاح 23094

تمثال جالس يمثل الإله بتاح له بروز من اسفل ربما كان يثبت فى قاعدة خشبية أو كرسى عرش من الخشب والتمثال يمسك بعصا الراعى(الاواس) يرتدى أيضا صدرية ويتدلى من وجه الذقن المقدسة ويظهر خلفه باقى الوشاح الخاص بالإله والتمثال من البرونز ارتفاع ٨,٤سم وعرضه ٢,٨سم وهو رأس ثالوث منف (بتاح – سخمت -نفرتم) رب الفنون والحرف وإرتبط ببتاح تاتنن أى" بتاح صاحب الأرض البارزة " الذى ارتبط بإحدى نظريات خلق الكون فى مصر القديمة يظهر على شكل إنسان برداء محبوك وقلنسوة ويقبض بيديه على مجموعة من الرموز الدينية عنخ ، جد ، واس. [٤]

---

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2000, EES 2000 P.3 (Unpublished)
(2) Andre Vila, Op. Cit P.69
(3) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000,P.4
(4) Ibd . P.5

تمــثال للطـــفل حـــورس :23094

تمثال للطفل حورس يعلو جبهته حية الكوبرا وله ضفيرة تدلى علـــى جـــانب رأســـه وحول رقبته توجد قلادة بها عين الأوجات ويمثل الطفل عاريا والتمثال من البرونز بارتفـــاع ١١,٨سم وعرض ٣,٥سم (١)

تمــثال لحية كوبرا :23061

تمثال الثعبان الكوبرا برأس الصقر حورس يعلوها قرص الشمس ويوجد أسفلها بروز ربما كان يثبت فى قاعدة خشبية أو على تمثال من تماثيل وهى مصنوعة من البرونز بارتفاع ٥,٧سم وعرض ١,٥سم (٢)

أدوات الــزيـــنة 23016

تم العثور على أدوات للزينة وهى قليلة جداً وتوضح بشكل ما عن بعض هذه الأدوات التى تستخدم فى الحياه اليومية وكذلك فى طقوس وشعائر الخاصة بالمعبد

قــرط علـــى هـــيئة إوزة 23016

قطعة من الفيانس على شكل إوزة لها بروز دائرى خلفها ربما لتوضع فـــى الأنـــف كشنف أو كحلق للأذن بارتفاع ١,٢سم وقد تم العثور على قطعة مشابه لها فى مسمينيا فـــى المقبرة رقم 2-v-6/46(٣)

إنـــاء كحـــل : 23101

إناء كحل صغير من الألباستر حوافه مشطوفة قليلا ارتفاعه ٢,١سم قطر ٢سم

علـــبة كـــحل : 23094

قطعة خشبية محفورة بتجوفين فى الوسط لخلط الكحل داخلها وقد شكلت على شـــكل حيوان كلب أو ذئب يعتلى غزال ينقض عليه من رقبته طول ١١,٣سم وعرض ٦سم (٤)

---

(1) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000,P.4
(2) Ibd . P.5
(3) Andrè Vila OP. Cit. P.46
(4) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.3 (Unpublished)

عــــقد 23094

عقد للزينة به مجموعة من الحبات المختلفة من حيث الحجم والشكل واللون والمـــادة زجاج -فيانس – قشر بيض نعام . [١]

أعـــمال خــشــبية:

من الأعمال الخشبية التى عثر عليها شكل الطائر العقاب ناشر جناحيه فاقد الرأس بـه ثقب فى جسم الطائر ربما كان يشكل وحدة زخرفية ارتفاع ١٥,٥سم عرض ١٠,٤سم تحمـل رقم 23094 [٢]

شكل خشبى لحورس : 23094

شكل خشبى يصور حورس يمثل أرواح بوتو الذين يقومون فى هذه الهيئة برقصـــات جنائزية وهى جزء من أشكال متتالية حيث هناك بقايا بشكل بجوار كتف حورس و هو فـــاقد الزراع الأيمن والأقدام بطول ٧,٣سم وعرض ٧,١سم [٣]

شكل خشبى لأنوبيس : 23094

شكل خشبي يصور لأنوبيس الذى يمثل أرواح نخن الذين يقومون برقصات جنائزيـــة وهى جزء من عنصر زخرفى ولأنوبيس فاقد الزراع الأيسر ويبلغ طوله ٨,٢سم وعرضه ٧,٢سم من الخشب [٤]

شكل خشبي لرع حور آختى 23094

شكل خشبي يصور الإله رع حور آختى جالس يمسك علامة العنخ وخلفة شكل ربمـا تكون ايزيس ناشرة جناحيها خلف الإله رع حور آختى بطول ١٠,٢سم وعرض ٨,٥سم ورع حور آختى هو من صور إله الشمس يظهر على شكل إنسان برأس صقر يعلوه قرص الشمس وثعبان الكوبرا أو على شكل صقر أو قرص الشمس وإسم إله مركب مـــن إلـــه رع ومعـــه حورس الأفقى [٥]

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2000, EES 2000 P.3 (unpublished)
(2) Ibd P.3
(3) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.6 (unpublished)
(4) Ibd P.6
(5) Ibd P.6

قطعة خشبية لحورس 23129

قطعة خشبية منحوتة على شكل رأس طائر حورس وبها نقر أعلاها ربما لو ضع تاج ويبلغ ارتفاع القطع ٨,٢سم عرض ٤,٥سم (١)

شكل خشبى على هيئة عمود 23094

شكل خشبى على هيئة عمود صغير ينتهى بتاج على هيئة زهرة اللوتس ربما شـــكل جزء من أثاث خشبي يطول ١٠,٩سم وعرض ٢,٢سم. (٢)

شكل خشبى دائرى :23073

شكل دائري خشبي له قاعدتان خشبيتان أسفله يستند إليها ربما كـــان يمثـل حـامل للأواني أو ما شابه ذلك طوله ١٧,١سم (٣)

شكل خشبى زخرفى : 23051

شكل خشبي زخرفي مخروطى الشكل ربما يكمل جزء من أثاث خشبي طوله ٩,٥سم (٤)

بـــردى

تم العثور فى المنطقة التى تقع حول معبد طهرقا على بقايـــا أوراق بـــردى مكتوبـــة بالخط الهيراطيقى وهى تدل على محتويات أرشيف المعبد من أوراق البردى

ورقتان بردى 23033

ورقتان بردى مكتوبة بالخط الهيراطيقى ويوجد رسم فى إحدى الورقتين ربما للإلهـــه سخمت و التى تمثل هنا جالسه على كرسى العرش تمسك بيدها عصا الواست والورقة الثانيـة يوجد شكل الإله يقف خلف كرسى ويبلغ عرض البردية ١٦,٧سم (٥)

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.6 (unpublished)
(2) Ibd . P.7
(3) Ibd P.7
(4) Ibd P.7
(5) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.6 (unpublished)

سـلـه من زعـف النخـيـل :23094

سله من زعف النخيل مفتوحة من أعلى وبدون يد وهى من زعف النخيـــل والليف طولها ٢١,٥سم[١]

كـــرتـونــاج :

تم العثور على قطعتين كرتوناج و الكرتوناج هو عبارة قماش الكتــان عليــه طبقــة جصية ومواد صمغية تسمح بذلك ،الرسم عليها وتتيح الأرضية البيضاء المصنوعة من الجص للفنان بان يحدد رسومه ويلونها ويكتب ما يشاء من نصوص وغالبا ما تأتى طبقة الكرتونـــاج تغطى جسد المومياء حيث يرسم عليها الإله والإلهات التى لها علاقة بالموت والعالم الأخـــر حتى تتكفل بالحماية والرعاية بالمتوفى وتضمن له وصوله إلى جنة حقول الايارو وتمنع عنـه كل أذى وضرر قد يلاحقه فى رحلته إلى العالم الأخر وكذلـــك يكتــب بعــض النصــوص والدعوات وأسم المتوفى حتى تهتدى الروح إلى صاحبها وينعم بالسلام والرضى [٢]

قطعة كرتوناج لأحدى الالهات : 23109

قطعة مرسومة على الجص تمثل إحدى الإلهات تحمل فوق رأسها قـــرص الشـــمس خارج منها حية الكوبرا وقد رسمت الإلهه بعناية ويوجد أمام الوجه باقى كتابات هيروغليفيــة ولكن للأسف اسم هذه الا لهه غير واضح ويبدو إنها إحدى الإلهات الحاميات المختصة بالعالم الأخر التى تصاحب المتوفى الى ملاذه الأخير. كتان وجص طولها ٦,٥سم وعرض ٤سم [٣]

قـطعة كــرتــوناج :23098

قطعة مرسومة على الجص تمثل بقايا أرنب يمثل علامة Wn الهيروغليفية ويبدو إنها جزء من نص هيروغليفى ويبدو أنها قطعة كرتوناج من المحتمل إنها جــاءت مــن موميــاء تخص كهنة أو كاهنات معبد الملك طهرقا كانوا يقومون بالطقوس والشعائر الجنائزية الخاصة بالمعبد . وهذه القطعة من الكتان والجص طولها ٦,٣سم وعرضها ٣,٥سم [٤]

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.4 (unpublished)
(2) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000,P.5
(3) Ibd . P. 5
(4) Ibd . P. 5

مــن خــلال مــا ســبق ذكره عن الفنون الصغرى فانها تعكس بشكل او باخر بعض محــتويات الاثــاث الخاص بالمعبد وبكهنة هذا المعبد ويمكن لهذه المواد ان تعكس لنا صورة عمــا كــان يحــدث داخل المعبد او بطريقة غير مباشرة عن بعض الالهة التى كانت تقام لهم الطقوس داخل المعبد ونظراً لتحويل المعبد الى كنيسة فى العصر الى مسيحى وتعرضه لازالة واضافة مما ادى الى ضياع كثير من المعالم التى كانت تدل فى مجملها عن اصل الديانه.

ان انتشــار الــثقافة المصــرية وضــح ذلــك من خلال العثور على كثير من التمائم والتماثــيل مما يدل على كثير من هذا النشاط الاجتماعى الذى كانت تزخر به الحياة فى قصر ابــريم من حيث أعمال الخشب وادوات الزينة والسلال وتوضح الجانب الاقتصادى للمعيشة المتوسطة التى كانت بحياها اهل الموقع تجارى والدينى بين ابريم وهذه المواقع.

ونــرى هــنا حرص أهل الموقع على التمسك بالعادات الدينية والتقاليد فى طرق اقامة الشــعائر والــتى يبدو وانه كانت هناك علاقة بين كهنة الموقع وكهنة الفنتين او ربما كان كهنة الفنتين هم الذين تولوا الاشراف على معبد طهرقا فى ابريم .

والدلــيل على ذلك ما عثر عليه من القليل من التمائم التى عثر عليها و التى تدل على اهــتمام اهــل أبــريم بالالهة الرئيسة مثل اوزريس و ايزيس وحتحور وحورس وبس وغيرها وكذلــك نلاحــظ تقديــس هذه الاجيال للملك تحوتمس الثالث واستخدام اسم الملك كتمية على ظهــر الجعرانيــن كمــا ان وجــود تميمة المنات والخاصة بحتحور والتى يبدو انها كانت لها كاهنات تصلصل بالسستروم الخاص بها فى جنبات المعبد

واصــبحت ابريم فى عصر الاسرة ٢٥ يقطنها السكان وقد ادخلوا بعض العادات والتقاليد المحلــية واقــاموا فيها الحرف والصناعات ونشطوا الجانب التجارى والادراى والدينى باعتبار ان قصـــر ابــريم له اهمية استراتيجية ودينية سابقة لعصر الاسرة ٢٥ وتضاف الى أهميته ايام الدولة الحديــثة كذلــك انه يقع قبالة عنيبة (ميعام القديمة) عاصمة النوبة السفلى لمصر ايام الدولة ومقر لنائب الملك فى كوش..

وقــد حافظت هذه الاسرة ايضاً علي تواصل التاريخ لهذا الموقع مما يساعد اهلة على اداء ادوارهــم فى شتى نواحى ومجالات الحياة المتعددة وكان اهتمامهم باقامة المنشات الدينية سببا فى استمرار الموقع كمركز دينى رئيسى للنوبة السفلى .

كمــا ابــرزت الاسرة ٢٥ معالم ابريم السياسية والاستراتيجية حيث تعد ابريم من المواقع الجغرافــية الهامــة فــى بــلاد النوبة السفلى ولذلك حرص حكام الاسرة ٢٥ على الهيمنة على الموقع لضمان السيطرة على جميع اراضى بلاد النوبة تمهيداً لمد نفوذهم الى الشمال فى مصر

الفصـــل الرابـــع

نـهاية تواجد الأسرة ٢٥ بالموقع

علاقـــة مصر بكوش

تـهيئـة الثقافة المصرية لكوش وللاسرة ٢٥

نـهايـة التواجد الكوشى بالموقع

علاقة مصر بكوش

السنوبة هى تلك البلاد القديمة بقيت آلافاً من السنين من أهم مناطق القارة الافريقية وبالرغم من انها منطقة جدباء اذا ما قورنت بمناطق أخرى من وادى النيل الا ان التاريخ سطر على ارضها صفحات من فصوله الحية ، لعب المصريون الدور الرئيسى فى كتابة تاريخها [١] ، فالعلاقة بين مصر وبلاد النوبة وطيدة الصلة من خلال سلسلة اشارات مبكرة لهذه العلاقة ضاربة فى القدم وهى علاقة تبادل ونفوذ استخدم فيها المصريون الخط الاقتصادى الاجتماعى وبمحاولاتهم المستمرة لاخضاع المنطقة الواقعة الى الجنوب من الجندل الاول كان من نتائجها ان اصبحت بلاد النوبة او على الاقل النوبة السفلى ضمن اقاليم مصر ومتممه لحدودها وتحت حمايتها [٢].

وكان لتميز موقع بلاد النوبة المتوسط بين حضارات مختلفة من الشرق الادنى وحوض البحر المتوسط ومصر ووقوعها كممر لافريقيا وطرق تجارتها اثره البالغ[٣] فالتجارة من الوسائل الهامة لنقل الحضارة من بلد الى اخر حيث التبادل الفعلى للبضائع من صادرات وارادات[٤]،

[١] والترمزى : مصر وبلاد النوبة ، ترجمة حندوسة ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر القاهرة ١٩٧٠، صـ٩

(2) Ciatowicz K. M " the Earlist Evidence of Egypt's Expansion nito Nubia " Egypt and Aftica, ED Davies W.V ., London , - 1991 ., p 17.

(3) Taylor J.H Egypt and Nubia , london 1991. p 9.

[٤] مرجت مرى : مصر ومجدها الغابر ، ترجمه محرم كمال ، مراجعة نجيب مخائيل ، القاهرة ١٩٩٨ ، صـ ٩٣.

فمــع وحدة الجنس ووحدة البيئة وحدة المطالب المحددة تواجدت الملامح المشتركة بالــرغم مــن التــنوع داخل هذه الوحدة الكبيرة والتى بالرغم عن بداءة فنونها لم تفقد روح التشابة فى التاخى بينهما والاتصال ببعضها البعض [١].

بعــد ان توحــدت مصر فى عهد الاسرة الحادية عشرة سعى ملوك مصر الى اعادة بسط نفوذهــم فــى النوبة بوسائل اشد عنفاً الامر الذى ادى الى انخفاض الصادرات المصرية الى النوبة واجــبارهم علــى دفع الضرائب[٢] ، ولما تولى الحكم " منتوحتب الثانى " اتجه الى الحد من نفوذ بعــض الكبار الاقاليم واعادة السلطة المركزية اما فى سياسته الخارجية فقد اخضع المنطقة جنوب " الفنتيــن " ويبدو انه وصل الى الجندل الثانى وقد عثر على نص له عند الجندل الاول وعثر على اسمه وعائلته فى عدة اماكن فى معبد الالهة " ساتت" فى " الفنتين "[٣].

وهــناك لوحــة من عصر " منتوحتب الثانى " تذكر اضافة كل من " ووات والواحات الى مصــر[٤] وفــى نهايــة الاسرة احتفظت النقوش بعدد من اسماء الملوك واتخذوا القاب الفراعنة ولكــن لم يرد ذكرهم فى الآثار المصرية ولم يحدد مواضعهم فى قوائم الملوك وكان اكثرهم ذكراً فــى النوبة ملك يدعى " قاكارع انتف" [٥]، وقد ذكر فى ثلاثة عشر نقش صخرى فى النوبة السفلى يــبدأ مــن بــاب " كلابشة " الى " ابو سميل " وهو غير مطابق مع اسماء لنفس الاسرة ويرى البعض انهم سبقوا حكم " منتوحتب الثانى" [٦].

---

(١) عبد العزيز صالح : الشرق الادنى القديم ، حــ١ ، مصر والعراق ، لقاهرة ، ١٩٩٠ ، صــ ٤٣.

(٢) تورنــى سـيف سـدر بيرج : النوبة تستكشف من جديد وجلة اليونسكو والعدد ٢٢٤-٢٢٥ القاهرة ١٩٨٠ ، صــ ٢٣.

(٣) رمضان عبده السيد : تاريخ مصر القديمة ، ج ١ ، القاهرة ١٩٩٨ ــ صــ ٢٤١.

(4) Morkot R. G .The pharahos Egypt Nubian , London 200 ., p 51.

(٥) عــبد العزيــز صــالح : الفــن المصــرى وتــاريخ الحضــارة ، ومج ١ ، العصر الفرنى والقاهرة ١٩٨٠ ــ صــ ٤٣٤.

(6) Morkot R .G op .Cit ., p 55.

و فقــدت مصر سيطرتها على النوبة السفلى فى اواخر الاسرة الحادية عشرة وترتب على ذلــك بــروز المجموعــة الثالثة دونهما ازعاج من مصر ولكن فى النوبة العليا اختلف الحال فقد تكونــت قــوة عســكرية هائلــة فى الجنوب سماها المصريون " كوش " واصبحت هذه القوة تهدد الحدود الجنوبية بل ومصر نفسها(١).

وعــادت مصــر مرة اخرى ودخلت فى عصر قوى ورخاء يسمى بعصر الاسرة الثانية عشــر فحــدث تغــير فى الاوضاع من حيث نظام استغلال الموارد الطبيعية لتلك البلاد والحماية الــتجارية كمــا كــان يفعــل الملوك السابقين(٢) تابع " امنحمات الاول " سياسه اسلافه فى الاهتمام بالجــنوب وقــد امــتد نشــاطه الحضــارى فضــلاً عن الاشراف السياسى فى بلاد النوبة حتى " كورســكو " حيــث عثر على نقش صخرى على مقربة من " كورسكو " فى النوبة السفلى يرجع الــى العــام التاســع والعشــرين من عه دة يذكر فيه ان قواته وصلت الى " كورسكو " للاطاحة " بواوات"(٣).

وفــى عهــد الملــك " سنوســرت الاول " نــراه يجهز حملة فى العام الثامن عشر ضد " كــوش " عــند الجــندل الــثانى وذلك للقضاء على قوتها التى بدأت من اواخر الاسرة الحادية عشــر(٤) ولا شــك ان الخطر كان جسيماً بحيث الفراعنة على بناء القلاع التى وصل عددها عشرة قــلاع ومعسكرين محصنين فى منقطة " بطن الحجر " – ١٤٤ كم جنوب وادى حلفاً وحده لحماية مصــر من مهاجمى الجنوب من أهالى " كوش " التى من اجلها ارتفعت القلاع بالتدريج على طول النهر (٥).

---

(١) والــتر امرى : مصر فى العصر العتيق ترجمة راشد محمد نوير على كمال الدين مراجعة عبد المنعم ابو بكر القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ١٤٤.

(2) Taylor J .H Egpyyt and Nubia , London , 1991 ., p 17.

(٣) سليم حسن : مصر القديمة ، ج ١٠ ، القاهرة ٢٠٠٠ ، صــ ١٢.

(4) Emery W.B Buhen Kor , the Nubian survey , Ibrim , ASAE Le Cairo , N23 , 1971 , p . 94.

(٥) جــان فــيركوتر : القلاع النوبية المغمورة ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد ٢٤٤– ٢٢٥ القاهرة ١٩٨٠ ، صــ ٦٣.

تولـــى امـــنمحات الــثانى " الحكــم ولياً للعهد قبل وفاته بثلاث سنوات ومن خلال لوحة " لســاحتحور " من عهد هذه الملك يذكر ان الملك أرسله فى بعثة لتعدين الذهب فى بلاد النوبة وانه اجـــبر رؤساء النوبيين على غسيل الذهب[١] ، حيث كا نشاط " امنمحت الثانى موجها بصفة خاصة الـــى استغلال مناجم المعادن والاحجار نصف الكريمة وارسال البعثات الى الصحراء وتأمينها[٢] كمـــا ارسل الملك البعوث الى محاجر " ثوشكى " لاستحضار حجر الديوريت والجرانيت حيث عثر على لوحة له مؤرخه بالعام الرابع من حكمه هناك[٢].

وظلت حالة السلم قائمة فى عهد " سنوسرت الثانى " وتولى الامراء المحليون استغلال مـــناجم الذهـــب والفيروز لحساب لملك وتحت اشراف المصريين فقد عثر فى " سمنه " فى الغرفة الغربـــية مـــن الحصن على ميزان كان يكال به الذهب وكذلك عثر " ريزنر " فى اورونارتى على وحدات للأوزان[٣].

وعـــثر " ريزنـــر " فـــى اورونـــاتى " علـــى جعاريـــن تحمل اسم " ستوسرت الثانى " والثالـــث "[٤] لكـــن فـــترة السلم الطويلة هذه بلغت نهايتها بموت " سنوسرت الثانى " وواجه خلف " سنوســـرت الثالث " المتعاب على الحدود الجنوبية وكان الجندل تعتمد دائماً على التاخير من ناحية المصـــريين بســـبب نقل الجيوش ذلك لان القبائل النوبية وكانت تعتمد دائماً على التاخير من ناحية خلـــف الـــتلال ولذلـــك فقـــد طهر " سنوسرت الثالث " القناة من الصخور[٥]، فقد استخدام الملك " سنوســـرت الثالث " القناة فى عامة الثامن من حكمه عندما شن حملته الاولى ضد " كوش " ثم جرد ثانـــية فـــى العـــام العاشـــر وثالثة فى العام السادس عشر وفى العام التاسع عشر صعد المصريون مجرى النيل حتى الجندل الثانى[٦] .

---

(1) Clarke S ., Ancient Egypt Froniter , JEA III 1916 . p .155.
(2) Andrews C ., Ancient Egyptian Jewelry , Milno', 1900 . p 43.
(2) Trigger B. G Toshka and Arminna in the New Kingdom Boston , 1996 Vol 2 .p 802.
(3) Vercoutter J ., The Gold of Kush , VII 1959 ., p 134.
(4) Knudstad .,J Serra East and Dorginarti , Kush XIV , 1966 , 175.

(٥) مرجت مرى : المرجع السابق ، صـــ ٤٨.

(٦) نيقولا جريمال : المرجع السابق ، صـــ ٢١٦.

و نجحـوا بفضـل حملـتى العام الثامن والعام السادس عشر فى بسط نفوذهم حتى بلده " سـمنه " الـتى صـارت تشكل الحدود الجنوبية لسلطانهم وقد قام " سنوسرت الثالث " ببناء حصن جـنوبى فى " سمنه " وبناء مستوطنه هناك[1]، وليضق النيل والصخور الموجودة فى مجراه فى مـنطقة " سـمنه " وبناء مستوطنة الثالث "الى حصنين على تلال " سمنه " وقمه" [٢] وثالث على جزيـرة " أورونارتى " الى الشمال من الموقع وكان التحكم ليس فقط عبر النهر وانما خلال طرق الصحراء ايضاً[٣].

فقـد اقام " سنوسرت الثالث " لوحات تحدد مكان الحدود وهناك عثر على لوحتين تقص الـنقوش التى تحملها أنه شيدها ليمنع اى زنجى من ان يعبرها عن طريق البر او النيل على قارب او مـع قطعانـه[٤] وفى عهد " امنحمات الثالث " ازداد نشاط الدولة فى استغلال موارد الطبيعة من معـادن او حجـار وتميز عصره بالسلام المتصل الذى مهد له ابوه من قبله بالحروب واستغلها فى اهدافـه السـليمة وقد عثر له على اثر عند " كرما " [٥]، حيث لم نجد أيه اشارة الى نشاط عسكرى فـى تلـك المـنقطة وبقيت النوبة السفلى " واوات " دون اضطراب وتمكن أهل المنطقة ان يعيشوا حياتهم الخاصة بعيداً عن التاثير الحضارى المصرى[٦] .

ويـبدو ان حاله السلم المستقرة سهلت لاهل منطقة المجموعة الثالثة ان يرقوا بحضارتهم حـتى وصـلت الـى النضـوج من خلال بقايا المجموعة التى اتسمت بالغنى والثراء[٧] وخلف " أمـنمحات الـرابع " أباه بعد فترة وجيزة من الحكم المشترك ولم تظل فترة بقائه على العرش اكثر

---

(1) Vercotter J . Semna South fort and the Records of the Nile Levels at Kumma , Jush XIV , 1996 . p 132.

(2) Tylor J . H Op . Cot ., p 18.

(3) Reiser G . A ., C;ay Sealing of Dyansty Uronatry Fort Kushll , 1995 . p .26.

(4) Smither P . C the semanh pes patches JEA 31 , 1954 . p 4.

(٥) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ، صـ ١٨٩.

(6) Mjilss A . J Op . Cit ., p . 201.

(7) O'conner D . Early States Along the Nubian Ņile , Egypt and AFrica Ed . Davies . W. V London 1991 ., p 152.

مـــن تســـع سنوات ركن فيها لى الهدوء مكتفياً بما بذله والده فى سبيل تقدم البلاد[١] ،وقد عثر على اســم الملــك " امــنمحات الــرابع فى سير شرق فى ناحية المحجر وتم العصور على افران من اواخــر الدولة الوسطى تشير لوجود مستوطنه منذ ذلك العصر بالاضافة الى بقايا الحصن[٢] وقد حكمــت الملكـــة " ســوبك نفـــرو " من أخيها " امنمحات الرابع " ثم انفردت بالعرش وحاولت ان يســتمر حكمهـــا ولكـــن شاء ان يختل الامن فى عهدها وان تظهر بوادر هجرات شعوبية وقلاقل وراء الحدود الشمالية الشرقية[٣].

دخلــت مصــر عصــر الانـــتقال الثانى وسلكه بعض حكمها الطرق التجارية غير مســتخدمة بيـــنما امـــتد نفوذ حكام الاسرة الثالثة عشرة التى تركت اثاراً كثيرة فى " طيبة " جـــنوباً ،الـــى بلاد النوبة[٤] فقد تم العثور على اختام لبعض ملوك هذه الاسرة فى منطقة ، " كـــرماً "[٥]ايضـــاً تم العثور على تمثال للملك " سوبك حتب " فى جزيرة " أرقو " والذى يبدو انـــه صدر من " الكوشيين " واستطاع ان يرجعهم خلف الجندل الثانى واخيراً تم العثور على اســم ملكى داخل خرطوش على ختم طينى يحمل اسم سخم " رخوتاوى " " سبك حتب " فى حصن " مرجسه " وان كان " برستد " لا يعتبره اسم الملك " سوبك حتب "[٦].

اســتمر فى هذا العصر الاستعانة بالنوبيين فى الحرس كجنود فى الجيش المصرى مـــن " قبائل المدجايو " والذى نراهم لعبوا دوراً فى حرب التحرير بعد ذلك فى عهدى " كامس وأحمـــس[٧]. ومـــن خـــلال هـــذه الاشارات نرى ان عصر الاسرة الثالثة عشر كان عند اهل

---

(١) عبد الحليم نور الدين : تاريخ وحضارة مصر القديمة القاهرة ١٩٩٧ ، صـــ ٩٩.

(2) Kundastad J . Op . Cit . p 175.

(٣) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ، صـــ ١٩٠.

(4) Shinnie P . L Trade Routes of the Ancient sudan Egypt and Arica , ED Davies W. V London , 1991 ., p 51.

(5) Shimth S.T The Transmission of on Administraive sealing system form lower Nubia to Jerma, Lille , CRIPEL , 1994 , . p 224.

(6) Wheeler F ., Diary of the Excavation of Mirgissa fort , Kush , IX 1961 ., p .167.

(7) Tigger B .C Op .Cit ., p 807.

الجـــنوب على الارجح عصر الاسلام وكانت فيه مصر صاحبة السيادة على الاقل حتى نهاية هـــذه الاسرة حيث اضطراب الحكم ولم يأمن الملوك بقاءهم على العرش لفترات طويلة فتفتت وحدة البلاد وقلت الامكانيات السياسية والمادية التى توفرت لــــهم(١).

وكانت لهذه الاحداث اثرها الفعال فى تاريخ النوبة حيث ضعفت الحكومة المركزية نتيجة هـــذا التســـرب الـــذى اخـــذ شكل الغزو وبدأ بعد ذلك عصر الهكسوس حيث نفوذهم شيئاً فشيئاً معتمديـــن فى ذلك على قوتهم العسكرية وقوة احتياجهم للمقاطعات حتى انهم اردوا ان يجدوا سبيلاً لحرم " كوش " فى الجنوب(٢).

عـــندما انتهـــت الســـيطرة العسكرية المصرية على النوبة السفلى ، وهجرت القلاع ويـــرجع تـــاريخ أكبر المقابر واكثرها ثراء الى هذه الفترة التى تتسم بنهضة مملكة " كرما " المقـــر المحتمل لملك "كوش " الذى بسط سيادته على بلاد النوبة السفلى كلها(٣)، وبذلك تكون مصـــر قد فقدم حلقة من حلقات تطورها بدخول الهكسوس بين اصحاب المجموعة الثالثة فى اخـــر مـــراحلها ممـــا يدل على سقوط الحواجز السياسية بين اصحاب المجموعة الثالثة فى مـــنطقو الـــنوبة السفلى وبين اصحاب حضارة " كرما" من حول الجندل الثالث والتى امتدت الـــى مـــناطق اخـــرى شـــمالاً وجنوباً وذلك بعد ان انضمت الحضارتان تحت لواء اصحاب حضارة " كوش " (٤).

ويعتقد بعض المؤرخين ان الهكسوس حملوا لواء التجارة خلال ذلك الوقت فى بلاد النوبة ودليلهم على ذلك اكتشاف " ريزنر " فى " دفوفاً فى " كرما " بعض الاختام التى تحمل

---

(١) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ، صـــ ١٩٣.

(2) Redford D .B the Hyksos Invasion History and Tradition OR . N 39, 1970 , p 4.

(3) O'conner D ., Op .Cit ., p 152.

(4) Bonnet Hp . Kerma An african Kingdom of ht 2 and 3rd Millenia B. C ., Archaeology , Vol.36 mo .6 . p 44.

اســماء ملكــية تــرجع الى عصر الهكسوس فيبدو من خلال ذلك ان القاطين كانوا يتبادلون البضائع مع الهكسوس(١).

والصــراع بيــن امراء " طيبة " وبين الهكسوس اضعف النفوذ المصرى فى بلاد الــنوبة واعطــى الفرصة للقوم من المجموعة الثلاثة ليلائموا ما بين انفسهم وبين الحضارة المصرية اذا لم يعودا يخشون النفوذ السياسى لمصر(٢).

وفــى لوحــة اخــرى " لكامس " وهى لوحة " الكرنك يذكر انه قبض على رسول لملك الهكســوس كان متجهاً عبر طريق الواحات نحو " كوش " يحمل رسالة للملك " الكوشى " بحثه فيها علــى ان يتقاسهم الارض معه ويتقدم ناحية مصر مطبقاً على " كامس " شمالاً وجنوباً ويبدو ان " كــامس " هاجم " كوش " فى الجنوب لأستشعاره بخطرها والدليل على هذا العثور على خرطوش " باسمه فى توشكى مقترناً أخيه أحمس(٣).

بالــرغم من العثور على بعض جعارين تحمل اسم " كامس " فى " كوش " فان هذا لا يدل علــى انه غزا " كوش" نفسها ولكن لم يتعد الامر كونه حمله على الحدود (٤)، ويبدو ام كامس سقط فــى احدى المعارك ليكمل بعده أخيه احمس الذى استمر فى النضال ونجح فى ان يطرد الهكسوس مــن مصر ثم كان عليه بعد ذلك ان يتوجه نحو الجنوب لاستشعاره بالخطر فقد قام احد قادة احمس وهــو قــائد احمــس بــن أبانـــه بقــيادة حملة فى النوبة لتأديبهم جاء ذكر هذه الحملة فى مقبرته فى الكاب ،بإدفو(٥).

---

(1) Smith S.T ., Op .Cit . p 223.

(٢) ليزلى جرينر : المرجع السابق ، صـــ ١٤٧.

(3) Save – Soderbergt T ., The Nubia Kingdom of the second Intermediate period , Kush 4, 1955 ., p57.

(4) Smith S. T Op .Cit ., p .219.

(5) Brook Museum , Africain Antuqity Arts of Ancient Nuvia and sudan I 1978 . 9.67.

ويحـــتمل ان " أحكـس سـيطر علـــى الجندلين الاول والثانى حيث عثر له على جزأين لتمـــثال فـــى جزيرة " ساى " عليهما نقش يحمل اسم الملك وزوجته يبدو ان امتد بها العمر لتشهد اول معـــبد فـــى " ســاى " فـــى عهـد الملـــك أحمـس الاول " فقـــد نقـــش أســمها ايضاً على هذا المعبد[١]

وهكـــذا نـــرى ان " احمس " هو الذى اعاد الحدود المصرية فى جنوب الى ما كانت عليه تحـــت حكـــم الاســـرة الثانـــية عشرة حيث اكمل سياسته كموحد وذلك بربط بلاد النوبة بمصر والـــتى كانت قد انفصلت عنها اثناء عصر الانتقال الثانى وعصر الهكسوس[٢]، حتى ان حضارة " كـــرما " اختفـــت تمامـــا بعـــد التغلب على النوبة بواسطة فراعنه الاسرة الثامنة عشرة ومن خلال تـــاريخ حـــياة احمس بن أبانا " فى مقبرته بالكاب بادفو يشير ان الحروب استمرت ضد " كوش " فـــى عهد الملك " امنحوتب الاول"[٣] ، وقد عمل " أمنحوتب الاول " على الحفاظ على ما ذهب اليه " أحمـــس الاول " حيـــث عثر فى جزيرة " ساى " – ١٨٠ كم جنوب وادى حلفا – على تمثال له وكذلـــك علـــى لوحة كتب عليها اسمه فى نفس الجزيرة ، تؤكد هذه الاثار ان جزيرة " ساى " هى حدود مصر فى النوبة العليا فى عهد " امنحوتب الاول"[٤].

وقـــد بـــدأ " أمنحوتـــب الاول " ومن خلفه فى جعل النوبة السفلى اقليماً ضمن المصرية وضـــمن الادارة المصـــرية وكان لهذا الاحتواء اثراً بالغا فى اهل المجموعة الثالثة حيث حصروا نشـــاطهم واصـــبح يـــرى اثر الثقافة فى المقابر النوبية من خلال اسمائهم خلف " تحوتمس الاول " امنحوتـــب الاول " وكـــان رجـــلاً مقاتلاً حيث يذكر قائدة " أحمس " على سطح جدران مقبرته فى الكاب – ان الملك قان بحملة واستطاع ان يوسع حدود البلاد ويصل بها الى قرب الجندل الرابع[٥]

---

(1) Vercoutter J ., New Egpyt Texts froms the Sydan , Kush IV , 1956 . p 77.

(٢) رمضان عيد على السيد : المرجع السابق ، صـــ ٣٤٨.

(3) Bonnet Ch , Kerma An African Jingdom og the u2 rd and 3 rd Millennia B.C Archeology , Vol .36.n .6 .1983 ,. P 45.

(4) Vercoutter J ., Op . Cit . p .77.

(5) Hayes W.C the scepter of Egypt , II New york , 1978 . p 75.

حــتى انه تخطى الجندل الرابع وترك نفس له فى " كرقس " – ٨٠ كم جنوبى أبو حمد الحالــية – و هو مكان ويأتى بالذهب منه وبعد حملته هذه التى اطبق فيها قبضته على " كوش " واخضعها تماماً لسلطانه سيطر ايضاً على " كرما"[١] .

وقــد قــام " تحوتمس الاول " بناء سلسلة حصون وندرك ذلك من خلال بعض الاثار الــتى خلفهــا وراءه فــى جزيرة " ساى " كما اعاد " ترميم الكثير من حصون الدولة الوسطى[١] وعــندما بلغ بلاد النوبة خبر موت الملك " تحوتمس الاول " قاموا بالتمرد على الحكم المصرى فــى عند الجندل الثالث ولكن الملك الجديد " تحوتمس الثانى " قام بتجهيز جيشاً واعاد الى اذهان النوبيين ان مصر قوة لم تضعف بموت الفرعون[٢].

بــدأ مــن عهــد هذ الملك بناء المعابد الضخمة فى النوبة والاهتمام بالمدن والمراكز الــتجارية فــى الــنوبة الســفلى العلياً مثل " كاوا " – الكوة الحالية – ٤ كم جنوب " دنل\اقلة " – وجــبل "بــرقل وقــد نمت المستوطنات فى عصر الاسرة الثامنة عشرة وذلك فى " كوبان " و " عنيــبه " و" بوهــن "[٣] ام الملكة " حتشبسوت " لم تجد بدا ان تقود حملة على النوبة اعقبها فترة هــدوء ســوف يسود النوبة فى ايام الملكة وقد تركت " حتشبسوت " معبداً للالهة "حتحور " فى حصــن الدولــة الوسطى فى " فرس " وكذلك معبد قامت ببنائه فى قلعة " بوهن " كرسته للاله " حور سيد " بوهن[٤] .

---

[1] Trigger B .F Op . Cit ., p . 109.

[1] Vercoutter J ., Excavation at Sai , 1955 –7 Kush , VI , 1958 ., p 55.

[2] Morkot R .G the Black Pharaoahs Egypt's Rules , London , 200 ., p 72.

[3] Adams W.Y m Nubia Carridor to Agrica , London ., 1977 . p 270.

[4] Doha M M ., Arcgitectaral Deceopment of new Jigdom temples in Nubia abd Sydan , SCIEA ,m I Troimo .01992 ., p 141-142.

واثناء اشتراك الملكة " حتشبسوت " فى الحكم ووصايتها على العرش قام الملك " تحوتمس الثالث " بثلاث حملات تقريباً وفى العالم الثانى عشر قان بحملة وترك نصاً او الاثنين والعشرين ولذلك نرى موظفين الملك يتركوا نقوش عند الجندل الرابع حيث وصل الملك بحدوده الى " ميو " التى تقع فى مكان ما بالقرب من " شندى "[١].

وكان الذهب ياتى م ن" كوش " التى تشير حوليات " تحتوتمس الثالث " ان اقل من الذى ينتج من واوات وقد عثر على امكن لاحواض لغسل الذهب فى " المحرقة " و " اخمندى " و " وسياله " ووادى العرب و " كرسكو " و " توماس " و " عنيبة " و " فرس " وتشير حوليات الملك بالكرنك ان مناجم " واوات " كانت تنتج لمصر اكثر من ٩٣٣ كليو جرام من الذهب سنوياً وبينما مطقة " كوش " ٢٤٨ " كليو جرام سنوياً[٢] .

وقد قام الملك " تحوتمس الثالث " بانشاء العديد من المبانى فى بلاد النوبة منها معبده فى النوبة السفلى وهو معبد " عمداً " –٢٠٣كم جنوبى خظان اسوان – وقد كرسه الملك مناصفة " لآمون رع ورع حور أختى " وقد أكمله ولده " امنحوتب الثانى " واضاف عليه " تحوتمس الرابع ثم رممه " سيتى الاول " بعد ما تعرض للتخريب على يد أعوان الملك " أخناتون"[٣].

وقد قام الملك بتشييد معبد " فرس " و " بوهن " وسمنه الغربية على المعبد المتهدم والذى يرجع لعصر الملك " سنوسرت الثالث " وقد اقام معبداً فى جزيرة " ساى " أكمله ابنه " امنحوتب الثانى " وقد عير له على بعض اثار متفرقة هناك منها كتف باب وجد عليه نقش لنائب الملك فى " كوش " ويدعى " نحى " وذلك بين اثار للاسرين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة[٤]

---

(1) Morkot R . G Op .Cit ., p 73.

(2) Vercoutter J ., The Gold of kush Two Gold – Wasshing Stations at faras East Jush , VII , 1956.

(3) Stock H ., Excavation at Amad First season Spring , 1959 ASAE , Le Caire , 1963.p100.

(4) Vwecoter J ., Wxcavation at Sai ., 1955-7 , Kush VI , 1958 ., p 155.

وتــم العثور فى " ساى " على النص الذى يامر فيه الملك نائبه " نحى " ببناء معبده فى " ســـاى " ويذكـــر انه بنى من الحجر الابيض الجميل وقد قام ببناء معبداً فى حصن " قمه " واخر بالطوب اللبن فى حصن " اورونارتى [١] . .

وقــد اقـــام نائـــبة فـــى " كـــوش " " نحى " مقصورة له فى منقطة " قصر ابريم " بجوار مقصـــورة مقامة للملكة " حتشبسوت " وفى عامه الخمسين اضطر ان يقضى ثورة قامت فى بلاد الـــنوبة وفى اخر اسامه اشرك ابنه "امنحوتب الثانى " الذى قام باستكمال معبد والده فى جزيرة " ساى " حيث عثر له على بقايا اثار من عهده تحمل اسمه[٢] .

وقـــان " امنحوتـــب الـــثانى " ببناء معبد فى " بوهن " لعبادة الالهة " إيزيس " وقد و من ضـــمن منشـــاته فى بلاد النوبة نقش فى " كلابشة ط حيث يعتقد انه قام معبداً فى هذه المنطقة وقد قـــان ببـــناء معبداً " بعنيبيه " ومقصورة فى " قصر أبريم " بجوار مقصورة ابيه التى اشرف على بـــنائها نائبه فى " كوش " " اوسرساتت " موجودة فى " متحف النوبة " – وقد عثر على اسمه فى " بيجه " ويبدو انه شاد حصناً عند الجندل الرابع[٣].

وهناك ما يشر الى وجود حملة فى عهد الملك " تحوتمس الرابع " أورخت بعامه الثامن وفيها أخمد ثوره فى منقطة الواوات فى النوبة السفلى وقد ترك الملك " تحوتمس الرابع "بعض الاثار فى منطقة جبل " برقل فى مكان المعبد المبنى من عصر الاسرة الثامنة عشرة وربما تكون هذه الاحجار المسجلة عليها اسمه اتت من معبد شيدة فى هذه المنطقة[٤].

---

[1] Risner G. A O .Cit ., p26.

[2] Vercoutter J ., Excavations at Sai 1955-7 , kush , VI 1958 ., p 164.

[3] Doha M M ., Op ,m Cit ., p 142.

[4] Resiner G.A The Barkal Temples in 1916 ., JEA , V 1918 . p 99 .

وفــى عهــد " امنحوتــب الثالث "تذكر لوحات من " طيبة و " اسوان " و " كونسو " و " ســمنه "انه قام بحملة على بلاد النوبة فى عامه الخامس من حكمه وذلك للقضاء على ثورة قامت هناك وقد اسر العديد من اهالى النوبة [١].

وقــد قــام الملك الرائع فى " صولب " الذى يعد واحد من المعابد العظيمة وقد كرسه الملك اللالــة " آمــون رع " اسفل الجندل الثالث وقد قام معبد فى " كاوا " وقام بترميمه بعد ذلك الملك " توت عنخ أمون " وبعد ان تحطم على يد الملك " اخناتون[٢].

وقــد كــان عهد هذا الملك عهد السلام وازدهار امتلآت خزائن " طيبة بالثروات ونشطت التجارة وكــان مــن الطبيعى ان يصيب هذا التطور بلاد النوبة ايام الدولة الحديثة وقد دل على ذلك وجود العمــال المصريين المهرة الذى اتوا من مصر وقاموا على تدريب العمال المحليين هناك حتى ان صناعة الاثاث المطعم بالعاج قد بلغ اوجة على ايام الملك " امنحوتب الثالث"[٣].

امــا فى عهد الملك " امنحوتب الرابع " " اخناتون " الذى وجه جل اهتمام للمسائل الدينية وبــرغم ذلك لم تضعف سلطة الحكومية المركزية فى المستعمرات النوبية ولم يخرج اية بقعة عن ســلطانه ويدل على ذلك اطلاق اتباعه ايديهم لمحو اسم الاله آمون وصور الالهة فى بلاد النوبة حتى جبل " برقل"[٤] .

وقــد اسس الملك " اخناتون " مدينة " جم أتون " عند " كاوا " وهى " الكوة الحالية – ٤ – كــم جنوبى " دنفلة " الحديثة – وهى فى مقابلة " دنفلة وقد ترك فيها مكان للتعبد وترويج دعوه الالــه " اتــون " بعــد مدينته الجديدة فى " تل العمارنه " اما فى عهد الملك " سمنخ كارع " بقى

---

(1) Hayes W., C OP . Cit p 233.

(2) Janssem M A ., A Brief Description of the Decoration of Room II of the Temple of Soleb , Kush , IX ., 1961 ., p 201.

(3) Kozloff Pand A thers , Egypt's Amenhotep III Dazzling and his world sun , Celveland Museum of Art ., 1992 .

(4) Reisner G.A Op .Cit p .102.

الحـــال هادئـــاً فى النوبة تحت اشراف الحاكم " تحوتمس " و الحال على هذا المنوال تحت حكم " توت عنخ آمنون "[١].

وتعكـــس لـــنا مقـــبرة " حوى " بطيبة " فى عهد هذا الملك تمثل مناظر على مقبرة توضح مـــدى غـــزارة الـــواردات الهدايا وتقديم الولاء من قبل الزعماء المحليين بعكس ذلك ان النفوذ المصـــرى لم يتقلص فى النوبة وقد شيد الملك " توت عنخ أمون " معبد له فى " كاوا " نسبة الى نفســه بعــد ذلك الملك " رمسيس الثانى"[٢] اما فى عهد الملك " حور محب " فلقد اعاد الامور الى مجاريهـــا لســـرعة وذلـــك لانه اذا حدث اى ضعف فى النوبة فلا شك انه كام نتيجة لسوء النظام الذى ساد فترة حكم الملوك الاربعة السابقين[٣].

فـــى عصـــر الملك " رمسيس الاول " عثر الملك على لوحة فى " بوهن " يبدو انها جاءت مـــن مبـــنى بـــنا هـــذا الملك هناك ويبدو ان هذه اللوحة من عهد الملك " ستى الاول " وقد ترك تســـجيل له فى " عمداً " تذكر حادثه جرت فى عامة الاول والنص يعود الى نائب الملك فى كوش وفى العالم التالى ترك نقش فى وادى حلفا[٤].

وفـــى عهد الملك " ستى الاول " يرجع له انه اسس مدينة " عماره غرب " حيث عثر بها علـــى بقايـــا منازل وكانت المدينة تحاط بسور سجل عليها اسم الملك " ستى الاول " واصبحت للمديـــنة مبـــنى للادارة مركز المدينة وكانت المدينة تتحكم فى الطرق الصحراوية عن طريق " واحة سليمة " والنهر وتتحكم فى جميع البعثات الذاهبة للتعدين فى مناجم الذهب[٥].

وهـــناك نص من عمارة غرب يفيد بوجود حمله قام بها الملك " ستى الاول " " على إرم " ويـــبدو ان هذا النص اكمله ابنه " رمسيس الثانى " وان الملك اقام معبد له فى عمارة غرب او مقصـــورة وكـــان له نشـــاط عظـــيم فى البحث عن الذهب وارسال الحملات وكذلك حفر الابار

---

(1) Brooklyn Museum ., Op Cit I ., p 71.
(2) Save – Soderbergh T ., Op Cit ., p 188.
(٣) ولتر أمرى : المرجع السابق ، صـــ ٢٠١.
(4) Brool;y Musum I , OP ,Cit ., p 16.
(5) Wegall A , E , P ., Areport Antiquities of lower Nubia in 1906 . Oxford 1907 . p 16.

اللازمـــة للبعـــثات وقد قام بحفر بئر فى منطقة " وداى العلاقى " وببناء معبد فى " عكاشة " وقد اضاف مقصورة له فى " سيسبى " واستراحة للزورق المقدس[١] .

وفـــى عهـــد الملـــك الشاب " رمسيس الثانى " اراد ان يذكر بلاد النوبة ايام والدة " ستى الاول " فارســل حملـــة العســـكرية لتعزيز موقف نائب الملك فى النوبة واشرك فى هذه الحملة اربعـــة من ابناءه من بينهم " مرنبتاح " وتم القضاء على ثورة هناك واسر سبعة الف اسير نوفى فـــى مـــنطقة " إرم " وقـــد ســـجل هذه الحملة على لوحة فى " عمارة غرب ليرها اهل الجنوب وسجله ايضاً فى " ابيدوس " ولكن بشكل مختصر[٢] .

ويعتـــبر " رمسيس الثانى " واحدا من اعظم الملوك المصريين وكذلك اعظم البناءين وذلك خـــلال نشاطه الجم فى بلاد النوبة فقد اقام عدد كبير من المعابد فى بلاد النوبة منها بيت " الوالى " و " جـــرف حســـين " و " وادى الســـبوع " و " الدار " و " عكاشة " و العمارة " ومقصورة فرس ومعبد " سيرا " ومعبدى " أبو سمبل " الكبير والصغير لزوجته " نفرتارى[٣] .

وفـــى عهد " مرنبتاح " يتضح لنا من خلال لوحة اقامتها فى " معبد عمدا" أنه أخمد ثورة تأججـــت فـــى " واوات " وتؤرخ هذه اللوحة بعامة الرابع من حكمه وتتألف من عشرة اسطر فقد جـــنح الاوضاع وفى عهد الملك " سبتاح " الى ساسية الدفاع عن اراضى مصر وحدوها فهو يوجه وجهـــة دائماً للجنوب لتهدئه الاوضاع وفى عهد الملك " سبتاح " قد سارت الامور فى هدوئها ومازالـــت الـــنوبة تقـــدم هداياها وكان له نشاط فى المناجم الذهب وقد عثر له على عدة نقوش وجدت فى " وادى حلفا " وكذلك نقش فى معبد " عمداً "[٤].

---

(1) Fariman H .W OP . Cit ., p 8.

(٢) كنـــت أ . كتشن : رمسيس الثانى تفرعون المج والانتصار ، ترجمة أحمد زهير أمين ، مراجعة محمود ماهر طه القاهرة ١٩٩٧ ، صـــ٧٥.

(3) Brook Museum ., OP Cit ., p 72.

(4) Youssef A., A Merenphtah's fourth Year Text at Annales IV III ., p 273-280.

هـذا الحكم قد سارت الامور فى هدوئها . واصطحاب معه المكافات ولقد بقى هذا الحكم مخلصاً للملـك وتوفـى " سبتاح " وخلفه " سيتى الثانى " وانتهى به عصر الاسرة التاسعة عشرة حيث يدخل الحكم فى الشئون المصرية فى عهد الملك " رمسيس الثالث " الذى اعتبره الاثريين

اخـر ملـوك المصريين العظام فى فترة الدولة الحديثة والذى قام بحمله ضد النوبة وربما لان النوبيين استغلوا فرصة انشغال الملك " رمسيس الثالث " فى حروبه ولذلك قام بهذه الحملة لصـد هجامـات "كـوش " والقضاء عليها [١] فقد عثر له على نقوش فى " بوهن " ولنائبة فى " كوش " فى عهده وفى العمارة غرب " وجدتا بعض الاعمدة تتسب للملك كما عثر له على لوحتان مـن عامـه الخامس والحادى عشرة ولقد عثر على اسم " رمسيس الثالث " فى معبد عن حصن " سمنه " لذلك يمكننا ان نستنتج ان منطقة الجندل الثانى كانت فى امان تحت ادارة المصريين[٢] .

وفـى مقـبرة " بـنوت " نائـب الملك والذى يجمع علاوة على منصبة مديراً للمحاجر ومشـرفاً علـى الضـياع المحلقة بالمعبد ويقص علينا فى مقبرته كيف انه اقام تمثال " لرمسيس الـرابع " فـى المعـبد ومقـبرته على مقربه من " ميعان " التى كان مقراً لنواب الملك فى اواخر عصر الدولة الحديثة الحرب [٣].

وبعـد تقهقر مصر من النوبة العليا والسفلى نرى ان النوبيين رجعوا لحياتهم القبلية طريقة حـياتهم امـا وجـود الثقافة المصرية فتمثلت فى وجود طبقة من الكهان والموظفين عملوا على الـتوزان الفكـرى والدينى والثقافى فى بلاد النوبة وبعد حرب التحرير والخلاص من الهكسوس توجـه المصريين الى النوبة حيث لم يعقدوا هدنة سلام داخل وادى النيل فقد كانوا يقوموا من حين

(1) Morkot R. F Op ., Cit ., p 97.
(2) Fairman H ., W Preliminary Report on the Excavations at Amarah West ,, Anglo – Egyption Sudan , 1938-9 . JEA , 25 , 1939 , ., p 143.
(٣) ليزلى جريز : المرجع السابق ، صـ ٢١٥.

لاخــر بحملــة للوصــول الــى حواف افريقيا واعطى الملوك اوامراهم لترميم وصيانة الحصون المصرية التى استولت عليها " كوش " حتى تستطيع بالقيام بمهامها كما كانت من قبل(١)

وهــناك دلائــل واشارات اثرية من الدولة الحديثة تم تسجيلها فى دلتا قاش تفيد بانه كان هــناك اتصــال مع منطقة كسلا ولم تكن هذه القوة السيطرة كلها موجهة الى " كوش " ذاتها فقط واكــن لحمايــة طــرق الــتجارة وتاميــن البضائع وطرق المناجم التى كانت تتعرض لهجوم من الصحراء ، وكان المصريين لا يهتمون بما تحتوية النوبة من ذهب ومواد اخرى فحسب(٢) .

ولكــن كان يقصد عند فتحها انها جزء دائم لمصر نفسها وخضعت النوبة العليا والسفلى الــى نظــام ادارى محكــم يرأســه نائب الملك فى " كوش " فكان يمد مصر بالمنتجات الجنوبية والضــرائب والاشــارف علــى الجيش وكان يلقب برئيس رماة " كوش " وقد استخدمت العناصر الكوشية فى الجبيش المصرى خلال حروبة فى الشرق الادنى(٣)

كانــت سياســية مصـــر تجاة نواب الملك غاية فى المهارة حيث كانوا ياخذوهم الى مصر ليــتلقوا تعلــيمهم فــى البلاط المصرى من حيث اللغة وارتداء الثياب المصرية واتخاذ الاسماء المصــرية ثــم يعودا الى بلادهم بعد تمصيرهم ليزاولوا نشاطهم وولائهم لمصر مصفوة من عليه القــوم، بعد عصر الدولة الحديثة اصبحت مثر منعزلة وتقلصت حكمها فى بلاد النوبة وانقطعت الادارة المصــرية فــى النوبة السفلى حيث تقدم نائب الملك فى " كوش " بانحسى الى طيبة والتى حكمت بواسطة الكهنة(٤).

وقــد انقطعت كوش جزء كبير من التاريخ المصرى من خلال العصور التاريخية وتحت حكــم الاســرة ٢٥ أما كوش فـ هى ذلك الاسم السياسى الذى المصريين منذ عصر بداية الاسرة

---

(1) kiankowska J ., Sudan in the late thrid and Early Scecond Millennium B ., C African Report., Vol I ., 1998 ., p 66.

(2) Davies V ., and Friedeman R ,m Egypt ,,London ., 1998 ., p 135.

(3) Davies V ., Op , Cit , p 1.36..

(4) Kendall T ., Kush Oxford Encyclopedia of Ancient : EDT Redford ., D ., B Vol 2 ., Cairo ., 2001 ., p 251.

علـــى المنقطة الواقعة جنوب الجندل الثانى وكان يعنى النوبة العليا بصفة عامة والتى توجد شمال السـودان الحـــالى وكان هذا الاسم يطلق على كل النوبة فى النصوص الاشورية والعبرية وتحدد مملكـــة كوش من أسوان الى منطقة ابو حمد جنوباً ويقسم التاريخ كوش الى قمسين نباتا ومروى وقـــد فرضـــت كوش سيطرتها على النوبة العليا والسفلى فى خلال القرن الثامن ق زو م ومدوا حكمهم على طول نهر النيل فكانت من مركز النوبة العليا حتى حدود فلسطين(١)

ان مملكـــة كـــوش قد تطورت من خلال زعامات محلية كانت موجودة فى منقطة النوبة العلـــيا مـــنذ عصور ما قبل التاريخ تحكمت فى طرق التجارة واصبحت لها ثقافتها المحلية داخل مـــنطقة بربر (شندى) فهى بذلك تمثل خط ا قتصادى هام لتجارة المنتجات والبضائع الافريقية بالاضافة لكونها من المواطن الاولى للمجتمعات الا فريقية القديمة وممثلة لثقافتها(٢)

ان تطـــور قوة النوبة العليا فى كرما جعلت مصر تعتمد على قوتها العسكرية فى احضار منـــتجات الـــنوبة العلـــيا وسرعان ما هددت مملكة " كوش " التى قويت شوكتها حتى انها هددت المصـــالح المصـــرية فـــى النوبة العليا وبدات تتجه الى النوبة السفلى وعندما تقلصت قوة مصر خـــلال عصـــر الانتقال النائى واثناء انشغال المصريين بمعركتهم مع الهكسوس استطاع ملوك " كـــوش " بســـط نفوذهـــم علـــى الـــنوبة السـفلى وتقدموا الى الجندل الاول وقد استعملوا بعض المصـــريين فـــى خدمتهم اسرعت " كوش " فى احتلال الحصون المصرية والتى تبعد عن شمال كـــرما حوالـــى ٢٧٠ كـــم ومثلما استعان المصريين بقائل " المدجاى " من الصحراء الشرقية فى جيش فعل ذلك ايضاً الكوشيين باستعانتهم بفرق من هذه القبائل(٣)

---

(1) Kend all T .,Op ., Cit ., p .125.

(2) Taylor J ., H Egpyt and Agrica Nubia form Prehishory , Minerva Vol ., N 6 ., 1991 ., p28 .

(3) Welsby D., A Nubia ,m The Oxford E bcylopedia of Ancinet Egpyt : ed Redford D ,m B Vol 2 Cairo , 2001 ., p 553.

أ- تهيئـــة الثقـــافة المصـــرية لكوش والاسرة ٢٥.

حـــيزت لكوش تحت عصر الاسرة ٢٥ القوة السياسية والاقتصادية والثقافية انعكس ذلك من خـــلال مســـاكنهم ومقابـــرهم الضخة ومبانيهم ما بين الجندل الاول وحتى مدينة مروى وكانت مـــنطقة جـــبل بـــرقل والمنطقة المحيطة بها هى العاصمة المبكرة لكوش ومعقل ديانتهم الرسمية بالالـــة آمـــون وهناك وعلى بضع كيلو مترات توجد جبانه " نورى " مثوى اسلافهم كانت للمدن الـــتى بنيت فى عصر الدولة الحديث فىالنوبة العليا اثرها الفعال فى هذا التطور الذى طرأ على كـــوش ومن بين هذه المدن " نباتا " والتى كانت احدى مراكز هذا التطور وقد لعبت دوراً هاماً فـــى حـــياة كوش واهلها بما كان من نشاط ساعد فى نشر الثقافة المروية فى ربوع هذه البلاد مما جعل من نباتا مقر للاسرة الحاكمة[١] .

ومـــا فعلـــته هـــذه المدن زادت عنها المعابد المصرية التى رسخت الديانه المصرية فى نباتا وكـــوش من خلال طبقة الكهان والفنانين والموظفين والتى اصبحت نباتا بفضلهم نسخة من مدينة طيـــبة والمصـــرية وكـــان " نـــباتا " هى المركز الاول لهذه القوة الفنية فى النوبة العليا وبعد ذلك انتقلـــت الـــى مروى بعد عام ٢٥٠. ق.م وقد تعاقب على " نباتا حكام بلغ عددهم اربعين ملك تجمعوا معاً فى جنوب النوبة العليا[٢] .

واصـــبحت كـــوش تلقب بالاراضى الجنوبية T3 – Rsy واصبحت مصر تقلب بالاراضى الشـــمالية T3 – mhy واصـــبح الملك الكوشى ينع ويلقب بملك الارضين واستخدم ملوك هذه الاســـرة اللغة المصرية فى الكتابة واكتسبوا عادات وتقاليد مصرية واصبحوا اكثر تمصيراً واراد الملـــوك الكوشيين ان يرجعوا عصور الازدهار المصرية القديمة فتخذوا لانفسهم اشكال اسماء الملـــوك مصـــر العظام وغلفوا ذلك بورعهم وتقواهم الاله أمون رع وقلدوا وحاكوا كل ما كانت عليه من أمجاد ايام الدولة الحديثة واضعين اسمائهم فى خراطيش ملكية ودفنوا فى اهرامات[٣]

[1] Torok L ., the Kingdom of Kush , New york , 1997 ., p 134.

[2] Welsby D .,A The Kingdom of Kush : the Napatan and Meriotic Empires , London , 1996 . p 14.

[3] Quirke D ., W ho were the pharaoh ? london ., 1990 p . 71.

حمــل الملوك هذه الاسر امون رع فى جبل برقل ليسكبوا لانفسهم شرعية الحكم مصر واخذوا يترســمون خطـــى ملوكهــا العظام للوصول لعرشها بسلام ثم ذاع صيت هذه الاسرة من خلال المــبانى العديــدة التى تمت على يد بناءها العظيم الملك طهرقا الذى شيد العديد من المنشات على طــول نهــر النيل وكان للاتصال بين مصر وكوش فى جميع مراحل الحياة حتى العسكرية منها نــتج عــن ذلك اتصال دينى قوى بكل ما تحتويه هذه الديانه من صور و اشكال وطقوس مختلفة وكــان للكــنهة المصريين دوراً كبيراً فى هذا الاتصــال وطباقٍ هناك للتقاليد هناك فقد تم تطوير الديــن فــى " نــباتا " وكانت هذه الافكار الدينية المصرية قد اصبحت ادوات ذات فعالية وقيمة جعلــت للكوشـــيين ان يدمجوها فى سياستهم وذلك طبقاً لما يتناسب مع ظروفهم الاجتماعية والتى تختلف عن ظروف المجتمع المصرى[١] .

وكـــان الاتصـــال الدائــم بين كهنة امون فى جلب برقل وكهنة امون فى طيبة اثرة الفعل فى تكويــم قـــزة الاسرة ٢٥ فى " نباتا " وتوطيد اركان حكمها ولذا ادركت هذه الاسرة اهمية قوة امـــون واوقاف امون فاخذوا فى تعيين الهيئة الكهنوتية من كوش وكان اول خطوة تجاه ذلك بان عهــد " كشاتا ابنته العزراء " أمون رديس " الى شبتين وبه لتتبنها حتى تصبح الزوجة الالـهية بعد ذلــك وتــنطلق قـــوة كـــوش خـــلال المقاطعات المصرية اذن فقد كان ضمن برنامج هذه الاسرة السياســية السيطرة الكاملة على الوظائف الكهنوتية للاله امون فى كل من كوش وطيبة من خلال هـــذا تــبلورات علاقـــة هـــؤلاء الملوك بالدين المصرى ويدل على ذلك نشاطهم فى اقامة تشييد المبانى الدينية والصورة التى ظهروا عليها من توقى وورع[٢]

---

(1) Sgerova T ., Egyptian Gods in Kushain Kingdom SEIEA ,m VOL ., 2 ., 1993 ., Troino ., p 479.

(2) Yellin J ., W Egpyt religlion and ongaing impacton gormation of the Napatan state CRPEL . Lillr No 17 1994 ., p244

ونجــح ملــوك " نــباتا " الـــى حد كبير الى تحويل عاصمتهم "نباتا" الى مدينة متمصرة خلال النصـــف الثانى من حكم الاسرة ٢٥ وفى هذا العصر لم ينقلوا الملامح الفنية فحسب وانما نقلوا الـــيها كـــل التقنـــية المصـــرية الى بلاد النوبة ويحسب للفنانين المصرين الدور الكبير فى نشر الفـــنون ذات الطـــابع المصـــرى فـــى ربوع كوش ولا شك ان هؤلاء الفنانين المهرة ساهموا فى تكوين جبل من الفنانين المحلين الذين اخذوا يشاركوا فى تطوير الفنون المحلية[١].

ج – نهاية التواجد الكوشى

اســـرع تـــانوت امــــانى الى نباتا حيث توج وقام على راس جيش ،على امل فى استعادة مصـــر من قبضة الاشوريين واستقبل فى الفنبين وفى طيبة استقبالاً حاراً واستطاع ان يشتبك مع أمـــراء مـــنف ولكـــن الاحـــداث المتلاحقة فاجأت الملك تانوت امانى بعد ذلك عندما قدم الجيش الاشـــورى الـــى مصر فانسحب تانوت امانى سرعة الى طيبة ومنها الى نباتا ، واقتحم الاشوريين طيـــبة بعـــد ان انسحب منها تانوت – امانى الى الجنوب وترك المدينة العريقة مدمرة على ايدى جـــيش اشـــور بانيبال وحاول الملك تانوت – امانى عبثاً استعادة شمال الوادى دون فائدة وفى هذه الاثناء توفى الملك ودفن فى هرمه فى الكرو وهرم رقم (١٦)[٢]

وعـــندما تـــرك اشور بانيبال المدينة المخربة رجع منتومحات وطهر المعابد من الاعتداء علـــيها . امـــا خلفاء تانوت امانى بالرغم من انهم لقبوا انفسهم بملوك مصر العليا والسفلى الا ان وفـــاة تـــانوت – امانى كانت نهاية سلطاتهم على شمال الوادى حتى ان النوبة السفلى بين الجندل الاول والـــثانى كونـــت حاجـــزا بيـــن القطريـــن والتنقيـــبات لـــم تفســـر اى اثار بعد ذلك لهذه الاسرة [٣].

و هـــذا ولم يعتبر ايضاً فى قصر ابريم ايه اثار بعد الملك طهرقا اواى اشارات تدل على ان الموقـــع اصـــبح متواصـــل فيه التشييد والبناء بعد خلفاء طهرقا ويبدو وان ملوك الاسرة ٢٥ تخلـــوا عن موقع ابريم كما تخلوا عن مصر والنوبة السفلى واكتفوا ببقائهم فى نباتا راضين باللقب الشرفى كملوك على مصر العليا والسفلى .

---

[١] محمد إبراهيم بكر : المرجع السابق ، صـــ ٧٤.

[٢] محمد إبراهيم بكر : المرجع السابق صـــ ١٦٩.

[٣] والترامرى : المرجع السابق ، صـــ ٢٣٠

الخاتمة

الخاتمـــــــة:

مـــن خـــلال دراســـة موضـــوع قصر ابريم فى عصر الاسرة ٢٥. و تحليل ما جاء فى المصادر والمـــراجع وزيـــارات الموقـــع ومناقشة اعضاء البعثة المصرية الاسكتشافية بلندن EES وزيارة مقـــرها فى كمبردج والحصول على العديد من الدوريات والصور والخرائط الخاصة بالموقع فى مختلف المواسم استطاع الباحث التوصل الى لنتائج التالية :–

١– أهمـــية موقـــع قصر ابريم فى مختلف العصور التاريخية القديمة ومن هنا جاءت اهميته بالنســـبة للاســـرة ٢٥ التى اهتمت اهتماماً خاصاً بالموقع واعتبرته نقطة انطلاق لها نحو الشـــمال الـــى مصـــر ويـــبدو ان الاهتمام بموقع ابريم جاء من انها تقع فى حرم ميعام القديمـــة (عنيـــبة) عاصمة النوبة السفلى فى عصر الدولة الحيثة ومقر نواب الملك فى كـــوش فجعلـــوا ابـــريم مركـــزاً دينـــياً وادارياً وتجارياً لهم كما ان الموقع قرص ابريم الاســـتراتيجى الحصـــين وارتفاعه عن مخاطر مياه النيل بحوالى سبعون متراً – قبل بناء الســـد العـــالى ممـــا جعلهـــا مقر حضارى مستمر فى مختلف العصور القديمة كما ان اشـــرافها علـــى الصحراء الشرقية واتصالها بطرق التجارة البحر الاحمر ووقوعها على النـــيل ممـــا جعلهـــا حلقـــه وصل تجارية هامه مدخل الى مناطق المناجم مثل وادى العلاقى ووادى غبغبة .

٢– تجمـــع الاراء علـــى ان اهـــل الاســـرة ٢٥ هم اول من استوطنوا موقع ابريم حيث تم العـــثور على اساسات مبانى بنيت على الصخرة الام مباشرة ترجع لعصر هذه الاسرة . والمـــبانى الســـابقة على العصر هذه الاسرة فكل ما عثر عليه هو عبارة عن بقايا اثرية تشـــير الـــى ان المصريين القدماء استخدموا الموقع كمركز دينى ولكن الحفائر لازالت مستمرة فى الموقع وستكشف عن المزيد فى المستقبل .

٣– ادخل اهل الاسرة ٢٥ الى الموقع اللهجة النوبية التى يتحدث بها اهل قرية ابريم حتى اليوم .

٤– ادخـــل اهـــل الاسرة ٢٥ الى الموقع الصناعات اليدوية المحلية الخاصة بهم مثل النسيج حيـــث تم العثور على انوال وامشاط النسيج وغيرها من ادوات الغزل والنسيج وبقايا قطع نســـيج مطرز يمكن مقارنتها بزى الالهة والملوك والملكات على معبد المصورات الصفرة بالنوبة العليا.

وكذلك ادخلوا صناعة الحصير والسلال والحبال وقد استخدموا الحصير فى سقف المنازل الخاصة بهم وضعت على افرع الشجر وتم وتغطيتها بطبقات سميكة من الطمى لضمان تقويته والحفاظ عليه ادخلوا الصناعات الخشبية لمحلية مثل الاسرة والمقاعد وغيرها حيث تم العثور على بقايا لعناصر زخرفية من اثاث خشبى كما ان الصناعات الجلدية كان لها اهتمام كبير ويدل على ذلك بقايا الاحذية لصنادل التى تم العثور عليها .

٥- حافظ اهل الاسرة ٢٥ على التواصل الدينى للموقع حيث تم العثور على معبد للملك طهرقا وكذلك بعض المبانى المحلقة بالمعبد كما ان اهل هذه الاسرة اهتموا باستخدام التمائم المصرية القديمة والتى اعتقدوا فيها اعتقاداً راسخاً مثل العثور على الكثير من هذه التمائم حول معبد طهرقا مثل عين الاوجاوت وحتحور وحورس وبس وباستت وتمثيل اوزيرية من البرونز وتميمة المينات الخاصة بكاهنات حتحور وجعارين تحمل اسم الملك تحتمس III مما يدل على اعتزاز ملوك هذه الاسرة وتمجيدهم للملوك المصريون القدماء ومحاولة ترسم خطاهم .وربما كان الاشراف الدينى لكنهه المعبد من قبل كهنة الفنتين اوانهم كهنه اتوا من كوش .

٦- ازدهر الموقع تجاريا فى عصر هذه الاسرة حيث انه كان حلقة اتصال بين نباتا ومصر ومسالك التجارة المارة بجواره وقد تم العثور على بقايا روث الجمال فى احد المنازل والتى ترجع لتلك الفترة ما يدل على استخدام الجمال من عنصر مبكر فى النقل التجارى البرى ويدل ذلك على وجود نقش بالقرب من موقع ابريم يحتوى على قطيع تجارى قادماً من الجنوب الى الشمال من عصر الملك طهرقا يدل على ان الاسرة ٢٥. احيت المسالك التجارية القديمة التى سلكها المصريون القدماء من قبل كما ان العثور على بعض المنتجات المستوردة من خارج الموقع تدل على نشاط تجارى واسع حيث تم العثور على اوانى من فينيقيا ومصر العليا الواحات والنوبة السفلى والنوبة العليا

٧- اهتم اهل الاسرة ٢٥ بالصناعات ومن اهمها صناعة الفخار الذى كان يصنع يدوياً ليفى بالاغراض اليومية وقد انفرد الموقع بصناعة الطرز المحلية من هذا الفخار وتميز بضخامة الحجم وخشونة الصنعة وكان يستخدم فى التخزين حتى يفيى بمتطلبات اهل المدينة فى حياتهم اليومية من المواد الغذائية .

٨- نظراً لارتفاع مياه بحيرة ناصر المضطرد مما اثر كبير على الموقع بشكل عام مما ادى الى غرق اجزاء كثير من الموقع وارتفعت نسبة الرشح والرطوبة .

ممــا ادى اثــر على اساسات معبد طهرقا لذا يجب سرعة الاهتمام بالموقع وتحصينه من هذه المياه وترميم وصيانة ما عليه من شواهد اثرية وقد تم نقل منظر الملك طهرقا المرسومة بالفرســك فى المعبد الى متحف النوبة حتى لا يضيع اثر هام شاهد عيان على فترة تاريخية هامه فى تاريخ مصر .

٩- نظــراً للاهمــية التى يمثلها النشر العملى الذى تقوم به الجمعية الاستكشافية بلندن عن هذا الموقــع فــى عملهــا الدؤوب لكشف اسراره واماطه الثام عن الكثير من الحقب التاريخية الــتى مــرت على الموقع من خلال طبقاته الاثرية المختلفة والعثور بواسطة البعثة على اعــداد هائلــة من المخطوطات باللغات المصرية القديمة واليونانية والمروية والقبطية والعربية والتركية .

ومــنها مــا تــم نشره ودراسته من خلال هذه البعثة ومنها ما لم يتم نشره حتى الان فيجب الاهــتمام بهــذه المخطوطات وترجمتها ودراستها دراسة دقيقة حتى يمكن استخلاص الكثير مــن الفوائــد التاريخية والتوصل الى الكثير من الحقائق الهامة لعصور تاريخية مختلفة وفتح المجال امام الدارسين والمهتمين بالدراسات للبحث والدراسة .

١٠ – هــناك الكثــير من القطع الاثرية التى تم استخراجها من موقع قصر ابريم ومعروضه الان فــى المــتاحف المصرية مثل المتحف المصرى والقبطى والاسلامى واليونانى الرومانى ومــتحف جزيــرة اسوان ومتحف النوبة باسوان وغيرها من القطع المخزنه بمخازن المجلس الاعلى الاثار .

لذلــك يــرى الباحــث ضرورة عمل سجلات على صور ووصف لهذه القطع واماكن وجودها سواء كانت معروضة او مخزونة ويتم نشر هذا السجل للاستفادة منه فى الدراسات المستقبلية والبحث العملى عن الموقع بشكل خاص وعن النوبة ومصر بشكل عام .

ملاحـــق البحـــث

١- بلاد النوبة السفلى والعليا

٢- العصور التى واكبت قصر ابريم

٣- ملوك وملكات الاسرة ٢٥

٤- نواب الملك فى عصر الدولة الحديثة

٥- قائمة بالاثار من موقع ابريم بمحتف النوبة

٦- قائمة بأثار الاسرة ٢٥ بمحتف النوبة

م	اسم	المسافة
١	الفنيتن	بمدينة أسوان
٢	فيلة	٤ كم جنوب أسوان
٣	دابود	٢١ كم جنوب خزان أسوان
٤	بيت الوالى	٥٥ كم جنوب أسوان
٥	كلابشة	٥٦ كم جنوب خزان أسوان
٦	دندور	٨٠ كم جنوب خزان أسوان
٧	جرف حسين	٩٠ كم جنوب خزان أسوان
٨	دكه	١٠٧ كم جنوب خزان اسوان
٩	كوبان	١٠٨ كم جنوب خزان أسوان
١٠	محرقة	١٢٥ كم جنوب خزان أسوان
١١	سياله	١٣٠ كم جنوب خزان أسوان
١٢	وادى السبوع	١٥٠ كم جنوب خزان أسوان
١٣	كرسكو	١٦٠ كم جنوب خزان أسوان
١٤	عركة	١٦٨ كم جنوب خزان أسوان
١٥	عمدا	١٧٠ كم جنوب خزان أسوان
١٦	الدر	٢٠٨ كم جنوب خزان أسوان
١٧	عافية	٢٢٠كم جنوب خزان أسوان
١٨	توماس	٢٢٢كم جنوب خزان أسوان
١٩	كارانوج	٢٣٥ كم جنوب خزان أسوان
٢٠	قصر ابريم	٢٤٠ كم جنوب خزان أسوان
٢١	عنيبة	٢٤٢ كم جنوب خزان أسوان
٢٢	توشكى	٢٥٠ كم جنوب خزان أسوان
٢٣	ابو سمبل	٢٨٠كم جنوب خزان أسوان
٢٤	بلانة	٢٩٠ كم جنوب خزان أسوان
٢٥	قسطل	٢٩١ كم جنوب خزان أسوان
٢٦	فرس	٢١ كم شمال وادى حلفا

٢٧	عكاشة	٢٨كم جنوب وادى الحلفا
٢٨	دبيرة	٣٥ كم جنوب خزان أسوان
٢٩	بوهن	٣٣٥ كم جنوب خزان أسوان
٣٠	جبل الشيخ سليمان	٣٤٠ كم جنوب أسوان
٣١	مرجسة	٢٠ كم جنوب وادى
٣٢	اسكوت	٣٥ كم جنوب وادى الحلفا
٣٣	شلفاك	٤٥ كم جنوب وادى حلفا
٣٤	اورونارتى	٥٠كم جنوب وادى الحلفا
٣٥	سمنة	٧٠كم جنوب وادى الحلفا
٣٦	قمة	٧٠ كم جنوب وادى الحلفا
٣٧	تنجور	١٠٠كم جنوب وادى الحلفا
٣٨	عمارة غرب	١٨٠كم جنوب وادى الحلفا
٣٩	ساى	١٩٠ كم جنوب وادى الحلفا
٤٠	ساندجه	٢٠٠ كم جنوب وادى الحلفا
٤١	صولب	٢٢٠ كم جنوب وادى الحلفا
٤٢	دلجو	٢٦٠جنوب وادى حلفا
٤٣	سسيبى	٢٦٥ كم جنوب وادى حلفا
٤٤	نابورى	٢٧٠ كم جنوب وادى حلفا
٤٥	تومبوس	٢٧٥كم جنوب وادى حلفا
٤٦	كرما	٣٩٣ كم تقريباً جنوب وادى حلفا
٤٧	جزيرة ارقو	٣٦ شمال دنقلة العرضى
٤٨	تابو	٢٧كم جنوب ارقو
٤٩	كاوا	٣٢ كم جنوب ارقو
٥٠	دنقلة العجوز	٢١٣ شمال الخرطوم
٥١	كورتى	٤٠ كم جنوب جبل برقل
٥٢	الكرو	٨كم جنوب نباتا ١٦ جنوب جبل برقل
٥٣	سنام	٥ كم جنوب جبل برقل

٥٤	جبل برقل	١٠٣٥ كم جنوب وادى حلف
٥٥	نورى	٣٥ كم جنوب الجندل ٨ كم جنوب جبل برقل
٥٦	أبو حمد	٨٠ شمال كرقس
٥٧	كرقس	٨٠ كم جنوب أبو حمد
٥٨	نورى	٢١٣ شمال الخرطوم
٥٩	شندى	١٨٠ كم شمال الخرطوم
٦٠	وادى نجعة	٤٠ كم جنوب شندى
٦١	النقعة	١١١ كم شمال الخرطوم

العصور التى واكبت موقع قصر ابريم

م	العصر	التاريخ	الغرض من الإقامة بالموقع
١	عصر عثمانى (حامية البوسنة)	١٥٠٠-١٨٠٠ ميلادى	حربى - سكنى - ادارى
٢	عصر مسيحى متأخر	١٢٠٠- ١٥٠٠ ميلادى	دينى - سكنى - ادارى
٣	عصر مسيحى وسيط	٨٠٠- ١٢٠٠ ميلادى	دينى
٤	عصر المسيحى مبكر	٥٥٠ - ٨٠٠ ميلادى	دينى
٥	حضارة X- Group	٣٠٠-٥٥٠	سكنى - دينى
٦	مروى	١٠٠- ٣٠٠	دينى- حربى - سكنى - ادارى
٧	رومانى	١٠٠ ميلادى	حربى
٨	بطلمى	١٠٠ ق٠م	حربى
٩	العصر النبتى (ألاسرة ٢٥)	٧٠٠ ق ٠ م	دينى - سكنى - ادارى
١٠	عصر الدولة الحديثة	١٨-١٩	دينى

نقلاً عـــن

Conwy p . R ., Nubain AD 0-550 and the " Islamic " Agricultural Resolution preliminary Botanical Evidence form Qasr Ibrim , Egypt Nubia , ANM3 , 1989 . p 131.

عصر الاسرة ٢٥

١	آلار Alara	٧٩٠ – ٧٦٠ق.م
٢	كاشتا Kashat	٧٦٠ – ٧٤٧ ق. م
٣	بعنخى Piankhy	٧٤٧ – ٧١٦ ق.م
٤	شبكا Shabka	٧١٦ – ٧٠١ق.م
٥	شباتكا Shabataka	٧٠٠ – ٦٨٨ق.م
٦	طهرقا Taharka	٦٩٠ – ٦٤٦ق.م
٧	تانوب آمانى Tanutemun	٦٥٣ – ٦٤٤ ق.م
٨	اتلانرسا Atlanersa	٦٥٣ – ٦٤٣ ق.م
٩	سنكامانى سيكن Sekamunseken	٦٤٣ – ٦٢٣ق.م
١٠	اتل آمانى Anlamani	٦٢٣ – ٥٩٣ق .م
١١	سلبتا Spelta	٥٩٣ – ٥٦٨ ق.م

الزوجات الالهيات

شبتن وبة الأولى Shepenwepte	ابنه اسركون	٧٥٤ – ٦٤١ق.م
آمون رديس الأولى Amenirdes	ابنه كاشتا	٧٤٠ – ٧٠٠ ق.م
شبتن وبة الثانية Shepenwepet	ابنه بعخنى	٧١٠ – ٦٥٠ ق.م
نتو كريس الأولى Amenirdes	ابنه بسمانيل الأول	٦٥٦ – ٥٨٦ ق.م

زوجات بعنخي

نفروكى كاشتا Nefrukeashta	ابنه كاشتا وبى باتم ا
آبار Abar	ابنه كاشتا وبى بتما وام طهرقا
خنينساKhensa	ابنه كاشتا وباتما
بيكساتر Peksater	ابنه كاشتا وقبنية من بيماتما
تاييرى Tabiry	ابنه ألارا وكاسقا
خابينوت الاولى Khapenupet I	ربما تكون زوجة بعخنى

زوجات طهرقا:

يوساتاYsata	أم أوشانهورو
أتاخيباسكن Atakhebasken	
سالكاsalka	ام اتلانيرسا
ناباراى Naparaye	ابنه بعنخى
نيكاحاتمانى Tabenamun	ابنه بعنخى

نقلاً عن

R.A Lobban , Africa its peoples and their cultvre history .1996

نواب الملك فى كــوش فى عصر الدولة الحديثة

اسم نائب الملك	اسم الملك	التاريخ
سا-تاييت	أحمس الاول	١٥٧٠-١٥٤٦ ق.م
تورى	امنحوتب الاول	١٥٥١ - ١٥٢٤ق. م
تورى	تحوتمس الاول	١٥٢٤-١٥١٨ق.م
سنى	تحوتمس الاول والثانى	١٥١٨-١٥٠٤ ق.م
نحى	حتشبسوت	١٤٩٨-١٤٨٣ق.م
نحى	تحوتمس الثالث	١٥٠٤-١٤٥٠ق.م
اوسرساتت	أمنحوتب الثانى	١٤٥٣-١٤١٩ق.م
امنحوتب	تحوتمس الرابع	١٤١٩-١٣٨٦ق.م
امنحوتب	امنحوتب الثالث	١٣٨٦-١٣٤٩ق.م
مرموس	امنحوتب الثالث	؟-؟
تحوتمس	امنحوتب الرابع	١٣٥٠-١٣٣٤ق.م
حوى	توت عنخ آمون	١٣٣٤-١٣٢٥ق.م
باسر الاول	آى	١٣٥٢-١٣٢١ق.م
باسر الاول	حورمحب ؟	١٣٢١-١٢٩٣ق.م
امنحوتب	سيتى الاول	١٢٩٣-١٢٩١ق.م
امنحوتب	رمسيس الثانى	١٢٧٩-١٢١٢ق.م
يونى	سيتى الاول	————————
يونى	رمسيس الثانى	————————
حقانخت	رمسيس الثانى	————————
باسر الثانى	رمسيس الثانى	————————
سيتاو	رمسيس الثانى	————————
مسسوى	مرنبتاح	١٢١٢-١٢٠٢ق.م

مسسوى	امين مسيس	١٢٠٢-١١٩٩ق.م
مسسوى	سيتي الثانى	١١٩٩-١١٩٣ق.م
سيتي	سبتاح	١١٩ ٣-١١٨٧ق.م
حورى الاول	سيتي عنخت ؟	١١٨٥-١١٨٢ق.م
حورى الثانى	رمسيس الثالث	١١٨٢-١١٥١ق.م
حورى الثانى	رمسيس الرابع	١١٥١-١١٤٥ق.م
سيسى	رمسيس السادس	١١٤١-١١٣٣ق.م
ناحيحو	رمسيس السابع	١١٢٦- ١١٣٣ق.م
ناحيحو	رمسيس الثامن	١١٣٣-١١٢٦ق.م
ون تاوات	رمسيس التاسع	١١٢٦-١١٠٨ق.م
رمسيس إن عنخت	رمسيس التاسع	----------
بانحسى	رمسيس الحادى عشر	١٠٩٨-١٠٧٠ق.م
حريحور	رمسيس الحادى عشر	----------
بعنخى	حريحور	١٠٨٠-١٠٧٤ق.م

نقلا عن

R.A Lobban , Op .Cit ., p 6

قائمة بآثار أبريم بمتحف النوبة بأسوان

رقم الأثر	المادة	الوصف	العصر	المقاسات
٨٩٦٩٢	فخار	آنية برقبة قصيرة	X-group	ارتفاع ٩,٠سم
٩٠٨٨٤	فخار	طبق مسطح	مسيجي	ارتفاع ٨,٥ق ١٨ سم
٩٢١٨٩	فخار	انفورا	X-group	ع ٥٧سم
٩٣٧٠٢	فخار	آنية عليها ختم	القرن ١٢ميلادى	ع ٣٩سم
٩٣٧١٩	فخار	آنية كمثرية الشكل	مروى	٤٧سم
٩٣٧٢٤	فخار	مسرجة	X-group	طول ٨سم
٩٣٧٢٥	فخار	سلطانية	X-group	ع ٨,٥سم
٩٣٧٢٦	فخار	سلطانية	X-group	ع ١٠سم
٩٣٧٢٧	فخار	مسرجه	X-group	ع ٥,٥سم
٩٣٧٥٢	فخار	سلطانية	X-group	٨سم
٩٣٨٥٨	فخار	مسرجة على شكل قدح	X-group	طول ١٠سم
٩٣٨٦٢	فخار	إناء برقبة كمثرية الشكل	X-group	ع ٢٦سم
٩٣٨٦٥	فخار	إبريق	X-group	ع ٢٢سم
٩٣٨٦٩	فخار	قدح	X-group	٧,٣سم
٩٣٨٨١	فخار	إبريق بمقبض	X-group	ع ٨,٢سم
٩٣٩٢٥	فخار	قدح	X-group	ع ٩سم
٩٣٩٢٦	فخار	إبريق	X-group	ع ١٦,٥سم
٩٣٩٢٨	فخار	جره	مروى	ع ٤٧,٢سم
٩٣٩٣٤	فخار	قدح	X-group	ارتفاع ١٠,٥سم
٩٤١٧٢	فخار	جرة كمثرية الشكل	مسيحي	ع ٢٢,٥سم
٩٤١٨٦	فخار	مسرجة مستديرة	X-group	ع ٣سم
٩٤١٨٧	فخار	مسرجة مستديرة	X-group	ع ٣,٥سم
٩٤٥٢٠٤	فخار	انفورا	مسيحي	ع ١٢١سم
٩٤٢٠٥	فخار	انفورا	مسيحي	ع ١٢١ سم

٩٤٠٢٠٨	فخار	جرة برقبة ضيقة	X-group	ع ٣٥سم
٨٩٦٦٥	فخار	كوب	X-group	ع ٦,٩سم
٨٩٦٦٦	فخار	إناء كمثرى الشكل	X-group	ع ٩سم ٩٢٢٦٠
٨٩٩٨٩	فخار	أناء اسود	C-group	ع ١٠,٥سم

أرقام القطع من واقع سجلات آثار متحف النوبة

٩٢٢٤٢	فخار	جزء من شكل	X-group	طول ٥,٥سم
٩٢٢٤٦	فخار	آنية لعبة للأطفال	X-group	ع ٣,٨سم
٩٠٢٣٣	فخار	آنية فخارية بغطاء	١٤، ١٥ميلادى	ع ٣٦سم
٩٢١٣٣	فخار	قدح	X-group	ع ٩,٥سم
٩٢١٦٢	فخار	كوب	X-group	ع ١٢,٦سم
٩٢١٦٣	فخار	كوب	X-group	ع ١٣,٥سم
٩٢١٦٤	فخار	إبريق	X-group	ع ١٧,٥سم
٩٢١٦٥	فخار	إبريق	X-group	ع ١٢سم
٩٢١٨٠	فخار	آنية بمقض	مسيحي	ع ١٥سم
٩٢١٨٥	فخار	آنية بمقبضين	X-group	ع ٢٤,٥سم
٢٥٦٨٠	فخار	قله نفط	إسلامي	ع ١٠,٧سم
٢٥٦٨٢/١٠	فخار	شبك من الفخار	إسلامي	طول ٧,٥سم
٢٥٦٨٢/٢	فخار	شبك من الفخار	إسلامي	طول ٤,٥سم
٢٥٦٨٢/٣	فخار	شبك من الفخار	إسلامي	طول ٥,٥سم
٢٥٦٨٢/٤	فخار	شبك من الفخار	إسلامي	طول ٨سم
٢٥٦٨٣	فخار	طبق	إسلامي	قطر ١٤,٥سم
٢٥٧٩	فخار	قدح	إسلامي	ع ٣٠سم
٢٣٨١٧	فخار	مسرجة	إسلامي	قطر ٧سم
٢٣٧٩٣	فخار	ختم	إسلامي	طول ٣,٥سم
٩٢٢٣٢	طين	ختم	X-group	قطر ١,٧سم
٩٣٨٦٨	حديد	طاسة	X-group	ع ٢,٢سم
٤٤/٦٦/٤/٨	حديد + خشب	سكين	مسيحي	طول ٢٠,٥سم

٤٥/٦٩/٤/٨	حديد + خشب	سكين	إسلامي	طول ١٨,٥سم
٩٢٢٢٨	حديد	حلقه	X-group	طول ٤,٥سم
٩٢٢٥٩	حديد + خشب	فأس	X-group	طول ٥٦,٥سم
٩٣٨٧٤	فضة	حلق	مروى	قطر ١,٥سم
٩٣٨٧٨	برونز	قدح	X-group	ع ٣,٧سم
٩٣٨٨٣	نحاس	شكل معدني على هيئة ثور	مروى	طول ٦,٧سم
٩٣٩٣٢	برونز	قاعدة شمعدان	X-group	قطر ٣٣,٥سم
٩٤١٤٩	نحاس	طاسه	X-group	ع ٤سم
٩٤١٧٥	برونز	ميزان	X-group	ع ١٠سم
٩٢٢٦٠	حديد	أداه من الحديد	X-group	طول ٢٢سم
٩٤١٧٣	برونز	حوض بمقبضنين	X-group	ع ١١سم
٩٤١٩٢	نحاس	سلطانية	X-group	ع ١١سم
٨٩٦٧٠	نحاس + حديد	مسرجة على شكل جمل	X-group	ع ١٤سم
٨٩٦.٧٣	برونز	اناء	X-group	ع ٩سم
٨٩٦٧٤	برونز	سلطانية بقاعدة مرتفعة	X-group	ع ١٢سم
٨٩٦٨٧	برونز	سلطانية مسطحة	X-group	قطرة ٤٥,٥سم
٩٢١٧٢	برونز	كوب بمقبض شكل حيوان	X-group	ع ١١,١ سم
٩٢٢٢٥	برونز	خاتم	مسيحي	قطر ٣,٨سم
٩٢٢٢٦	فضة	حلق	X-group	قطر ١سم
٩٢٢٢٧	برونز	خاتم	مسيحي	قطر ٢سم
٩٢٢٣٤	برونز	قرص أسطواني به صليب	مسيحي	طول ٥,٥سم
٩٢٢٤٨	برونز	مفتاح	X-group	طول ١٤سم
٩٢٢٥٢	برونز	قفل وسلسلة	X-group	طول ١٧,٥سم
٩٢١٩٦	برونز	كستبان	مسيحي	ارتفاع ١,٥سم
٩٢٢٥٤	برونز	قمع	X-group	ع ٤,٥سم
٩٣٨٧٧	خشب	ختم خشبي مكتوب بالقبطي	X-group	طول ١٠,٧سم
٩٣٨٩٨	خشب	عدد ٢ حامى إبهام للسهام	X-group	ع ٣,٥، ٤ سم
٩٣٩٠٥	خشب	ورده عنصر زخرفي	مروى	ع ٣,٥سم
٩٤١٦٨	خشب	مشط	X-group	ع ٢١,٥سم
٩٤١٧٠	خشب + حديد	مفتاح بيد حديد	X-group	طول ١٢سم

٩٤١٧١	خشب	قوس لعبة	مسيحي	٣٥سم
٩٤٧٤	خشب	أداة غزل	مسيحي	ع ٣٨سم
٩٤١٩٣	خشب	أداة غزل	مروى	طول ٢٧,٢سم
٩٤١٩٥	خشب + زجاج	مرآه	X-group	ع ١٠,٤سم
٩٤١٩٦	خشب	عنصر زخرفي	X-group	ع ٩سم
٢٢/٩٦/٤/٨	خشب	مفتاح خشب	مسيحي	طول ٣٠,٥سم
٢٣/٩٦/٤/٨	خشب	مفتاح خشب	مسيحي	٣٣سم
٢٤/٩٦/٤/٨	خشب	مفتاح خشب	مسيحي	٣٨سم
٢٧/٩٦/٤/٨	خشب	قاعدة تمثلان لرجل	مسيحي	فاع ٧سم
٢٩/٩٦/٤/٨	قرع	قرعة ماء	مسيحي	٣٧,٥سم
٣٨/٩٦/٤/٨	خشب	عنصر زخرفي	مسيحي	٨,٥سم
٩٤٢٠٢	خوض	سلة	X-group	ع ١٠,٥سم
٩٤٢٠٧	خوض	سلة	X-group	ع ١٠,٤سم
٩٤١٧٦	خوض	سلة	X-group	ع ١٠,٥سم
٣٩/٩٦/٤/٨	خشب	عنصر زخرفي	مسيحي	ع ٨سم
٤٠/٩٦/٤/٨	خشب	عنصر زخرفي	X-group	٧,٢سم
/٨٩٦/٤/٨ ٥٨	خشب	لوحة كتابية	إسلامي	ع ١٨,٥سم
٩٢٢٣٠	خشب	ختم دائري به شكل أقدام	X-group	
٩٢٢٣٥	صدف	صدف	X-group	طول ١١سم
٩٢٢٣٩	عظم	أداة من العظم	X-group	طول ٦٠سم
٩٢٢٤٤	خشب	صندوق صغير	x-group	طول ٢,٥سن
٩٢٢٤٥	خشب	شكل أسطواني للأدوات	؟	طول ١٠,٥سم
٩٢٢٥٥	خشب	ملعقة	مسيحي	طول ١٣,٥سم
٩٢٢٥٦	خشب	ملعقة	مروى	طول ١٠سم
٨٩٦٩٩	حجر رملي	لوحة عليها كتابات مروية	مروى	ارتفاع ٥٠سم عرض ٤٥سم
٨٩٧٠٠	حجر رملي	لوحة عليها كتابات مروية	مروى	ع ٦٥سم × ٣٧سم
٩٠٨٧٩	حجر رملي	أسد به كتابات هيروغليفية	مروى	طول ١١٣سم عرض ٤٦سم

٩٠٨٨٠	حجر رملي	لوحة جنائزية قطبية	مسيحي	ارتفاع ٥٦سم عرض ٢٧سم
٩٠٨٨٣	حجر رملي	لوحة جنائزية قطبية	مسيحي	ع ٦١,٥سم
٩٠٨٨٣	حجر رملي	لوحة جنائزية قطبية	مسيحي	ع ٦١,٥سم
٩٢٢٢٩	حجر رملي	قاعدة عليها أقدام	مروى	طول ٤٠,٧سم
٩٢٢٦٣	حجر رملي	لوحه بها سطر١٤ باليوناني	مسيحي	ع ٢٧سم
٩٣٧٩٦	حجر رملي	لوحة مكتوبة بالمروى	مروى	ع ٢٧,٥سم
٩٣٧٢٣	حجر رملي	لوحة بأشكال هندسية	X-group	ارتفاع ٥,١سم
٣٢/٦٩/٤/٨	حجر رملي	قاعدة عليها نقش قدم	مروى	طول ٤٥سم
٩٣٨٥٤	جرانيت اسود	جزء من تمثال	مروى	طول ٤٠,٥سم
٩٢٢٢٩	حجر رملي	خاتم .يستعمل كختم	مسيحي	عرض ٢,٥سم
٩٢٢٣١	حجر رملي	ختم	X-group	طول ٥,٥سم
٩٢٢٤٣	حجر رملي	شكل معبود	X-group	طول ٨,١سم
٩٢٢٤٩	حجر رملي	لوحة مستطيلة	مسيحي	طول ١٣,٩سم
٤٠٢٧٥	جرانيت وردي	تاج عمود	مسيحي	ع ٥٦سم
٤٠٢٧٦	جرانيت وردي	تاج عمود	مسيحي	ع ٥٥سم
٩٢٢٥٧	خوض	طبق خوض	X-group	قطر ٦١,٣سم
٩٢٢٥٨	خوض	طبق خوص	X-group	طول ١٠سم
٩٢٢٢١	خشب	أداه غزل ونسيج	مسيحي	طول ٢٥سم
٩٢٢٤٠	خشب	أداه نسيج	X-group	طول ٢٧سم
٩٢٢٦١	خشب	نصف قوس	X-group	طول ٨٤,٥ سم
٩٢٢٣٧	خشب	ثلاثة مفاتيح خشب	مسيحي	طول ٣٩سم
٨٩٨٦٧٢	فيانس	أناء ذو مقبضين	X-group	ع ١٤سم
٩٢٢٤٧	فيانس	جعران	مروى	طول ١,٧سم
٩٢٢٥٠	فيانس	جزء من تاج	مروى	طول ٦سم
٩٢٢٥٣	فيانس	جزء من شكل	عصر متأخر	٢٣سم
٢٥٦٨٤	خزف	غطاء من الخزف	إسلامي	طول ١٠سم

٢٥٦٧٨	حجر	قطعة به ١١ سطر كتابي	إسلامي	١٤× ١٢سم
٢٤٢٠٦	نحاس	إناء مستدير	إسلامي	ع ١٣,٥سم
٢٤٢٠٥	نحاس	إناء مستدير	إسلامي	ع ١٣,٥سم
٢٣٩٧٨	خشب	مفتاح بضبه	إسلامي	٣٣سم
٢٥٦٧١/٧	خشب	رأس مغزل	إسلامي	قطر ٥سم
٢٦٥٧١/١٢	خشب	رأس مغزل	إسلامي	قطر ٦سم
٢٥٦٧١/١٣	خشب	رأس مغزل	إسلامي	قطر ٥ سم
٢٥٦٦٨	خشب	حق خشبي كروى	إسلامي	قطر ٢سم
٢٥٦٦٩	خشب	حق خشبي أسطواني	إسلامي	قطر ٤ سم
٢٥٦٧٠/١	خشب	قلم بوص	إسلامي	٧سم
٢٥٦٧٠/٢	خشب	قلم بوص	إسلامي	٧سم
٢٥٦٧٤	خشب	ترس خشب	إسلامي	٢٣× ١٩سم
٢٥٦٧٧/٢	خشب	مفتاح ضبه	إسلامي	٣٢× ٣,٥سم
٢٦٢٧٨	خشب	هون خشب	إسلامي	ارتفاع ١٩سم
٢٦٢٧٧/١	خشب	مفتاح ضبه	إسلامي	٣٣× ٣,٥سم
٢٦٢٧٦	خشب	قطعة أثاث	إسلامي	٢٣,٥سم × ٥سم
٢٥٦٨٦	كتان	قميص طفل	إسلامي	٢٩× ٤١سم
٢٥٦٨٧	صوف	طاقية صوف	إسلامي	قطر ١٧سم
٢٥٦٨٨/١	كتان بوص	عروسه من البوص	إسلامي	طول ٨سم
٢٥٦٨٨/٢	كتان + بوص	عروسه من البوص	إسلامي	طول ٤,٥سم
٢٥٦٨٩	نسيج	قطعة من النسيج	إسلامي	١٩× ١,٥اسم
٢٥٦٩٠	نسيج	قطعة نسيج سميك	إسلامي	١٢,٩× ٩سم
٢٥٦٩١	نسيج	شريط نسيج	إسلامي	٥٥× ٧سم
٢٥٦٩٢	نسيج	نسيج منقوش	إسلامي	٢١.× ١٨سم
٢٥٦٩٣	كتان	شريط رفيع	إسلامي	١٣,٥× ١سم
٢٥٦٩٤	كتان	قطعة نسيج عليها كتابة	إسلامي	٢٥× ٧سم
٢٥٦٩٥	كتان	قطعة من فرنش خيل	إسلامي	٢٢× ٨سم
٢٥٦٩٦	كتان	قطعة نسيج صغير	إسلامي	٨,٥× ٥,٥سم
٢٥٦٩٧	كتان	جزء من فردة قفاز	إسلامي	قطر ١١سم
٢٥٦٩٨	كتان	نسيج مطبوع	إسلامي	٣٨× ٢٣سم

٢٥٦٩٩	كتان	شريط نسيج	إسلامي	١٢,٥× ٧سم
٢٥٧٠٠	كتان	جزء من صدر قميص	إسلامي	٣٤× ١٩سم
٢٥٧٠١	كتان	قطعة نسيج	إسلامي	٢٧× ١٩سم
٢٥٧٠٢	كتان	نسيج مطبوع	إسلامي	٣٨× ٢٨سم
٢٥٧٠٣	كتان	جزء من طاقية	إسلامي	قطر ٥سم
٢٥٧٠٤	صوف	قطعة صوف مستطيلة	إسلامي	٢٨× ٢٠سم
٢٤٢٠١/١	ورق	إيصال بخط نسخ	إسلامي	١٠× ٨,٥سم
٢٤٢٠١/٢	ورق	إيصال بخط نسخ	إسلامي	٨× ٥سم
٢٤٢٠١/٣	ورق	إيصال بخط نسخ	إسلامي	٩,٥× ٨سم
٢٤٢٠١/٤	ورق	خطاب	إسلامي	١٠× ٧,٥سم
٢٤٢٠١/٥	ورق	قائمة بضائع .	إسلامي	٢٦× ٨سم
٢٤٢٠١/٦	ورق	خطاب	إسلامي	١٣,٥× ١٢سم
٢٤٢٠١/٧	ورق	خطاب	إسلامي	١١× ١٢سم
٢٤٢٠١/٨	ورق	خطاب بخط نسخ	إسلامي	١٣,٥× ١١سم
٢٤٢٠١/٩	ورق	قطعة مكتوبة بالتركية	إسلامي	١٥× ١٠سم
٢٤٢٠/١٠	ورق	قطعة مكتوبة بالتركية	إسلامي	١٠× ٨سم
٢٤٢٠٤/٣	ورق	خطاب مكتوب على الوجهين	إسلامي	١٣,٥× ٨,٥سم
٢٤٢٠٣/١٠	ورق	عشرة حولات مالية	إسلامي	مقاسات
٢٤٢٠٣/١١	ورق	إيصال استلام مبالغ	إسلامي	٧,٥× ٨سم
٢٤١٩٩/١	ورق	ورقة استدعاء محكمة	إسلامي	١٠,٥× ٨سم
٢٤١٩٩/٢	ورق	إيصال	إسلامي	٥,٥× ٩سم
٢٤٢١٩٩/٣	ورق	إيصال	إسلامي	
٢٤١٩٩/٤	ورق	عقد بيع	إسلامي	١٠× ١٥سم
٢٤١٩٩/٥	ورق	خطاب به ٢٣ سطر	إسلامي	٢٩,٧× ١٨,٥سم
٢٤٢٠٢/٢	ورق	توكيل مكتوب	إسلامي	١٢× ١٠,٥سم
٢٤٢٠٤	ورق	حجاب	إسلامي	١٣,٥× ٩سم
٢٤٢٠٢/١	ورق	مرسوم	إسلامي	١٣,٥× ٩سم
٢٣٩٧٢/٢	ورق	إقرار دين	إسلامي	٢٣× ٨سم
٢٥٤٨٠	بردى	بردية البقط	إسلامي	طول ٢٦٥سم

٢٣٩٧٢/١	بردى	إقرار دين	إسلامي	
١٨/١١٧٥٢	خشب	قطعة كتب عليها بالقبطية	مسيحي	طول ٧,٥سم×٧سم عرض
١٢٠١٥	فخار	جزء من بدن وعاء	مسيحي	١٢سم × ٥,٨سم
١١٨٣١	فخار	اوستراكا	مسيحي	١٣,٣سم × ٩,١سم
١١٨٣٢	فخار	اوستراكا عليها كتابة بالقبطية	مسيحي	٩سم × ٤,٥سم
١/١٢٠١٨	فخار	اوستراكاعليها رسم لشخص	مسيحي	٧,٥سم × ٦سم
٢/١٢٠١٨	فخار	اوستراكا كتبت بالهيراطقية	مسيحي	٤,٥سم × ٣,٤سم
٣/١٢٠١٨	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	٨,٥سم × ٦سم
٤/١٢٠١٨	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	١١,٥سم × ٦,٧سم
١/١٢٤٠٠	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	٧,٣سم × ٣سم
٢/١٢٤٠٠	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	٧,٥سم × ٤,٦سم
٣/١٢٤٠٠	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	١٨,٢سم × ١٠,٥ سم

رقم الأثر	المادة	الوصف	العصر	المقاسات
١٢٠٢٧	خشب	سواك للنسيج	مسيحي	طول ١٥,٤سم
١٢٠٢٩	خشب	عدد ٢ مشط	مسيحي	١٠,٧سم× ٦,٤، ٥,٣ سم
١١٦٠١	حديد	مفتاح له حلقة على شكل خاتم	مسيحي	طول ٢,٥سم× ف ٢,٥سم
١١٦٠٣	معدن ابيض	مفتاح	مسيحي	طوله ٧,٤سم
١١٦٠٤	معدن ابيض	حليب	مسيحي	٥ سم × ٣,٨سم
١١٦٥٨	نحاس	إبريق له مقبض	مسيحي	٣٤اسم × ق٦سم
١١٠٣١	برونز	قالب من جزئيين	مسيحي	طول ٣سم × ١,٩سم
١١٩٩٤	نحاس	جزء من شمعدان	مسيحي	طول ٤,٥سم
١١٩٧٦	كتان	شريط طويل خال من الزخارف	مسيحي	طول ١١٠سم
١١٩٨٦	نسيج	عدد" ٧ " أجزاء مختلفة الأشكال	مسيحي	
١١٩٨٧	نسيج	عدد"٢" بقايا نسيج	مسيحي	
١٢٠٣٤	كتان + صوف	عد"٢" نسيج وبقايا قميص طفل	مسيحي	٣٨سم ، ٣٩سم
١١٣٧٦	كتان + صوف	قطعة عليها زخارف	مسيحي	٣٣سم × ٢٩سم
١٢٣٧٧	كتان + صوف	قطعة عليها زخارف	مسيحي	٤٢سم × ٢٥سم
١١٢٣٨	كتان	قطعة تنتهي بشراشيب	مسيحي	٢٢سم × ١٢سم
١٢٣٧٩	كتان	قطعة تنتهي بشراشيب	مسيحي	٢٨× ١٠,٥سم
١٢٣٨٠	كتان	قطعة تنتهي عليها زخارف	مسيحي	٢٣× ٥,٥سم
١٢٨١	كتان	قطعة بها شراشيب	مسيحي	
١١٩٥٢	خشب + جلد	عدد " ٢" منقاب	مسيحي	٢١,٢سم
١١٩٧٠	خوص	سلة من الخوص	مسيحي	ع ١٨سم
١١٩٧٢	خوص + جلد	غطاء من الخوص	مسيحي	قاعدة ١٥,٥سم
١١٩٧٤	خوص + ليف	طبق من الخوص	مسيحي	قطر ٢٤سم
١٢٠١٩	خوص + ليف	عدد"٣" أغطية من الخوص	مسيحي	١٤شم

١٢٠٢٠	خوص	عدد "٢" طبق	مسيحي	١٨,٨سم
١٢٠٢١	خوص	سلة	مسيحي	' ١٠,١سم × ق ٨,٩ سم
١/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٧ سطر قبطي	مسيحي	١٩× ١٧سم
٢/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٩ سطر قبطي	مسيحي	٢٤,٥سم × ١٦سم
٣/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه كتابة باللغة النوبية	مسيحي	١٨× ٢١,٥سم
٤/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٥سطر قطبي	مسيحي	٢٠,٥سم × ١٦,٥سم
٥/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١١ سطر قطبي .	مسيحي	٢٧,٥× ١٦,٥سم
٦/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٢ سطر قطبي	مسيحي	١٤,٥× ٢٦,٥سم
٧/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ٥ سطر قبطي	مسيحي	١٨,٥× ٤سم
٨/١١٧٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على الوجهين	مسيحي	١٦,٥سم × ٧سم
٩/١١٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على الوجهين	مسيحي	١١×٦,٥سم
١٠/١١٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على٧ أسطر قبطي	مسيحي	٢٢×٧سم
١١/١١٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على ٨ اسطر قبطي	مسيحي	١٦×٧سم
١٢/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب على ٤ أسطر قبطي	مسيحي	٢٤,٥× ٨سم
١٣/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب على ٨أسطر قبطي	مسيحي	١٣,٥/٧سم
١٤/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي والعربي	مسيحي	١٣×١٢سم
١٥/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٣٣ سطر قبطي	مسيحي	٢٩×١٢سم
١٦/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٢١	مسيحي	٢٥خ١٦سم

		سطر قبطي		
١٧/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٩سطر قبطي	مسيحي	٧×١٧سم
١٨/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ١٨ سطر قبطي	مسيحي	٥,٥×١٦سم
١٩/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٩ سطر قبطي	مسيحي	٧,٥×١٨سم
٦٥٦٦	غزال	كتاب صلوات ١٧ وبرقة	مسيحي	١٦,٥× ١١,٦ سم
٦٥٤١	بردى	رسالة	مسيحي	٣٠×٢٩سم
٦٥٤٢	بردى	مرسوم	مسيحي	٤٦,٥سم × ٣٠,٥سم
٩٠٢٢٥	جلد حيواني	جلد مكتوب بالقبطي١٣ أسطر .	١٤ م	طول ٤١
٩٠٢٢٦	جلد حيواني	جلد مكتوب بالقبطي١٠ أسطر	١٤م	طول ٧٣
٩٠٢٢٧	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤م	طول ٦٩
٩٠٢٢٨	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤م	طول ٥٩
٩٠٢٢٩	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤م	طول ٥٤
٩٠٢٢٣٠	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤م	طول ٥٢
٩٠٢٢٣١	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤م	طول ٥٩

قائمة آثار الأسرة ٢٥ بمتحف النوبة

الوصف	رقم الأثر	المادة	العصر	مقاسات
تمثال ارتيكتاكانا	٣٨٠١٨	جرانيت رمادى	اسرة ٢٥	ارتفاع ٤٥سم
تمثال حور ام اخت	٣٨٥٨٠	كوارتزيت احمر	اسرة ٢٥	ارتفاع
رأس طهرقا	Cg 560	جرانيت اسود	اسرة ٢٥	٣٢ سم الارتفاع
راس شباتاكا	C.G 1291	جرانيت وردى	اسرة ٢٥	الارتفاع ٣٦ سم
تمثال حاروا	JE 37386	شسيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ٤٤سم
لوحة الحلم تانوت امانى	٤٨٨٦٣	جرانيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ١٦١، العرض ٧٢.
لوحة اسلبتا	٤٨٨٦٦	جرانيت	اسرة ٢٥	
امون رديس	٦٧٨٧١	جرانيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ١٠٩سم
حورسيوتف	٤٨٨٦٤	جرانيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ٢١٥سم
او شابتى للملك طهرقا	٤٦٥٠٥	الباستر	اسرة ٢٥	ارتفاع ٣٣سم
اوشابتى لملك اسبلتا	٤٦٥١١	فيانس	اسرة ٢٥	ارتفاع ٢٧سم
اوشابتى للملك اسبلتا	٤٦٥١٢	فيانس	اسرة ٢٥	ارتفاع ٢٧سم
عدد ٥ اوشابتى للملك تانوت آمون	٤٦٥١٤	فيانس	اسرة ٢٥	٨سم
كوب من مقبرة انل امانى	٤٦٥٢٧	فيانس	اسرة ٢٥	٨,٤سم

كوب عليه خرطوش "ا نل امانى "	٤٦٥٢٨	فيانس	اسرة ٢٥	٨سم
كوب عليه خرطوش "انل امانى "	٤٦٥٣٥	فيانس	اسرة ٢٥	٨سم
عدد ٣ كوب من مقبرة امتالكه	٤٦٥٣٥	فيانس	اسرة ٢٥	٤,٥ سم
ودائع اساس	٤٦٥٤٠	ذهب – فضة – حجر	اسرة ٢٥	٤,٥ سم
ودائع اساس	٤٦٥٤٢	فضة – حجر	اسرة	٤,٥سم
ودائع اساس	٤٦٥٤٨	برونز – حجر	اسرة ٢٥	٤,٥سم
اوشابتى سنك امانى	٤٦٦١٤	فيانس	اسرة ٢٥	١٩ سم
اوشابتى للملكة نانسلته	٤٦٦١٨	فيانس	اسرة ٢٥	١٨ سم
او شابتى لملكة مادكانى	٤٦٦٢٠	فيانس	اسرة ٢٥	١٨ سم
او شابتى للملك مالميامن	٤٦٦٢٨	طين محروق	اسرة ٢٥	٢٧,٥سم
او شابتى للملك انل امانى	٤٦٦٥٦	فيانس	اسرة ٢٥	٢٦,٥سم
او شابتى لشباكا	٤٦٦٧١	فيانس	اسرة ٢٥	١٩ سم
او شابتى لشباكا	٤٦٦٧٧	فيانس	اسرة ٢٥	١١ سم
او شابتى لملك انل امانى	٤٦٦٩٦	فيانس	اسرة ٢٥	١١,١٥سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٢	ذهب	اسرة ٢٥	قطر ٣ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٣	ذهب	اسرة	قطر ٢,٥ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٤	ذهب	اسرة ٢٥	قطر ٧ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٥	ذهب	اسرة ٢٥	٥ سم

ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٦	ذهب	اسرة ٢٥	٤ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٧	ذهب	اسرة ٢٥	٣ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٨	ذهب	اسرة ٢٥	٤,٥سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٩	ذهب	اسرة ٢٥	٩,٥ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٣٠	ذهب	اسرة ٢٥	٣,٢ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٣٧	ذهب	اسرة ٢٥	٤,٥ سم

نقلاً عن :-

سجلات اثار متحف النوبة

المصادر والمراجع

المصادر و المراجـــــع العربيـــــة

ابن سلــــيم الاســـوداني : اخبار النوبة و المقرة وعلوه والبجة والنيل ، حققه حامد محمود خير،حوليات الاسلامية ،مج ٢١ ، المعهد الفرنسى ، القاهرة ١٩٨٥

احمد بن على بن عبد القادر محمد المقريزى : الخطط المقريزية المواعظ والاعتبارفى ذكر الخطط والاثار جـ١ لبنان ، بدون

محـــــمد ابراهـــيم بــكر : صفحات مشرقة من تاريخ مصر القاهرة . ١٩٩٢

محـــمد عبد الحليم نور الدين: تاريخ وحضارة مصر القديمة ، القاهرة ١٩٩٧

ــــــــــــــ: اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٩٨

محـــــمد رمـــــزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، القسم الثانى ج٤ القاهرة ١٩٩٤

سلـــــيم حســـن : مصر القديمة ، جـ١٠ ، القاهرة ٢٠٠٠

عــبــد العــزيــز صـــالح : الفن المصرى القديم وتاريخ الحضارة المصرية ، مج ١ العصر الفرعونى القاهرة ١٩٨٠

ــــــــــــ : الشرق الادنى القديم ، جـ١ ، مصر والعراق ، القاهرة ١٩٩٠

علـــى مبـــــــارك : الخطط التوفيقية الجديده ، القاهرة . مدنها وبلادها القديمة الشهيرة جـ٨ القاهرة ١٣٠٦ هـ

رمضــــان عبــده السيـــد : تاريخ مصر القديمة ، جـ٢ ، القاهرة ١٩٩٣ .

المراجـــع الأجنـبية

Adams W.Y., Qasr lbrim 1978 JEA65 ,1979

————— ,Excavations at Qasr lbrim 1982 , JARCE ,1982

—————, Ends and Means in large scale excavation Meinarti and Kulanarti and Qasr lbrim , CRIPEI Lille 1996

________ , Nubian corridor to Africa , London, 1997

Alexander J ., preliminary report at Qasr lbrim 1986, EES 1986 .

—————., The Turks on the middle Nile, ANM7, 1996.

————— , Anew Hilltop cemetery and Temple of the Merotic and post - Meroitic period at Qar Ibrim , Sudan& Nubia, No 3 .1999

Ampere, Voyage en Egypt et en Nubie, Pairs 1846.

Andre Vila, Prospect ion Archeologique de la valle du Nil, au Sudan de Ie Cartracte de La Necrople de Missiminia, cmre , 1980 .

Anderson R., Anew season at Qasr lbrim , JEA64 , 1978.

. Andrews C. , Ancient Egyptian Jewelry, Milno 1990.

Barnard H., Adscription of the three grave at Qasr lbrim , ANM 6, 1994 .

Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries within the pyramids , temples and Excavation in Egypt and Nubia , London 1820.

Bonnet C .H .p ., Kerma an African Kingdom of the 2 nd and 3rd Millennia Bc ., Archaeology, vol 36 n 0.6 , 1983 .

Brested , The temple of lower Nubia , AJSL, 23,1906 , 230.

Brookln Museum, African in Antiquity the arts of ancient Nubian and sudan 1978

Burckhardt , Travels in Nubia , London 1819 ,

Cailliaud , Voyage Amerore , Paris ,1819, p 302 .or Irby and mangles , Travels in Egypt and Nubia , Syria , and Asia Minor

Caminos R. ,The Shrines and Rock inscriptions of Qasr lbrim , London, 1968.

Ciatowicz .K. M ., " The Earliest evidence of Egypt 's expansion into Nubia" Egypt and Africa ED .Davies W. V ., london 1991

Champollions., letters ecriles d' Egypt et de Nubie, p.139 . or Rosellini , Monumenti dl' Egypt della Nubia . Mon . storici paut 2, Pairs 1833

Clarke. S ., Christian Antiquities in the Nile valley , London 1909.

Davies V. & Fridman R. ,Egypt ,London, 1998.

Doha M. M., Architectural development of new kingdom temples in Nubia and Sudan SCIEA, I ., Torino 1992.

Driskell B.N., Qasr Ibrim pereliminary Report, Season 1986EES , " Unpublished.

————, Adams W.Y and French P. G., Anew Discovery Temple at Qasr Ibrim Preliminary Report, ANM 3 , 1989 .

Emery W., B , Nubien Treasure , London 1948

————., Preliminary Report of the work of the Archaeological survey of Nubia 1992 -30 SAE, xxx, Le caire 1930 .

————, Egypt Exploration society preliminary Report on Excavations at kasr Ibrim , 1961(fouilles En Nubie)

————— ,Preliminary Report the Excavations at Buhen 1962, Kush II, 1963.

————— , Egypt in Nubia, London, 1965.

—————,Egyptian_Exploration Society Preliminary Report ,Buhen, Kor, The Nubian survey Ibrim, ASAE , N.24 , 1961-63, Le Caire, 1971.

Finati, Narrative of the Life and Adventures of Giovanni Finati, II London 1816.

Frend W. T.C , The podium Siteat Qasr Ibrim , JEA 60, 1974.

Friman H. W ., Preliminary report on the excavations at Amarah west Anglo – Egyptian, Sudan ,1938 JEA 25

Gau , Neu contdexte Denkmaler Von Nubien , Stuttgart 1819.

Griffith, Nubian texts of the Christian period ,oxford , 1909.

Gohary J., Guide to the Nubian Monuments on lake Nasser, Cario,1988.

Habachi L, The Two Rock stela of Sethost 1 In the Catarct earea Speaking of Huge Statues and Obelisks BIFAO , 73 , 1973.

Hay, Britch Museum Add ms , 29848.

Hayes W .C., The scepter of Egypt, II New yrok 1978 Hinkl F. W., Auzzug aus Nubien , Berlin, 1978.

Henniker , Notes, during a visit to Egypt Nubia , the oasis Mount Sinai and Jerusalem, 1820

Holpol Q ., Alte Agypten in Romischen Reich, Marz , 2000 .

Horton M., Qasr Ibrim , JEA74, 1988.

————.,Africa in Egypt Anew Evidence from Qasr Ibrim , Egypt and Africa, Edt. Davies W. V .,London, 1991.

———— , Frist Christians at Qasr Ibrim , EA 1992 .

————, Shrines and temples at Ibrim., EA2 ., 1993 .

———— ., Abirds eye view at Ibrim EA 5 , 1994

————, Qasr Ibrim , Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt edt ,athren A.Bard , London and New York

Horeau , panorama d ' Egypte et de Nubie Paris1839.

Hoskins, Travles in Ethiopia , London 1835.

Jacobielski S., . summary Notes on the Taharqa Temple Wall Paintings, Qasr Ibrim EES 2000, .p.1 (unpublished)

Janssen M .A ., Brief description of the decoration of Room II of the temlpe of Soleb , Kush Ix 1961.

Jesus Lopez , Las Inseripcones Rupeststres Faraonicas Entre Korosko y Kasr Ibrim. Madrid 1966 Kendall T ., Kush " The oxford encyclopedia of Ancient Egypt: Edt Redford, D ., vol 2 cairo 2001 .

Kociankowska J., Sudan in the late third and Early second Millennium BC.Ancient Egypt Documentary sources and Archaeology Evidence, African Reports, Vol.I ,1998.

Kozloff p . , Egypt's Amenhotop III dezzling and his world sun Cleveland Museum of Art 1992

Kudstad J ., Seera east and Dorginarti , " kush, XIV 1966 .

lane poole , Life of Edward William Lane, p. 33 ,lexicon

Leclant , orientalla , N. S.32 ,1963.

Legh , Narrative of a Journey in Egypt and The Country beyond the Cotarts , Cyprus 1814

Lepsius , Discoveries in Egypt , Ethiopia , and the peninsula of Sinai, Berlin 1852.

Light ., Travels in Egypt , Nubia , Holy land , Mount Libanon , and Cyprus , 1814 79 ff .

Martin A . B ,Estudios de Arts Rupestre Nubio, Madrid, x, 1968.

Martin H., and Victorm ., Qasr Ibrim in the Ottoman period : Tirkish and fun the Arbic document , London 1991

Maspero , Nost de voyage , VII – Annales de service des antiquities de L Egypte ,1920.

Mielham , churches lower Nubia , Philadelphia 1910.

Mills A.J ., The Cemeteries of Qasr Ibrim , London , 1982.

Mornneret de villard , La Nubia medioevale ,le Carie 1935-57 Vol .1-1 V.

—————, la Nubia Romana , Roma 1941.

Morkot , R.G ,The Foundations of the Kushite Stafe , Lillie 1994 ,

—————, The Economy of Nubian in the new kingdom CRLPEL , Lillie 1994.

—————, The Black pharaohs, Egypt Nubia Rulers London 2000

Oconner D ., Eraly states Along the Nubian Nile Egypt and Africa, Ed .Davies W. V .,London 1991

—————, Ancient Nubia Egypt , Rival in Africa , Pennsylvania ,1993,

Pamela Rose.J., Qasr Ibrim ,The Hinterland survey, London, 1996.

—————, Qasr Ibrim Study Season 1997 ، EES, 1997 (unpublished)

—————, Excavations Qasr Ibrim , Sudan and Nubia 2, 1998.

—————, Anew threat to Qasr Ibrim Ea13, 1998 .

—————, Excavations Qasr ibrim , sudan & Nubian 2 1998 .

—————,Excavation at Qasr Ibrim 2000, sudan & Nubia 4 , 2000 .

—————, Evidance for early stement at Qasr Ibrim , EA 17 2000 .

Pamela Rose.J.,, Qasr Ibrim Study Season 2000 , EES 2000 (unpublished

————, pottery of the twenty -fifth dymasty from Qasr ibrim , EES 2001(unpublished)

————, Qasr Ibrim study season 2001 , EES 2001 (unpublished)

————. J. Qasr Ibrim Season 2002 EES ,2002 Unpubilished

————. J. Qasr Ibrim Season 2003 EES ,2003 Unpubilished

Parthey , Wanderungen durch Sicllen und die Levante

plumley J.M Qasr Ibrim JEA 48 , 1962

————., Qasr Ibrim 1963-64, lEA50, 1964.

————, Qasr Ibrim 1966, lEA 52 , 1966.

————, Qasr Ibrim 1966 , JEA 53 , 1967

————, Qasr lbrim 1974, lEA 61, 1975 .

————., The Scrolls of Bishop Timotheos , London . 1975

————, Adams W.Y., & Crowfoot E., Qasr lbrim, JEA63, 1975 ,

————, Qasr Ibrim 1974 lEA 63 , 1977 .

————, Qasr Ibrim JEA61 , 1976 .

————, Gods and pharaohs at Qasr Ibrim , Glimpses of Ancient Egypt: studies in honor of Fairman l. W., Warminster,1979.

Prier B., Ancient Egyptian Magic, New york, 1981 .'

prokesch –ostem , Das land zwischen dem katarakten des Nil

Quirke S., Who were the pharaoh?, London 1990.

Redford D.B ., The Hyksos Invasion in history and Tradition, Or N .39 1970

Reisner G .A., Clay Sealing of dyansty Uronatry fort " kush II 1995

————The Barakal temples in 1916 lEA 5 ,1918.

Russegger, Risen in Europa , Asien und Afrika , past.

Samuel Birch, The Literary Gazelle and Journal of Belles , Arts , Sclences , London ,1847.

Save – sodwebragh , Agypten and Nubien , lidn 1941

Schafer and Jumker , Sitzungsb –Berlin , 1910.

Senkovsky , Nouvelles annales des Voyages , de La geographie et Lhistoire Mosko 1858 ,

Setindorff, koing sachsische Gesells . Der wissenschaften. Berichte uber die verh and lungen . philol - history .classe Leipzig- 1900 .

Sherkova T., Egyptian Gods in Kushian Kingdom, SCIEA , vol 2 , Torino 1993

Shinnie P .L., Trade Routes of Ancient Sudan, Egypt and Africa, Ed . Davies W. V London, 1991 .

——————, Urban in the Ancient Sudan , Glimpses of Ancient Egypt studies in Honor of Fireman H,. w . Warminster , 1997.

Simth S. , The transmission of administrative sealing system from lower Nubia to Kerma, CRIPEL, Lille, 1994

Smither p. C ., The Semnha Pastiches" JEA 31,1954

Sove -Soderbergh T., The Nubian Kingdom of the second intermediate period " Kush 4 1995 St . John , Egypt and Mohammed Ali

Stock H., Excavation at Amada, frist season spring 1959 ASAE , Le Caire 1963

Taylor J. H., Egypt and Nubia, London, 1991 .

__________Egypt and Africa "Nubia from prehistory to Islam, Minerva Vol. 2, 1991.

Tormod E., Tomash ., pierce R. H. and torok L., Forntes Historlae Nubiorum , Vol III Bergen, 1998 .

Torok L., Iconography and mentality: Three Remarks on the Kushite way of thinking, Egypt and Africa Edt. Davies W. \T. , London, 1991.

—————, The emergence of the Kingdom of Kush and her myth state in the First millennium BC., Lille, No.17, 1994.

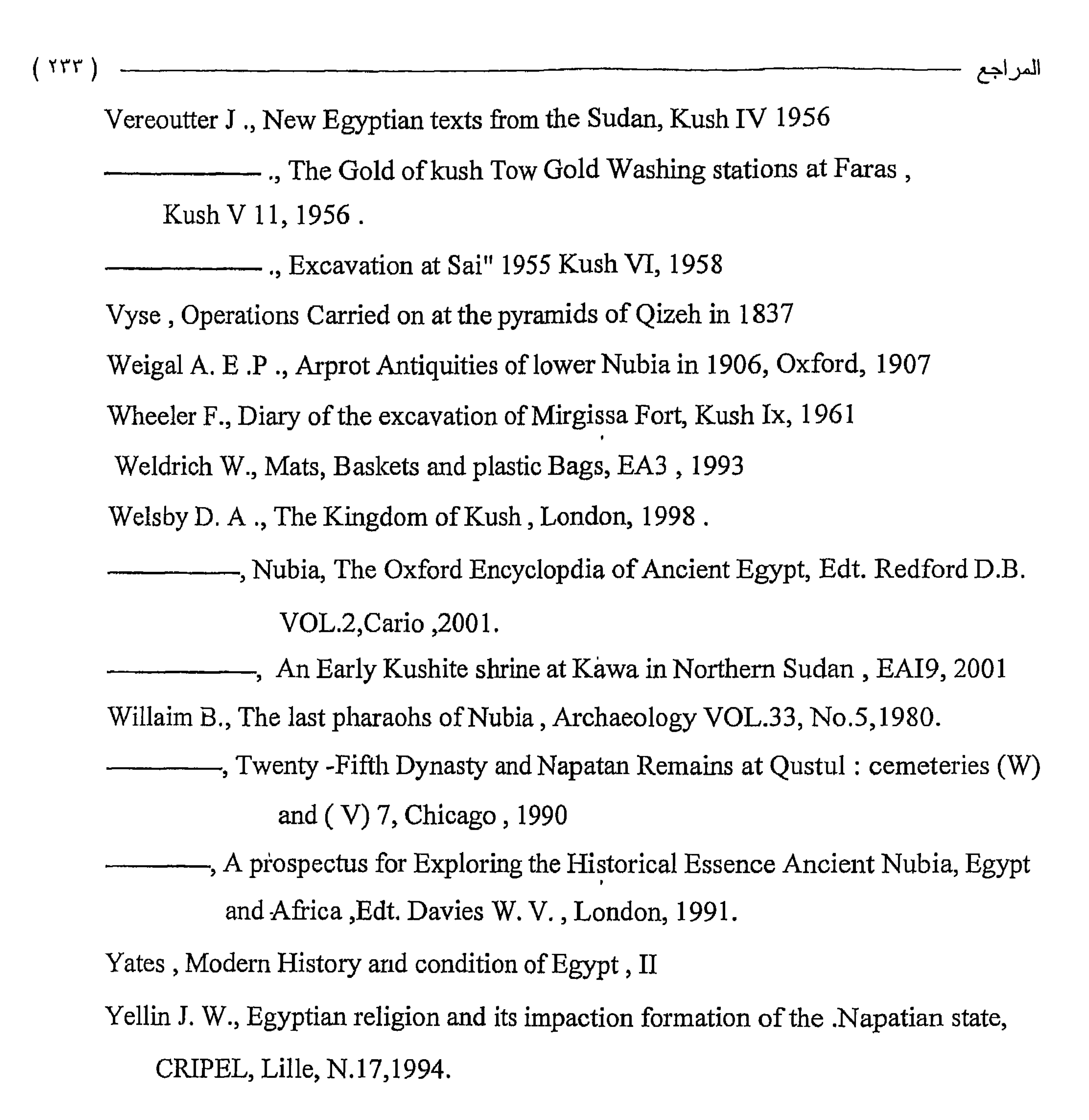
—————, The Kingdom of Kush , New York, 1997

Trcsson , The count's Nubian Joureney BIFAO 27

Trgger B.G , Nubian under the pharaoh , London 1976

—————., Toshka and Arminna in The New kigndom , Boston 1996

Vauclle , Chronologie des monument a ntiques de la Nubie



Vereoutter J ., New Egyptian texts from the Sudan, Kush IV 1956

———————., The Gold of kush Tow Gold Washing stations at Faras , Kush V 11, 1956 .

———————., Excavation at Sai" 1955 Kush VI, 1958

Vyse , Operations Carried on at the pyramids of Qizeh in 1837

Weigal A. E .P ., Arprot Antiquities of lower Nubia in 1906, Oxford, 1907

Wheeler F., Diary of the excavation of Mirgissa Fort, Kush Ix, 1961

Weldrich W., Mats, Baskets and plastic Bags, EA3 , 1993

Welsby D. A ., The Kingdom of Kush , London, 1998 .

——————, Nubia, The Oxford Encyclopdia of Ancient Egypt, Edt. Redford D.B. VOL.2,Cario ,2001.

——————, An Early Kushite shrine at Kawa in Northern Sudan , EAI9, 2001

Willaim B., The last pharaohs of Nubia , Archaeology VOL.33, No.5,1980.

——————, Twenty -Fifth Dynasty and Napatan Remains at Qustul : cemeteries (W) and (V) 7, Chicago , 1990

——————, A prospectus for Exploring the Historical Essence Ancient Nubia, Egypt and Africa ,Edt. Davies W. V. , London, 1991.

Yates , Modern History and condition of Egypt , II

Yellin J. W., Egyptian religion and its impaction formation of the .Napatian state, CRIPEL, Lille, N.17,1994.

Youssef A. A., Merenptah s fourth year text at Amada ,ASAE IV III

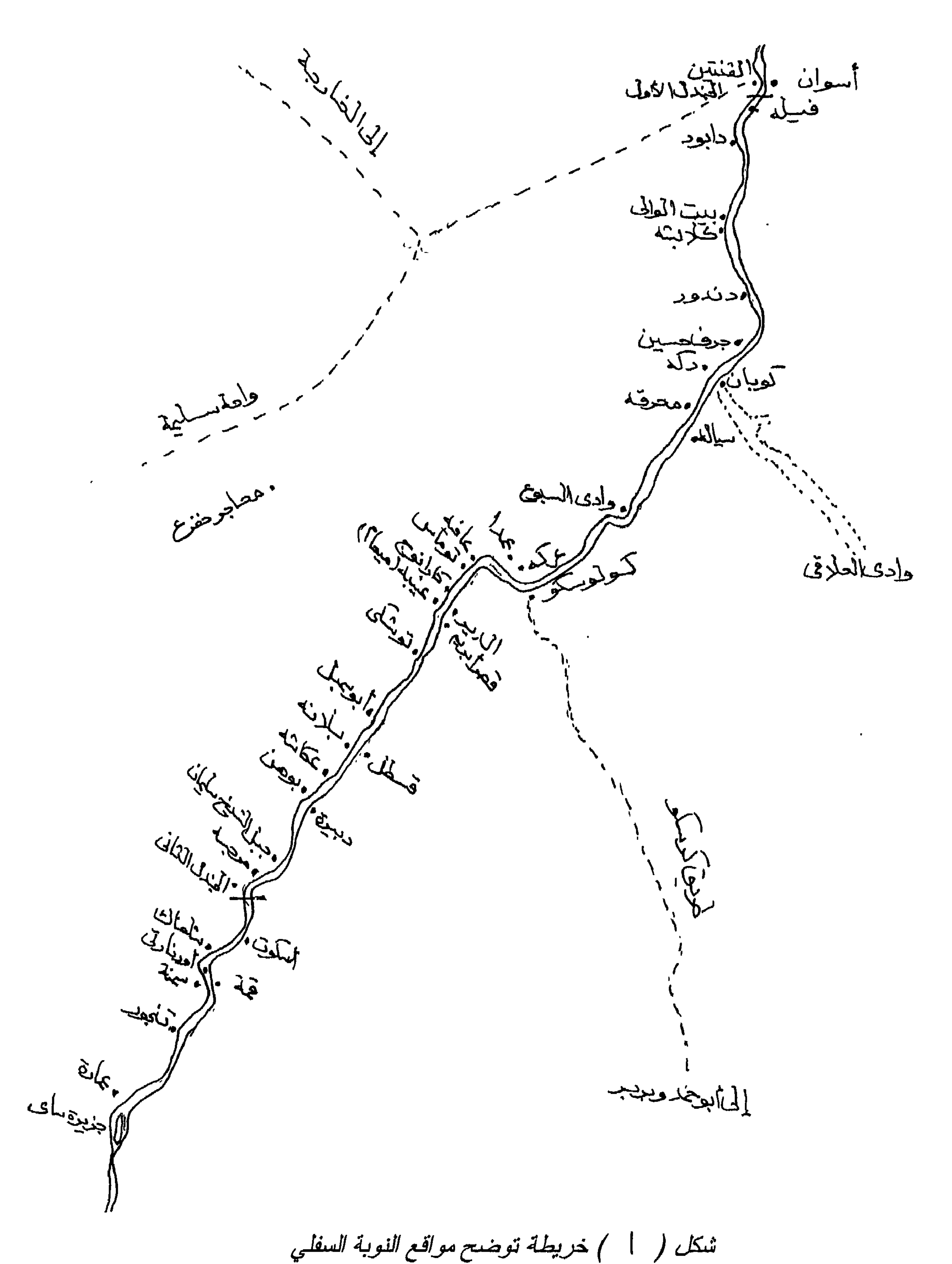
فهـــرس و الخرائط الاشكـال
و اللوحـــــات

الخرائط

فهرس الاشكال

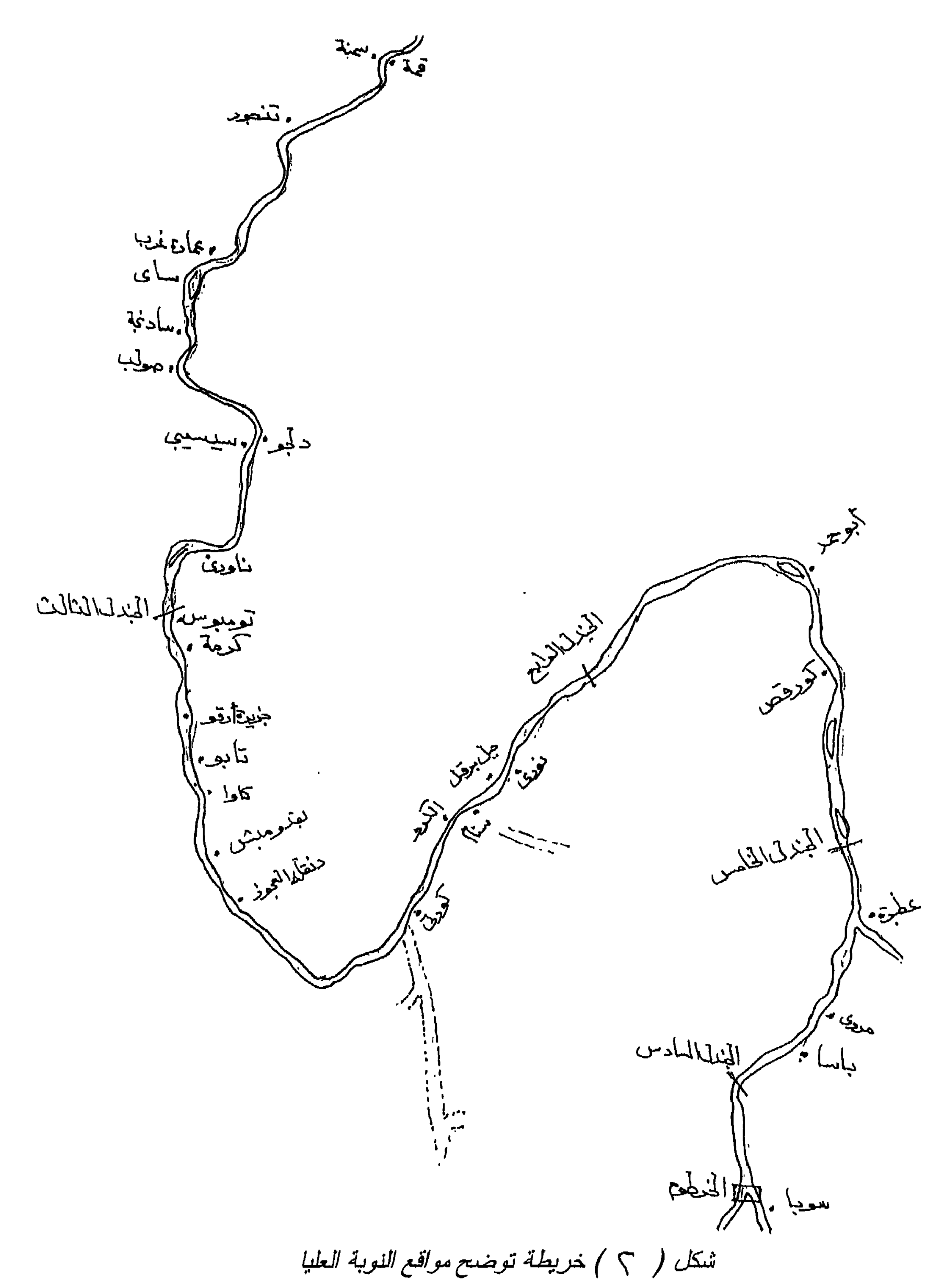
اللـــــوحات

الخرائط والاشكال واللوحات



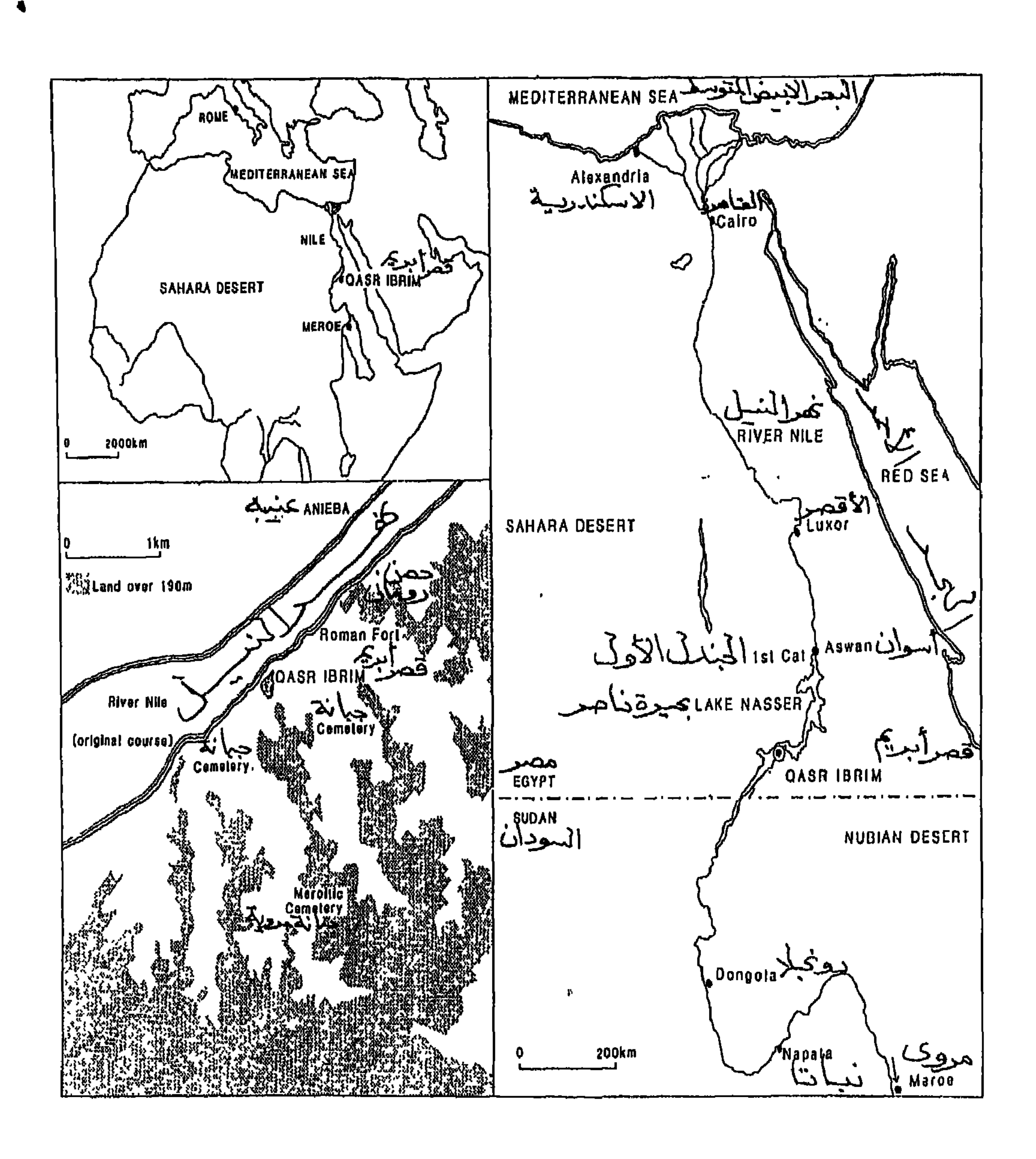
شكل (١) خريطة توضح مواقع النوبة السفلي

نقلا عن : *Morkot R.G. The black pharaohs London 2000 p. 4*



شكل (٣) خريطة توضح مواقع النوبة العليا

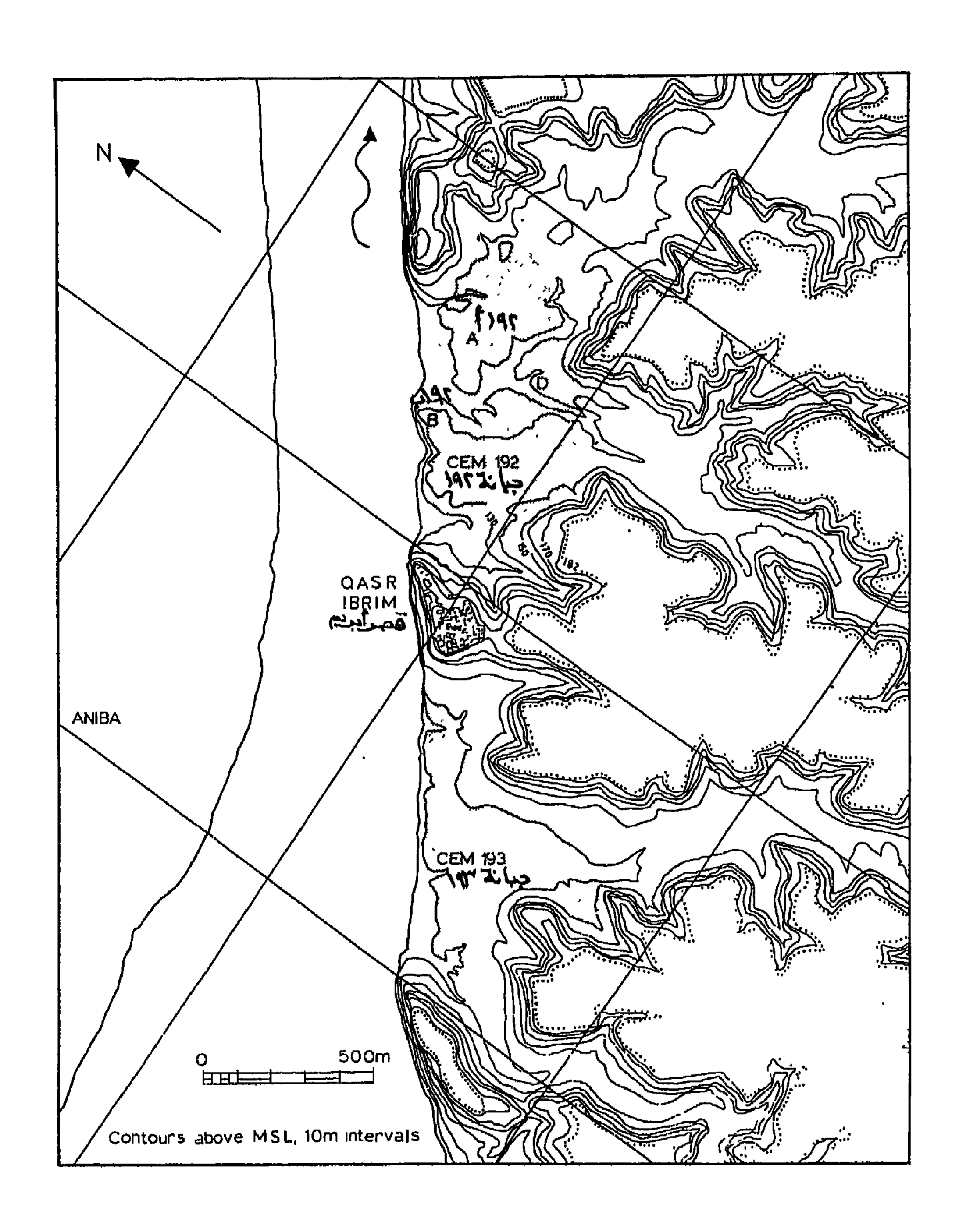
نقلا عن : ***Morkot R .G . The black pharaohs London 2000 p. 6***



شكل (٣) خريطة عامة للموقع قصر أبريم

نقلا عن

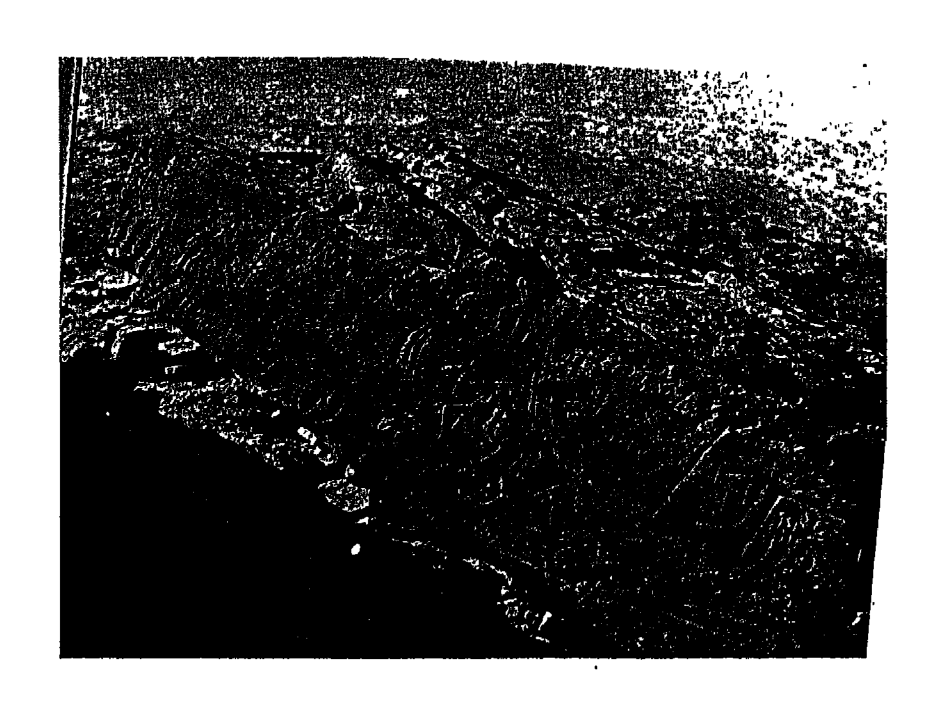
Horton M., Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim , London 1991



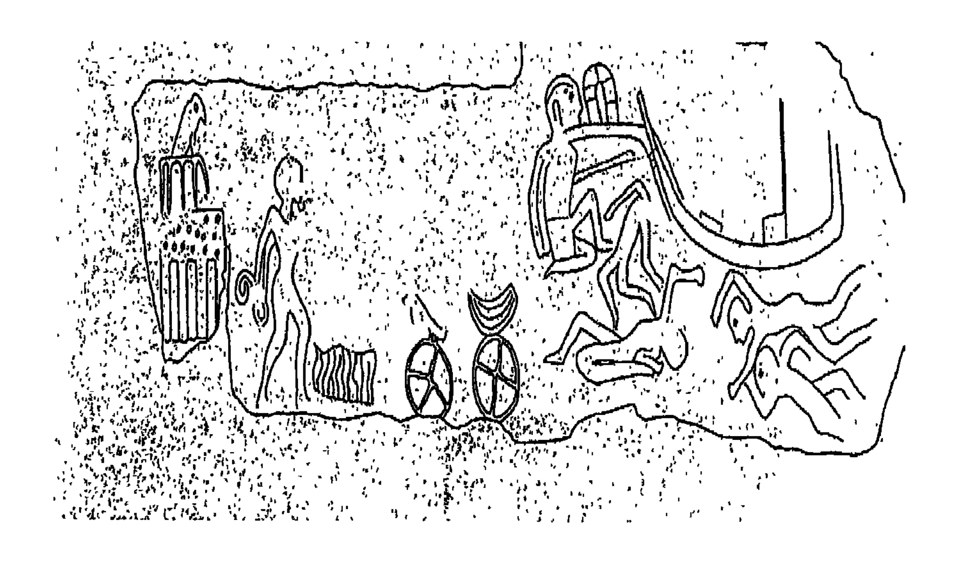
خريطة (٤) جبانات ابريم

نقــــلاً عن

Mills A ., J Op ., Cit ., III



لوحة (١) لنقش الملك جر بمنطقة الشيخ سليمان



شكل (١) شكل توضيحي لنقش الملك جر بمنطقة الشيخ سليمان

نقلا عن

Hinkl F. W., Auszug aus Nubien, Berlin, 1978



لوحة (٢) صورة رسمت للموقع بواسطة الرحالة ديفيد روبرت منذ عام ١٨٣٨
نقلا عن

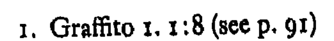
Holbl G. , Altagypten im Romischen Reich , Mainz , 2000

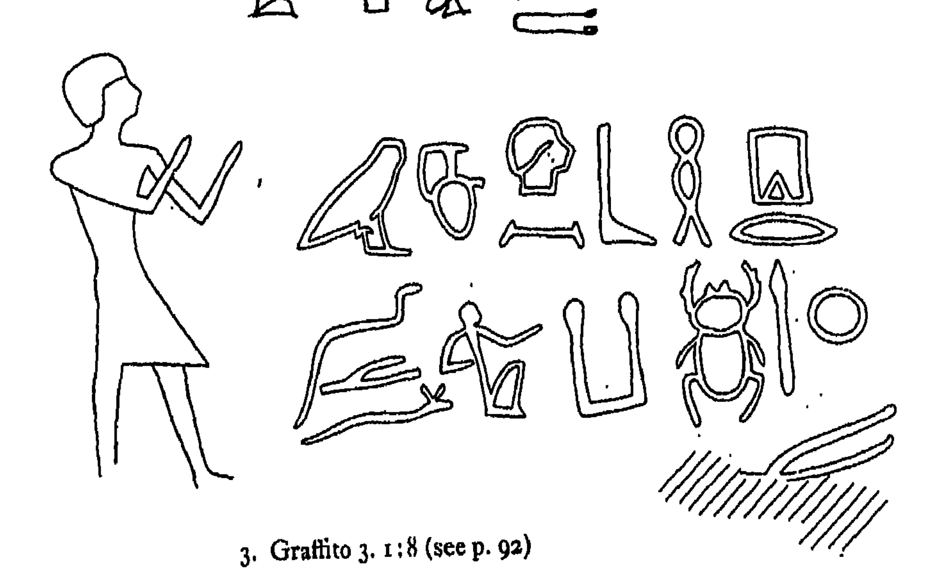


1. Graffito 1. 1:8 (see p. 91)

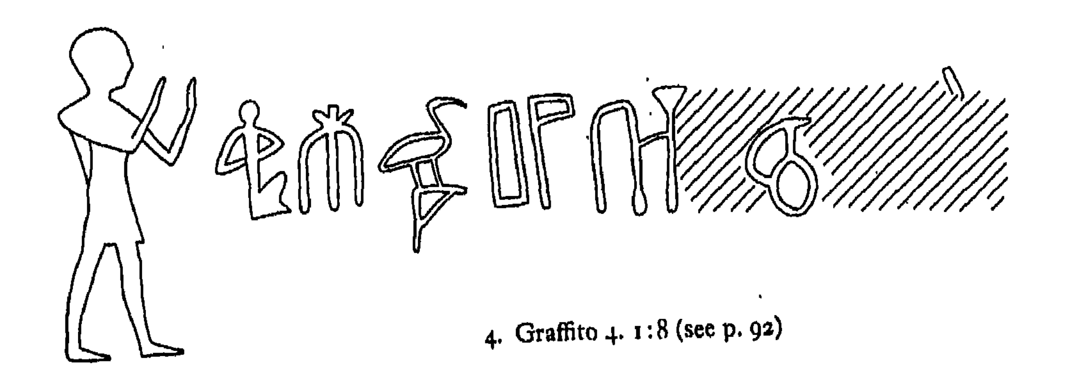


2. Graffito 2. 1:8 (see pp. 91–92)





3. Graffito 3. 1:8 (see p. 92)

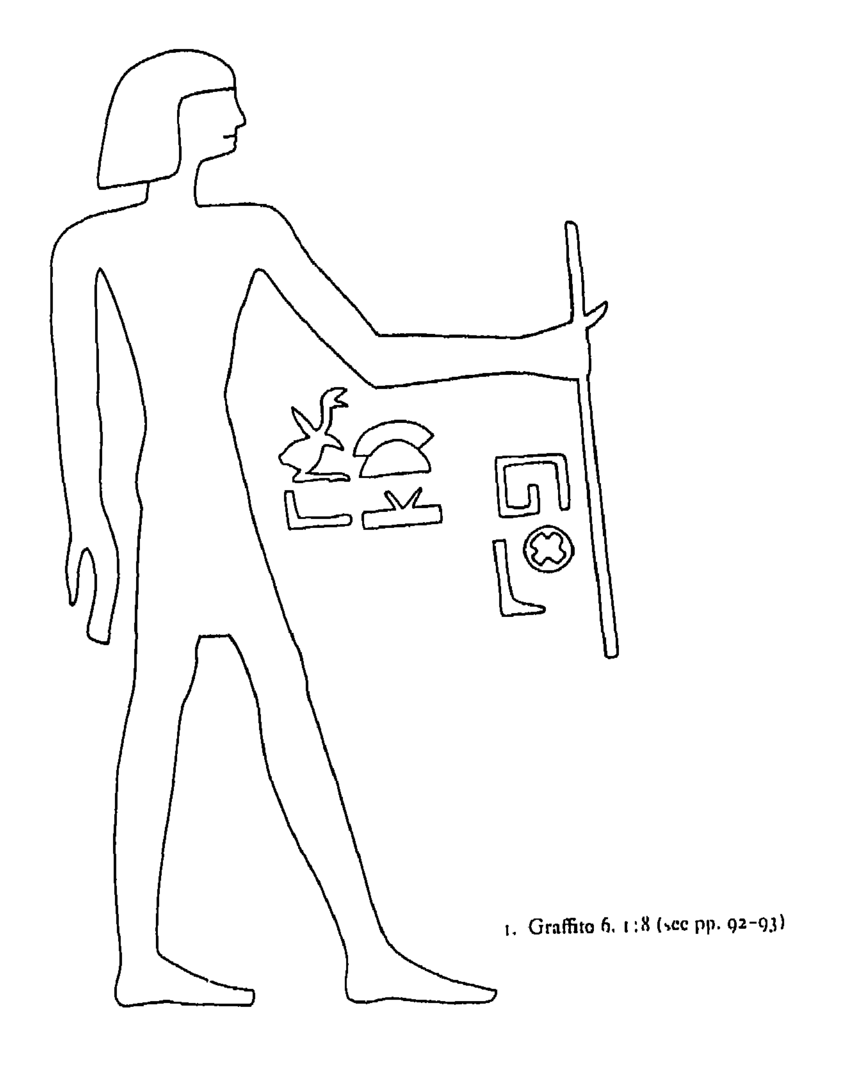


4. Graffito 4. 1:8 (see p. 92)

شكل (٣) نقش للموظف منتوحتب

نقلاً عن

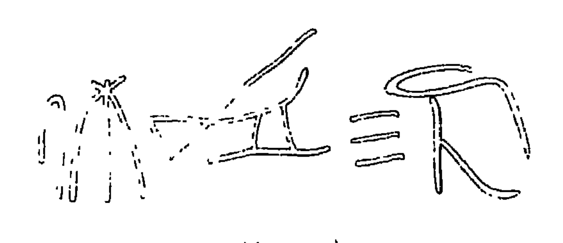
Camimose R . A ., op Cit 1992 ., P . L 41



1. Graffito 6. 1:8 (see pp. 92-93)



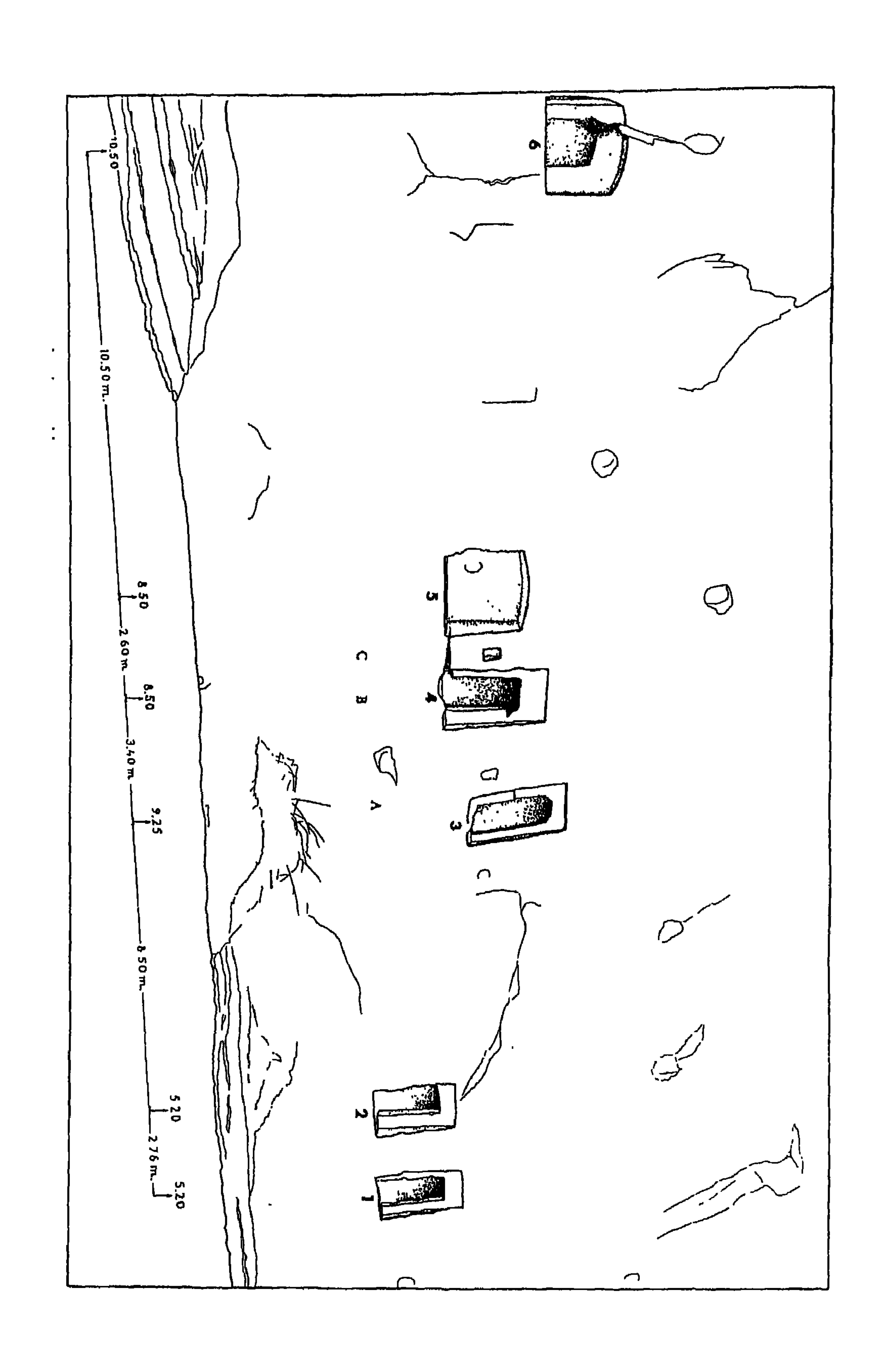
2. Graffito 7 1:8 (see pp. 93-94)



شكل (٤) نقوش صخرية من عصر الدولة الوسطى

نقلاً عن

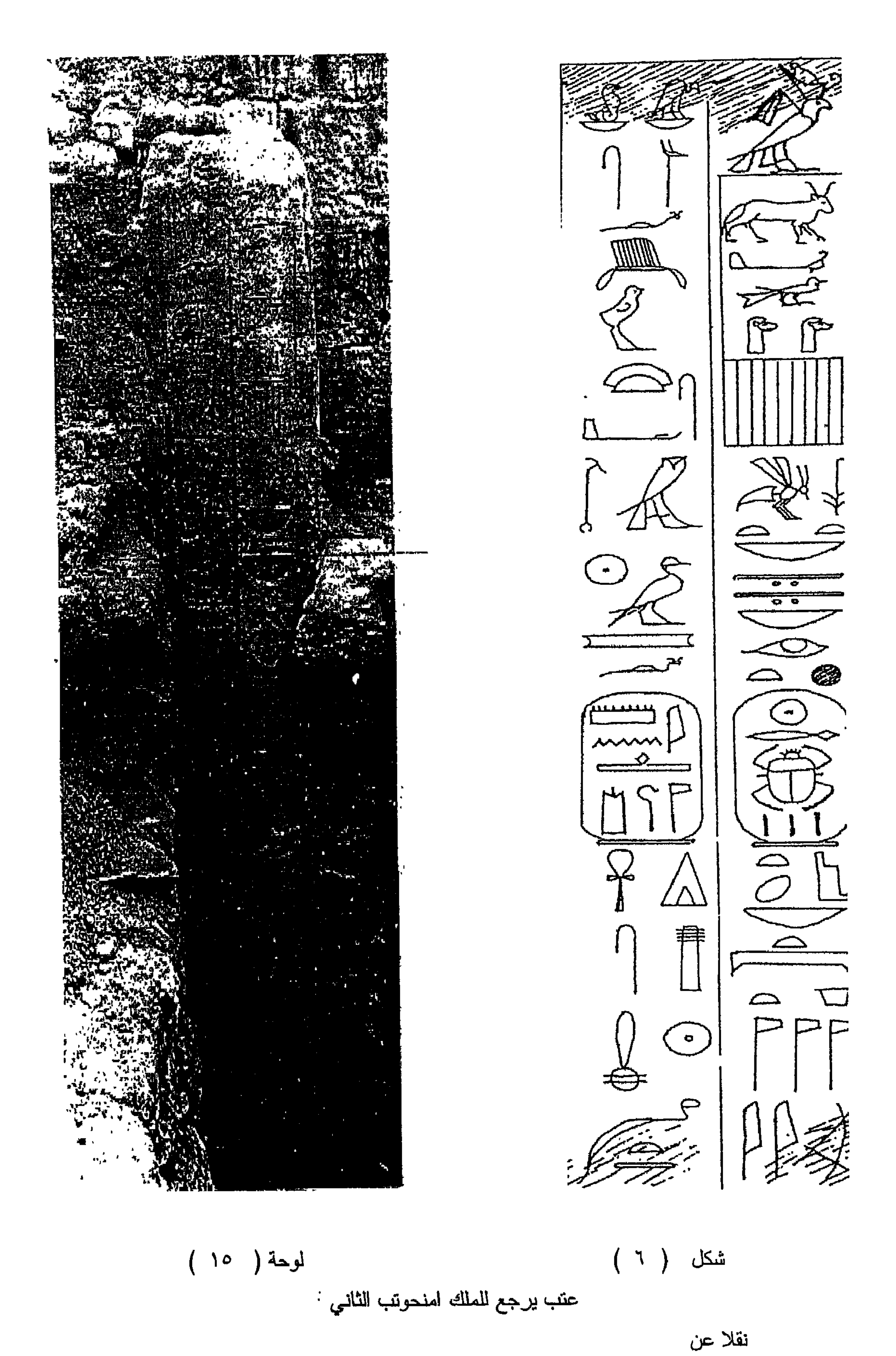
Camimose R . A ., op Cit 1992 .,P .L.42



شكل (٥) مقاصير ابريم

نقلاً عن

Camimose R .A ., op Cit ., PL.5

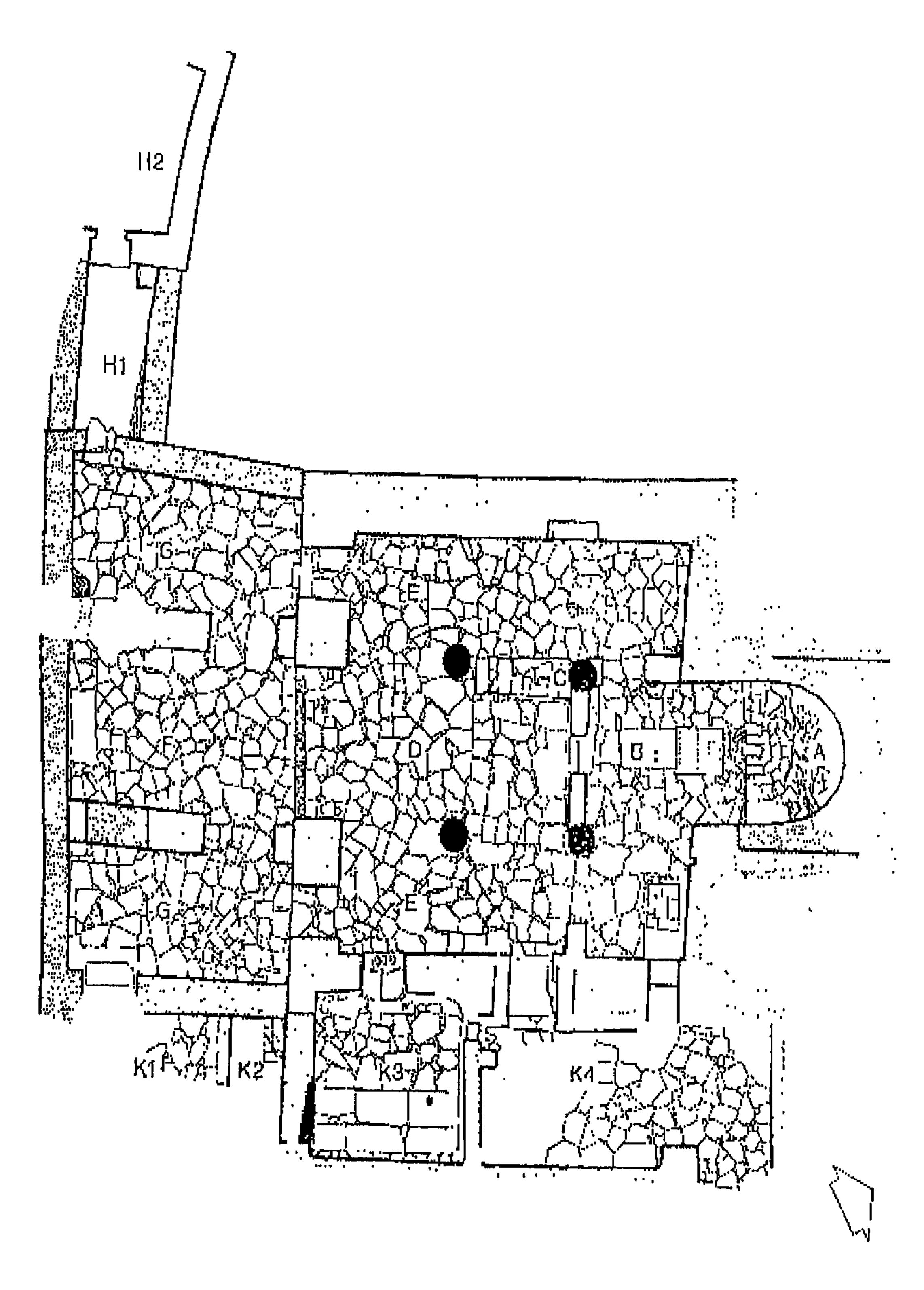


شكل (٦)　　　　لوحة (١٥)

عتب يرجع للملك امنحوتب الثاني :

نقلا عن

Plumley J . M . , Qasr Ibrim , 1974 JEA 61 1975

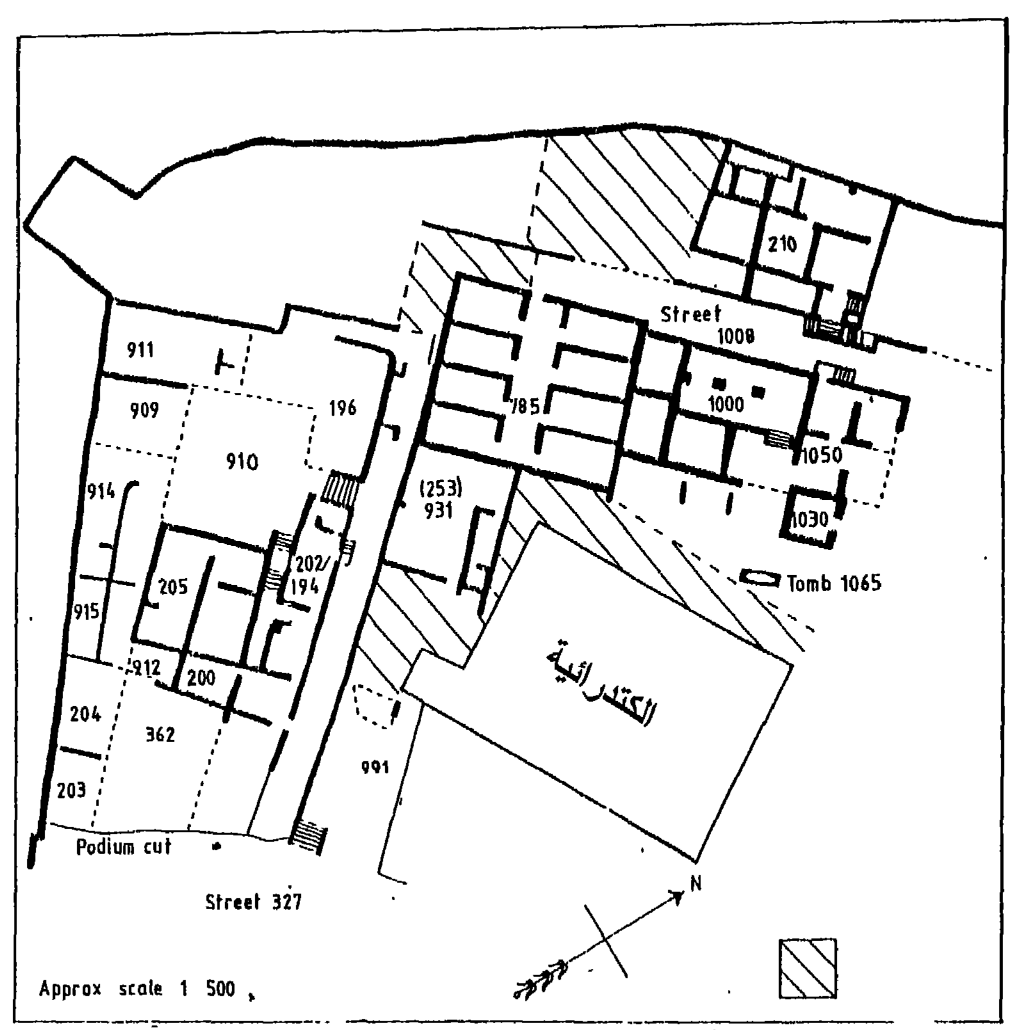


شكل (٧)

تخطيط عام لمعبد الملك طهرقا يظهر فيه الـ فناء وصالة الاعمدة وشرقية الكنيسةالارضيا ت

نقلا عن :

Plumley JM . and Adams W.Y , Qasr Ibrim 1972 , JEA 60 , 1975 P.230

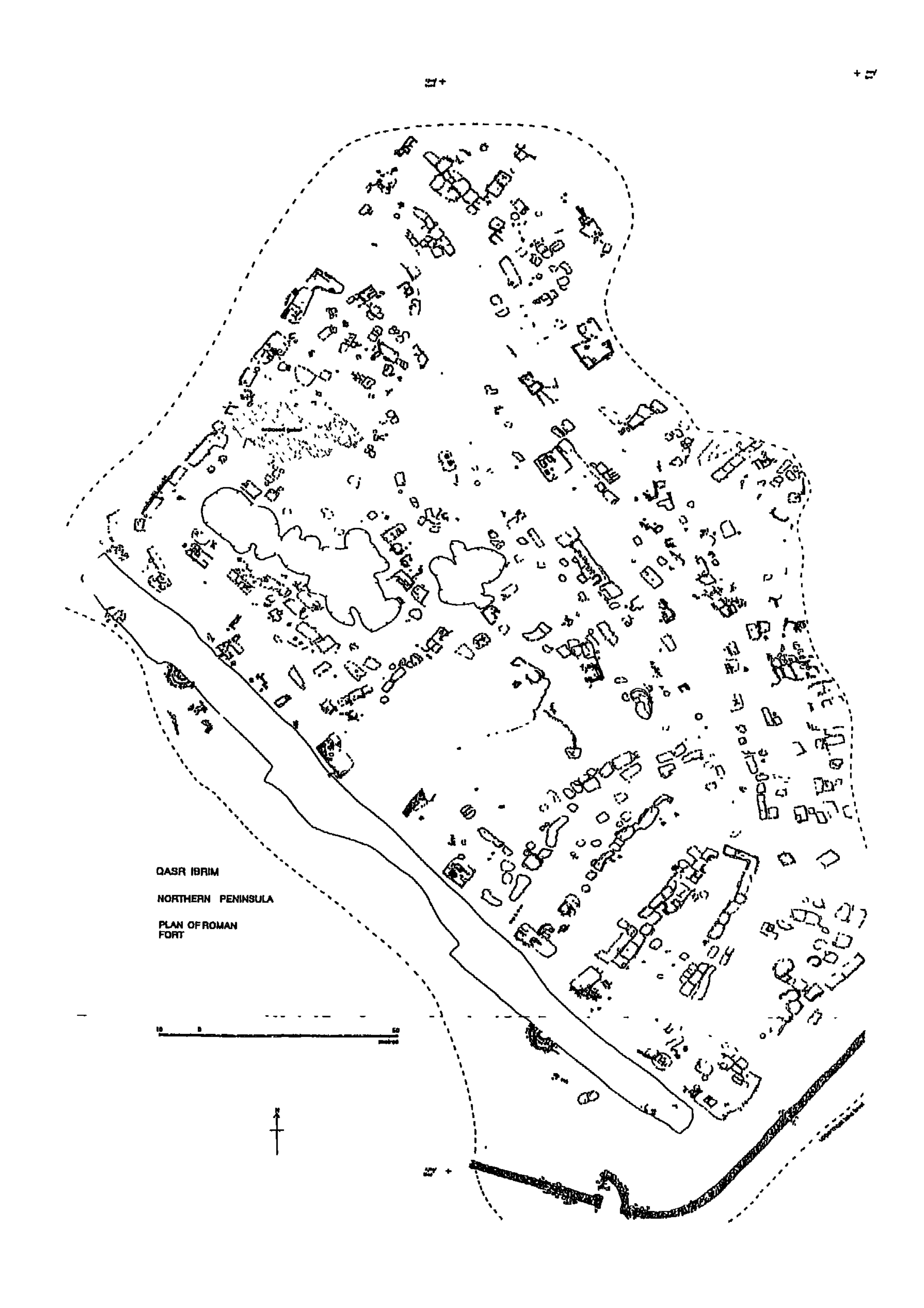


(شكل ٨٤) الكتدرائية و المبانى من العصر المروى و المسيحى

نقلاً عن :

Alexander J . A and Driskell D ., Qasr Ibrim 1984 .

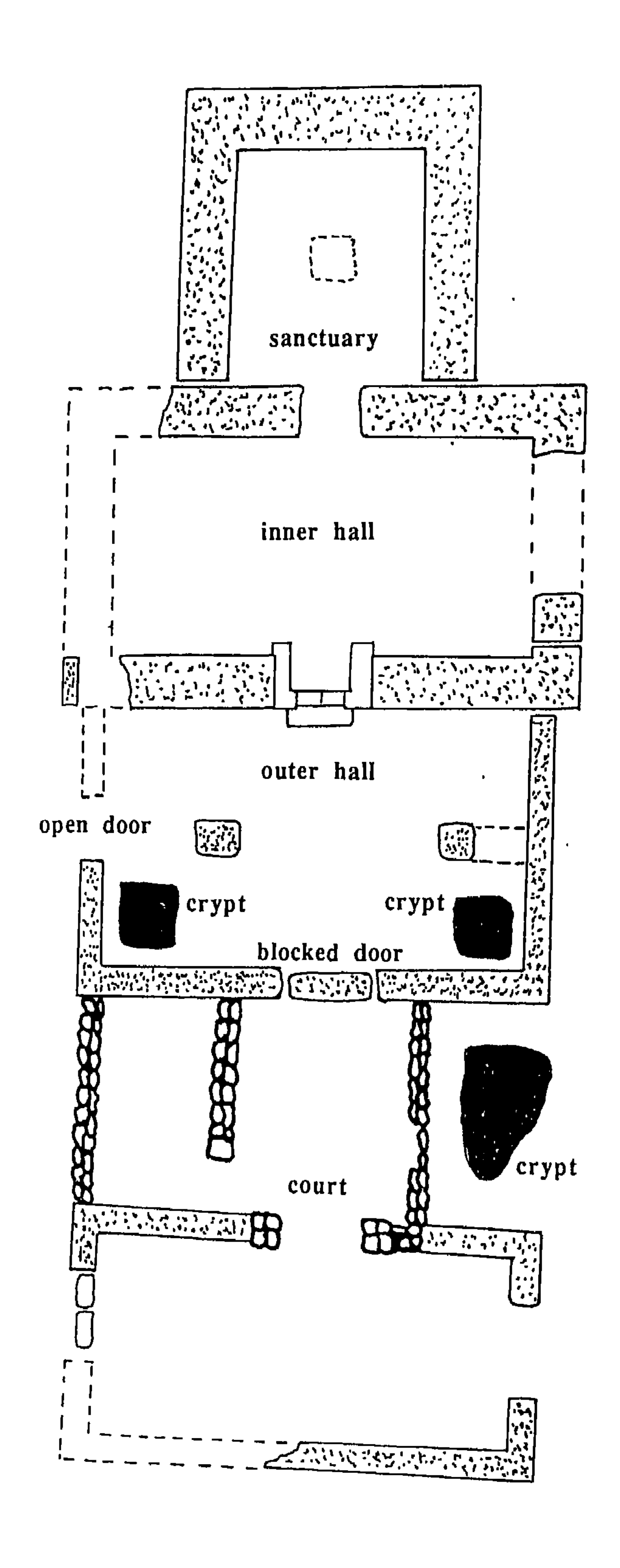
J E A 71 , 1985 , p . 16



شكل (٩) الطبقة الاثرية للعصر الروماني وتخطيط للحصن الروماني

نقلا عن

Horton M. , Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim , London 1991

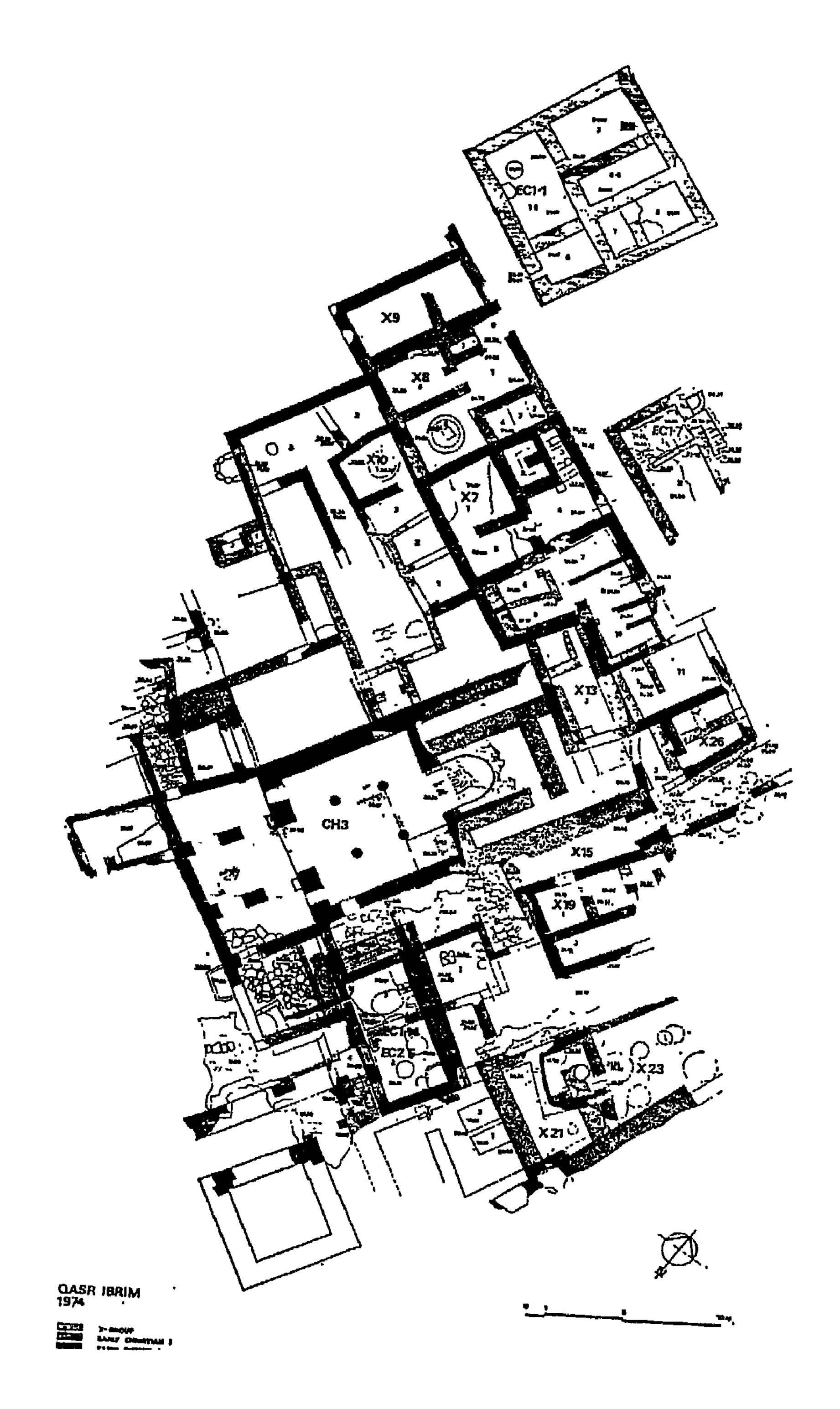




شكل (١٠) رسم تخطيطى به المعبد رقم (٤)

نقـــلاً عن

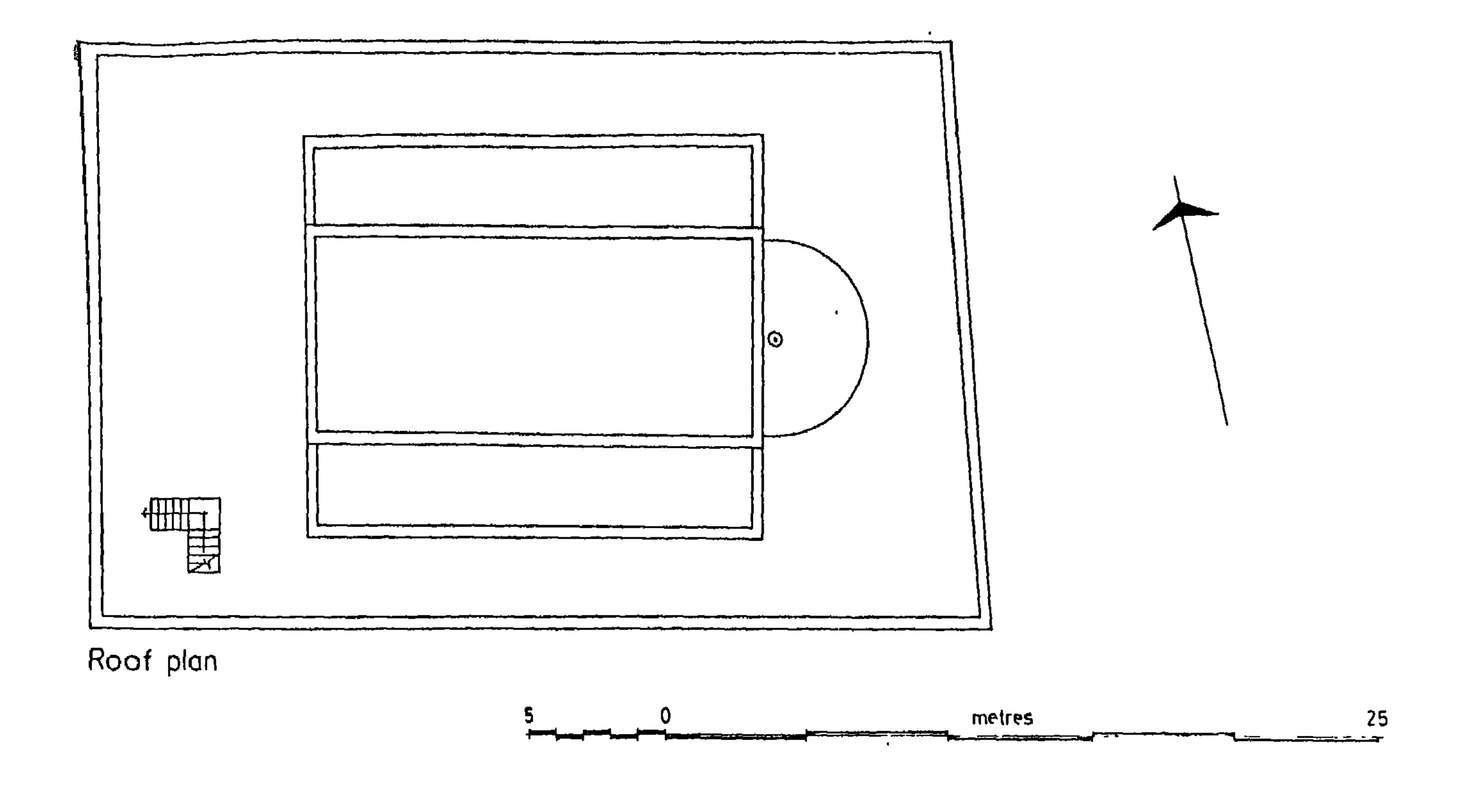
Driskell B . N ., Op ., Cit p . 15

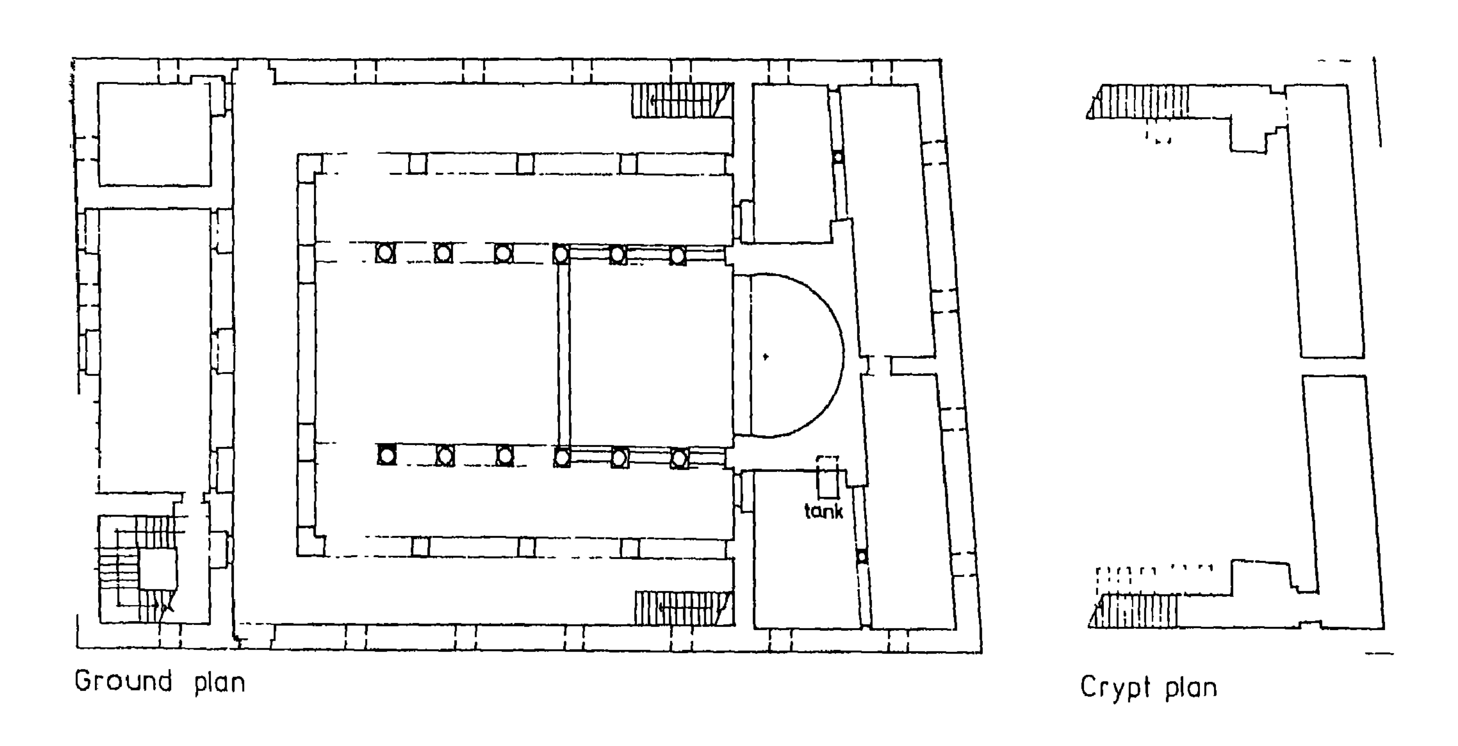


شكل (١١) طبقات الاثرية للعصر X-gorup العصر المسيحي

نقلا عن :

Plumley J . M . , Qasr Ibrim 1974 JEA 61 1975

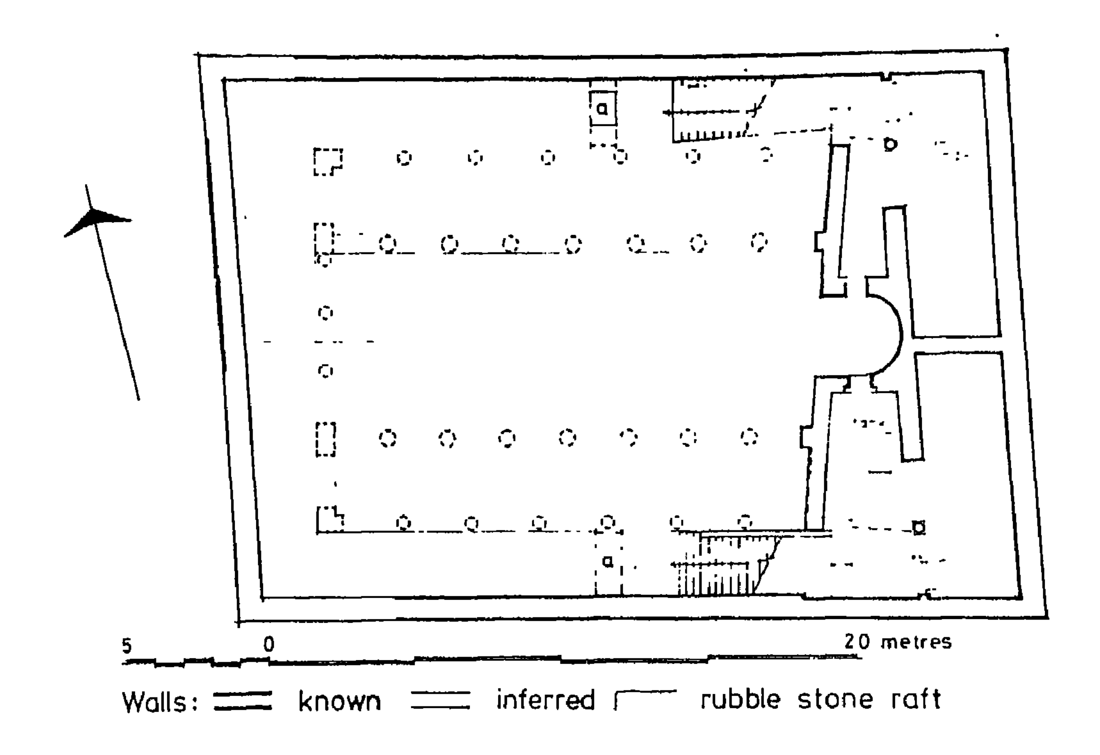


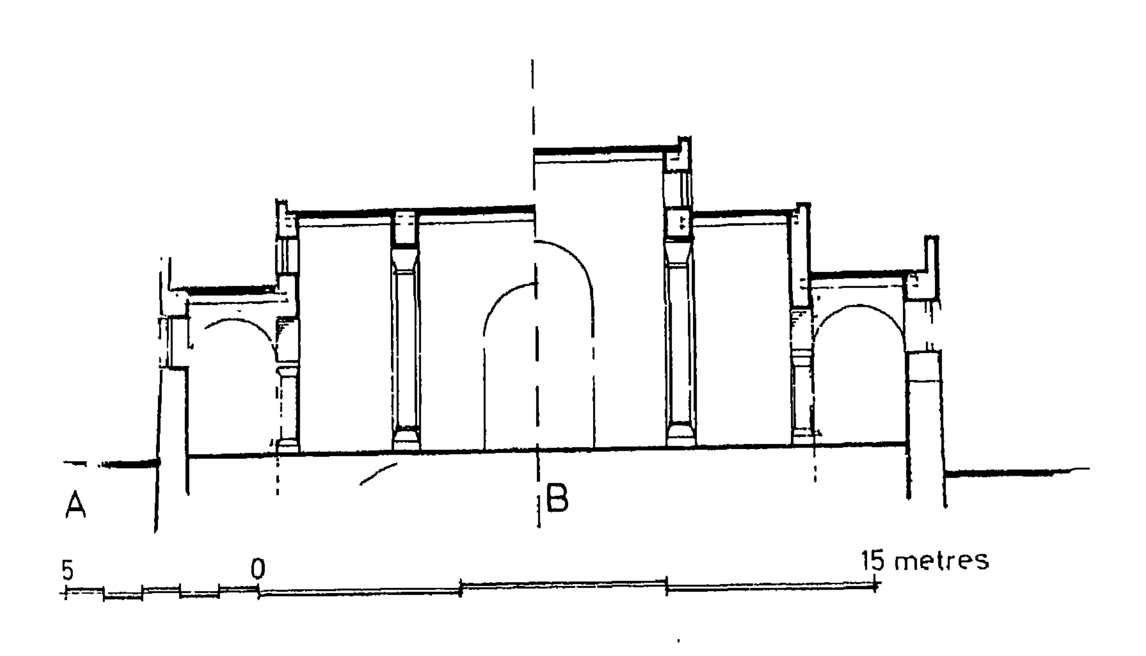


شكل (١٢) رسم تخطيطى للكندرائية

نقـــلاً عن

Horton M ., Preliminary Report Qasr Ibrim Seson 1992,. P 7

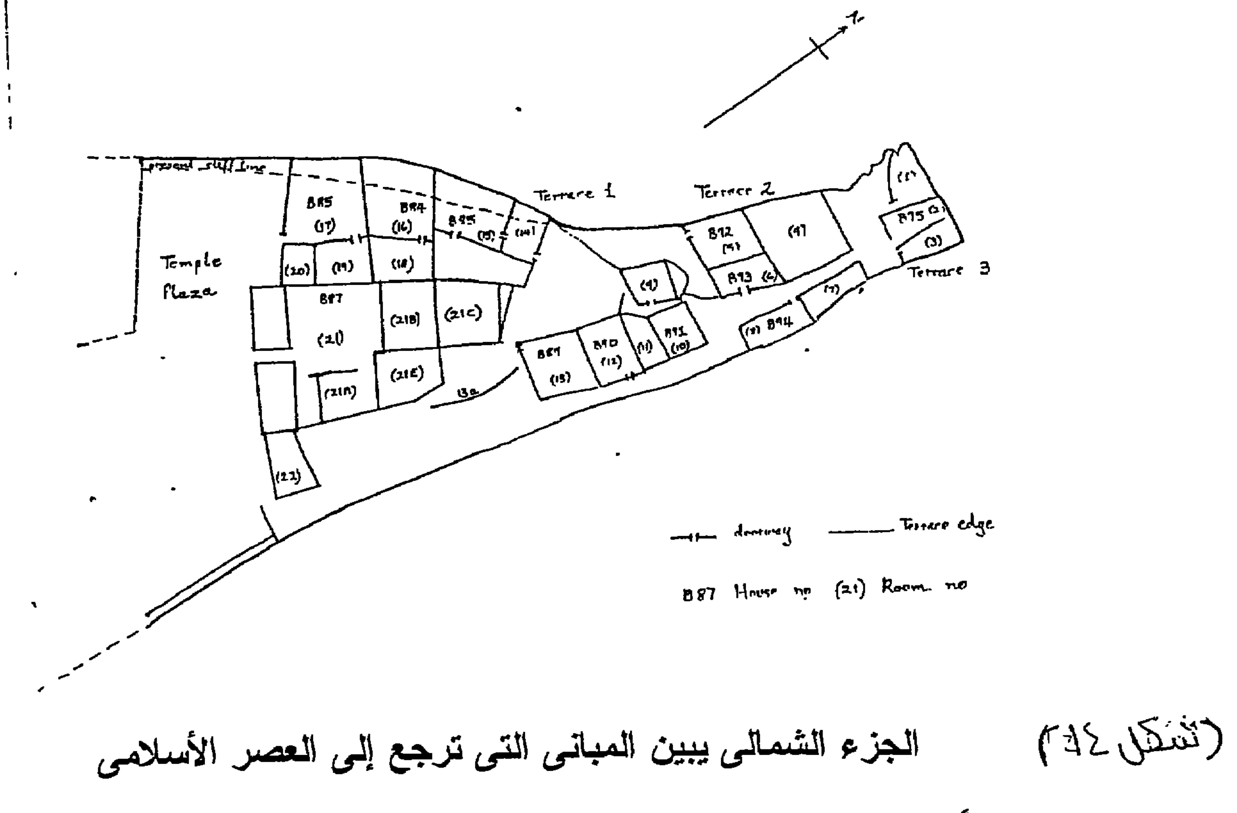




شكل (١٣) رسم تخطيطى للكتدرائية

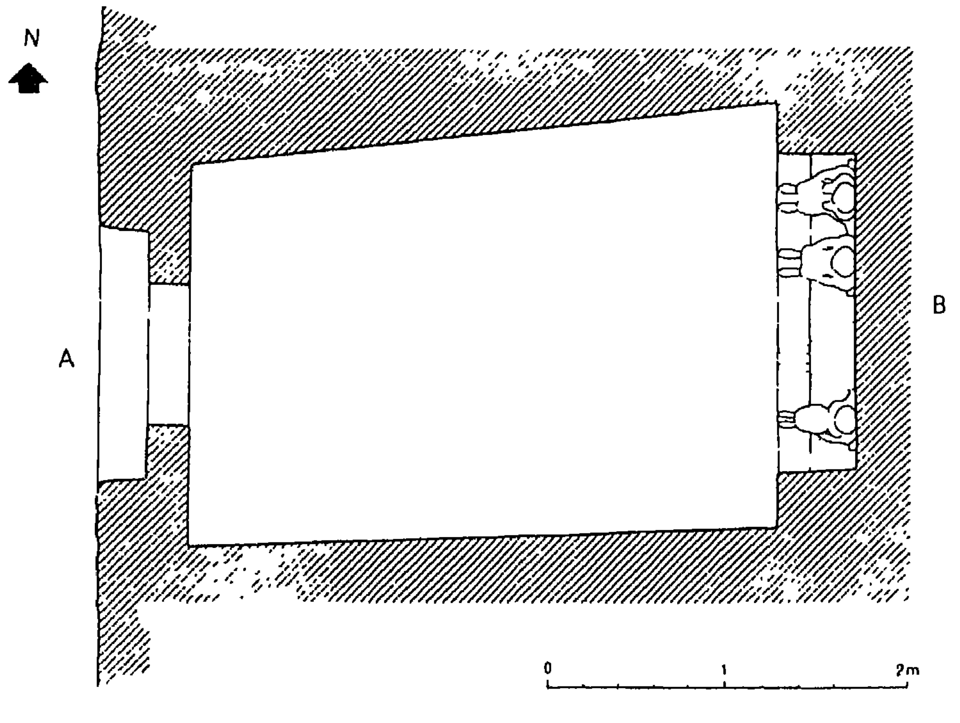
نقـــلاً عن

Horton M ., Op n., Cit . P 8

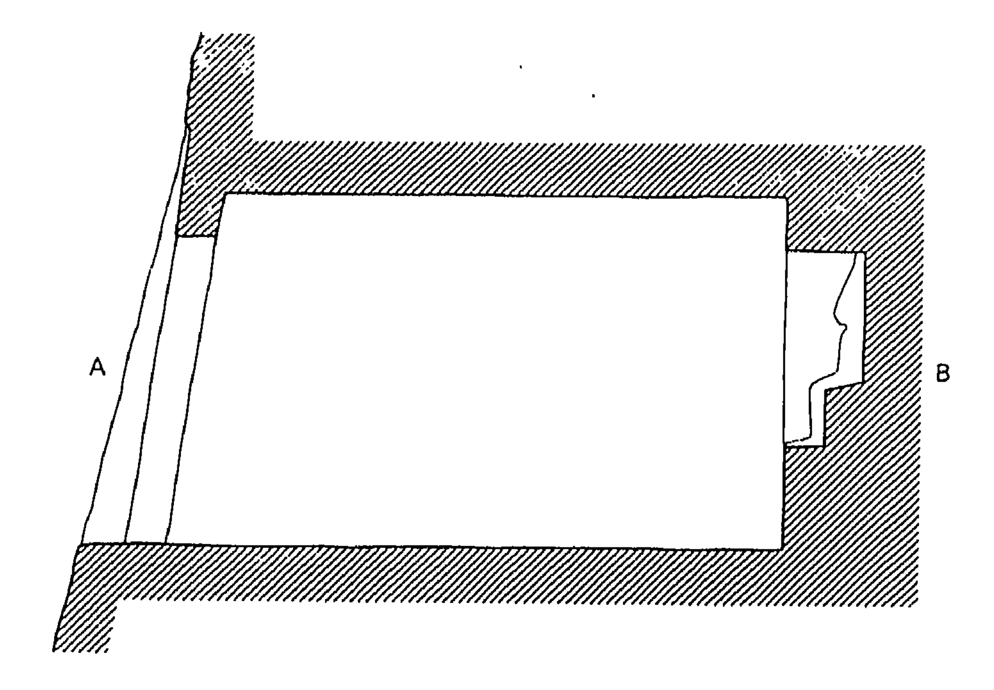


(شكل ٤١ج) الجزء الشمالى يبين المبانى التى ترجع إلى العصر الأسلامى

نقلاً عن : تقرير موسم حفائر ١٩٨٦ – البعثة الانجليزية (E . E . S)



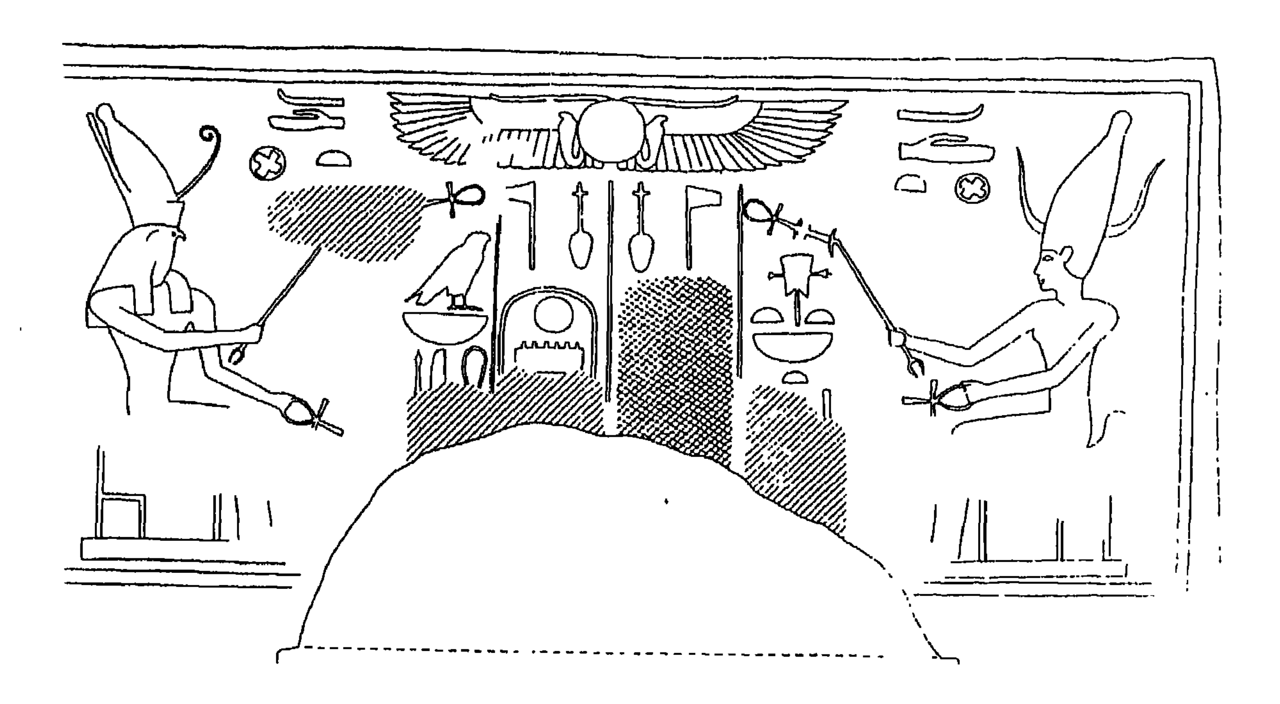
1 Plan (see p. 51)



شكل (١٦) رسم تخطيطى للمقصورة (٣)

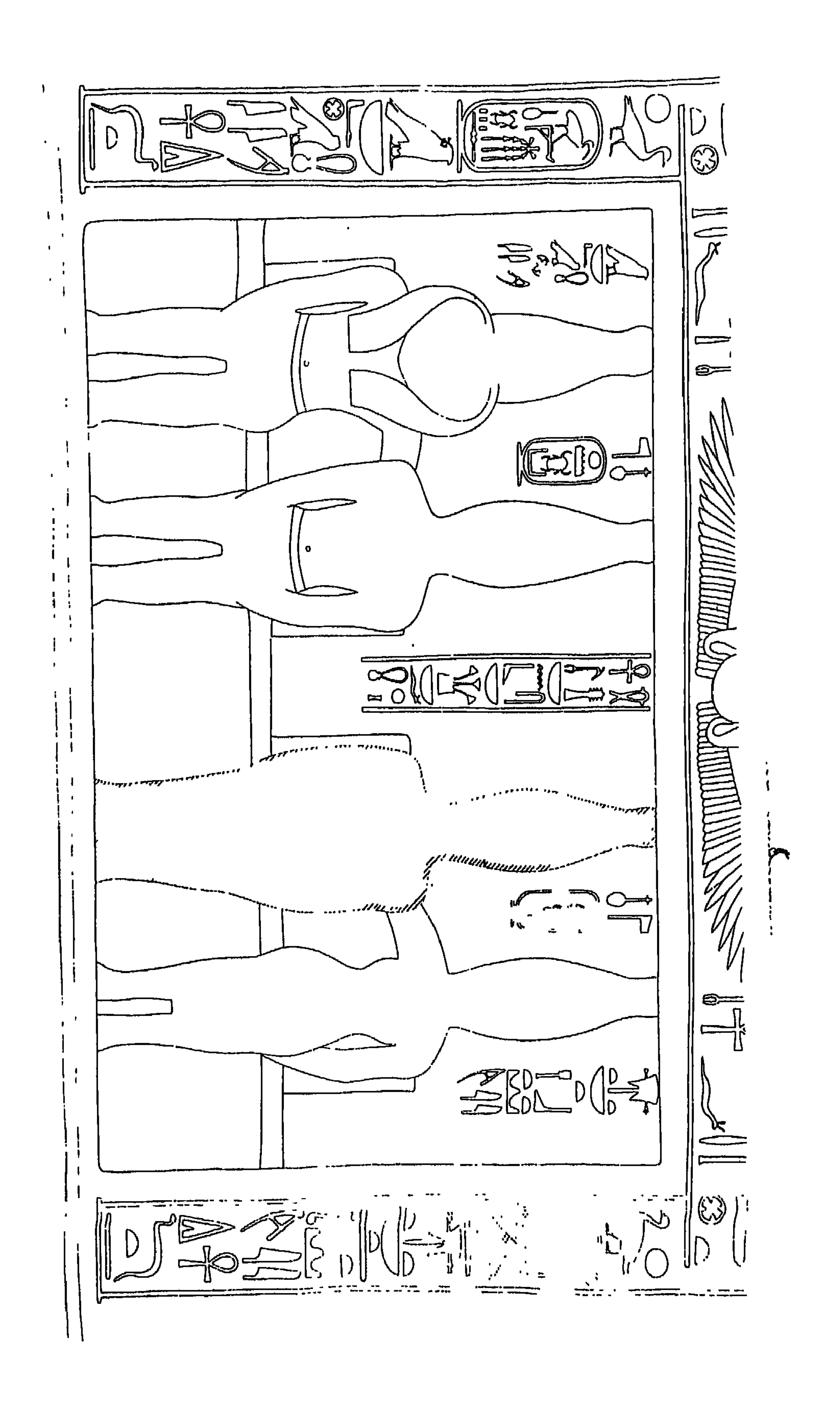
نقـــلاً عن

Caminos R., A OP ., Cit . PL 17



شكل (١٧) واجهة للمقصورة (٣)

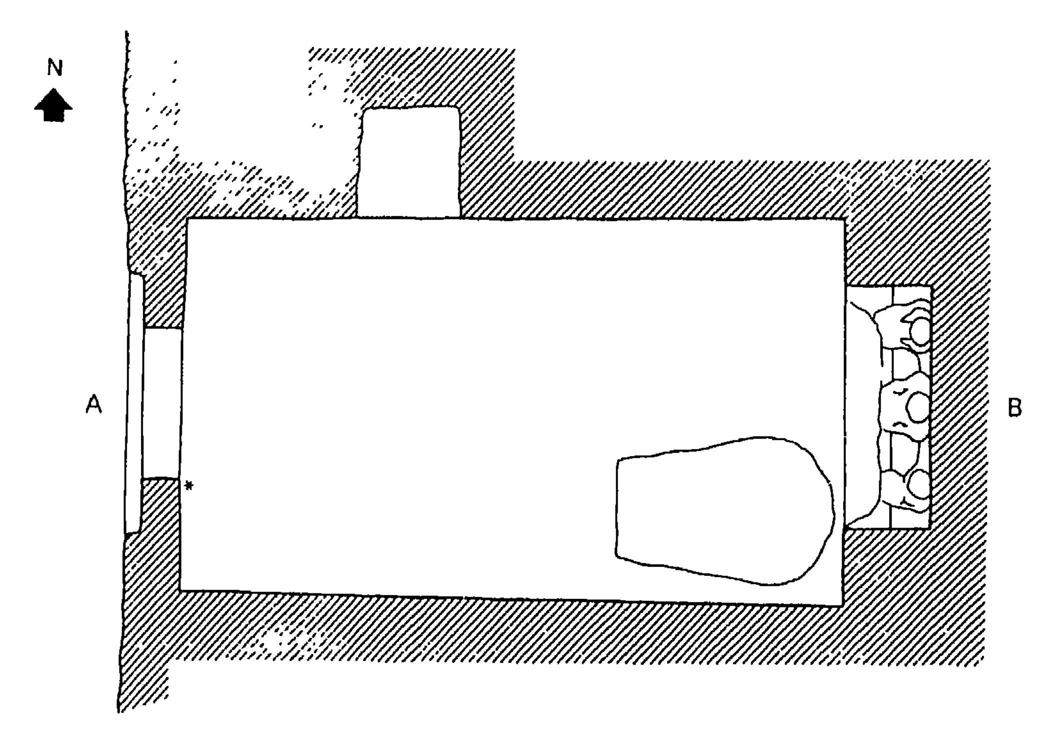
نقـــلاً عن
Caminos R., A OP ., Cit . PL 18



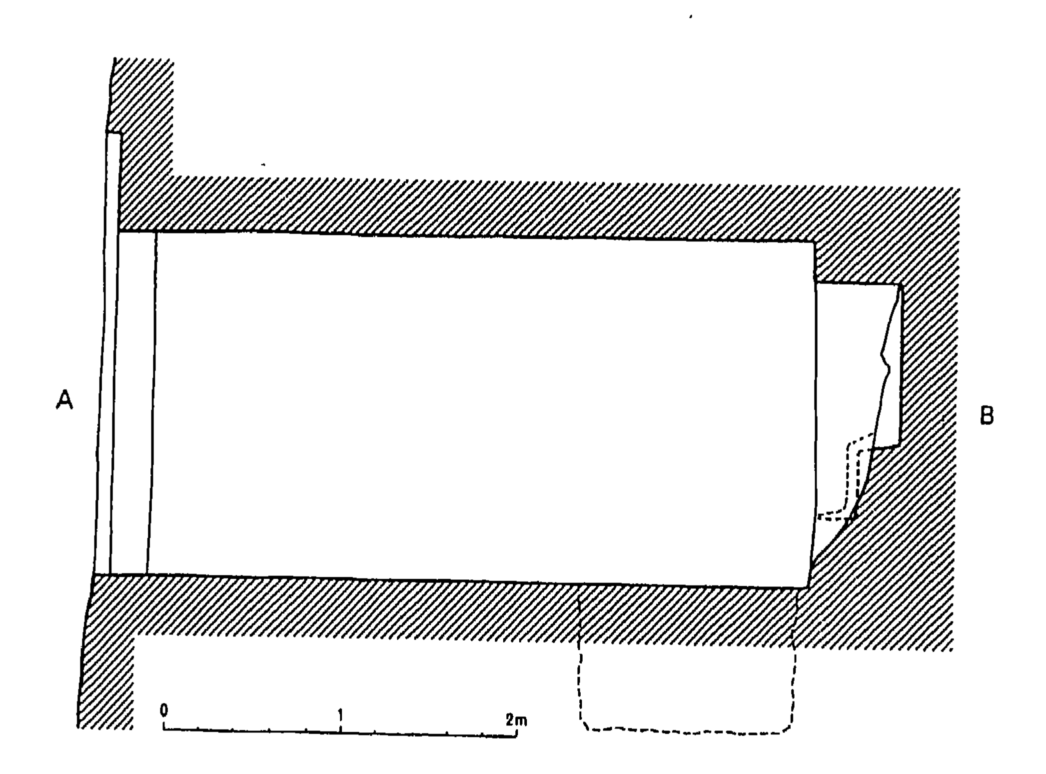
شكل (١٨) خلفية للمقصورة (٣)

نقـــلاً عن

Caminos R., A OP ., Cit . PL 22

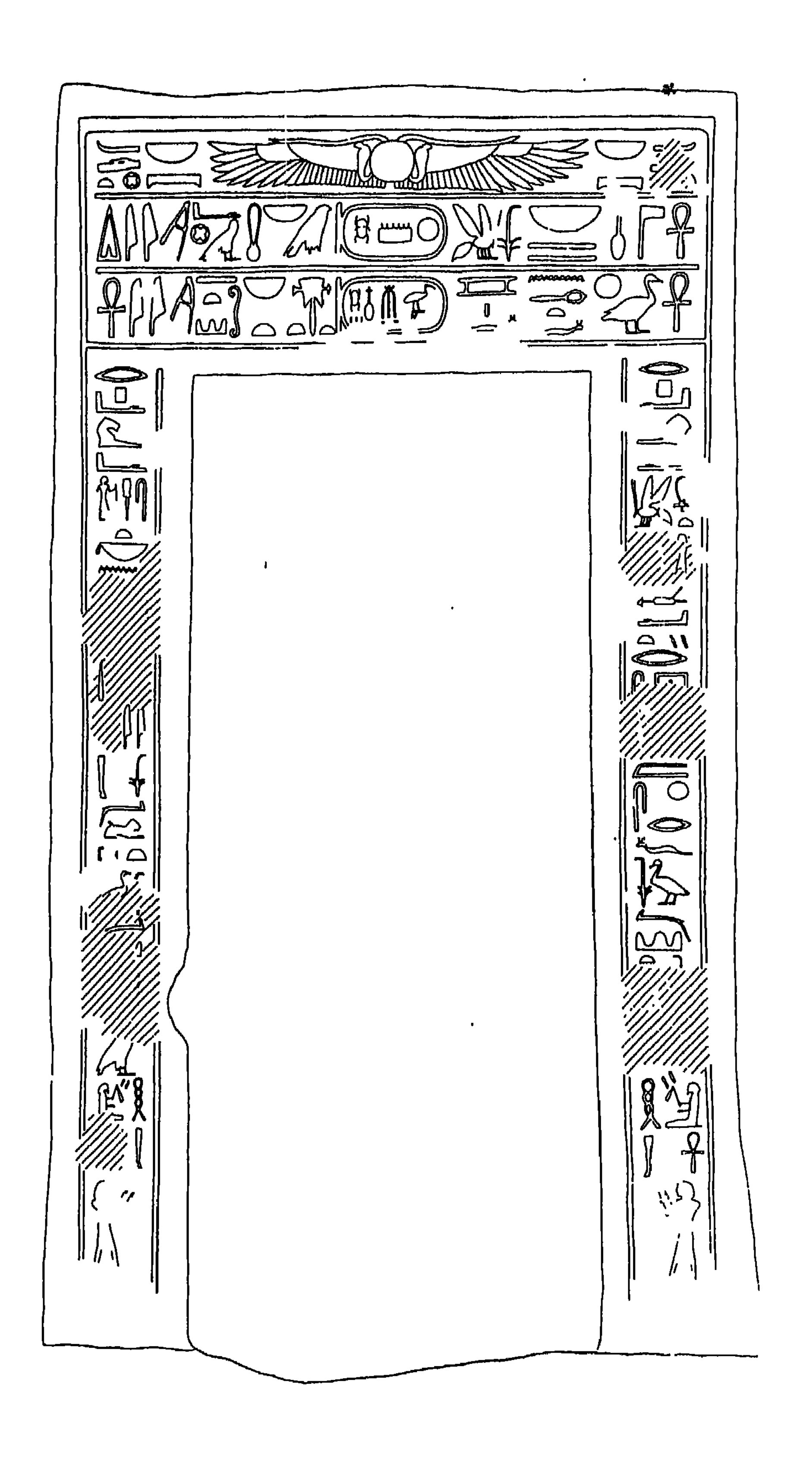


1. Plan (see p. 36)



شكل (١٩) رسم تخطيطى للمقصورة رقم (١)

نقـــلاً عن
Caminos R., A OP ., Cit . PL .6



شكل (٢٠) واجهة المقصورة رقم (١)

نقــــلاً عن

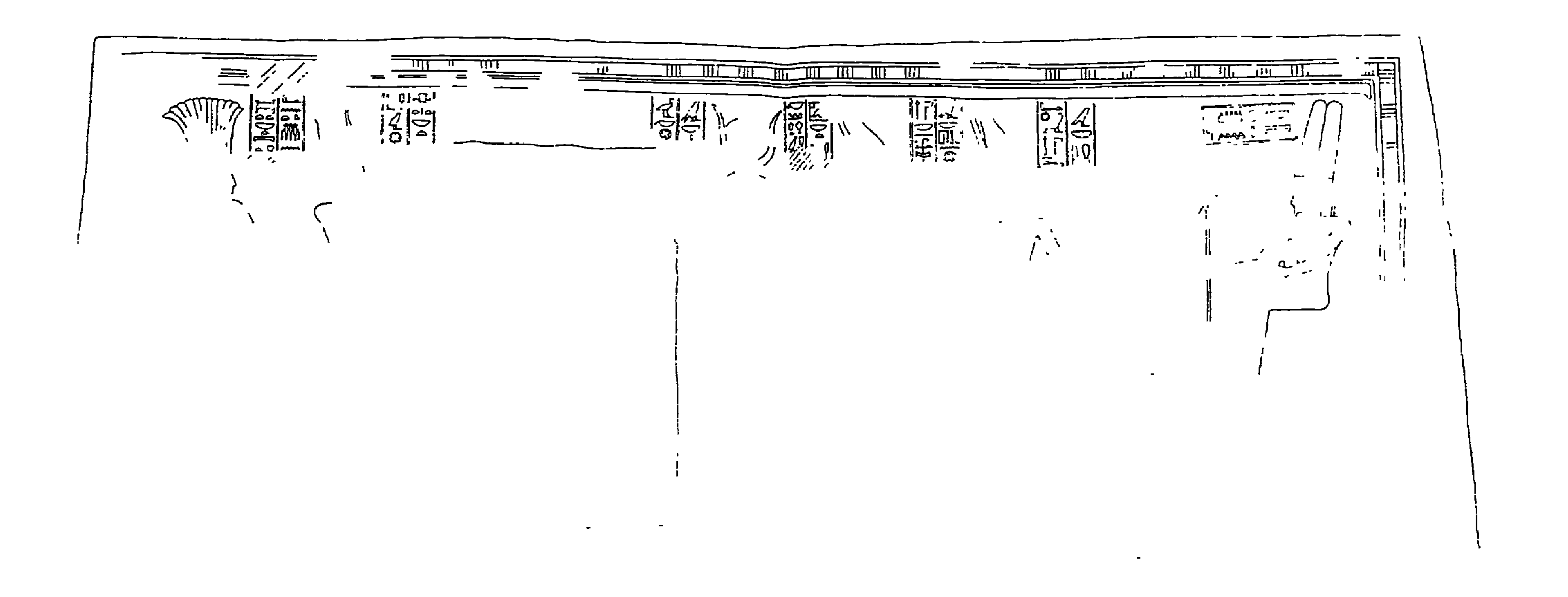
Caminos R., A OP ., Cit . PL .7

DOORWAY

شكل (٢١) الحائط الغربى للمقصورة (١)

نقـــلاً عن

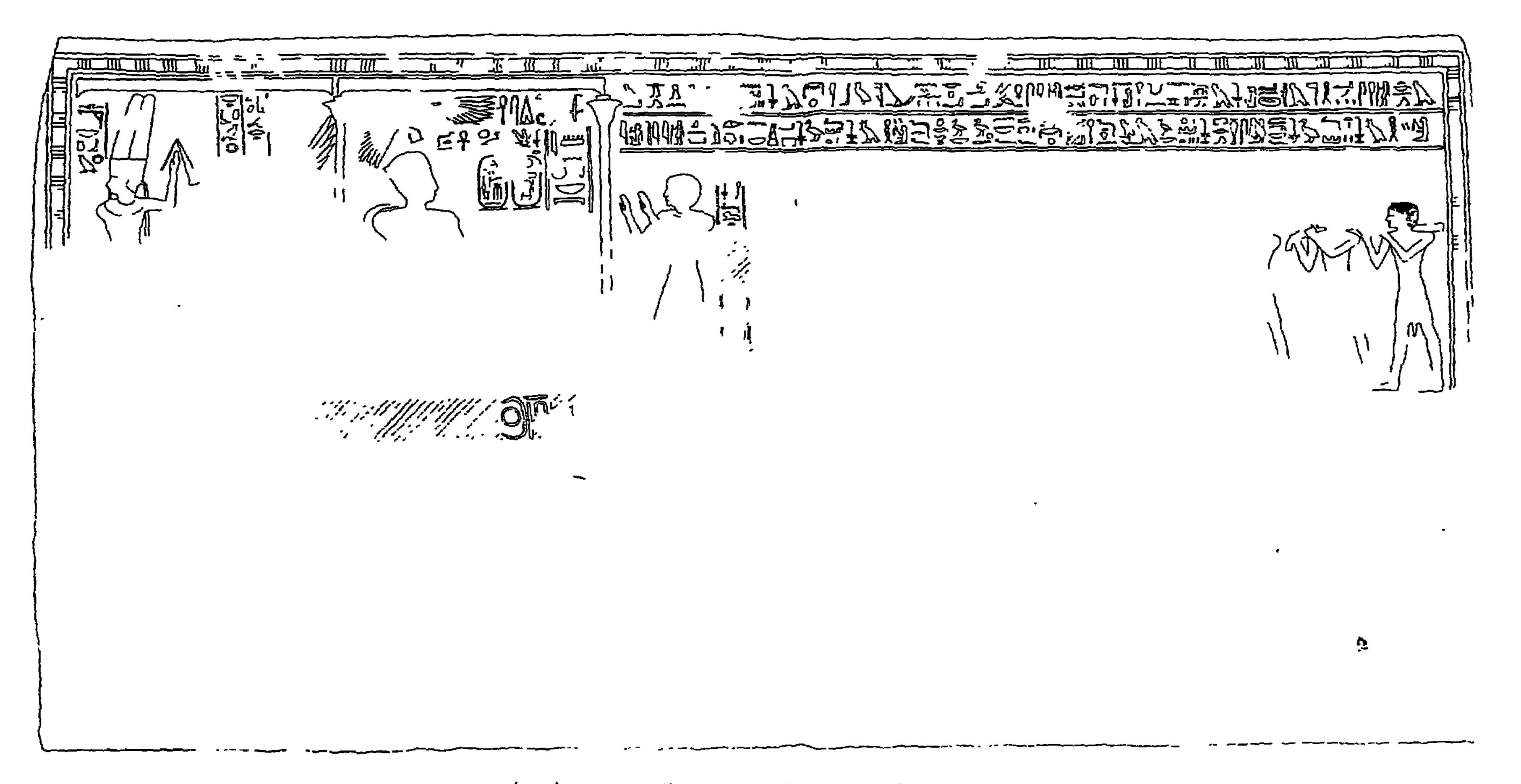
Caminos R., A OP ., Cit . PL .8



شكل (٢٢) الجدار الشمالى للمقصورة (١)

نقـــــلاً عن

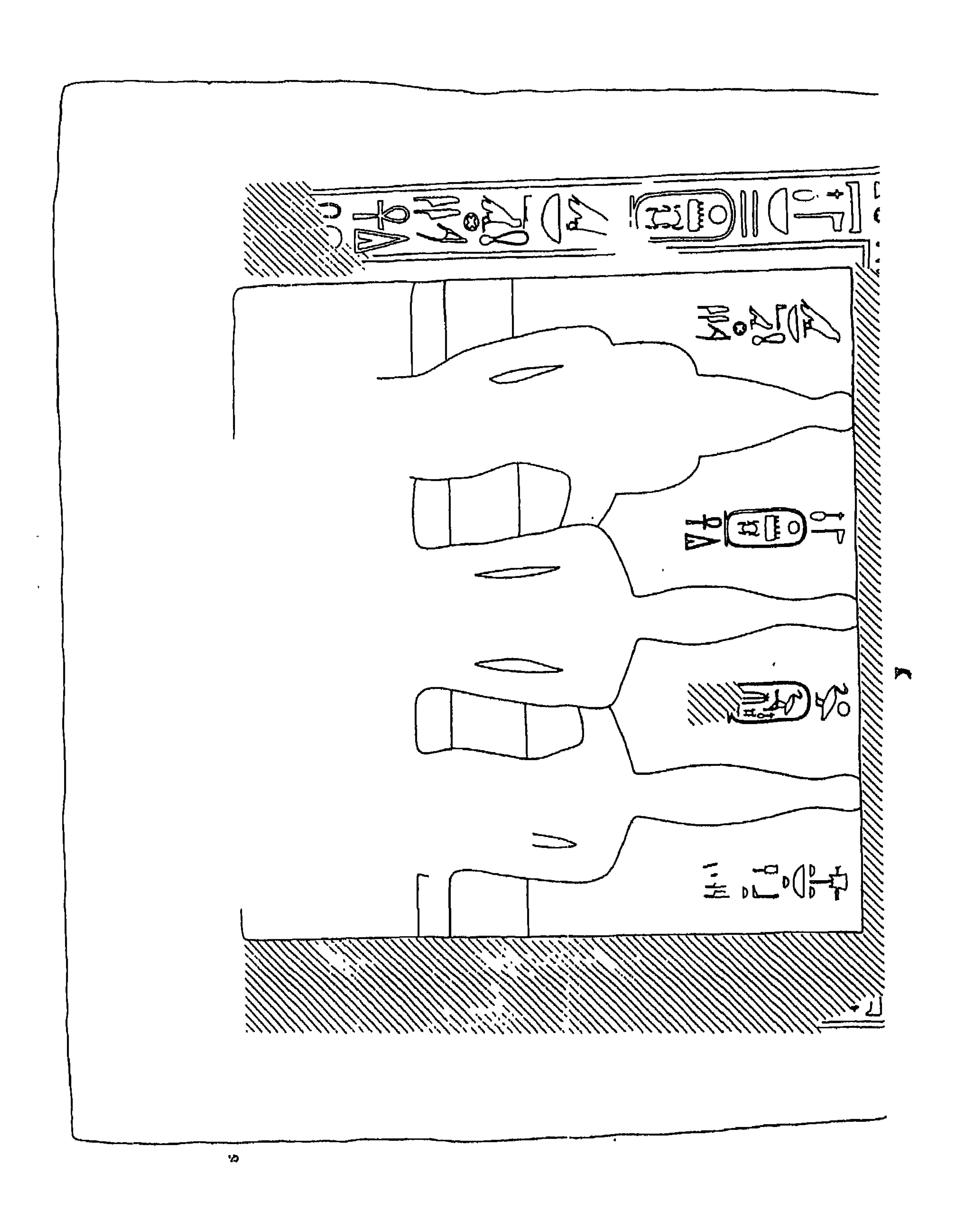
Caminos R., A OP ., Cit . PL .9



شكل (٢٣) الحائط الجنوبى للمقصورة (١)

نقـــلاً عن

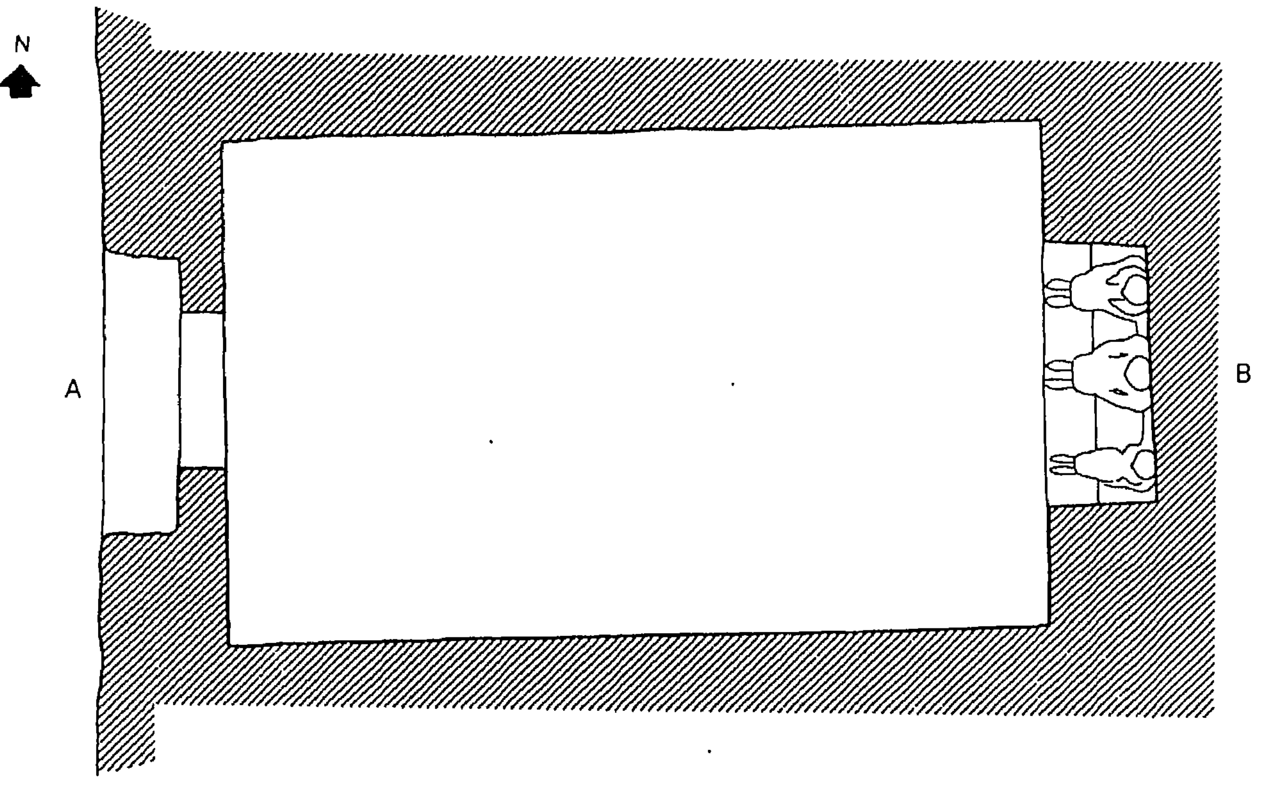
Caminos R., A OP ., Cit . PL .10

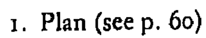


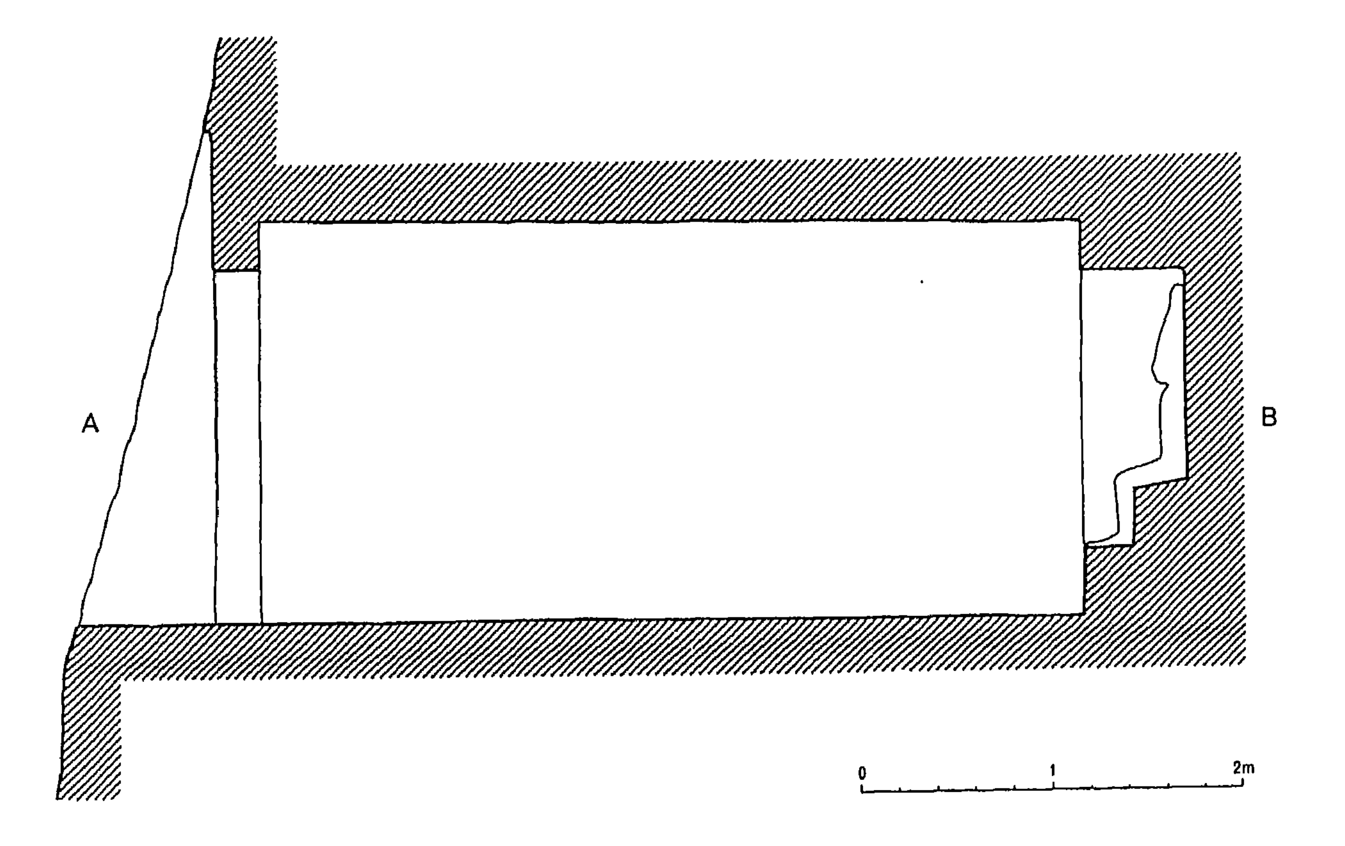
شكل (٢٤) الجزء الخلفى للمقصورة (١)

نقـــــلاً عن

Caminos R., A OP ., Cit . PL .11



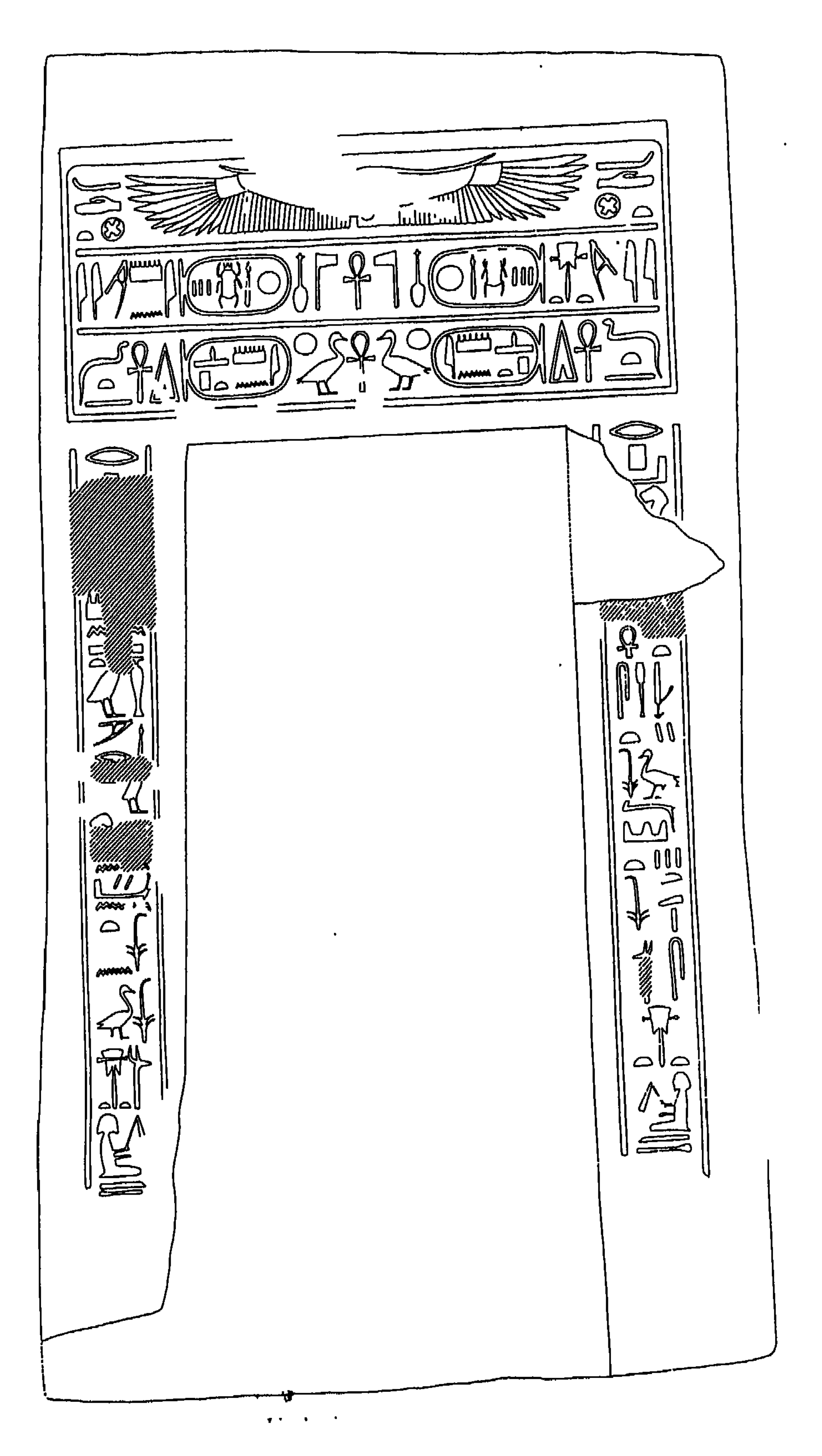

1. Plan (see p. 60)



شكل (٢٥) رسم تخطيطى للمقصورة رقم (٤)

نقـــــلاً عن

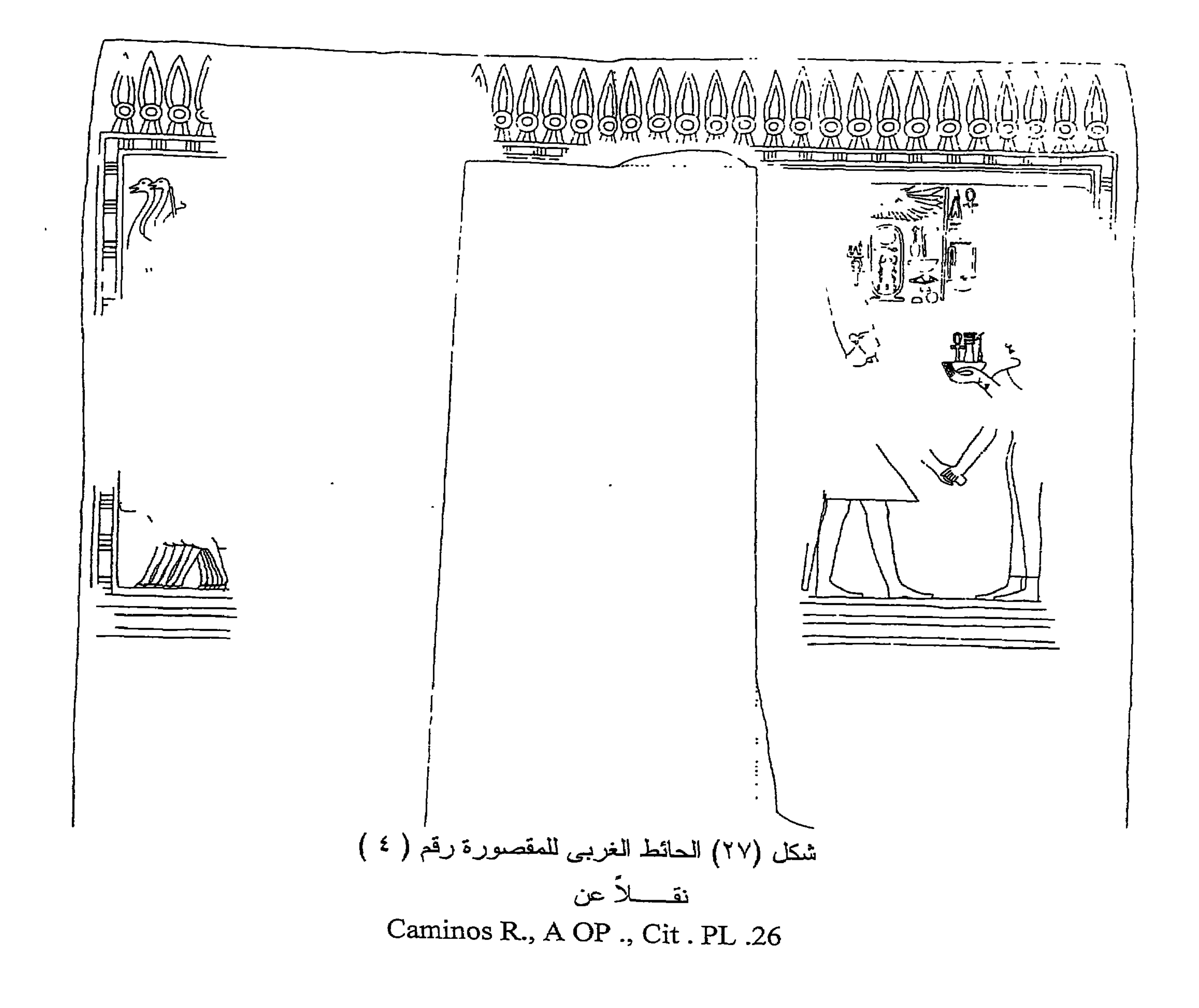
Caminos R., A OP ., Cit . PL .23



شكل (٢٦) وجهة المقصورة رقم (٤)

نقـــــلاً عن

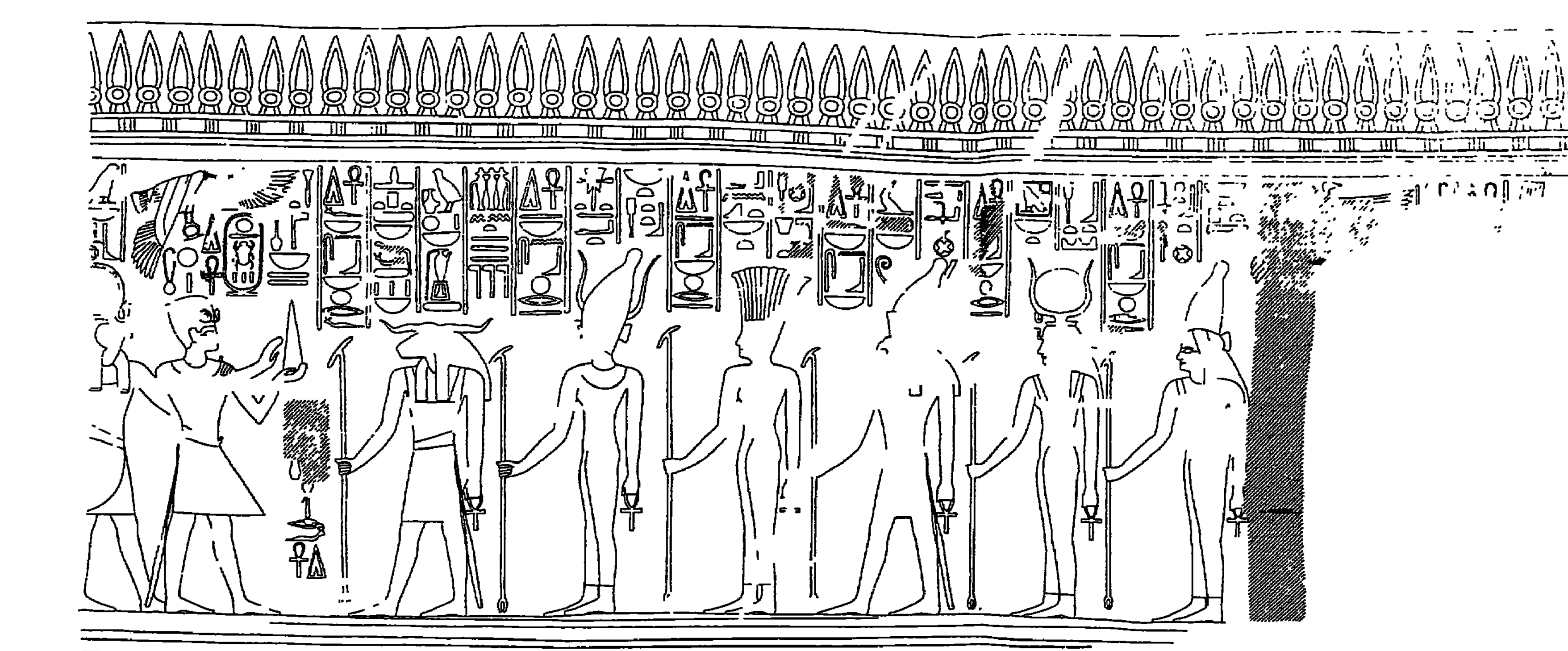
Caminos R., A OP ., Cit . PL .24



شكل (٢٧) الحائط الغربى للمقصورة رقم (٤)

نقـــــلاً عن

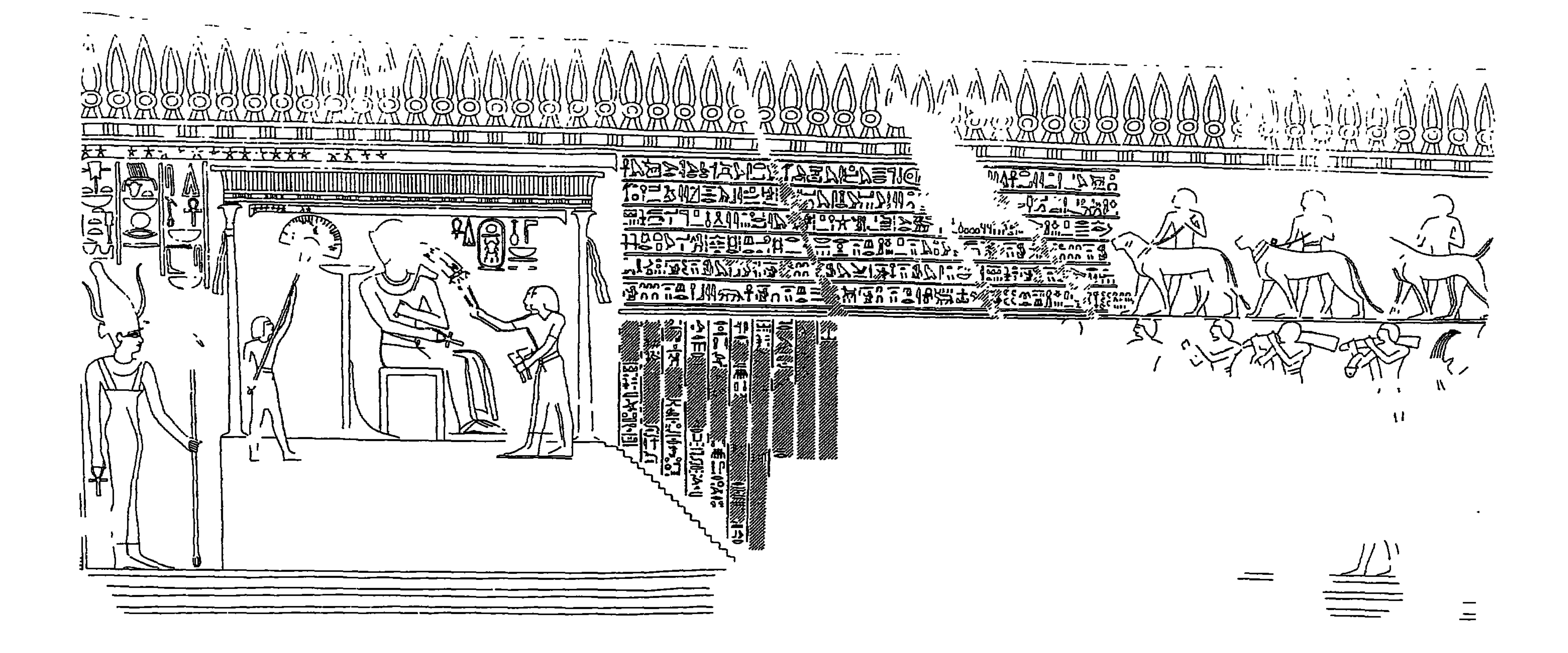
Caminos R., A OP ., Cit . PL .26



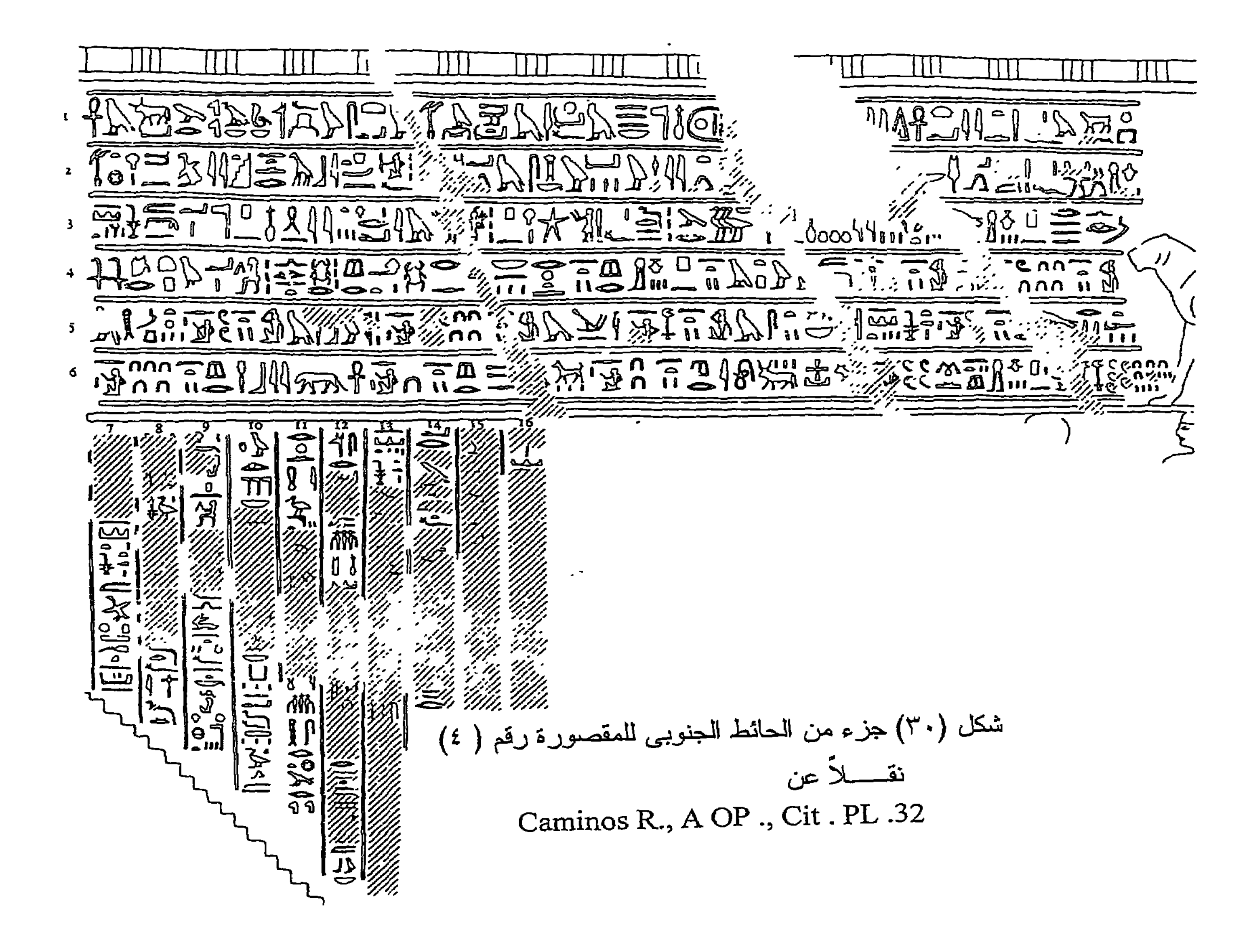
شكل (٢٨) الجدار الشمالى للمقصورة رقم (٤)

نقـــلاً عن

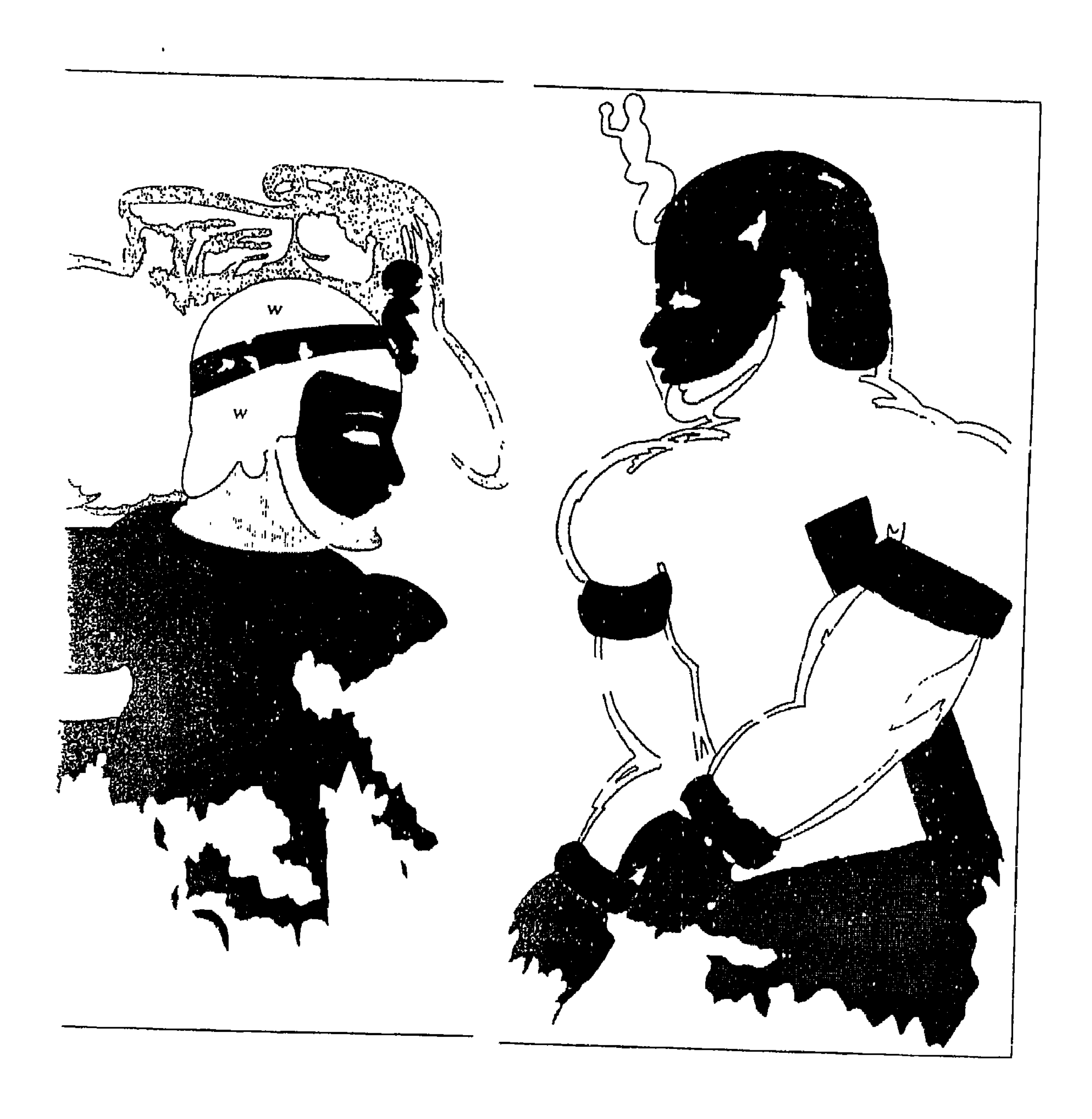
Caminos R., A OP ., Cit . PL .27



شكل (٢٩) الجدار الجنوبى للمقصورة رقم (٤)
نقــــلاً عن
Caminos R., A OP ., Cit . PL .28



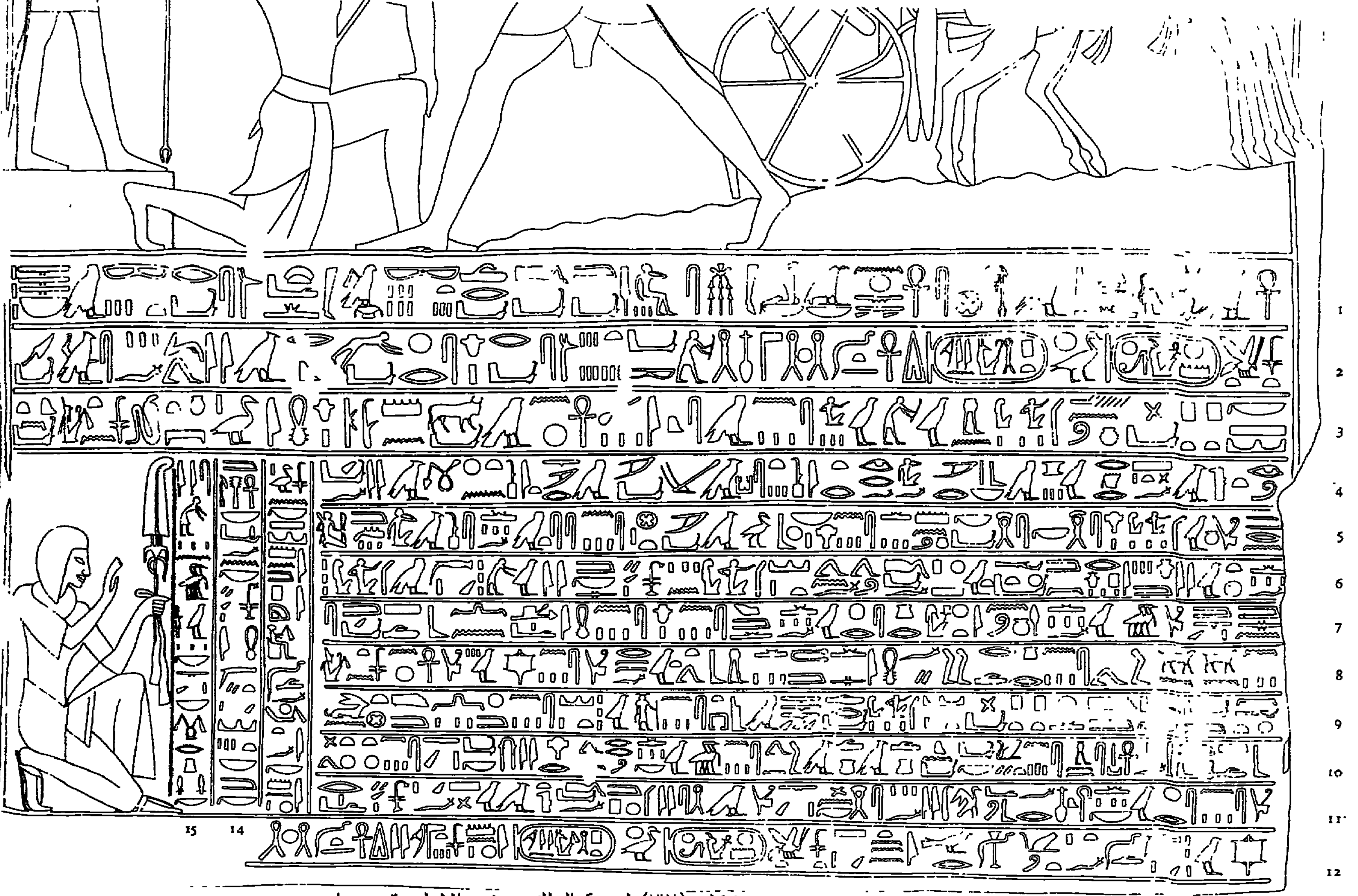
شكل (٣٠) جزء من الحائط الجنوبى للمقصورة رقم (٤)
نقــــلاً عن
Caminos R., A OP ., Cit . PL .32



شكل (٣١) رسوم للملوك المرويين بالمقصورة رقم (٤)

نقـــــلاً عن

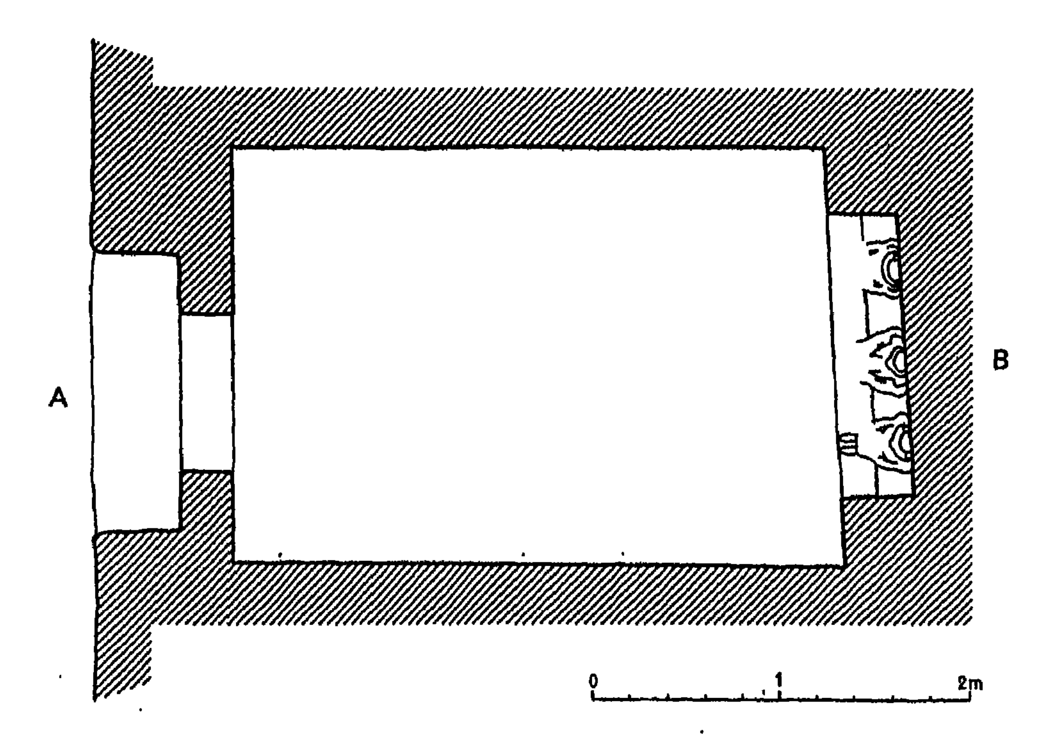
Caminos R., A OP ., Cit . PL .35

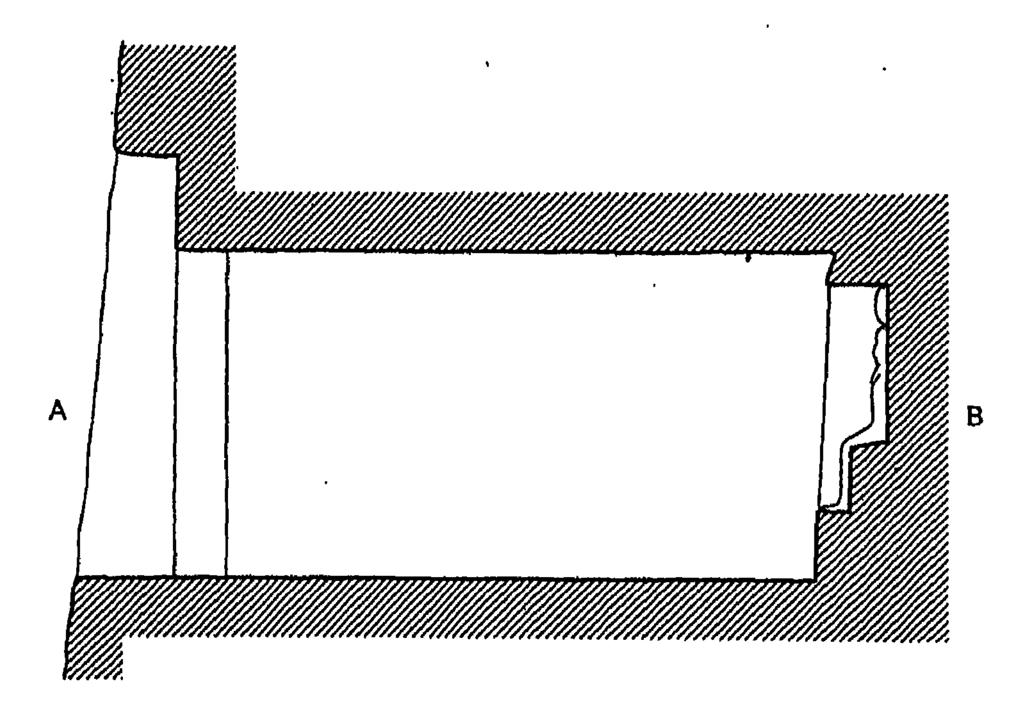


شكل (٣٢) لوحة الملك سيتى الاول بقصر ابريم

نقـــلاً عن

Caminos R., A OP ., Cit . PL .40

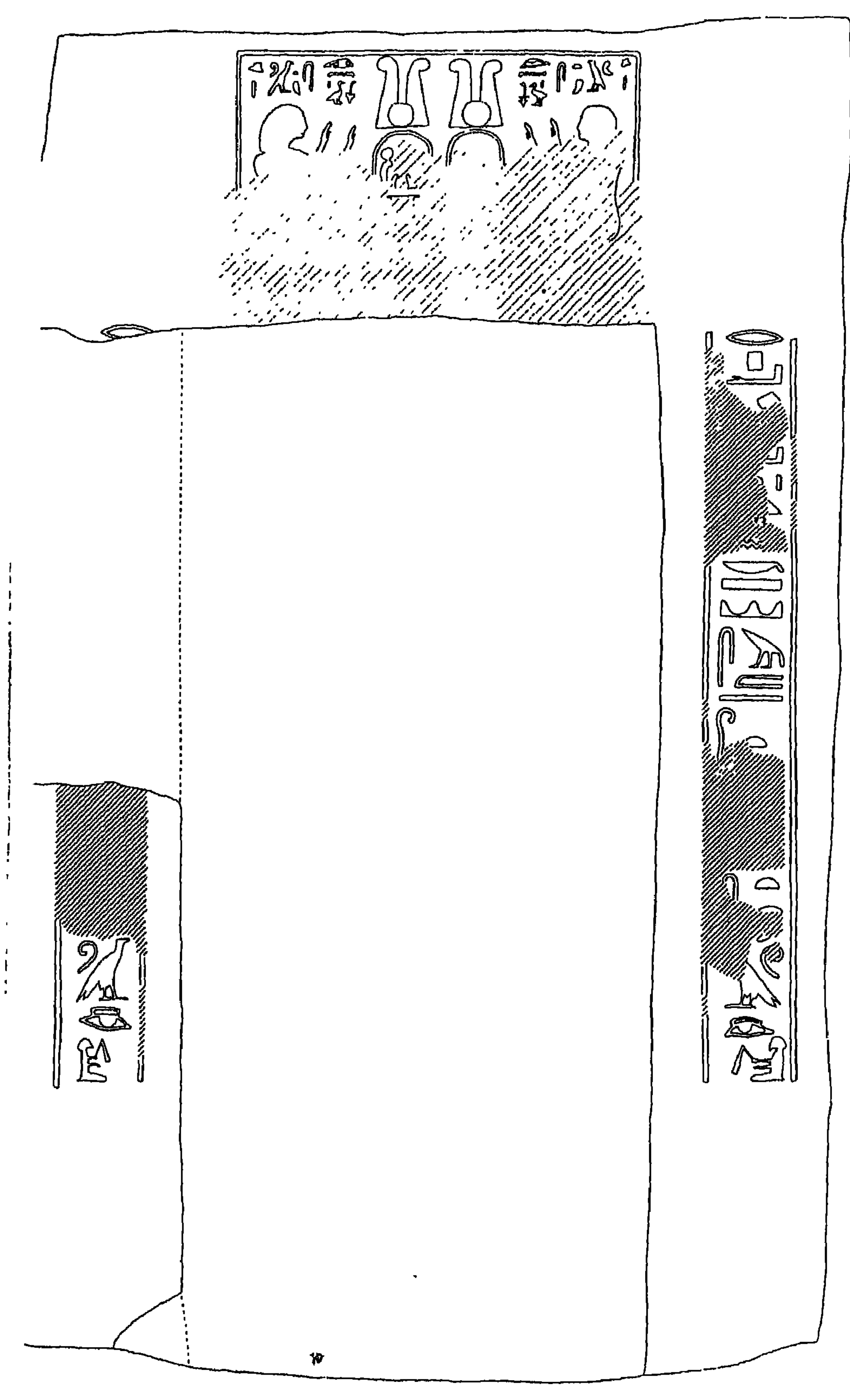




شكل (٣٣) رسم تخطيطى للمقصورة رقم (٢)

نقـــلاً عن

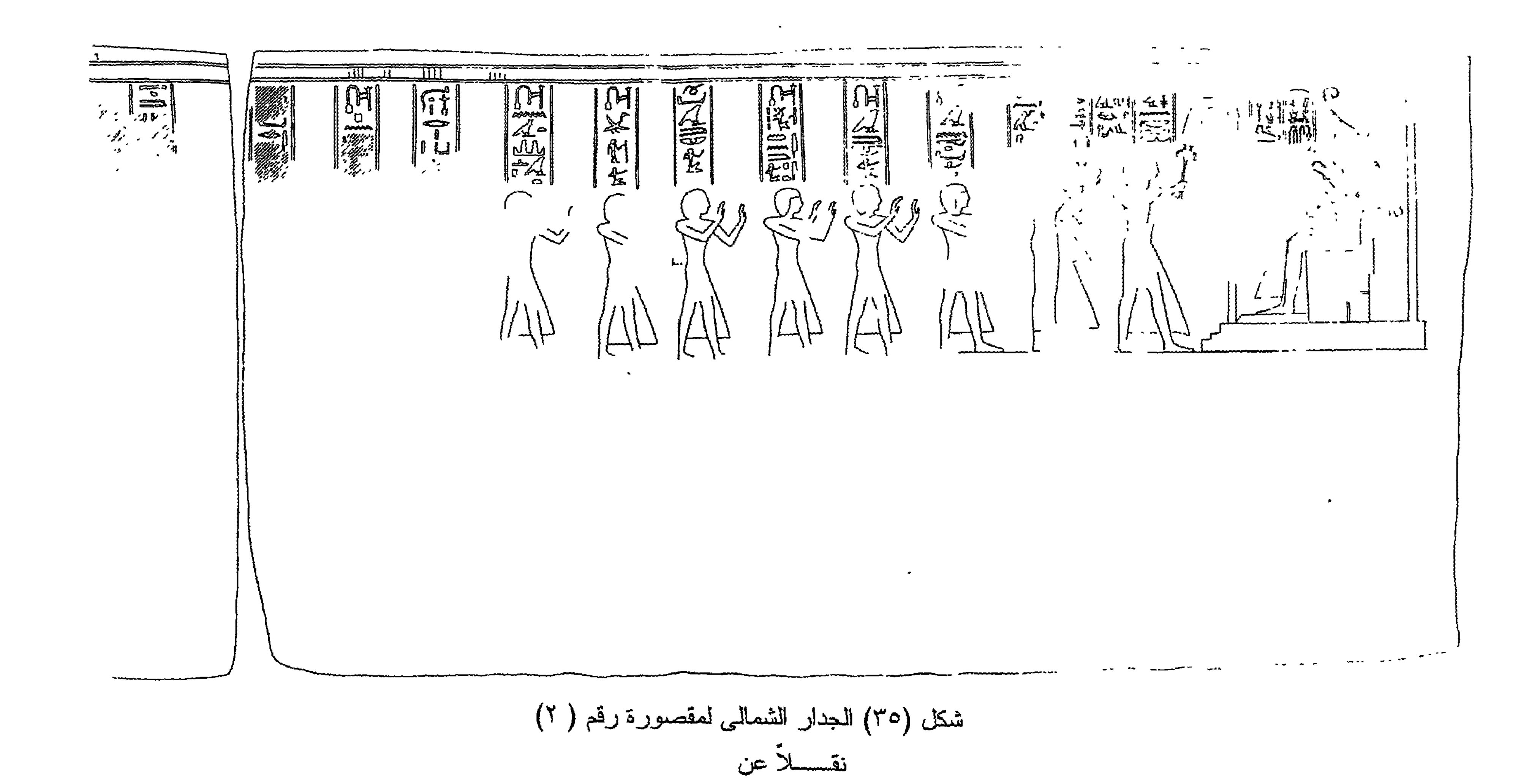
Caminos R., A OP ., Cit . PL .12



شكل (٣٤) واجهة المقصورة (٢)

نقـــلاً عن

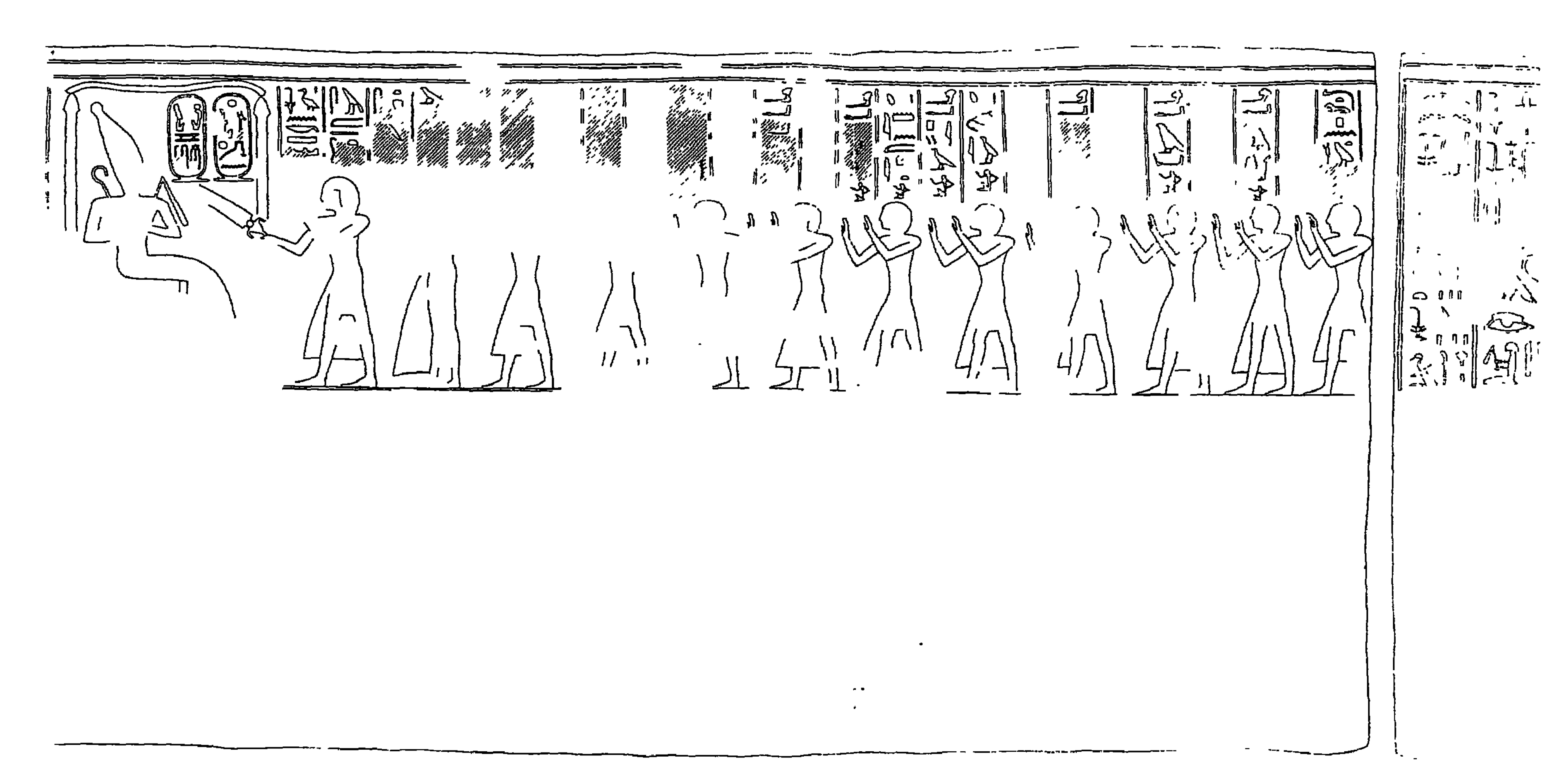
Caminos R., A OP ., Cit . PL .13



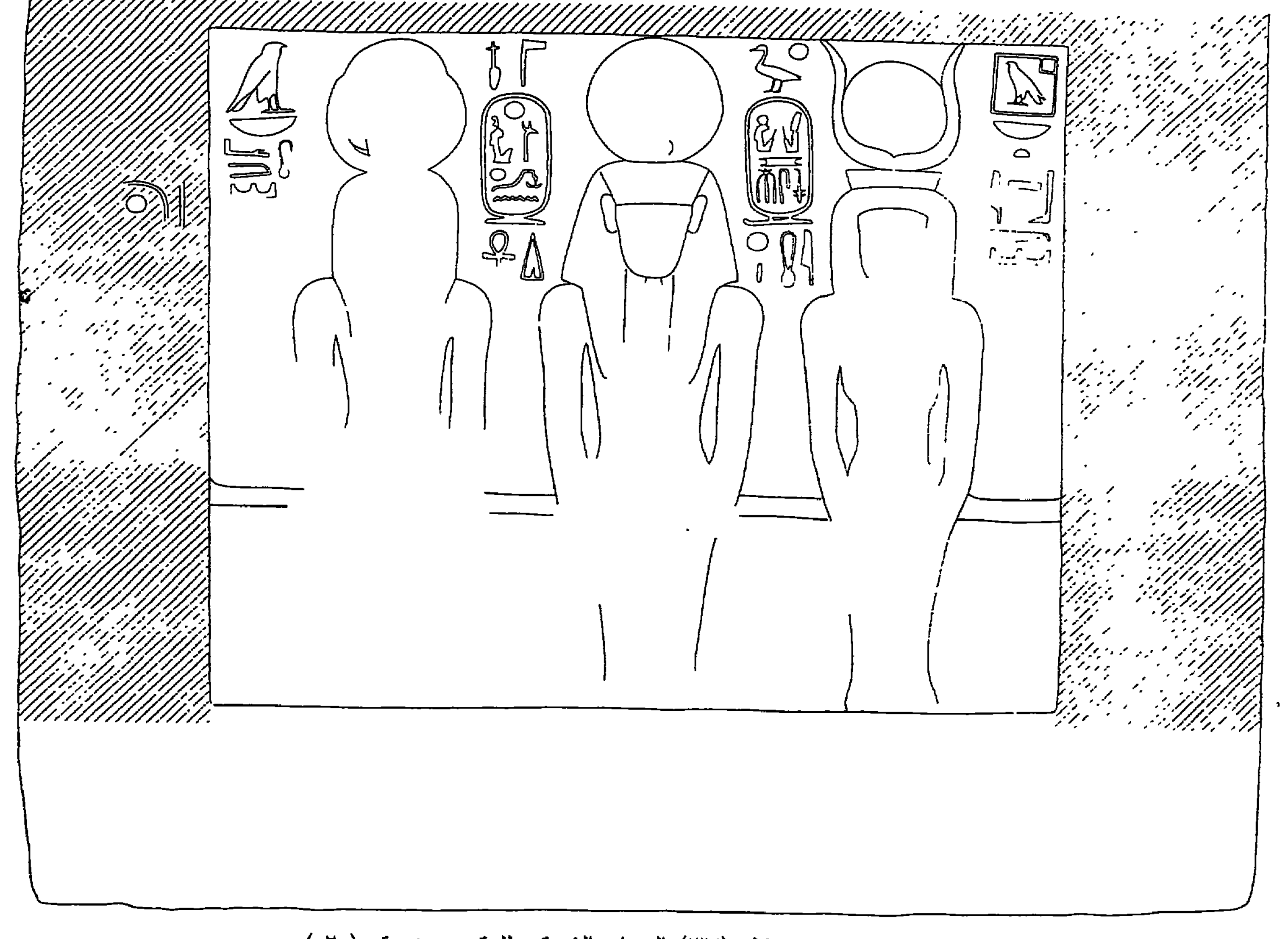
شكل (٣٥) الجدار الشمالى لمقصورة رقم (٢)

نقـــــلاً عن

Caminos R., A OP ., Cit . PL .14



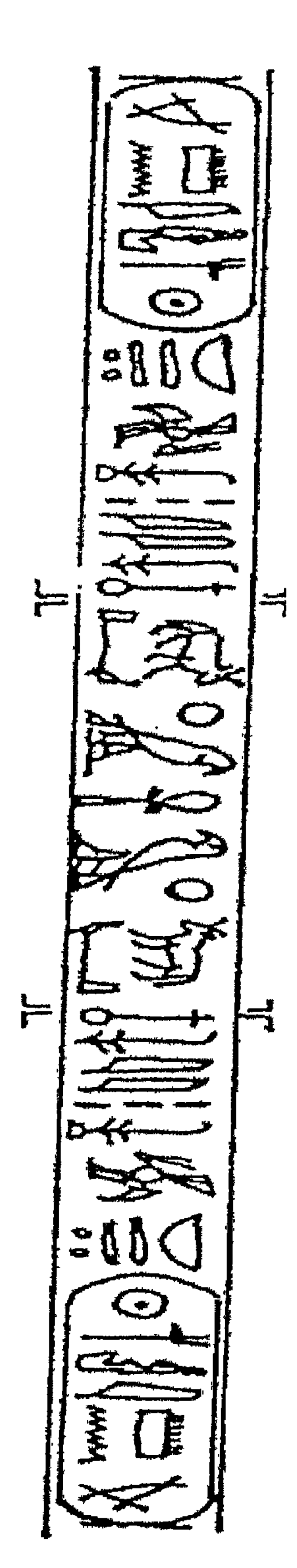
شكل (٣٦) الجدار الجنوبى للمقصورة رقم (٢)
نقـــــلاً عن
Caminos R., A OP ., Cit . PL .15



شكل (٣٧) الجدار الشرقى للمقصورة رقم (٢)

نقـــلاً عن

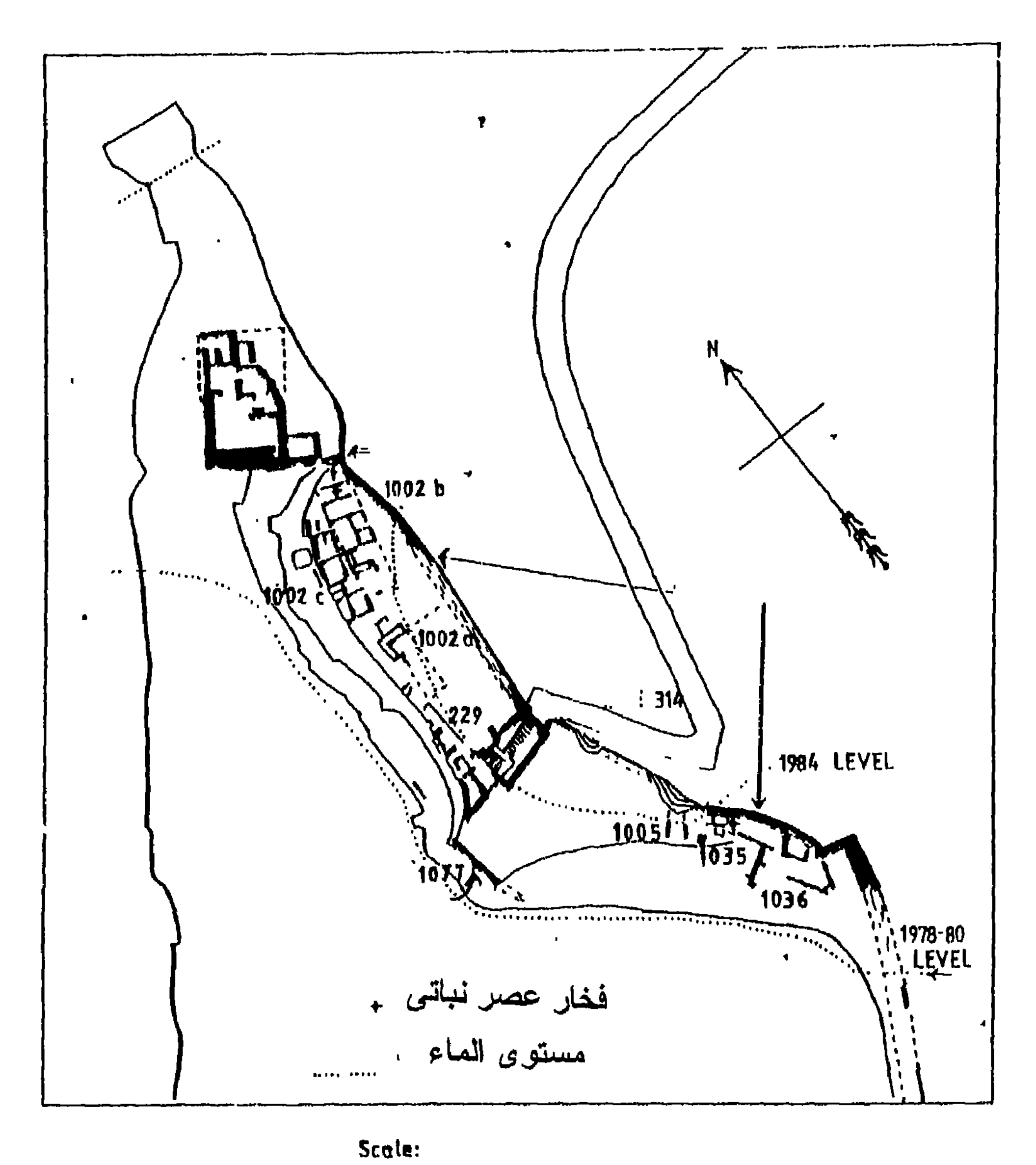
Caminos R., A OP ., Cit . PL .16



شكل رقم (٣٨) أفريز بأسم الملك رمسيس الثالث

نقلا عن :

Plumley J.M., Op. Cit.



(شكل ١٣٩) الجزء الشمالى الشرقى لقصر أبريم

نقلاً عن :

Alexander J . A and Driskell D ., Qasr Ibrim 1984

,J E A 71 , 1985 , p . 18



شكل (٤٠) يمثل الموقع العام لقلعة قصر أبريم

نقلا عن : تقرير حفائر موسم ٢٠٠٠

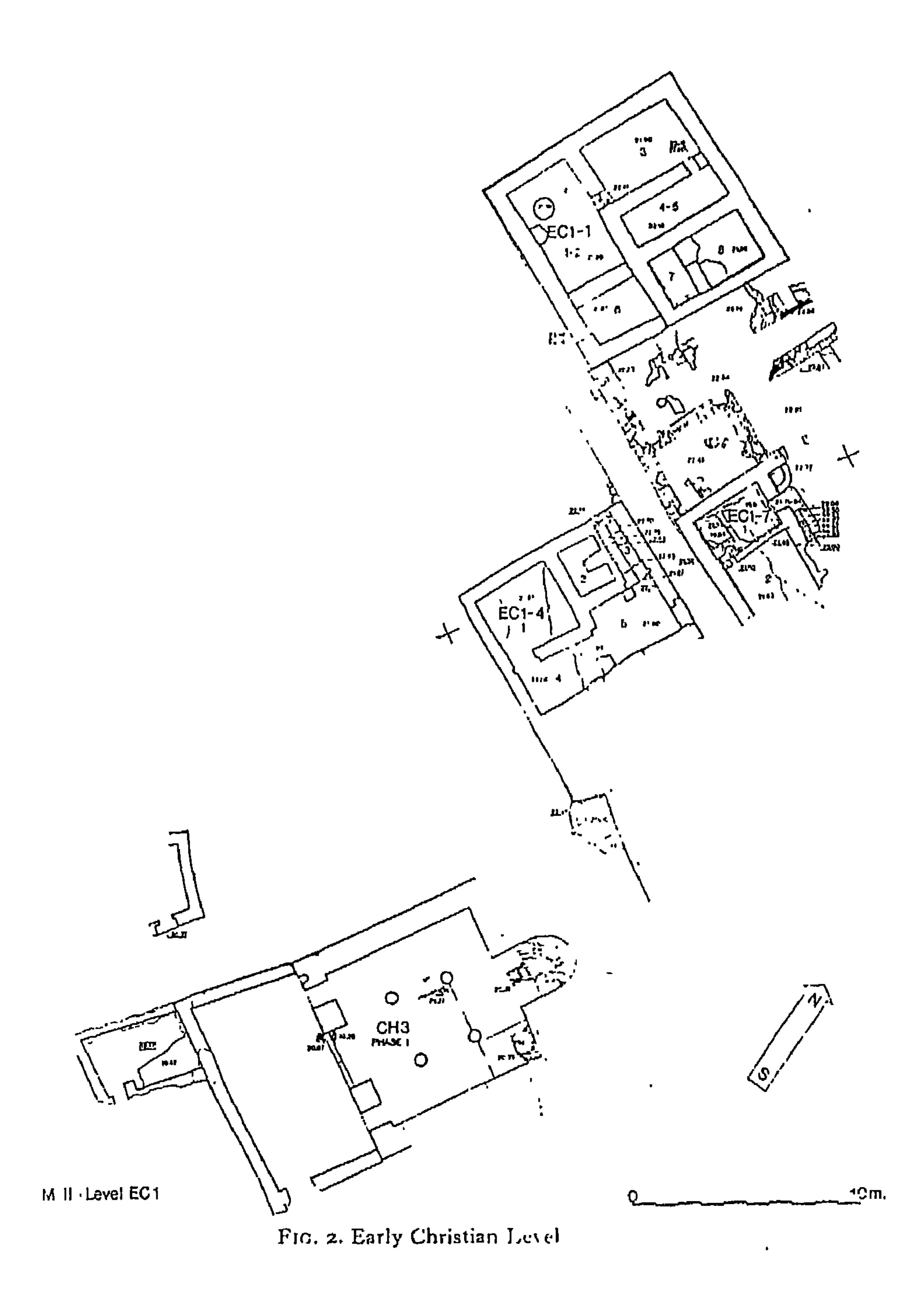
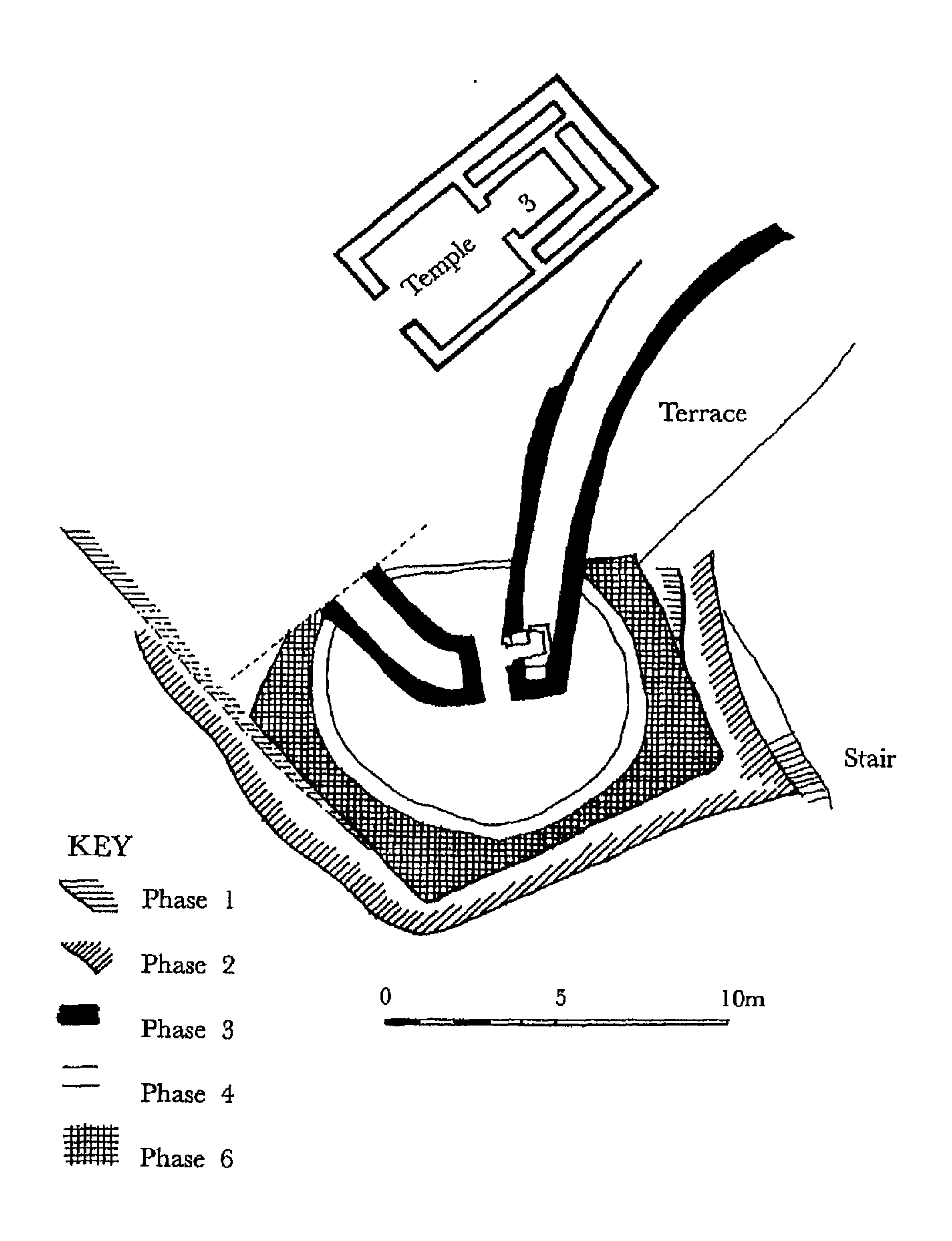
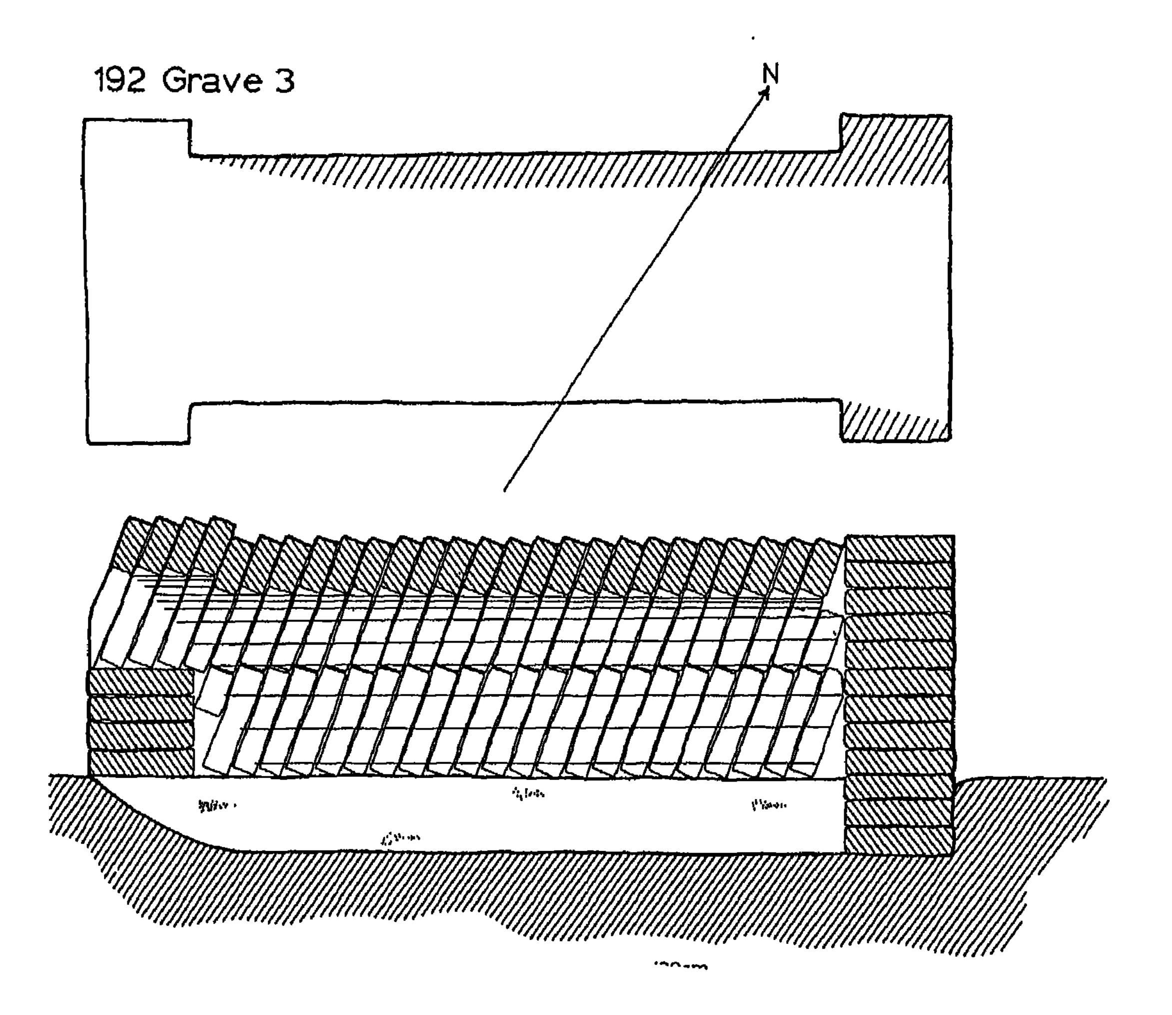


FIG. 2. Early Christian Level

شكل (٤١) رسم تخطيطى للعصر المسيحى المبكر
نقـــــلاً عن
Pulmley Op . Cit . p 220



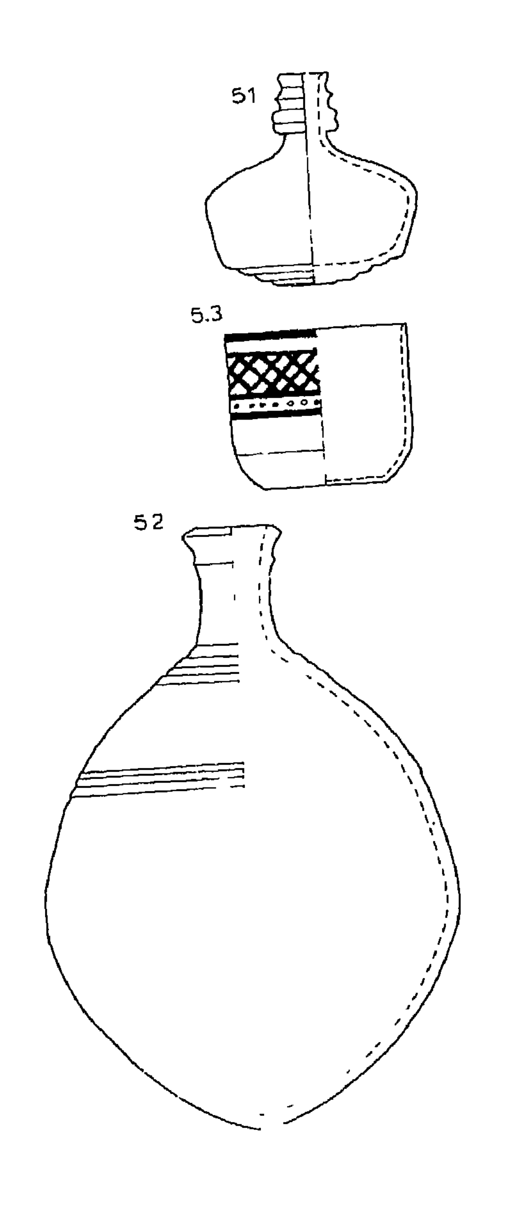
(شكل ٤٢) رسم تخطيطى للبرج بالموقع
نقلا عن :
Morkot R.G., The Black Pharaohs ,London, 2000,P.164

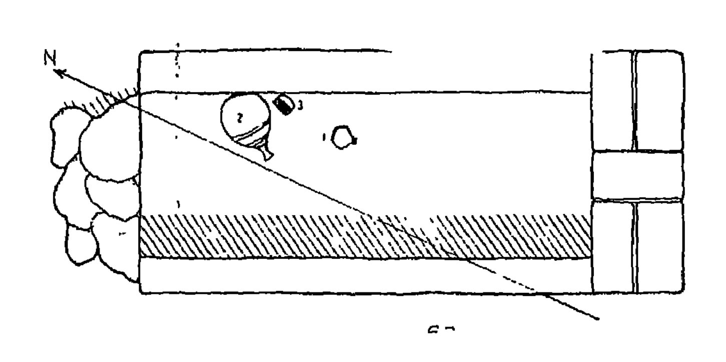


شكل (٤٣) مقابر جبانة ١٩٢ رقم ٢ ، ٣

نقـــــلاً عن

Mills A ., J . Op ., Cit . VI

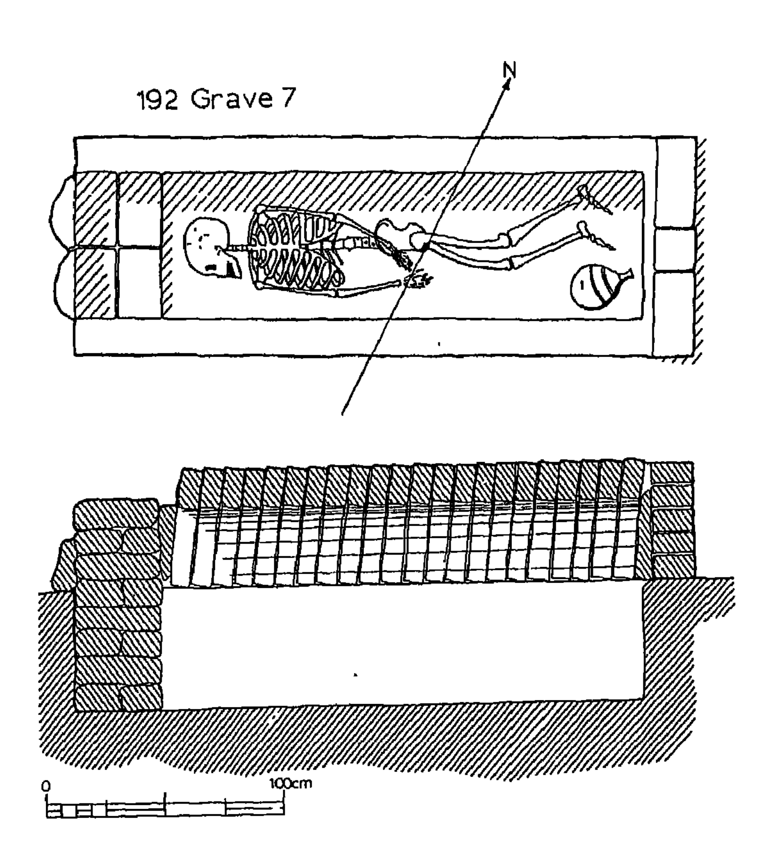




شكل (٤٤) مقبرة طراز ١٩٣- أ٥

نقـــلاً عن

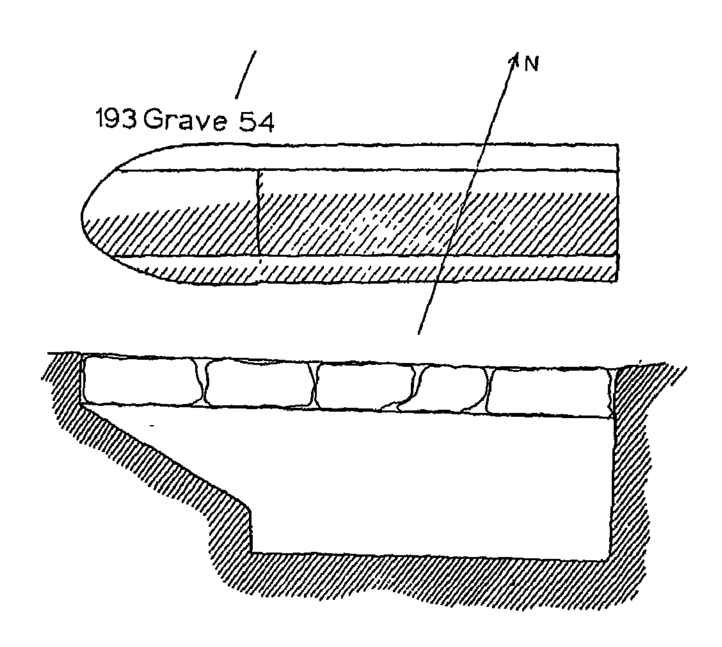
Mills A ., J . Op ., Cit . PL. XII



شكل (٤٥) مقبرة طراز ١٩٣-٧

نقــــلاً عن

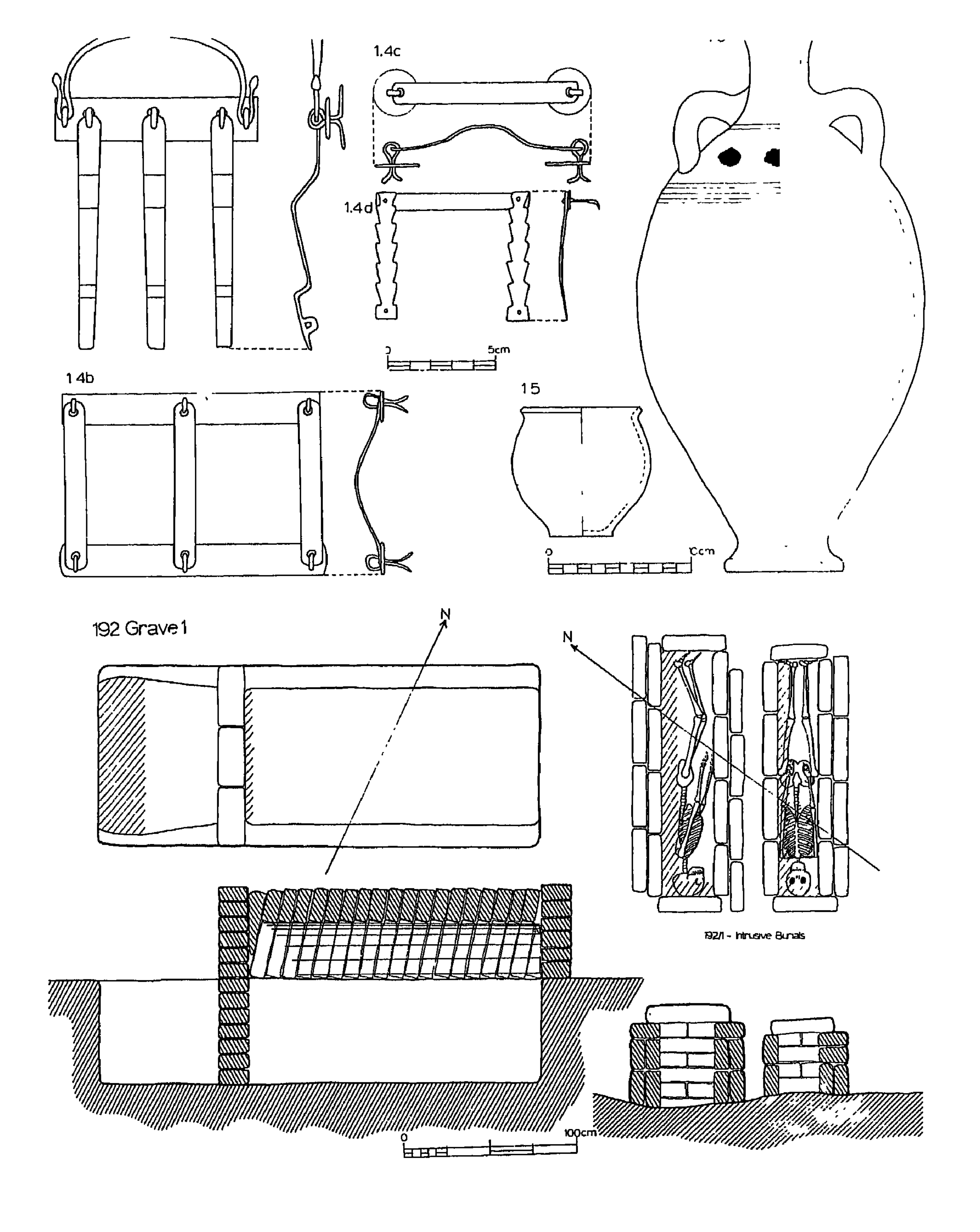
Mills A ., J . Op ., Cit . PL. XIII



شكل (٤٦) مقبرة طراز ١٩٣-٥٤

نقـــلاً عن

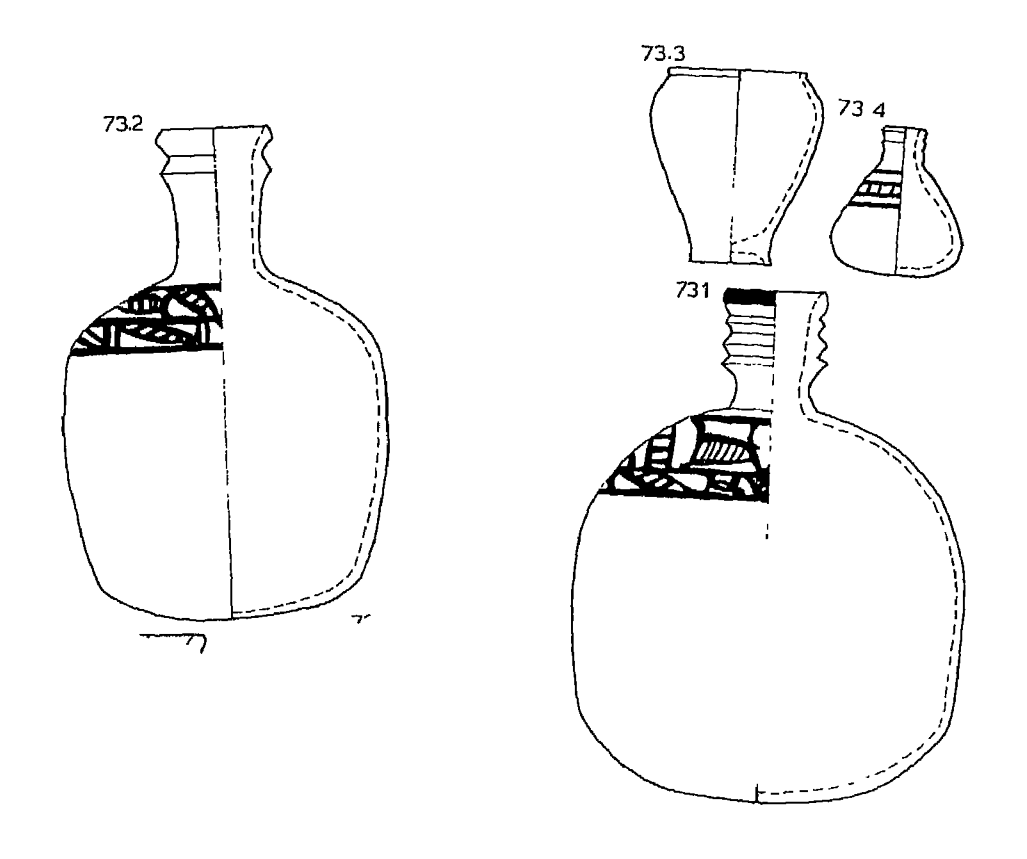
Mills A ., J . Op ., Cit . PL. LVIII

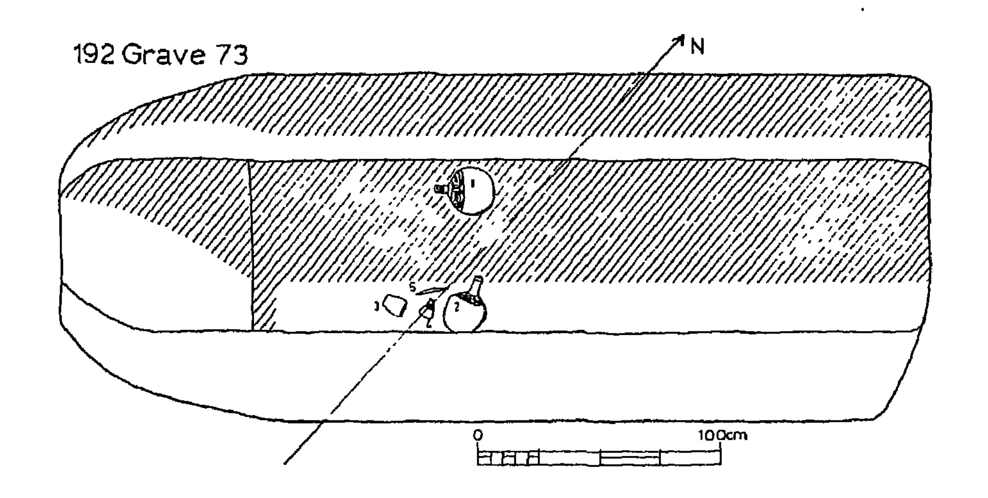


شكل (٤٧) مقبرة طراز ١٩٣-١

نقـــــلاً عن

Mills A ., J . Op ., Cit . PL. 17

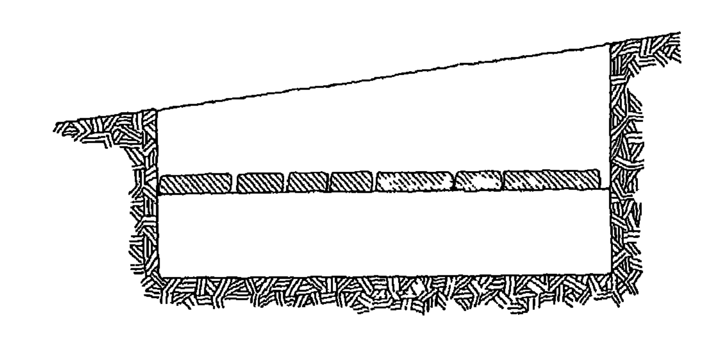




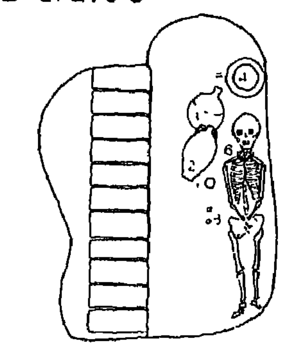
شكل (٤٨) مقبرة طراز ١٩٢ –٧٣

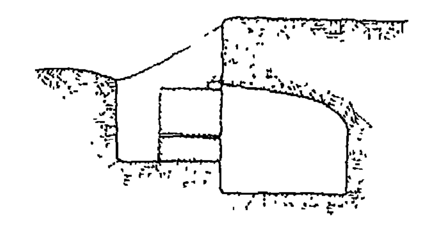
نقـــــلاً عن

Mills ., A ., J., Op . Cit PL XXXI



192B Grave 9

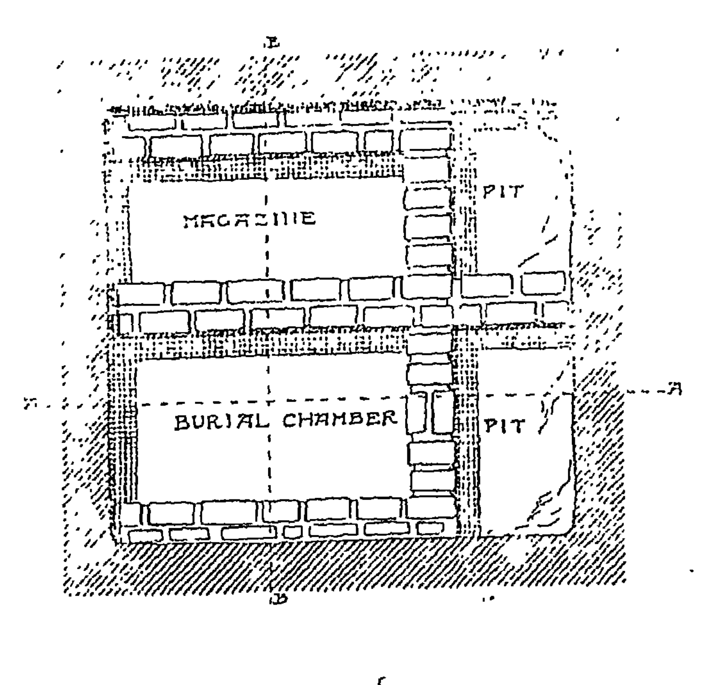




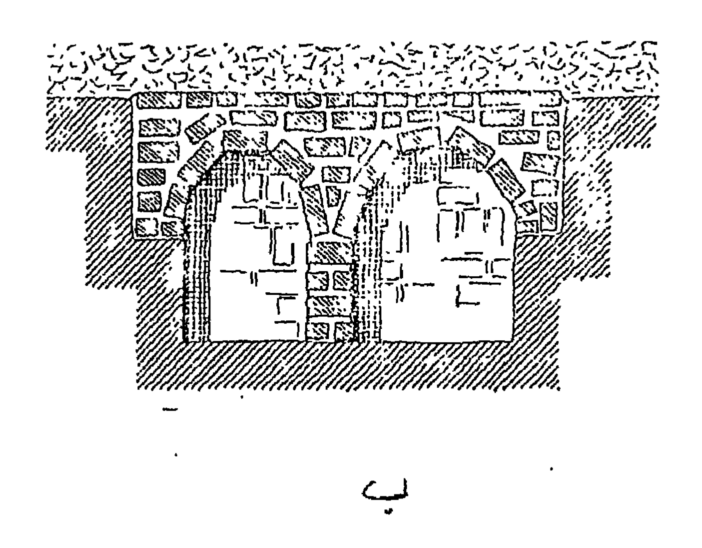
شكل (٤٩) مقبرة طراز ١٩٢-٩ ب

نقـــــلاً عن

Mills A., J Op . Cit . PL . XL 71



أ

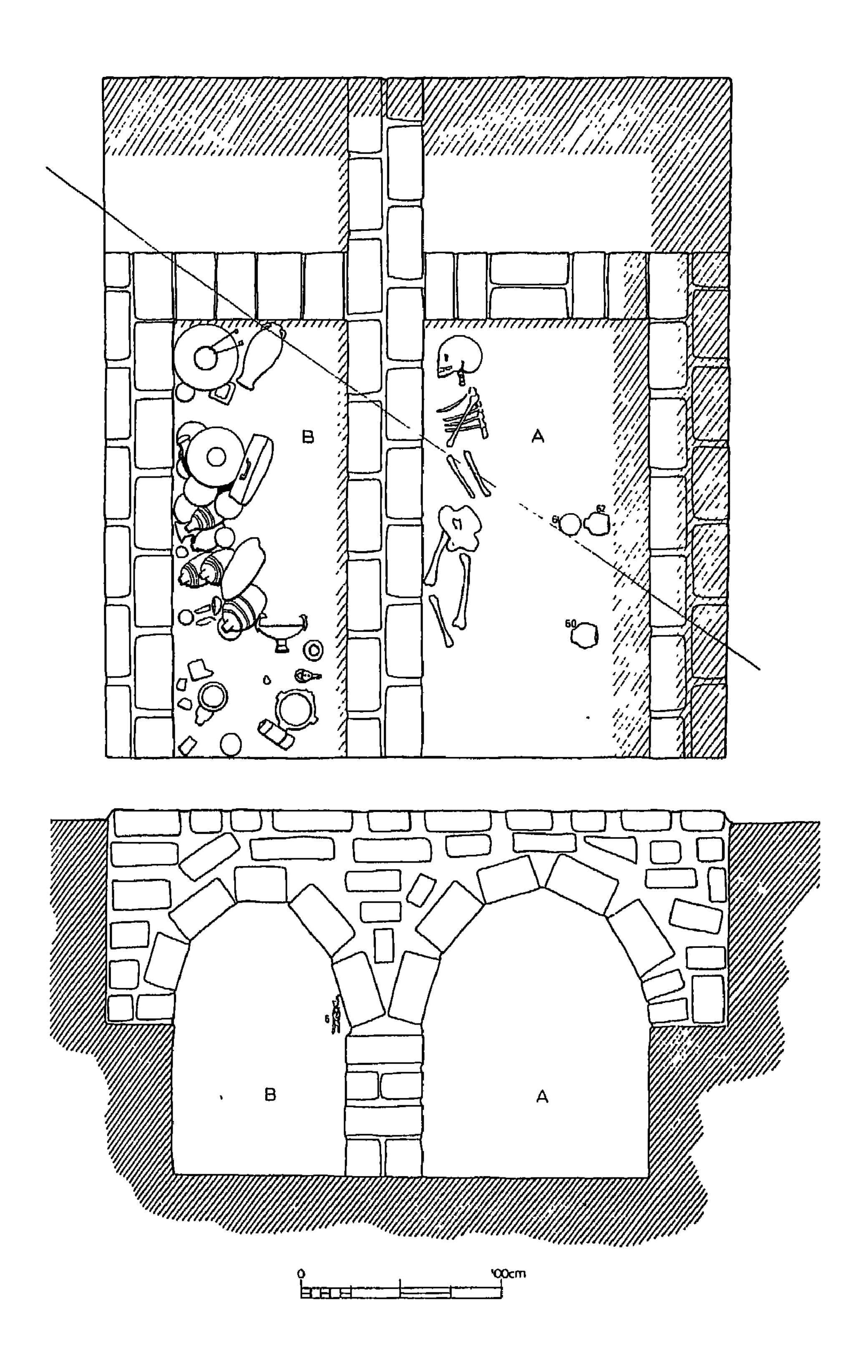


ب

شكل (٥٠أ، ب) مقابر من عصر الدولة الحديثة بعنيبة

نقـــلاً عن

Emery W ., B., Op . , Cit., p .



شكل (٥١) مقبرة طراز ١٩٢-٢

نقـــلاً عن

Mills A., J Op . Cit . PL 72

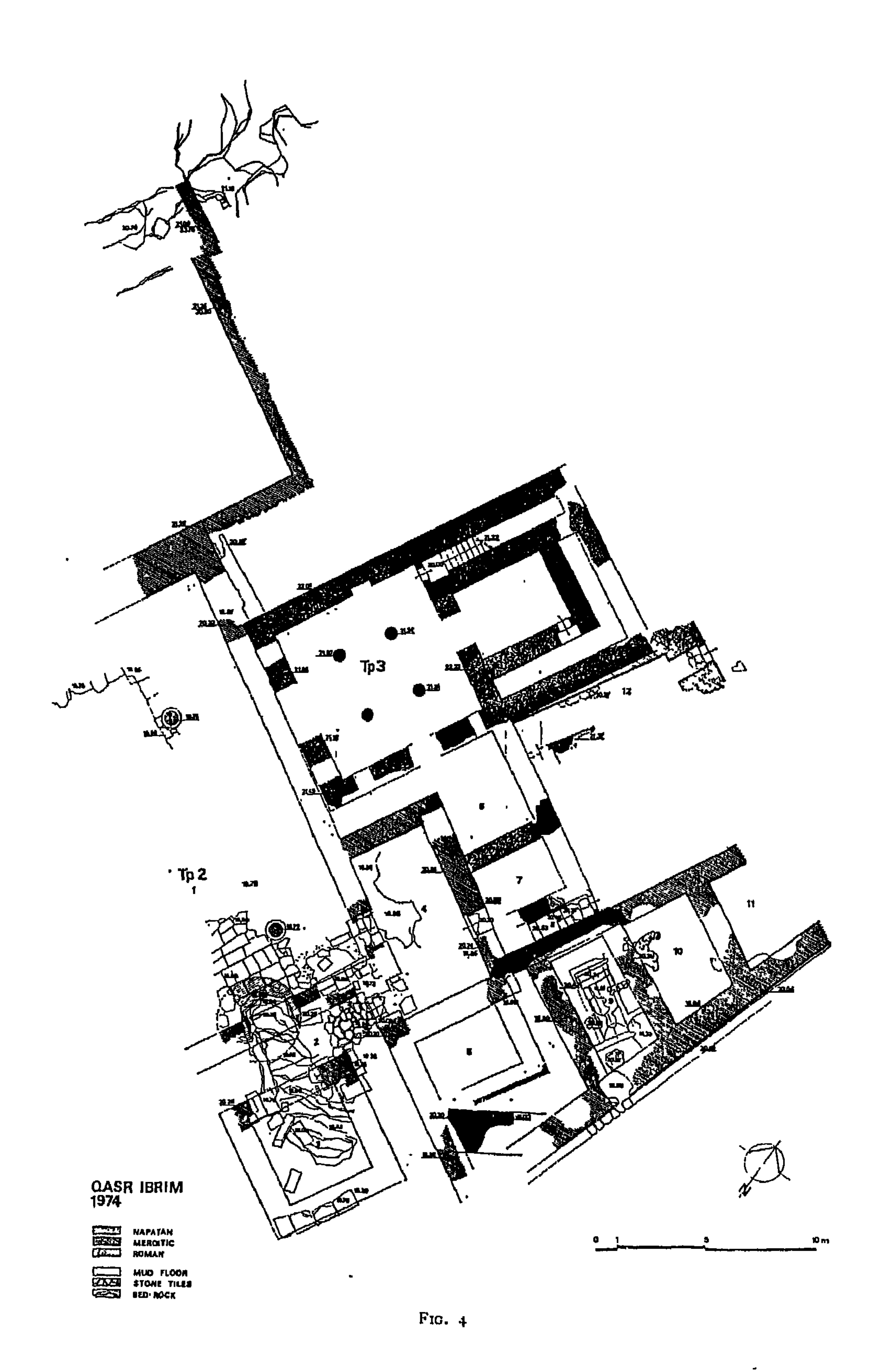
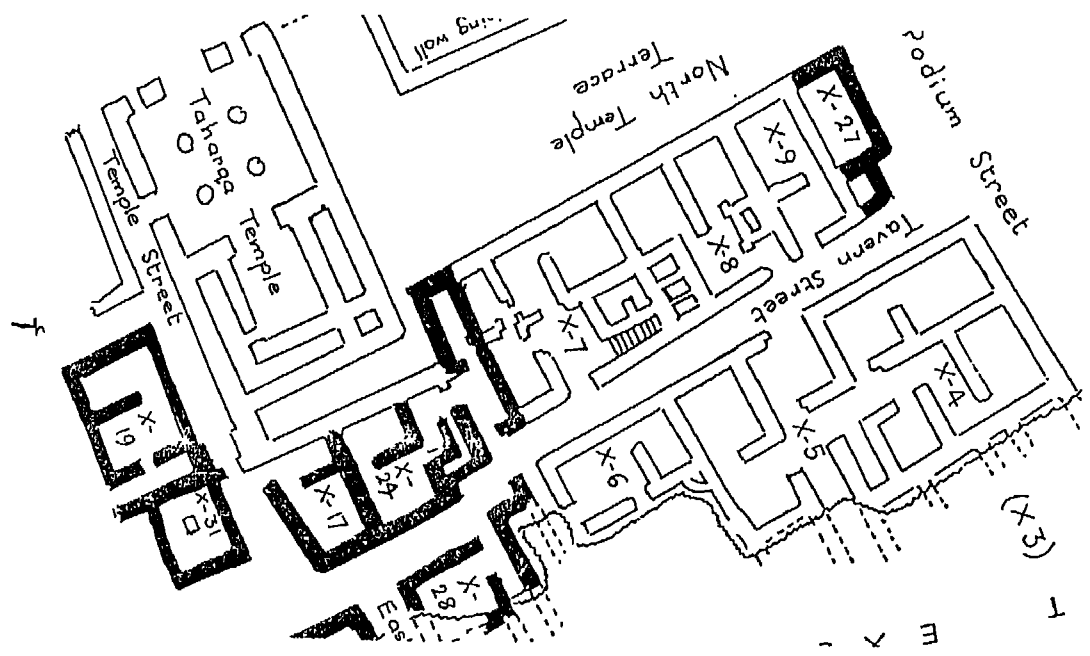


FIG. 4

شكل (٥٣) رسم تخطيطى للطبقات المروى والنبتى و الرومانى)

نقـــلاً عن

Plumley J .M ,. Op ., Cit 32



شكل (٥٤أ، ب) رسم تخطيطي لمنازل عصر X – Gorup

نقـــلاً عن

Plumley . J . M ., Op . Cit . p 33.

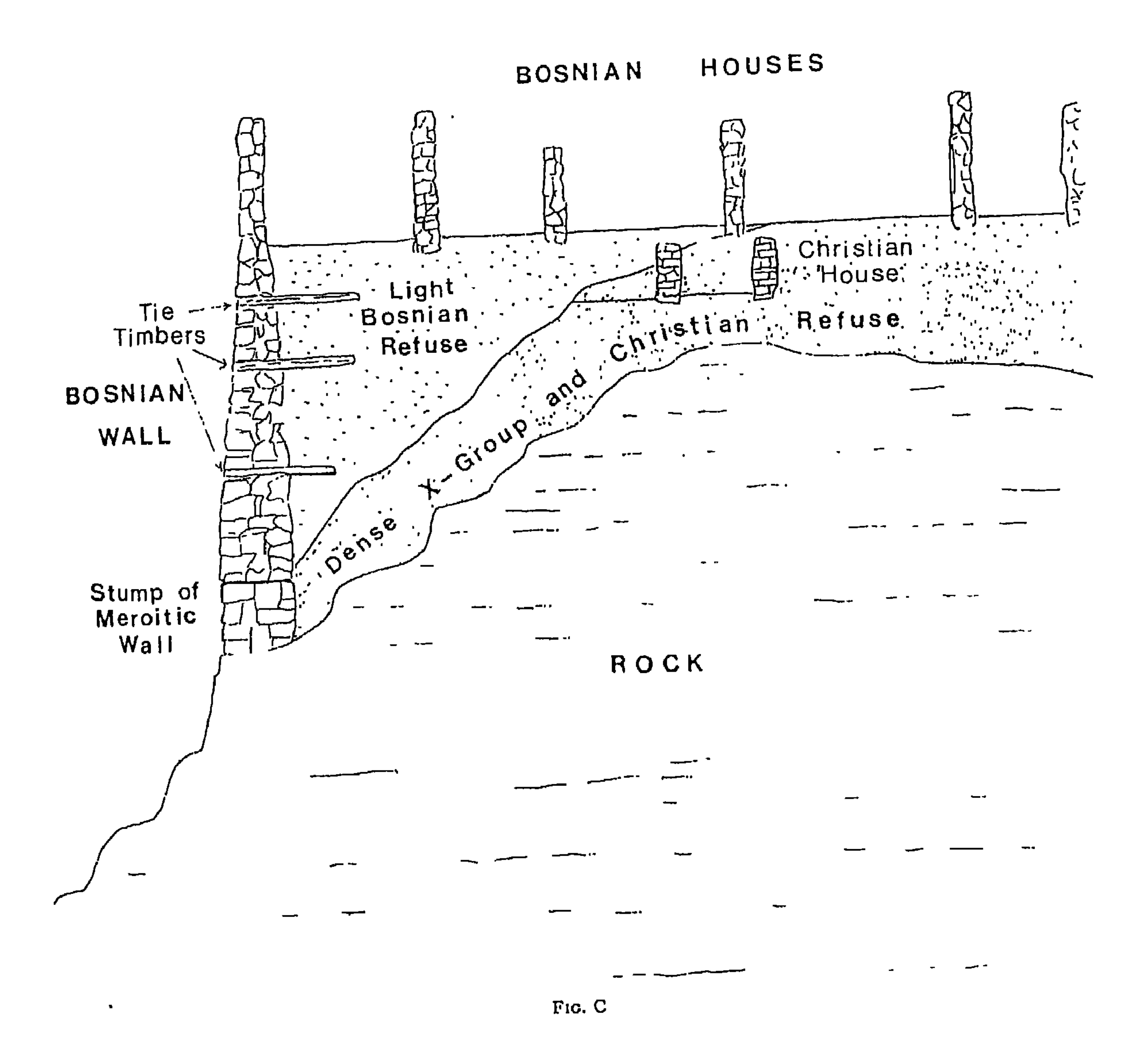
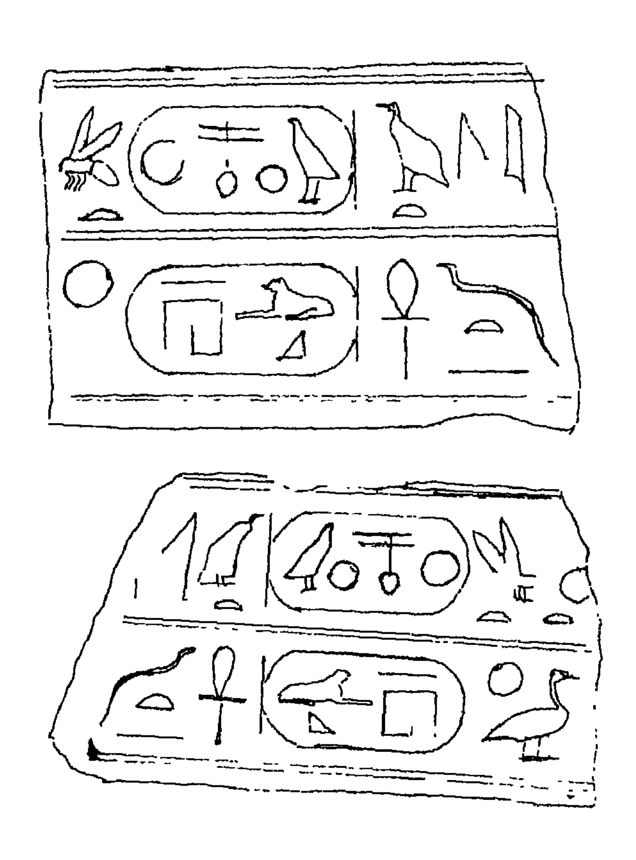


Fig. C

شكل (٥٥)رسم تخطيطى لمنازل العصر الاسلامى

نقـــلاً عن

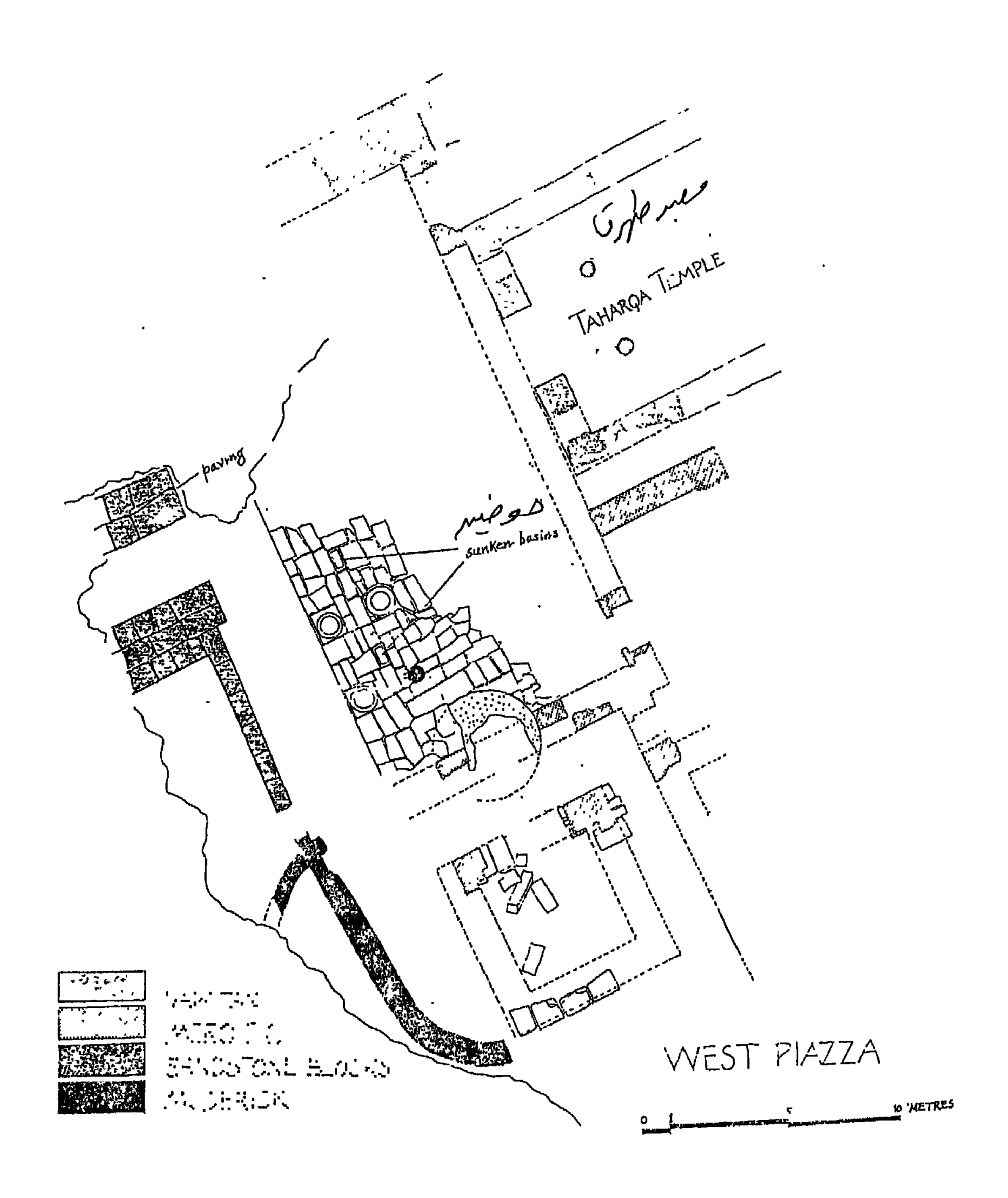
Plumley . J . M ., Op . Cit . p 38.



شكل (٥٦) بقايا احجار عليها اسم الملك طهرقا

نقـــلاً عن

سجل المتحف المصرى

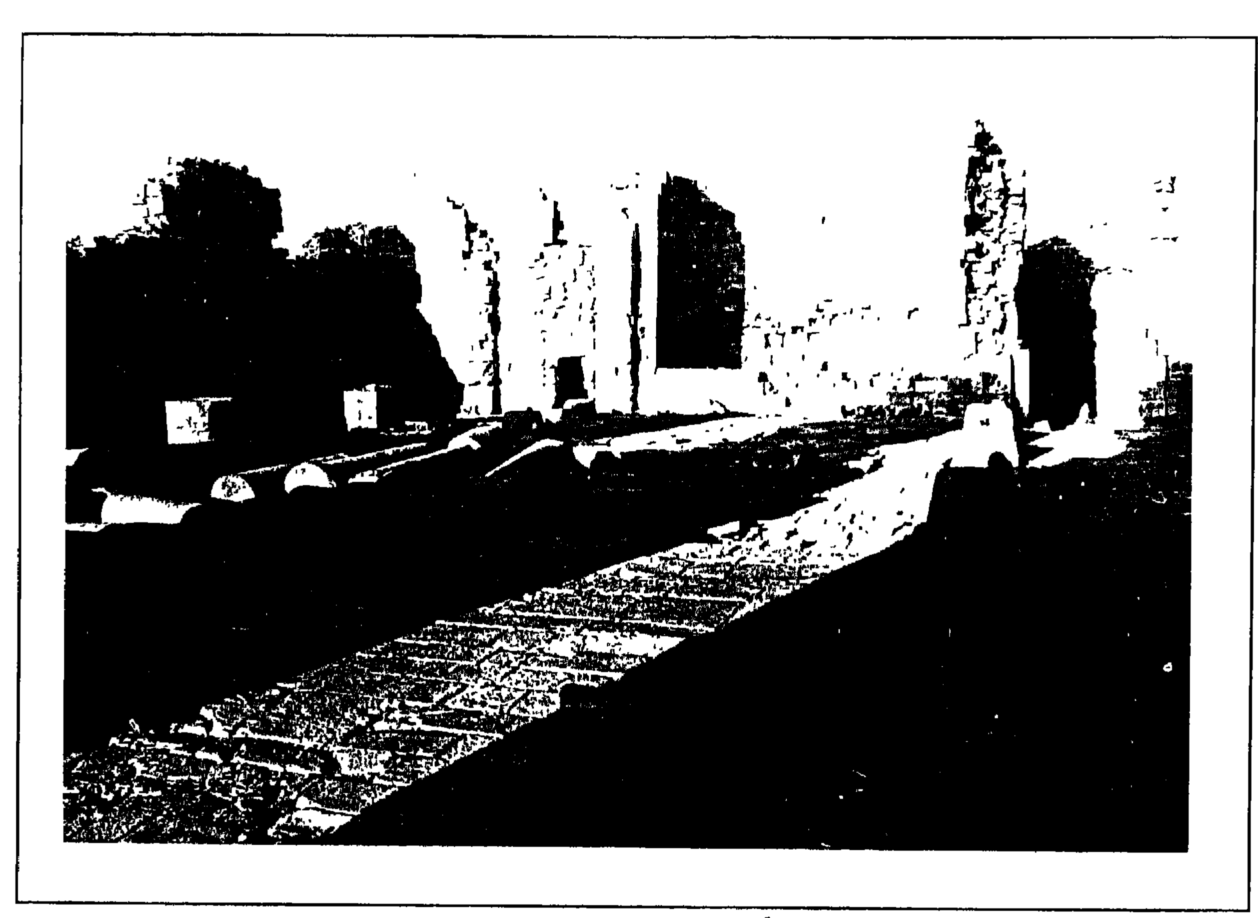


شكل (٥٨)

تخطيط للمعبد يظهر فيه البوابة الخاصة بالمعبد وبقايا الصرح

نقلا عن :

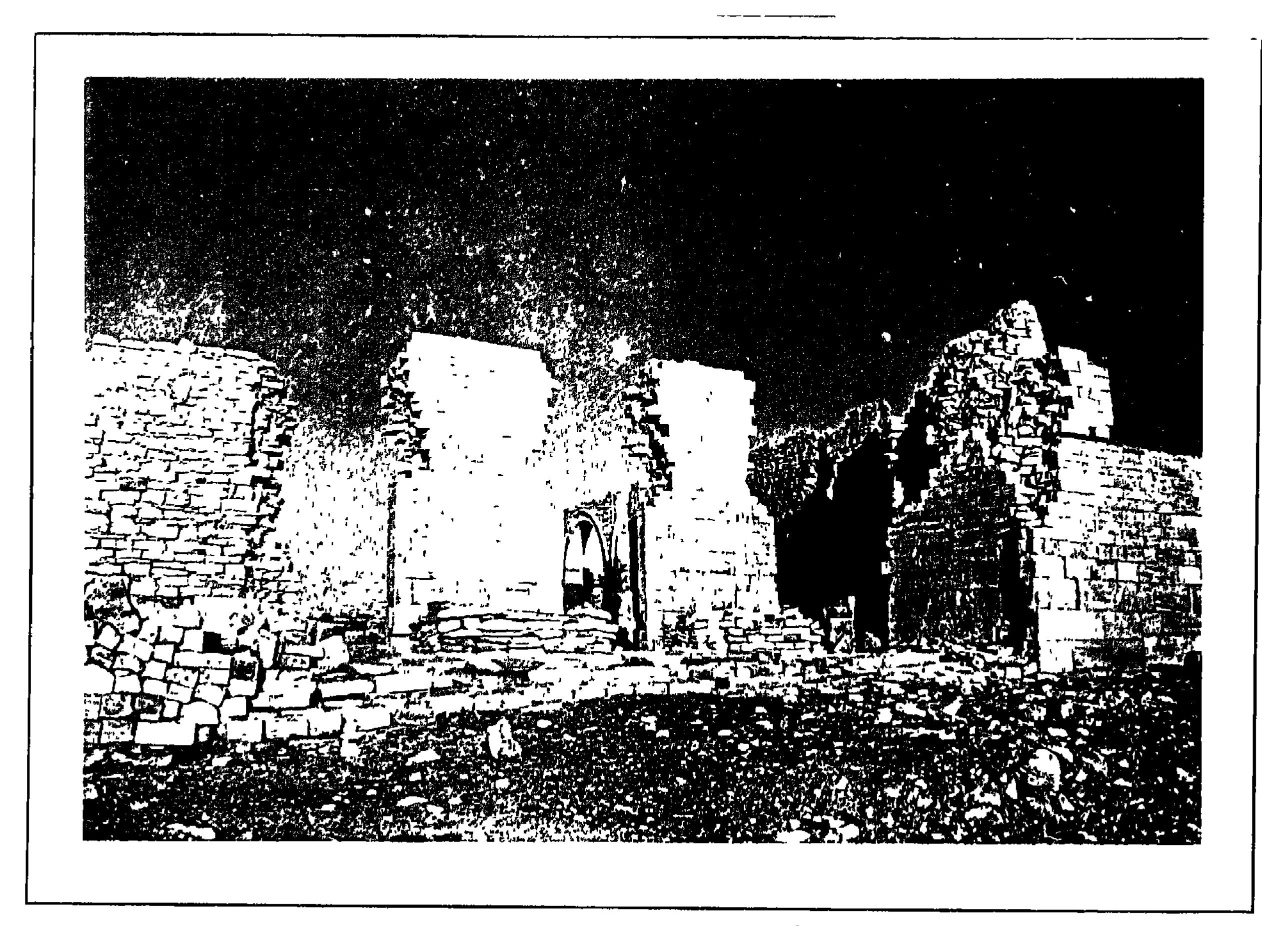
Plumley JM .,Qasr Ibrim 1976 , JEA 63,1977



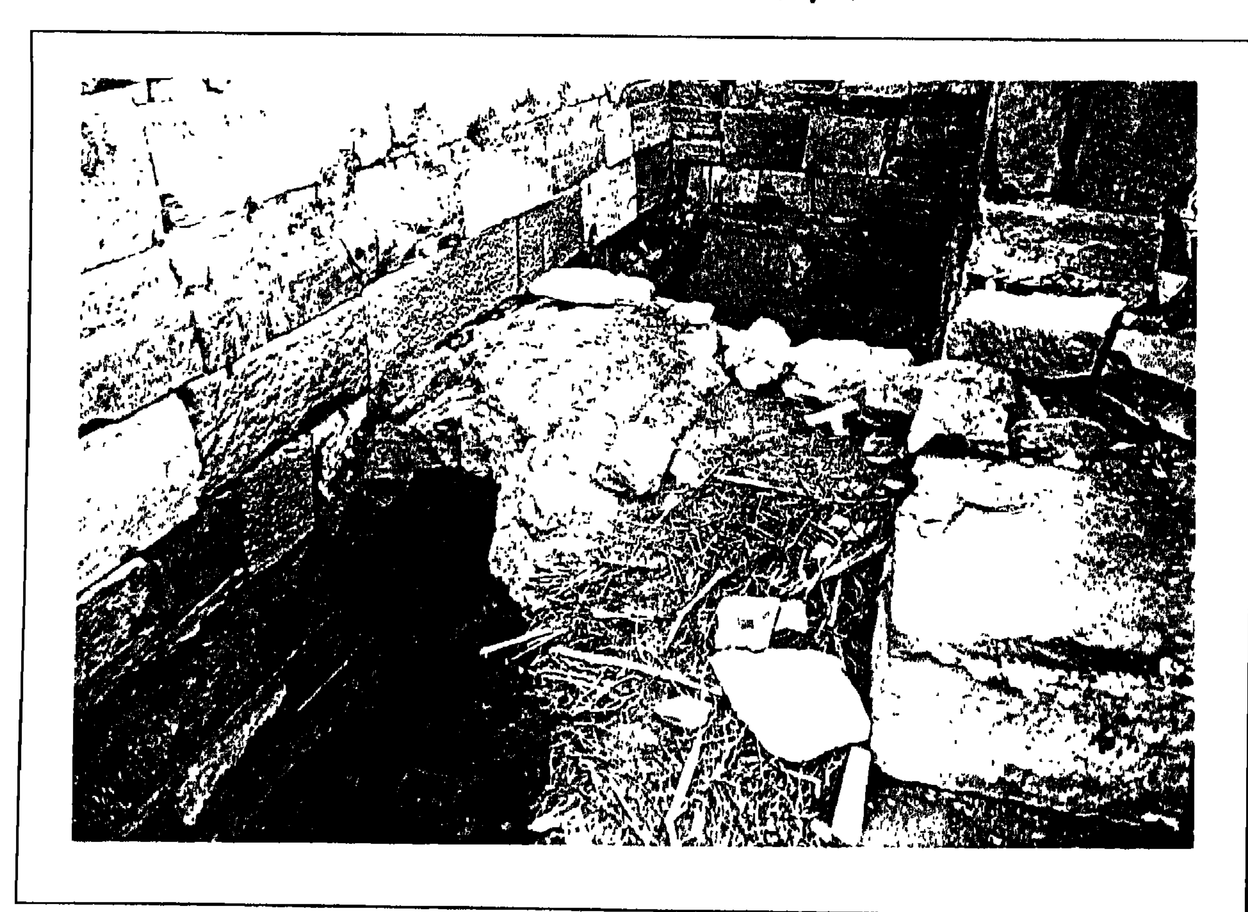
لــوحة (٢٤أ) نهاية الجانب الشرقي والطاقية

لــوحة (٢٤ب) تفصيل من طاقية الكتدرائية

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

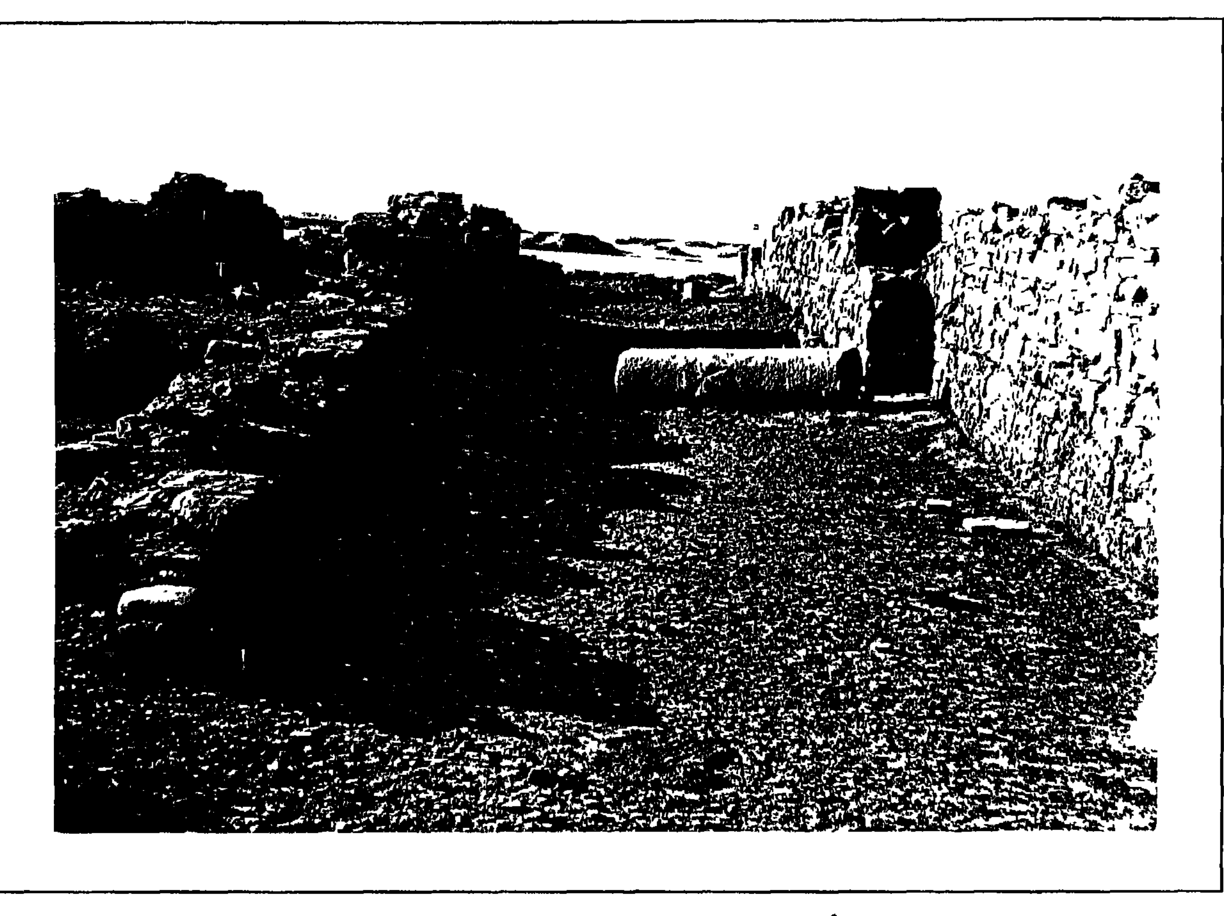


لــوحة (٣٣أ) كتل الأحجار خلف الحائط الشرقي



لــوحة (٣٣ب) قبو من الطوب اللبن فوق الدهليز

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لــوحة (٣٢أ) الشارع الغربي للكتدرائية ويرى عمود ملقى منها

لــوحة (٣٢ب) امتـــداد الشـــارع الغـــربي

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

لـــوحة (٣١جـ) الواجهة الشرقية للكتدرائية

لـــوحة (٣١د) الواجهة الشمالية للكتدرائية

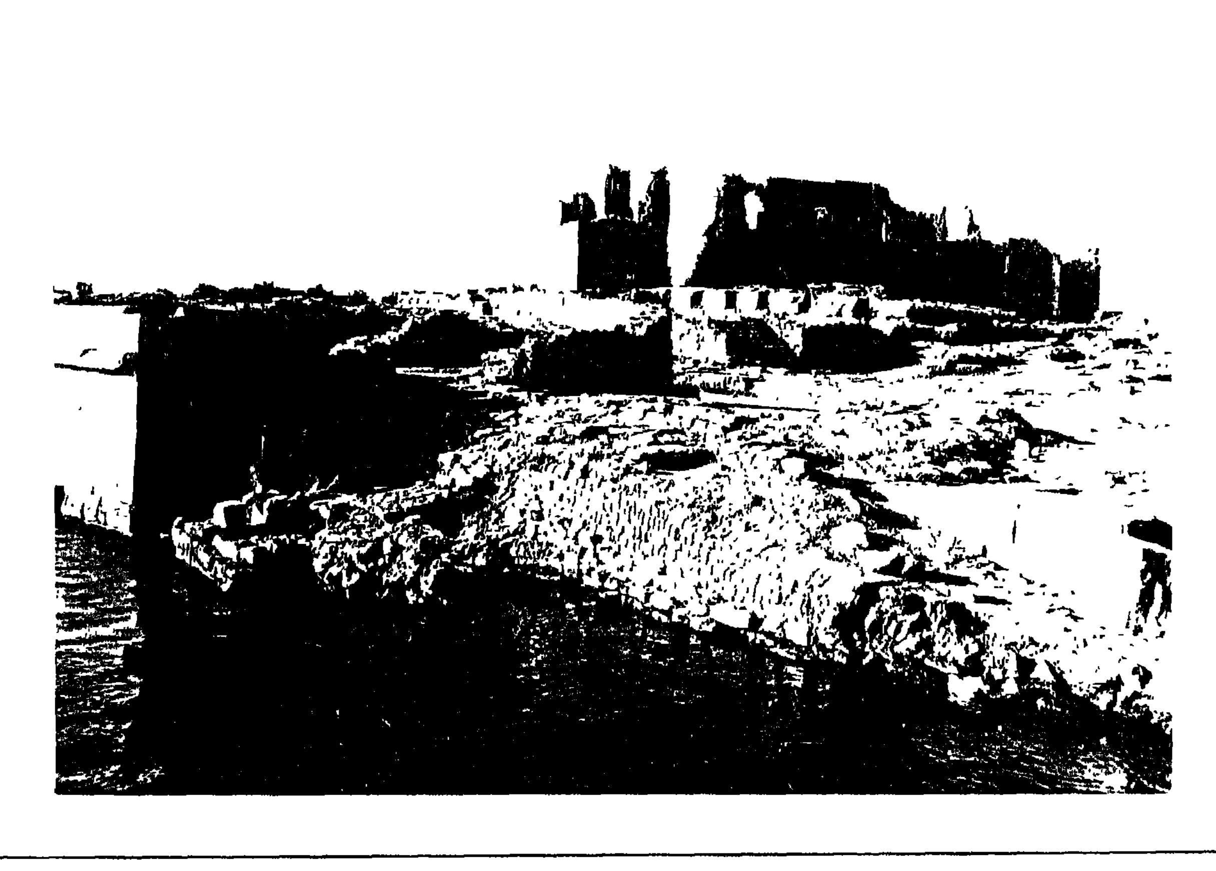
نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لــوحة (٣١أ) الواجهة الغربية للكتدرائية

لــوحة (٣١ب) الواجهة الجنوبية للكتدرائية

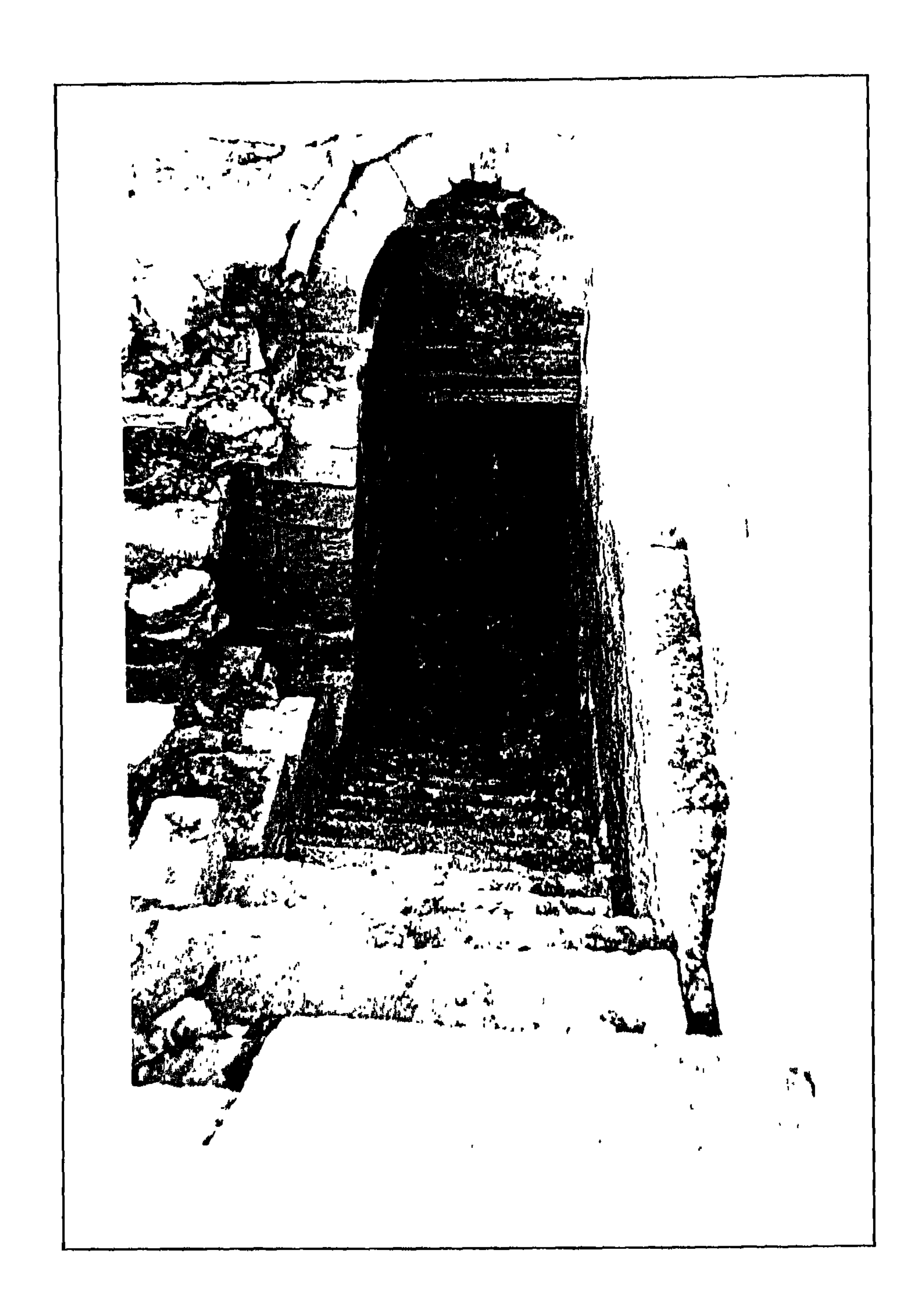
نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لـــوحة (٣٠أ) المنطقة حول الكتدرائية

لـــوحة (٣٠ ب) معبد الملك طهرقا

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (٢٩) تمثل الدهليز الجنوبي أسفل الكتدرائية

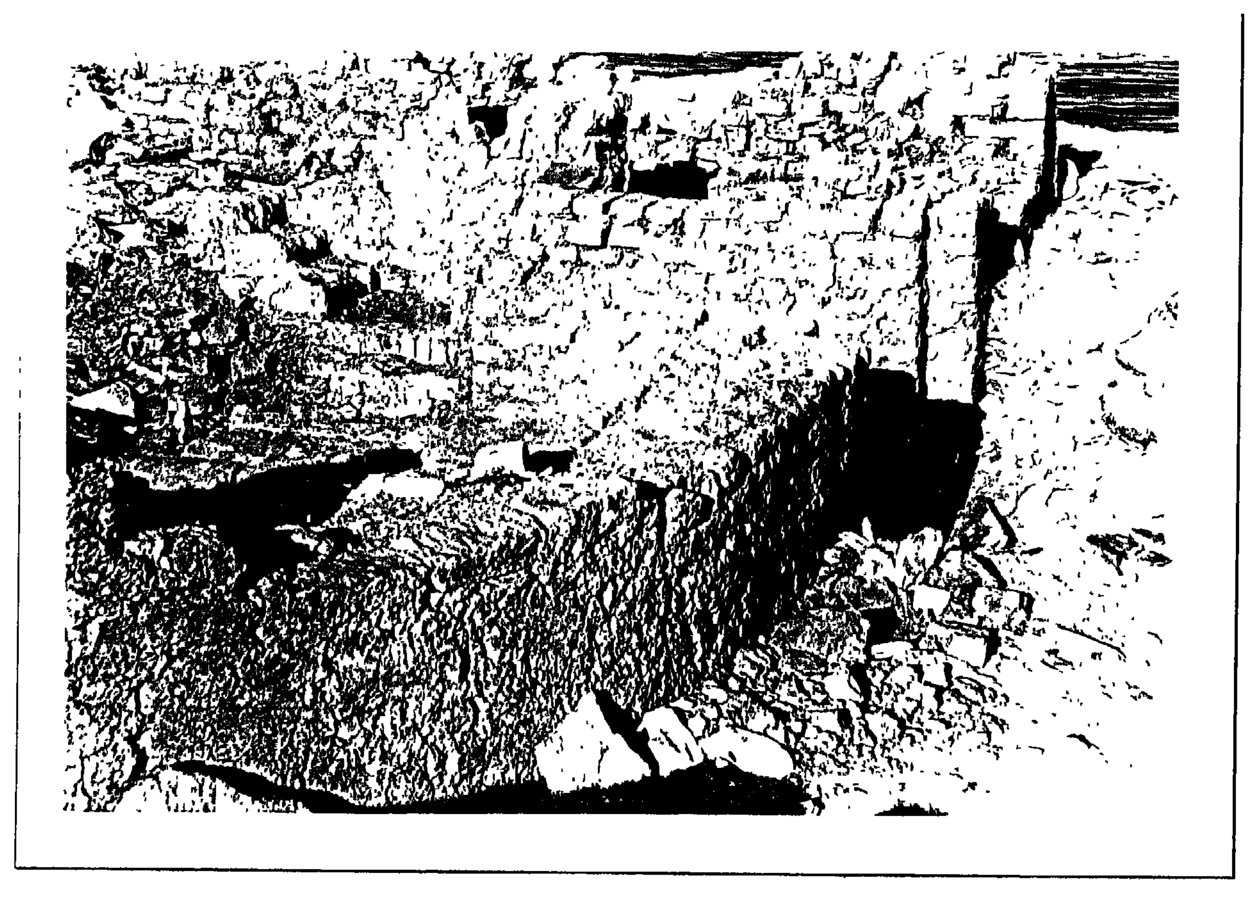
نقـــلا عـــن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لــوحة (٢٨أ) أعمـــدة الكتـــدارئية

لــوحة (٢٨ب) تفصيل مـــن الأعمدة

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لــوحة (٢٤) تفصيل الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)

لــوحة (٢٥) تفصيل من جزء الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

لـــوحة (٢٢) الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)

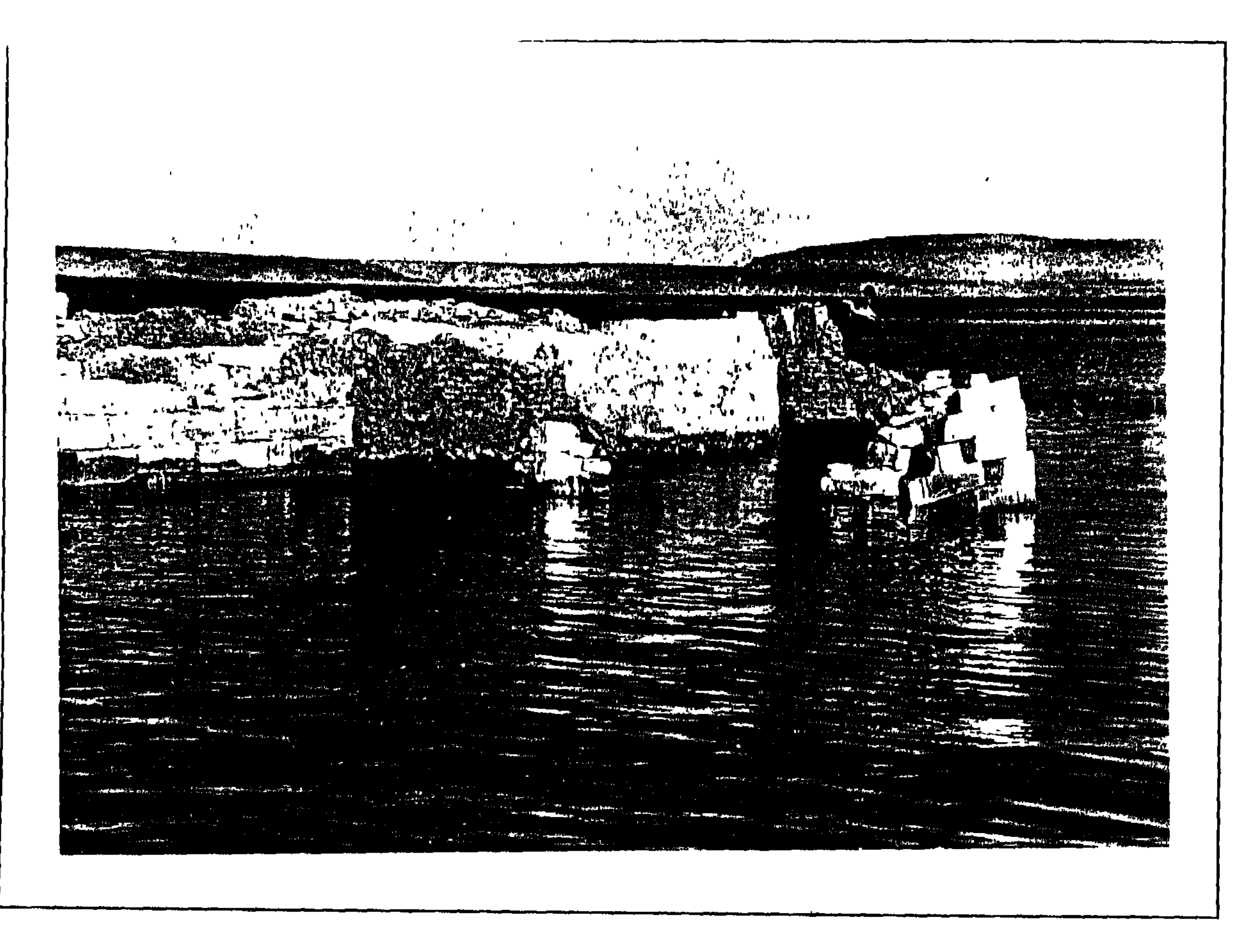
لـــوحة (٢٣) الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

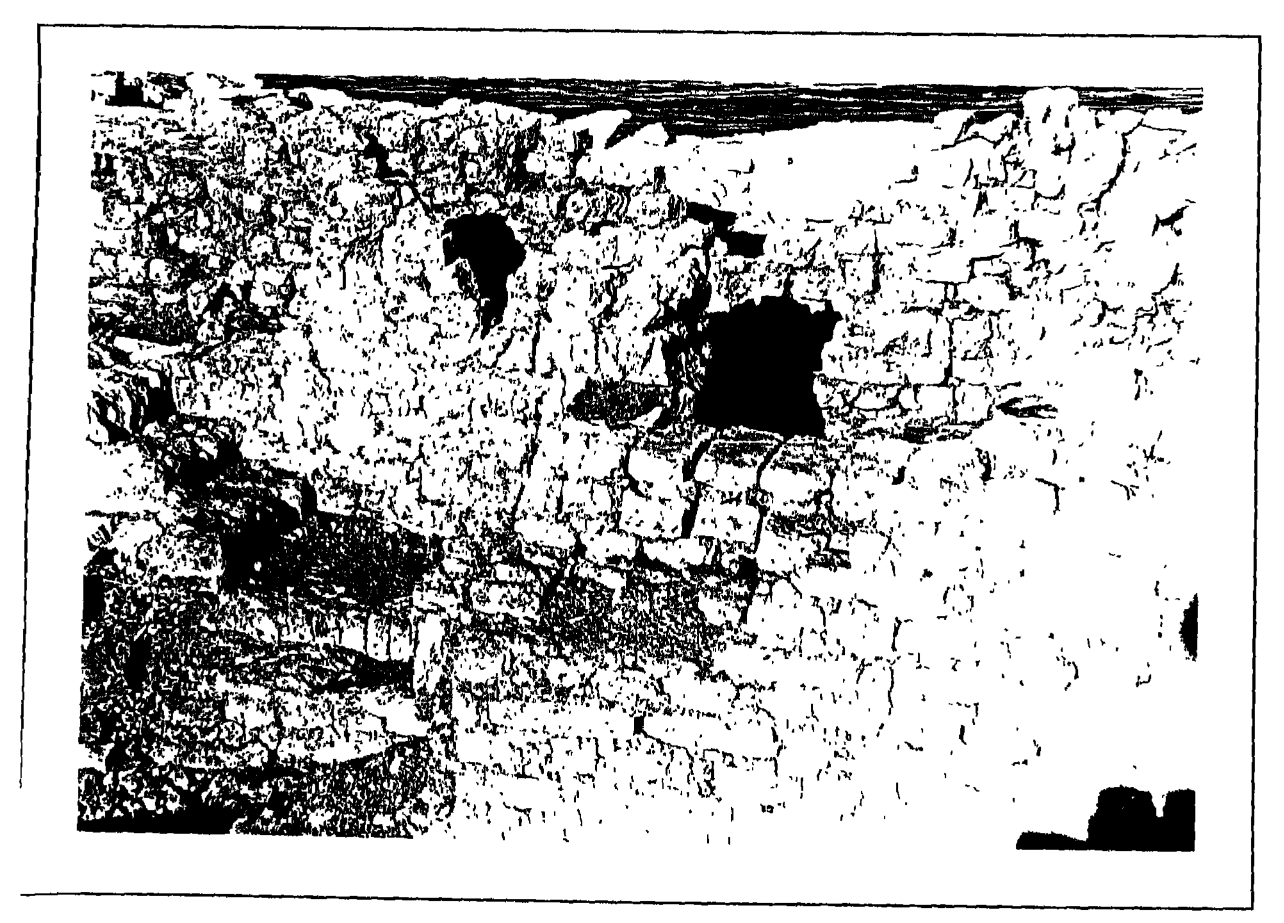
لــوحة (٢٠) البوديوم (منصة رومانية) أمام الكتدرائية

لــوحة (٢١) تفصيل للبوديوم من جهة الموقع

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

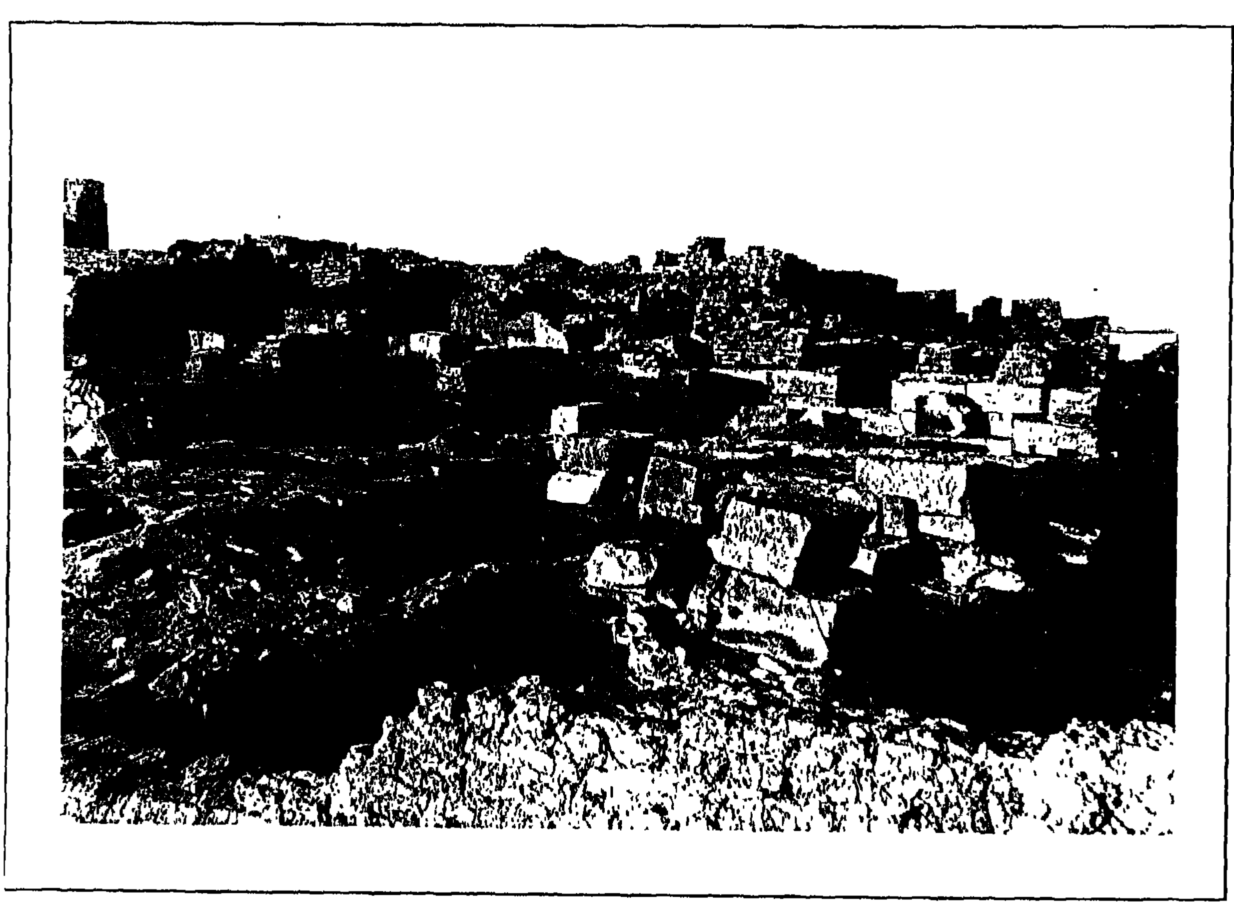


لـوحة (١٨) للحائط المحصن الجنوبي (الان تعرض للعرض)

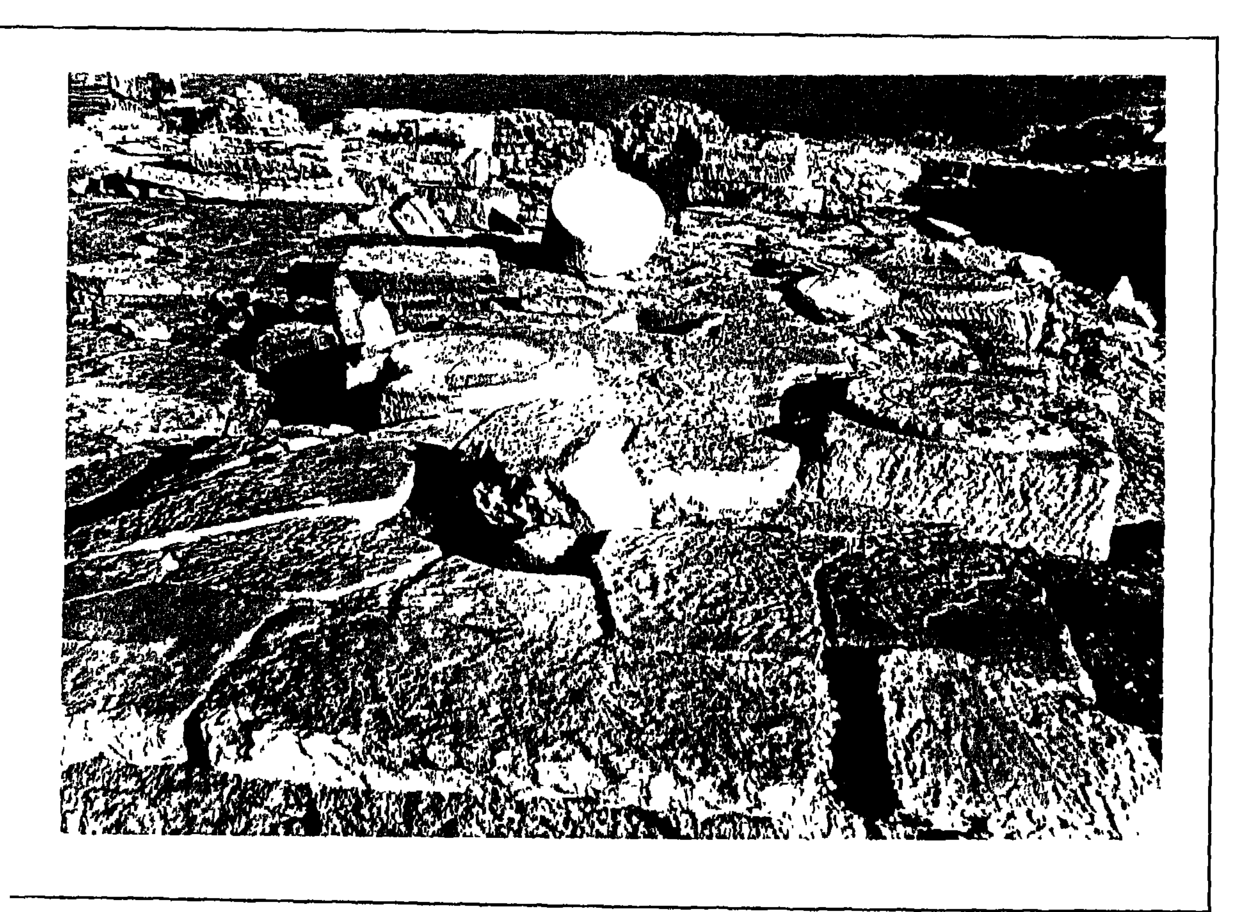


لـوحة (١٩) تفصيل للحائط المحصن الجنوبي

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لـــوحة (٨) معبد المروى رقم (٤)



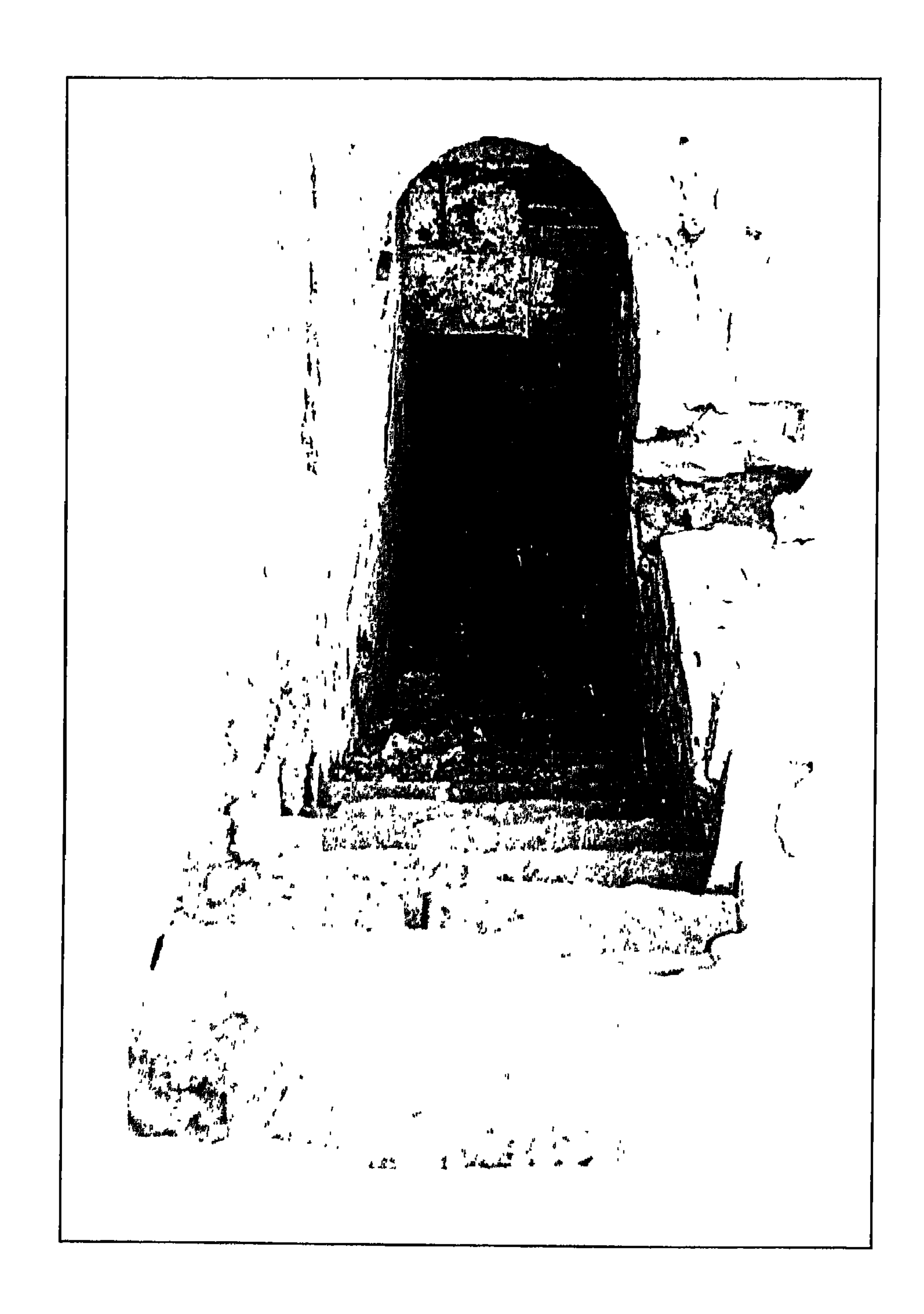
لـــوحة (٩) تفصيل من معبد (٤)

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

لوحة (٦) الدهليز الشمالي وبه مقبرة الأسقف

لوحة (٧) مقبرة الأسقف وقد استخدم المذبح كسداده لها

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة



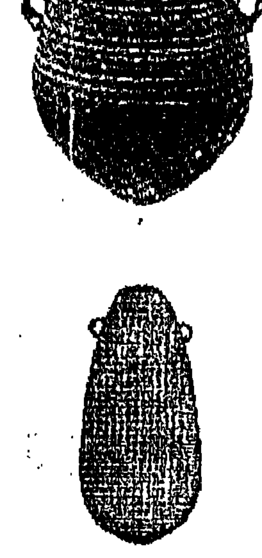
لوحة (٥) تمثل الدهليز الشمالي والذي يحتوى علي مقبرة الأسقف

نقــلا عــن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (٢) لوحة الملك امنحوتب الاول

نقلا عن Taylor J . H ., Egypt and Nubia London 1991

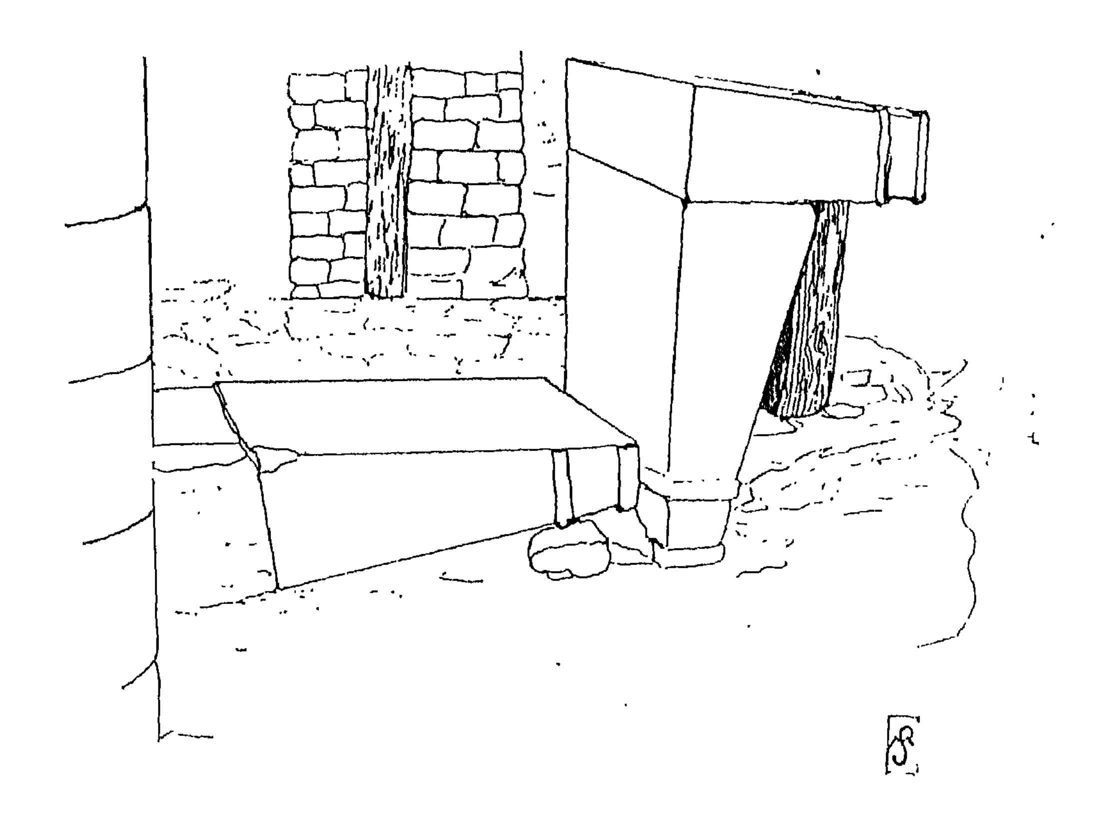


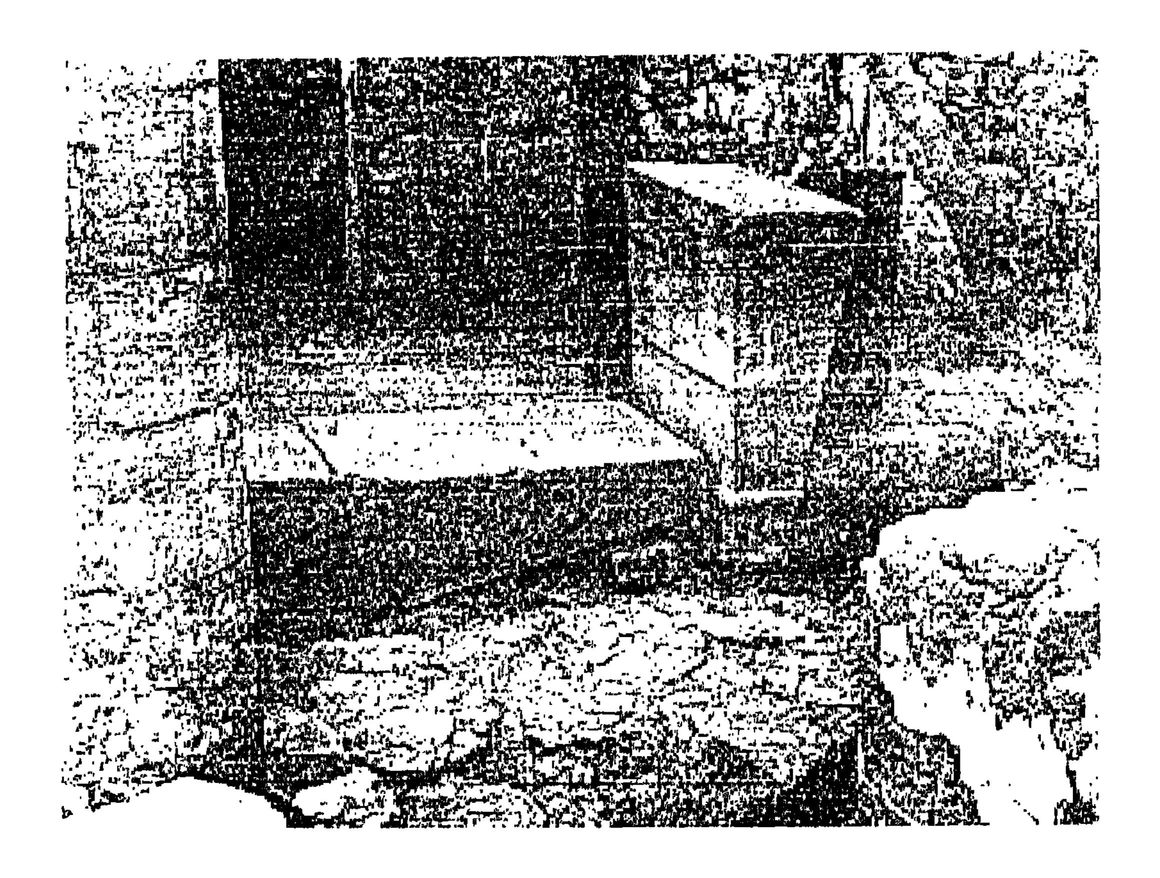
٤٨

شكل (٤٨)

صور تمثل انواع الطرز المختلفة للفخار الخارج من مقابر قسطل طبقاً لتصنيف بروس وليميز

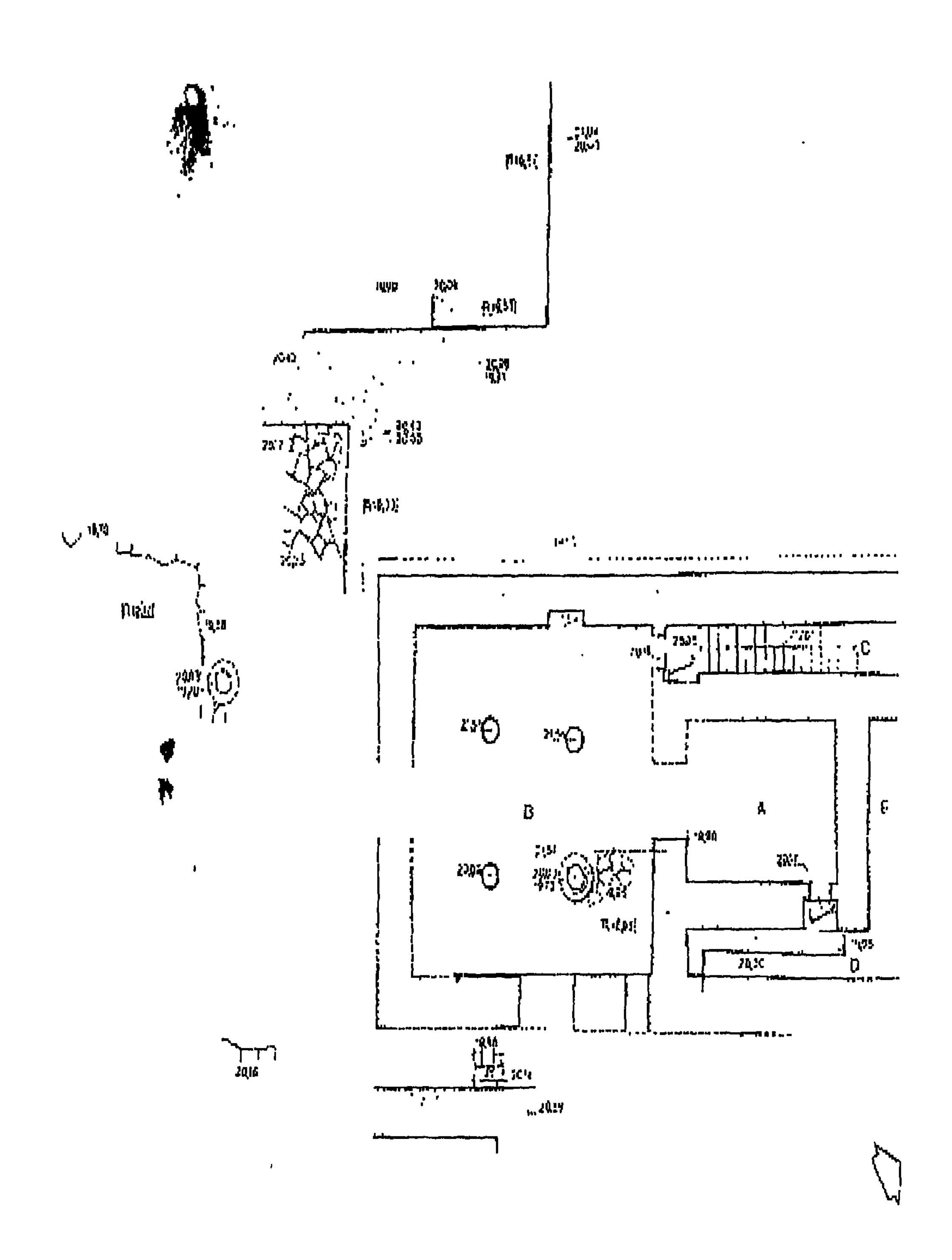
نقلاً عن williams B . , op . cit . Pl . 5,6,8,9





شكل (٥٧)

مذبح الكنيسة المستخدم من معبد الملك طهرقا نقلاً عن plumley J.M ,. Qasr Ibrim , JEA61 ,1976

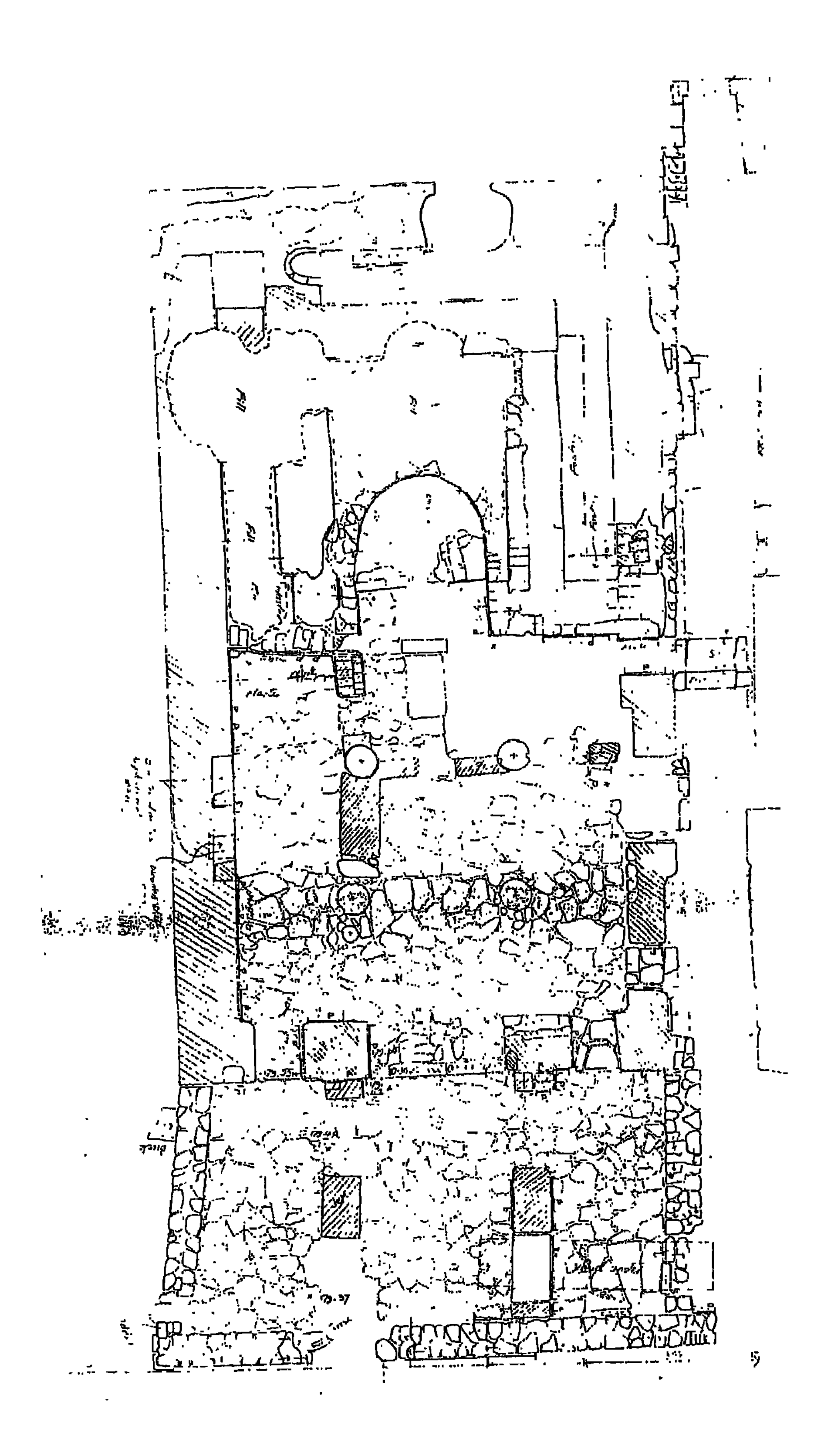


شكل (٦٣)

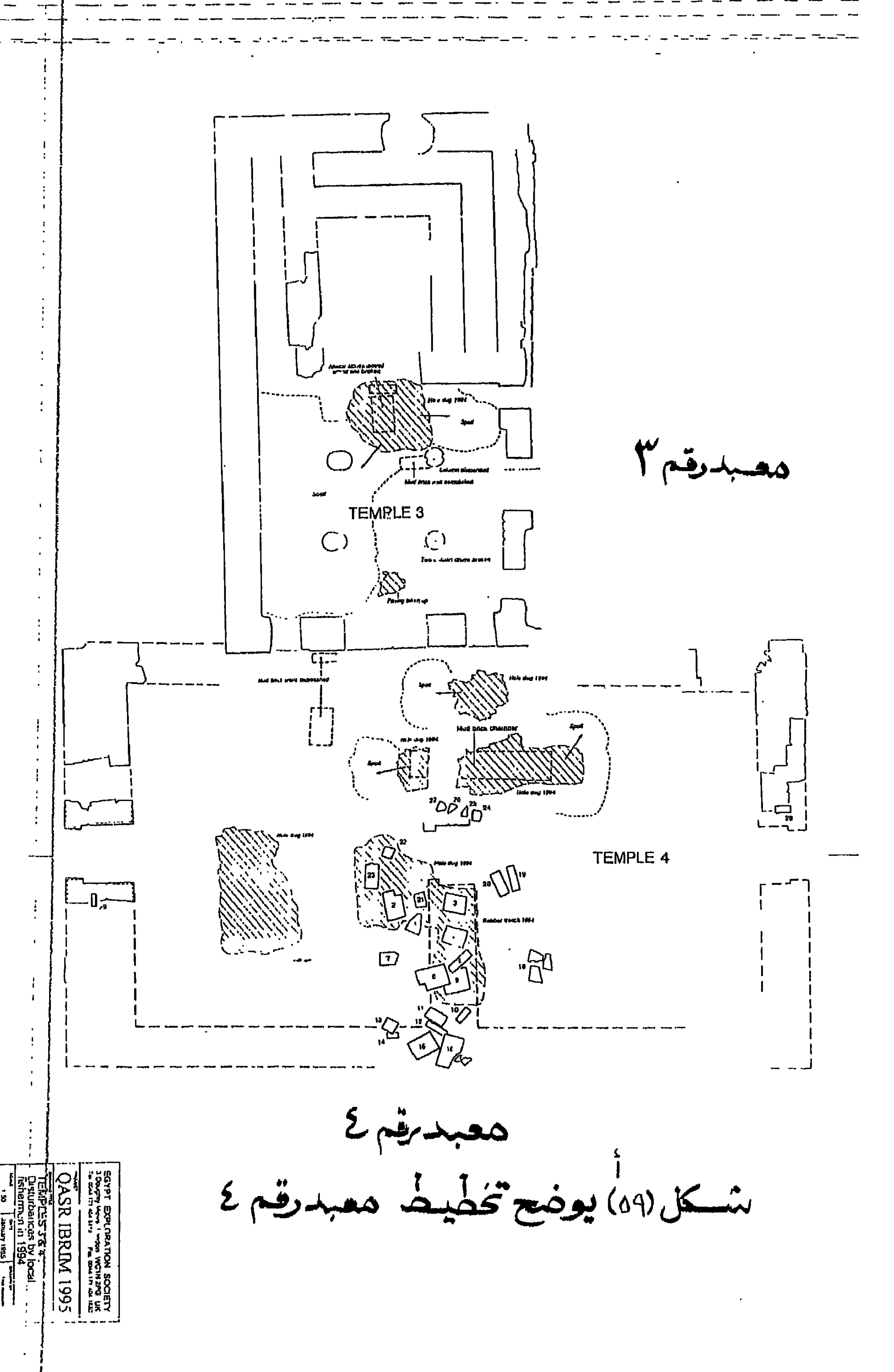
تخطيط لمعبد طهرقا يظهر فيه صالة الاعمدة وغرفة الدرج

نقلا عن

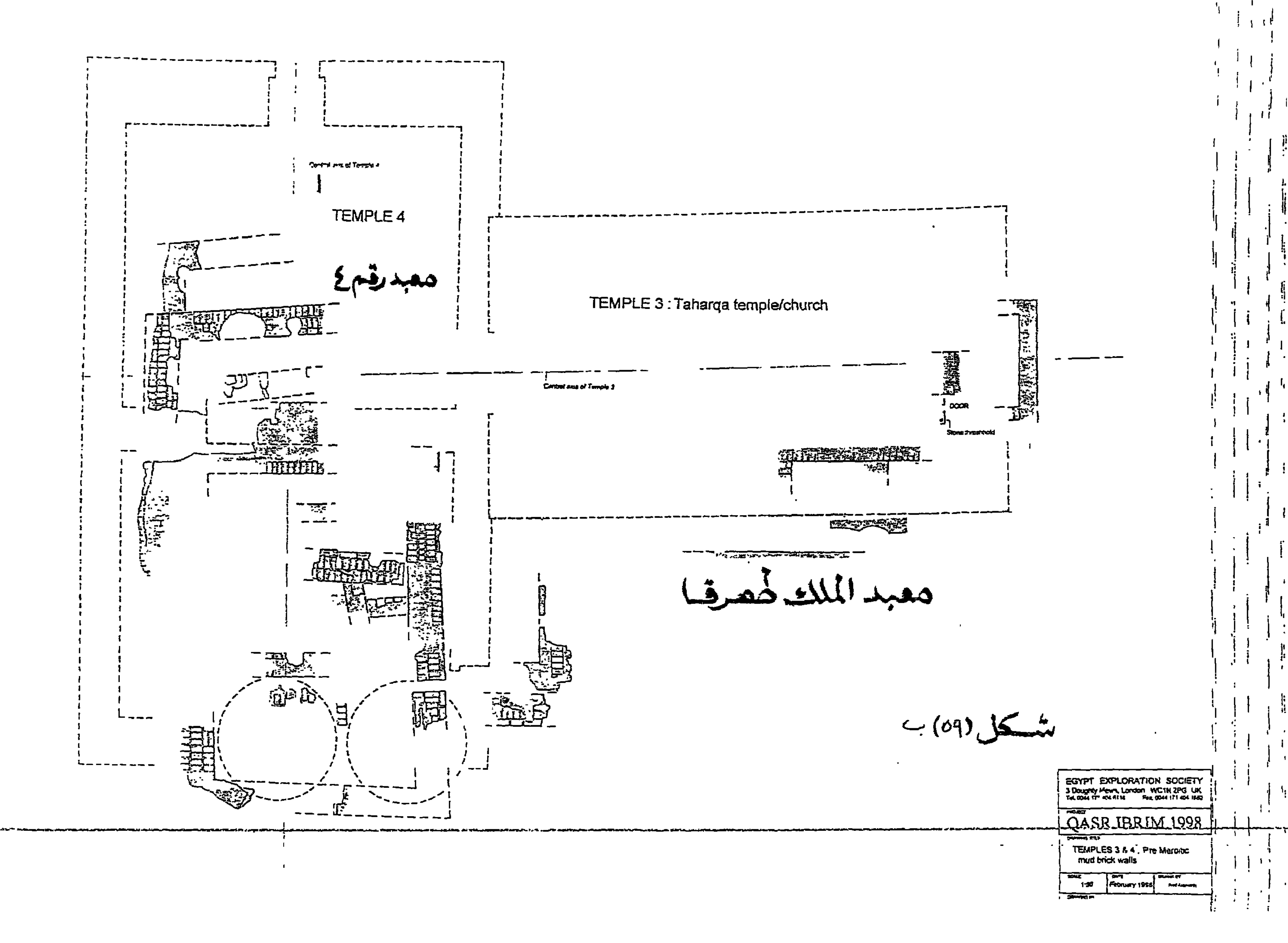
Plumley JM . and Adams W.Y ,Qasr Ibrim 1972 , JEA 60,1975 P.230



شكل (٦١) يوضح استخدام معبد طهرقا ككنيسة

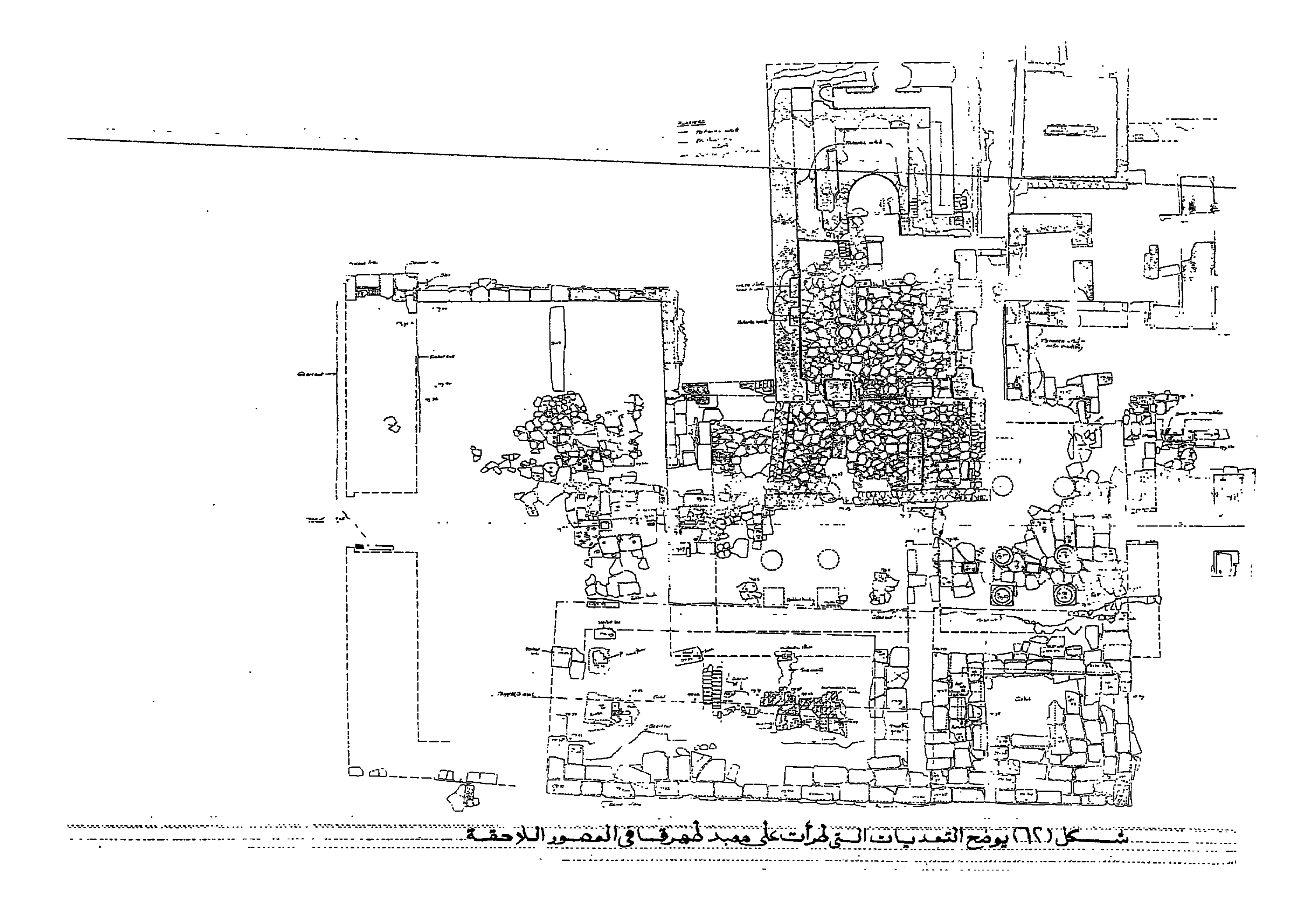


شكل (٥٩) يوضح تخطيط معبد رقم ٤

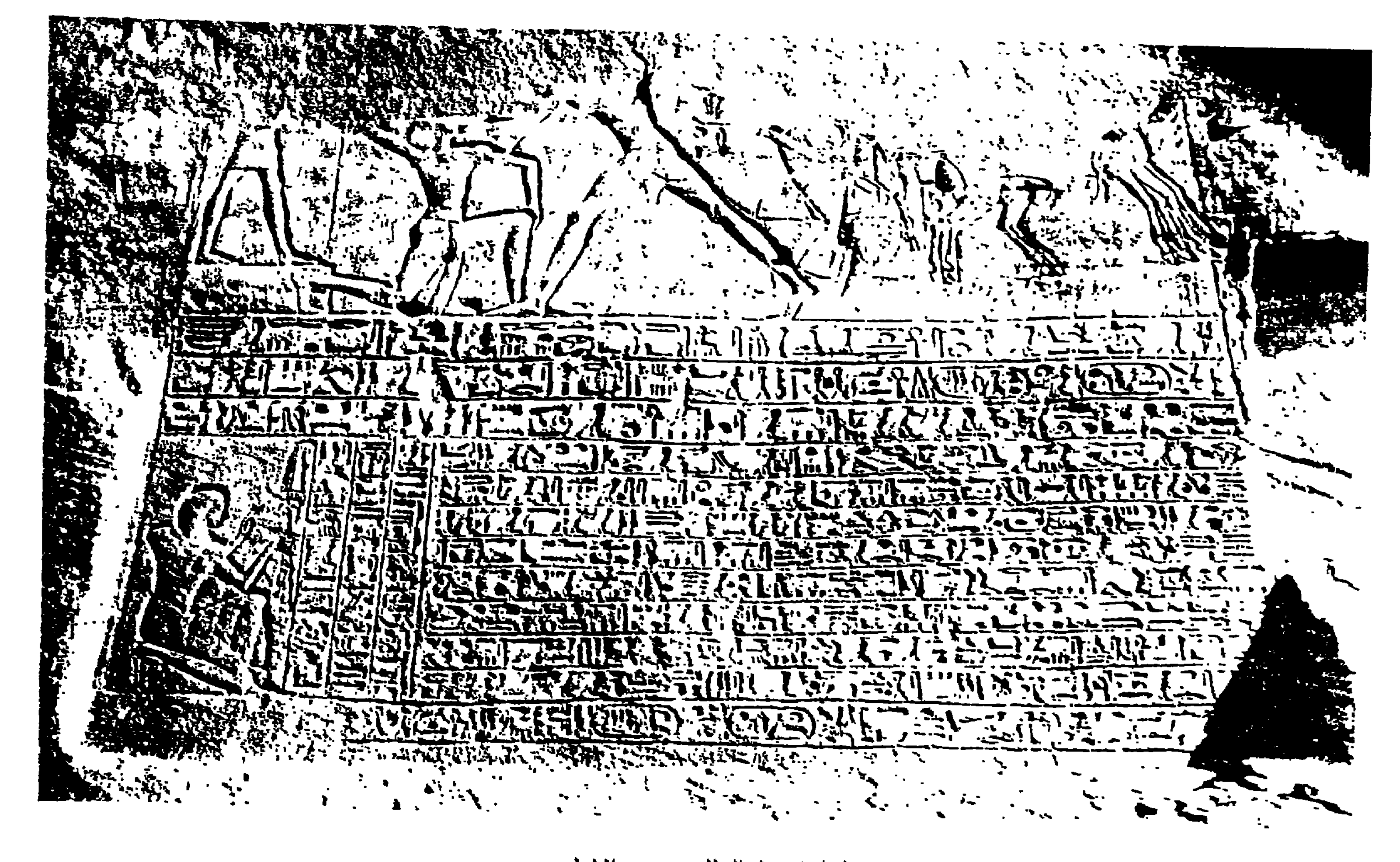


Central axis of Temple 4
TEMPLE 4
معبد رقم ٤
TEMPLE 3 : Taharqa temple/church
Central axis of Temple 3
DOOR
Stone threshold
معبد الملك طهرقا
EGYPT EXPLORATION SOCIETY
3 Doughty Mews, London WC1N 2PG UK
QASR IBRIM 1998
TEMPLES 3 & 4 , Pre Meroitic mud brick walls
1:50
February 1998

شكل (٥٩) ب



شكل (٦٢) يوضح التعديات التي طرأت على معبد طهرقا في العصور اللاحقة



لوحة (٢) لوحة الملك سيتى الاول

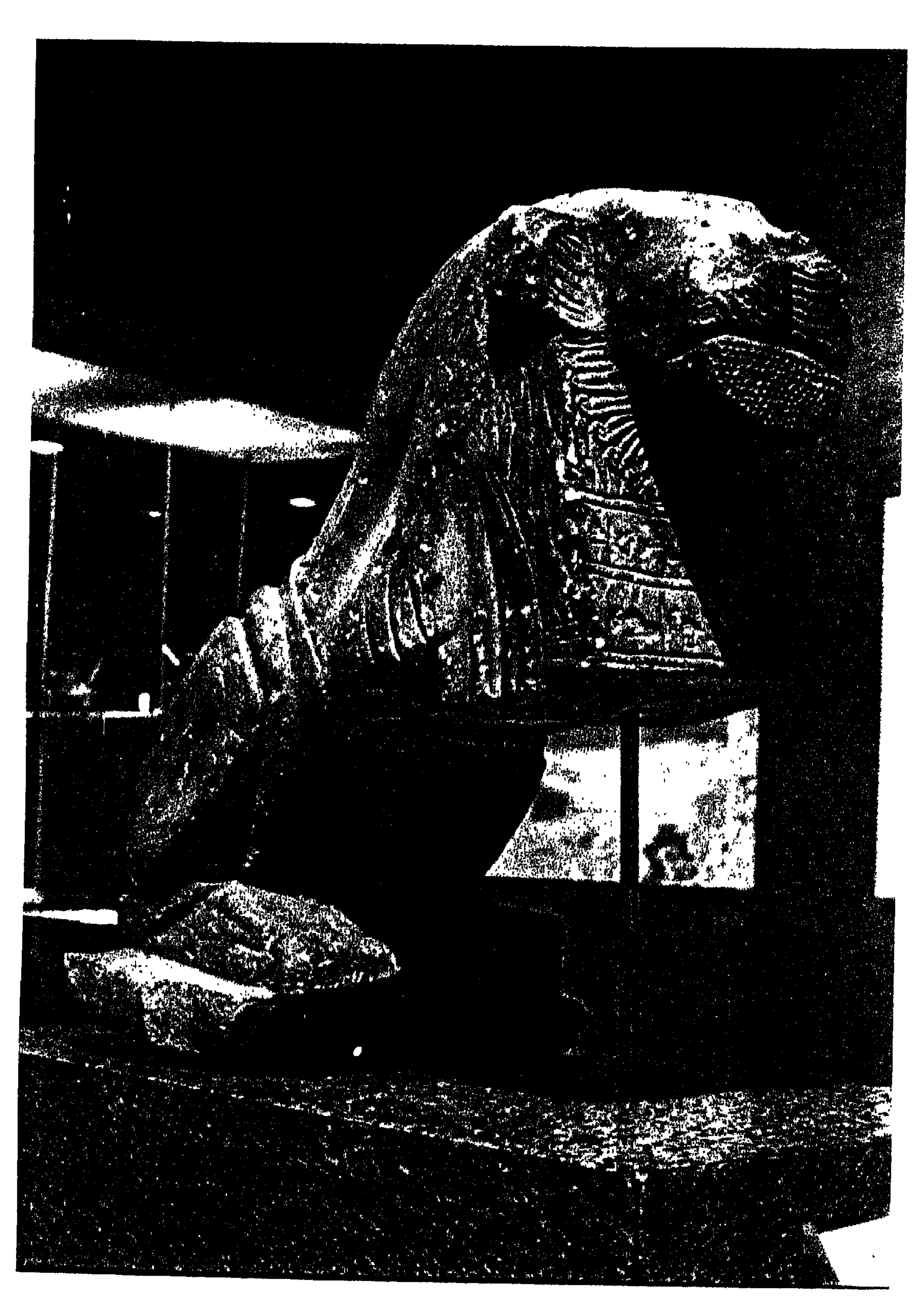
نقـــلاً عن

Caminos R., A OP ., Cit .



لوحة (٢) لوحة الملك امنحوتب الاول

نقلا عن Taylor J . H ., Egypt and Nubia London 1991



لوحة رقم (٤)

أسد من العصر المروي

نقلا عن : أرشيف المتحف



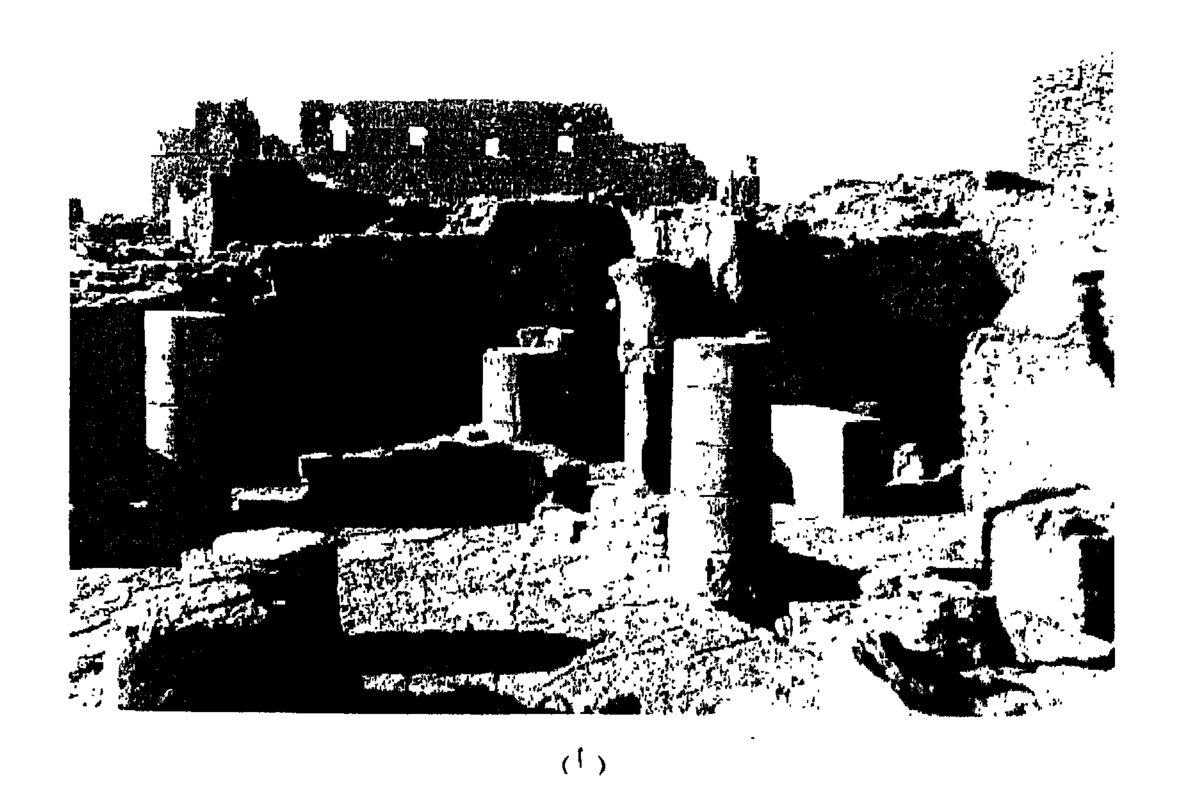
لوحة (١٢) منظر عام للموقع قبل أن تداهمة المياه والسهم يشير إلي مستوى الماء



لوحة (١٣) منظر عام للموقع بعد ارتفاع مستوى الماء

لوحة (١٢) نقلا عن
Alexander J . , Truks on The Nile , ANM 7 19

لوحة (١٣) نقلا عن
Holbl G. , Altagypten im Romischen Reich , Mainz , 2000

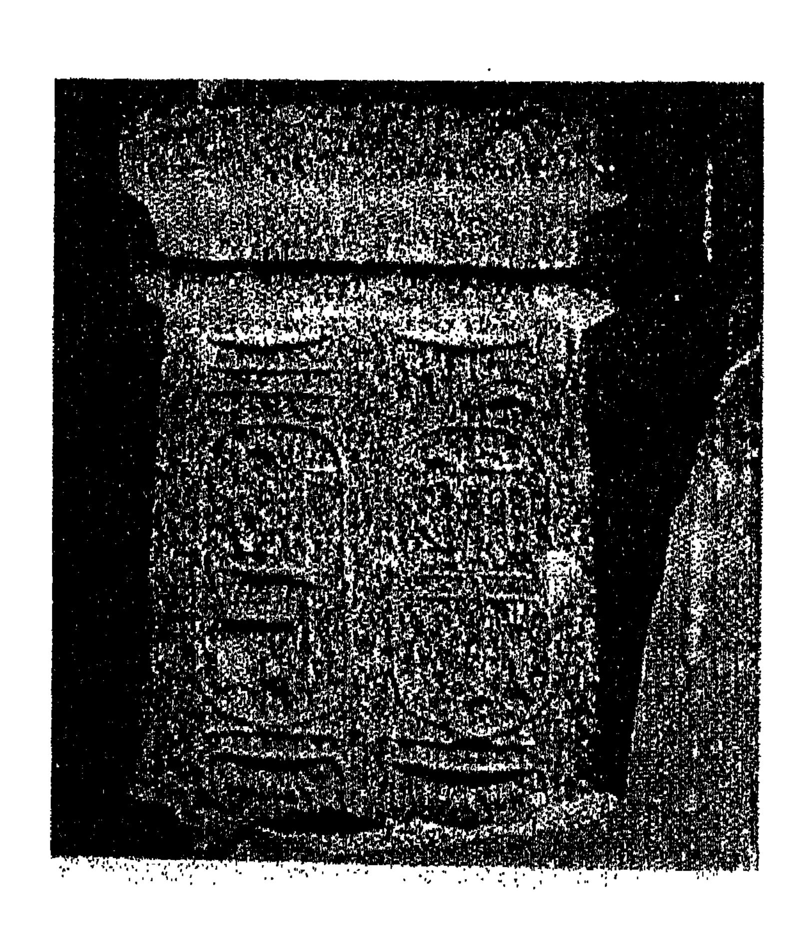


(أ)

(ب)

صورة (١٤)

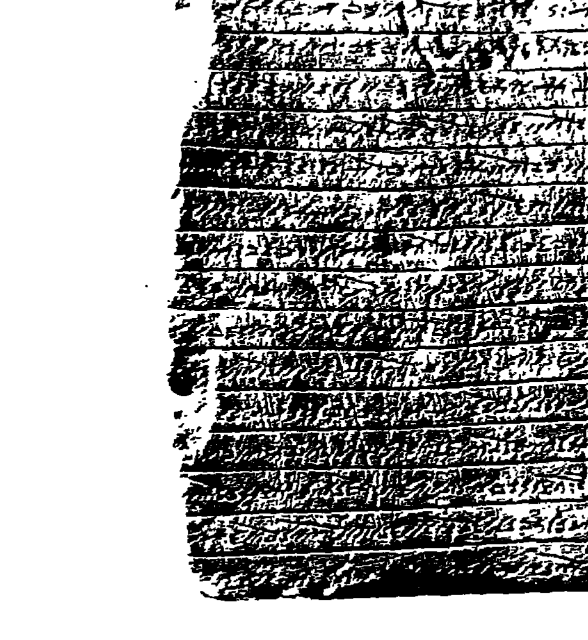
(أ) ، (ب) منظر يمثل معبد الملك طهرقا و تظهر فى صالة الاعمدة و باقيا طبقة الجص نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

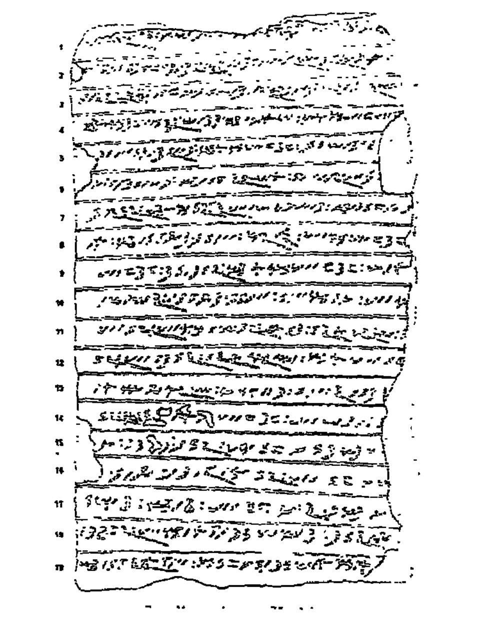


لوحة رقم (١٦) تمثل قاعدة تمثال تحمل أسم الملك رمسيس الثالث

نقلا عن :

Plumley J.M., Op.Cit.



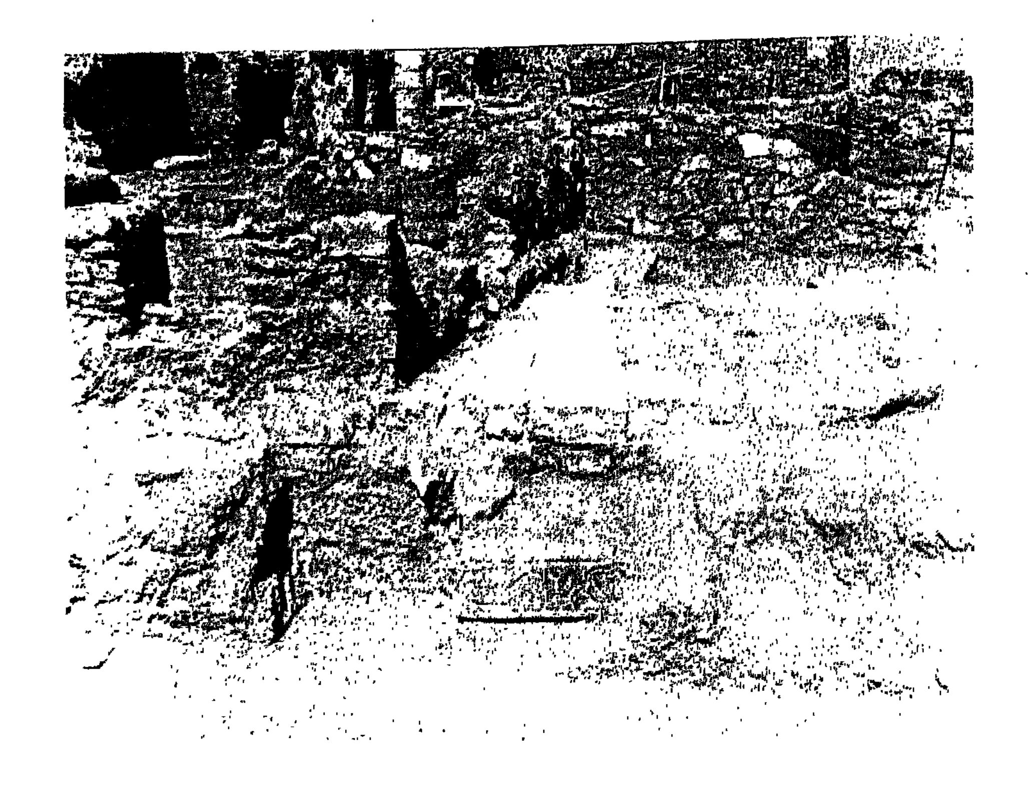


لوحة (٢٦) لوحة من العصر المروى
نقـــلاً عن
Mills A ., J OP ., Cit .LXXXIX

لوحة (٢٧أ ، ب) لوحة من العصر المروى

نقـــلاً عن

Mills A ., J OP ., Cit .LXXXIX



(أ)



(ب)

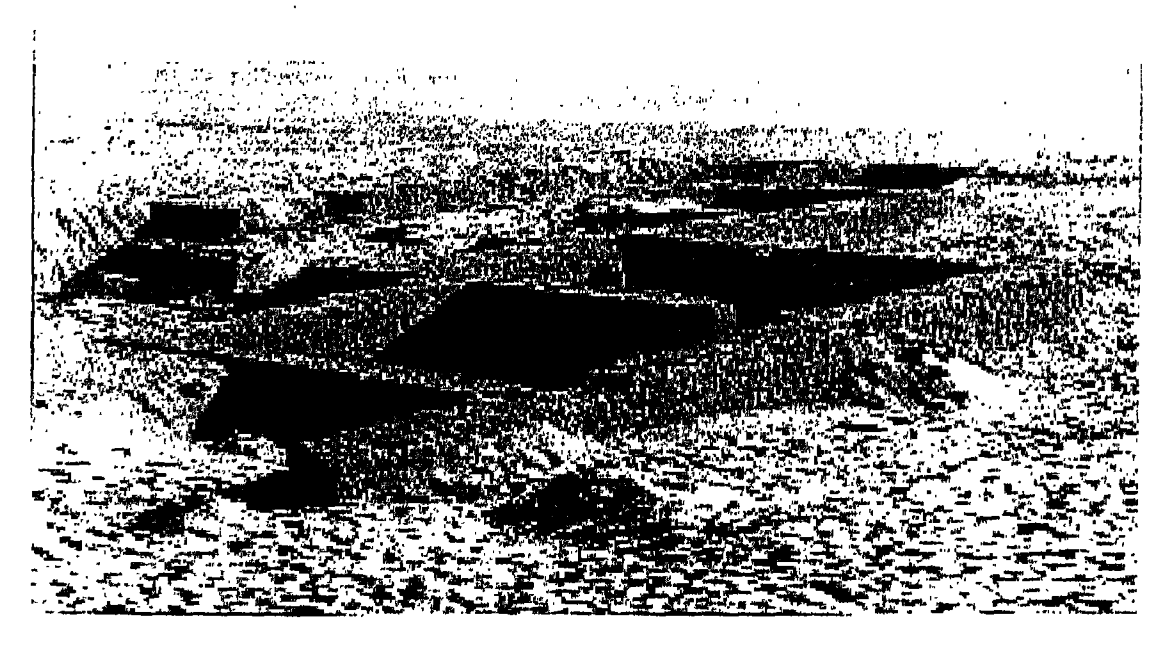
صورة (٣٥)

(أ) منظر يمثل المعبد المروى و تظهر فى اساساته ... كتله تحمل اسم الملك طهرقا

نقلاً عن البعثة الانجليزية EES

(ب) منظر يمثل ارضية معبد الملك طهرقا و عليه رسومات اقدام نقلاً عن

willsby D., kingdom of kush, london , 1998



(أ)



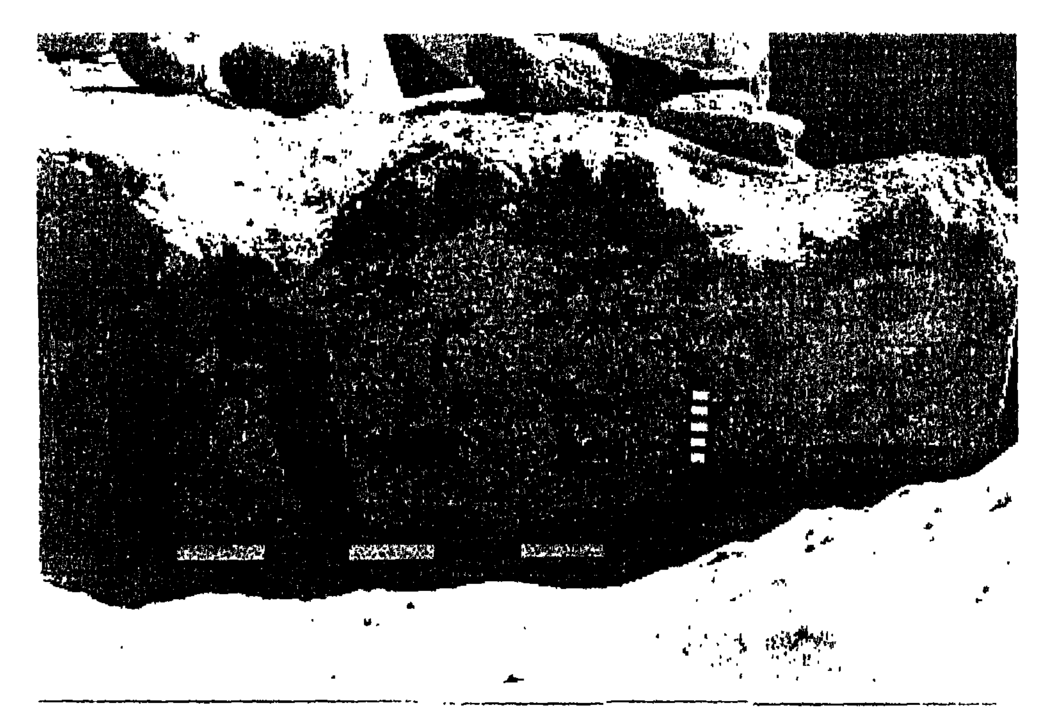
(ب)

صورة (٣٦ أ ب)

(أ) منظر يمثل مقصورة الملك طهرقا بكاوا

(ب) منظر يمثل احدى غرف المقصورة يوجد بها اناء ضخم للتخزين نقلاً

weklsby . D ., An early kushite Shrine at kawa In Northern Sudan , EA 19 2001



(أ)



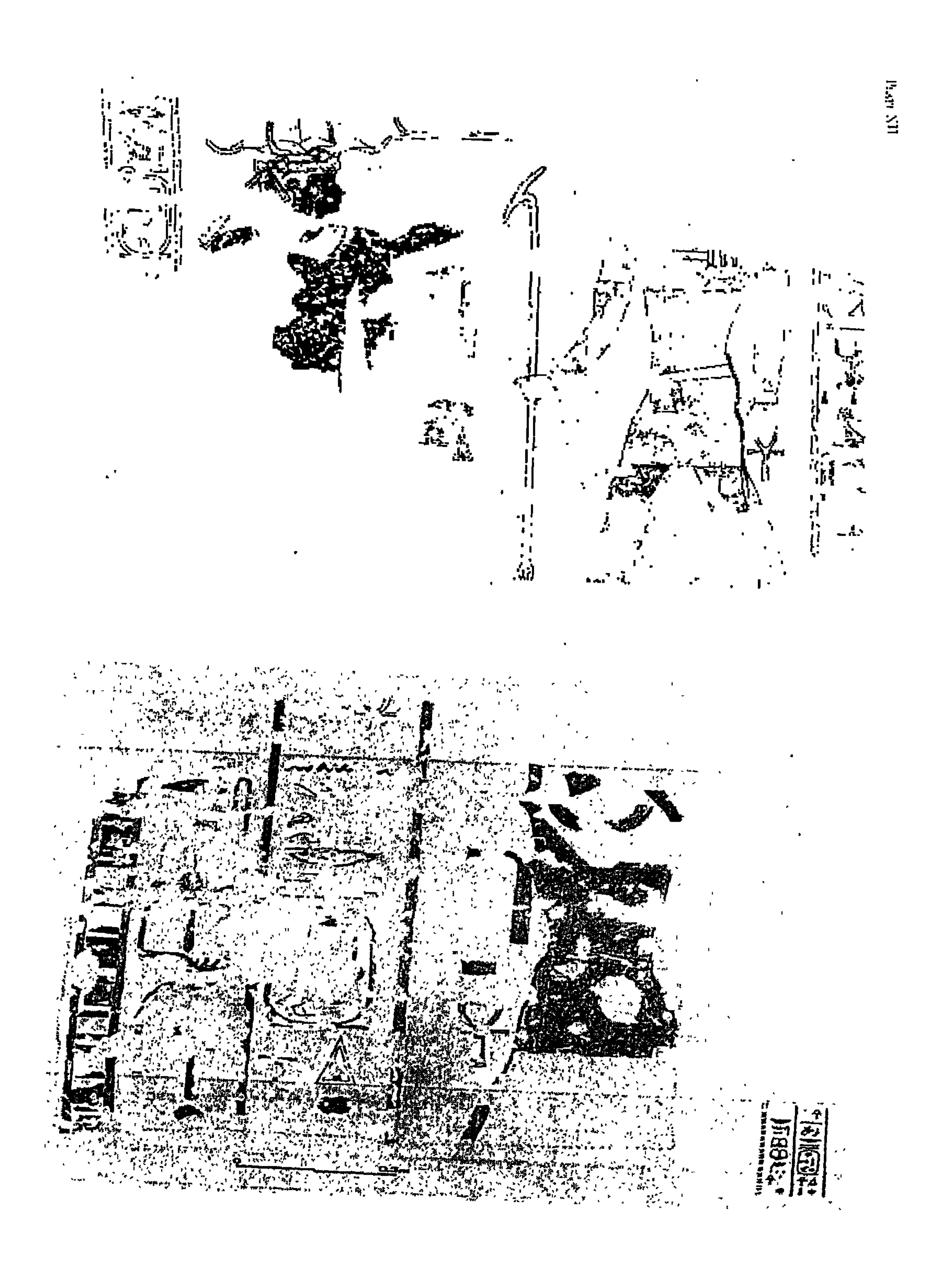
(ب)

صورة (٣٧)

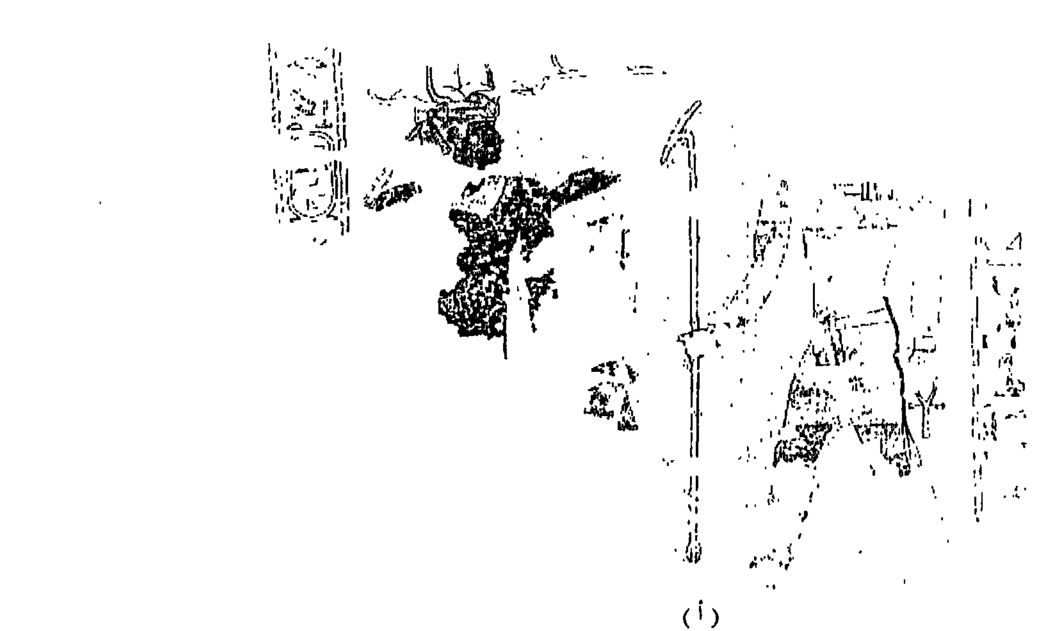
(أ) منظر يمثل بقايا . أرجل الملك طهرقا مرسوم بالفرسك بمقصورة كاوا

(ب) منظر يمثل قاعدة الناووس الخاصة مقصورة كاوا و تحمل أسم الملك طهرقا نقلاً عن

Weklsby . D ., An early kushite Shrine at kawa In Northern Sudan , EA 19 2001



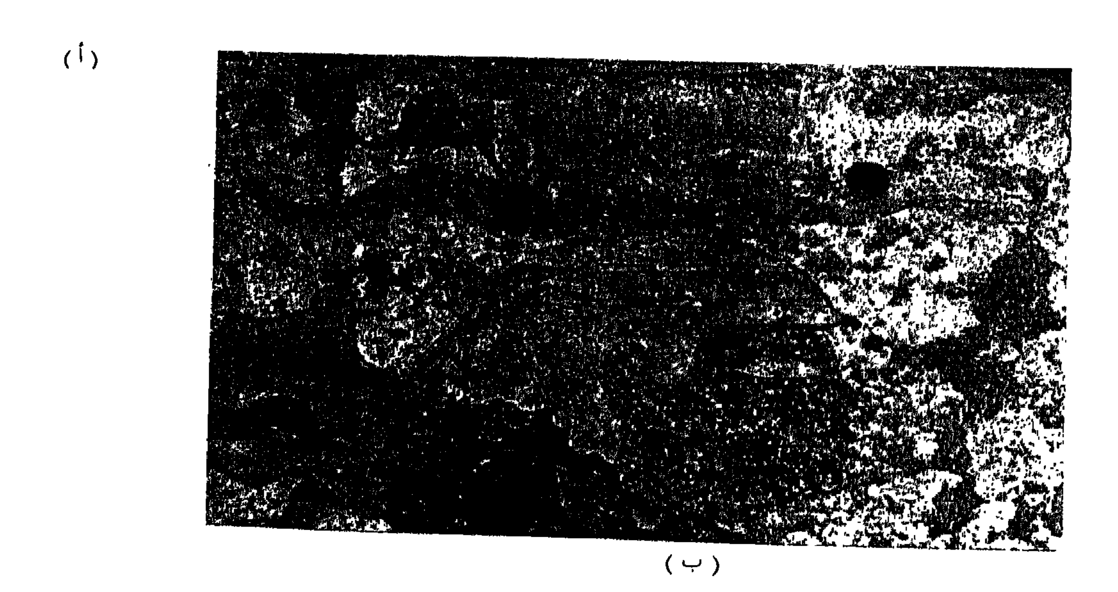
شكل (٣٨)
منظر يصور الملك طهرقا أمام أحد الاله (أمون ؟) رسم بالفرسك علي حائط المعبد
نقلا عن :
Plumley JM .,Qasr Ibrim 1976 , JEA 63,1977



(أ)



(أ)

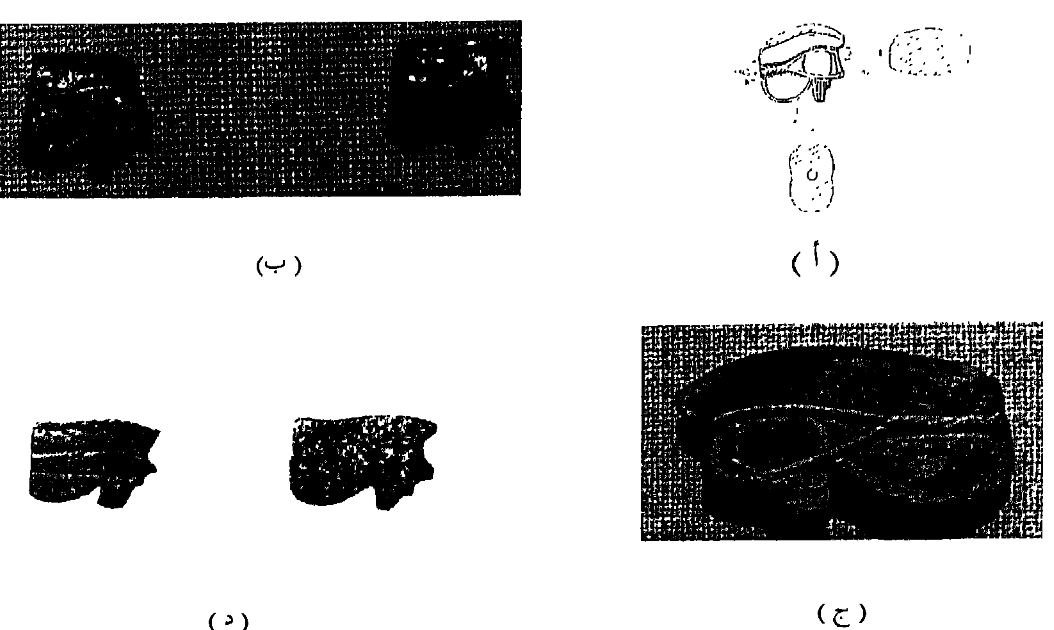


(ب)

صورة (٣٩)

(أ) شكل و صوره بين منظر الملك طهرقا امام الاله (؟) بالفرسك شكل نقلاً plumley J.m , Qasr Ibsrim, JEA61

(ب) منظر يمثل تفصيل لراسى الملك طهرقا نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES



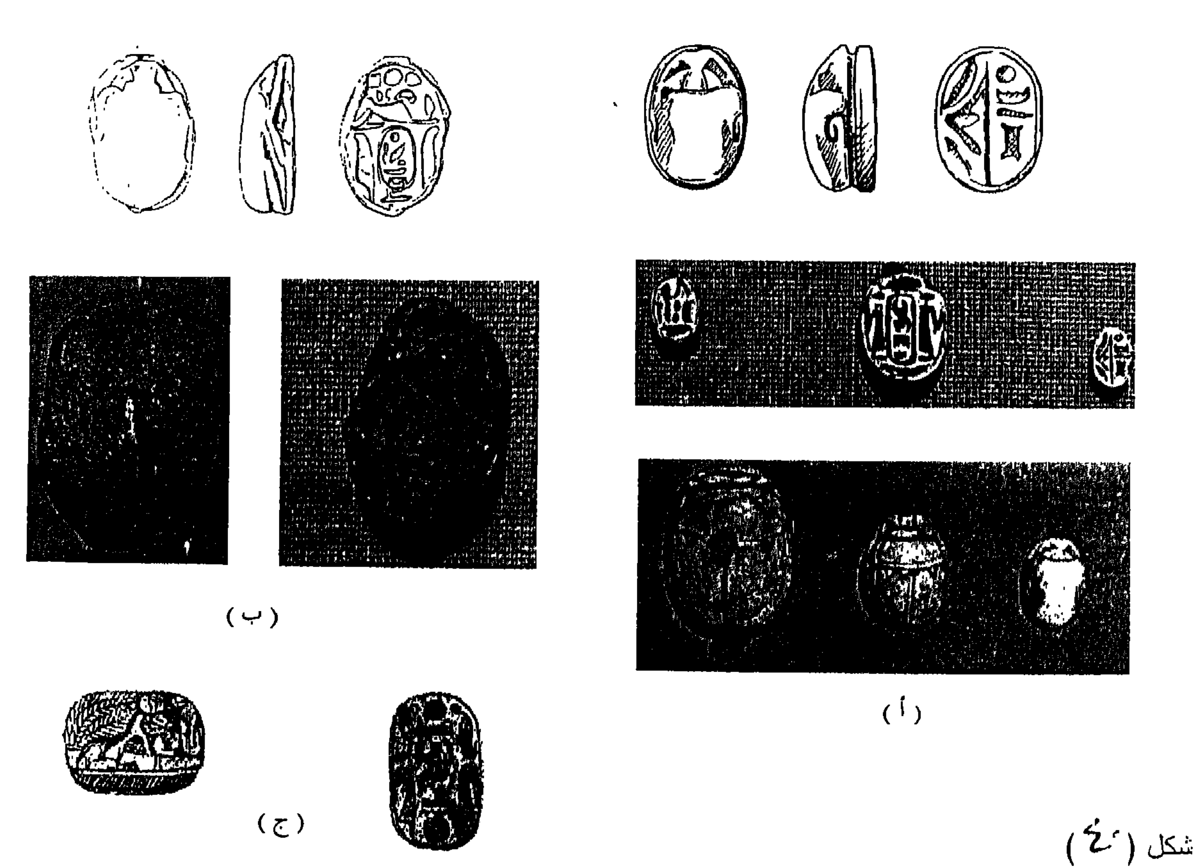
شكل ( ) تمثل تميمة عين الاوجات نقلاً عن : ارشيف البحثة الانجليزية EES

(أ) شكل توضحى للتميمة

(ب) صورة للتميمة عين الاوجات من الفيانس – ابريم

(ج) صورة للتميمة عين الاوجات من الحديد – ابريم

(د) صورة للتميمة عين الاوجات من الفيانس– قسطل نقلاً عن: willalims B . , op. Cit pl . 11

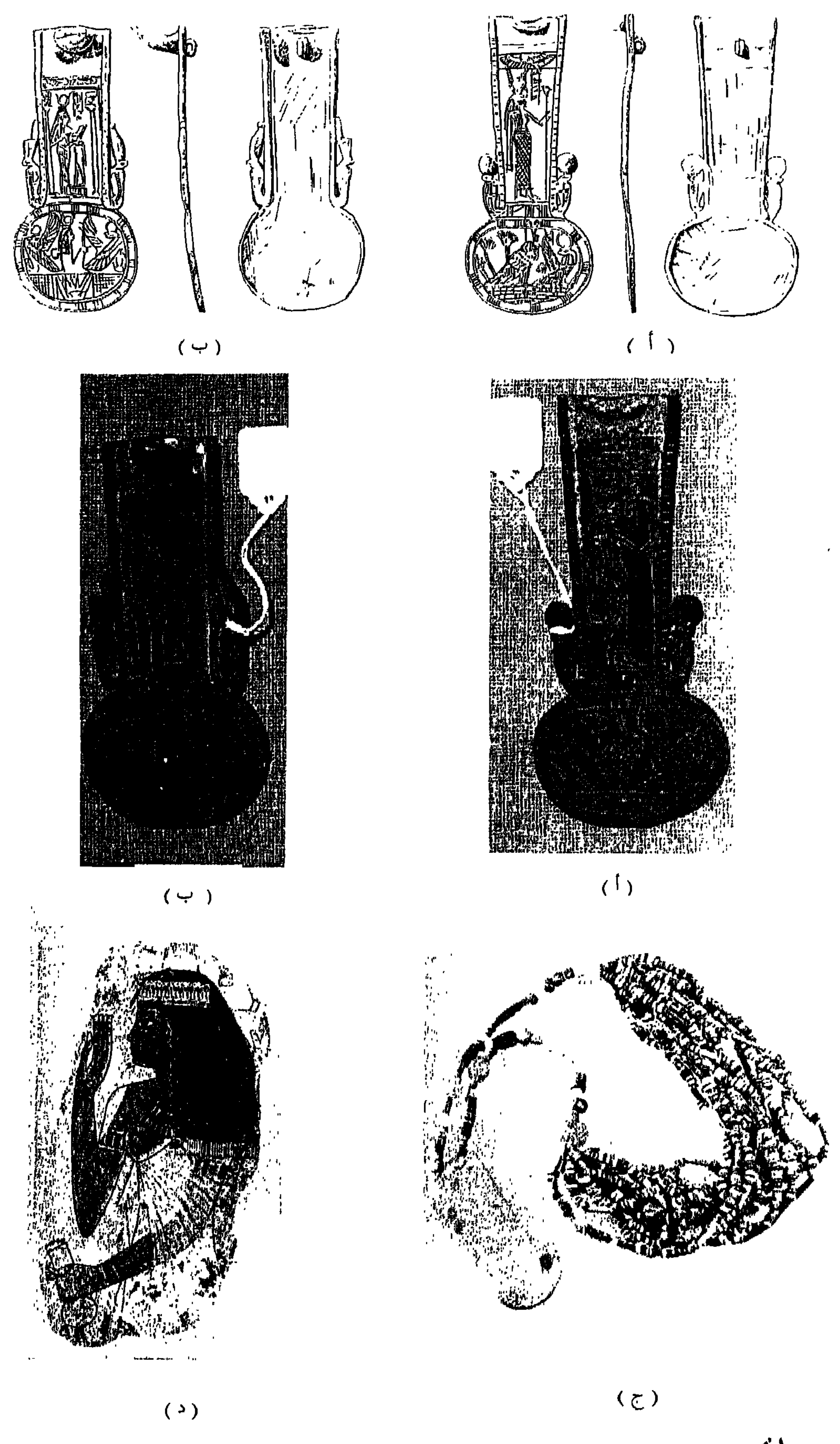


شكل (٤٠)

(أ) تمائم على شكل جعارين تحمل اسم الملك تحوتمس الثالث نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ب) تميمة على شكل جعران تحمل اسم ملك غير معــروف نقــلاً عن: ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ج) تميمة على شكل جعران تحمل اسم الملك تحوتمس الثالث – قسطل نقلاً عن : . willalims B . , op. Cit pl.10

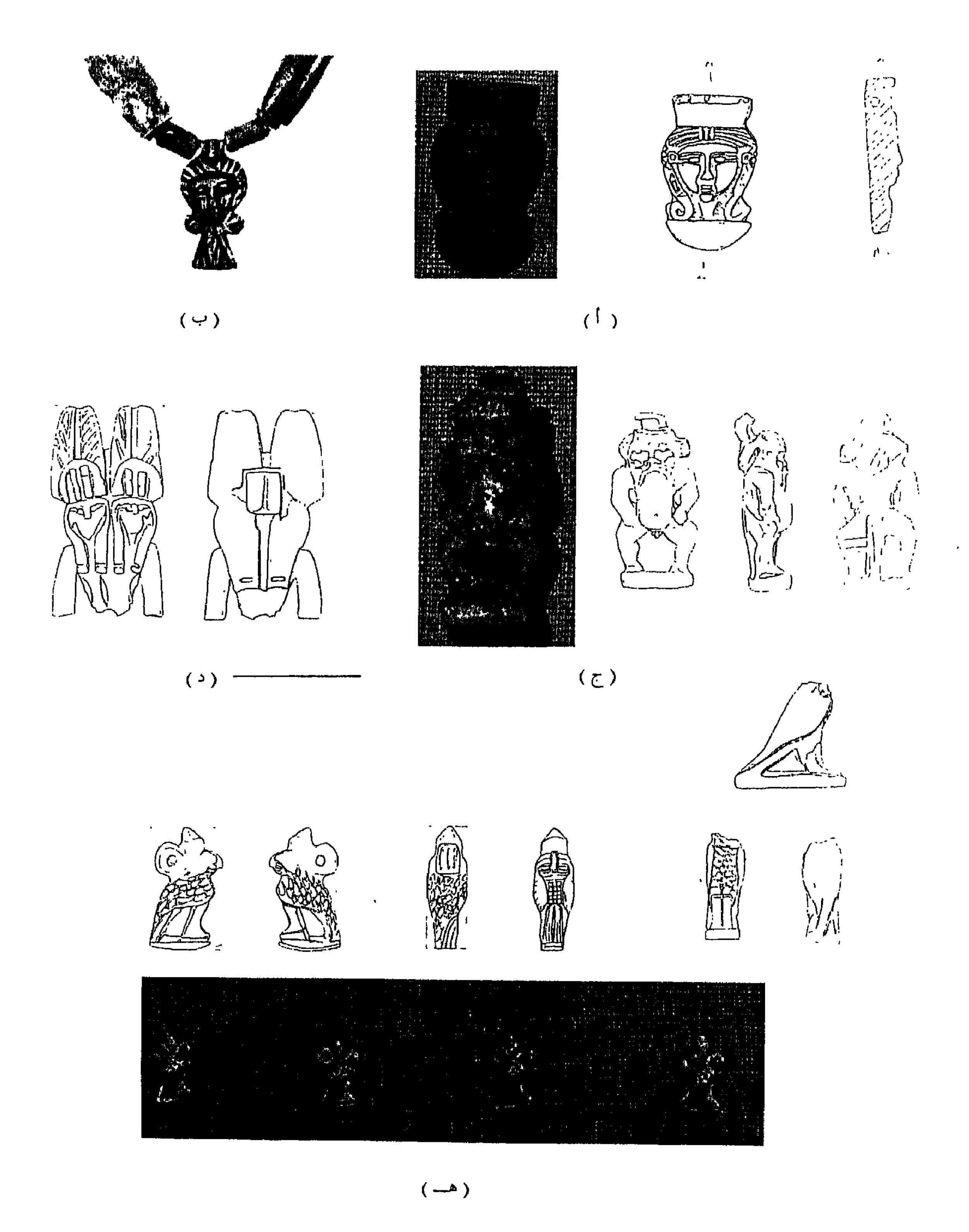


شكل (٤١)

(أ) ، (ب) تميمة المينات من برونز – ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES

(ج) صورة توضح عقد المينات نقلاً عن prier B, op.cit p 45

(د) صورة توضح سيدة تمسك باحدى يديها عقد المينات – مقابر طيبة – نقلاً عن prier B, op.cit p 45



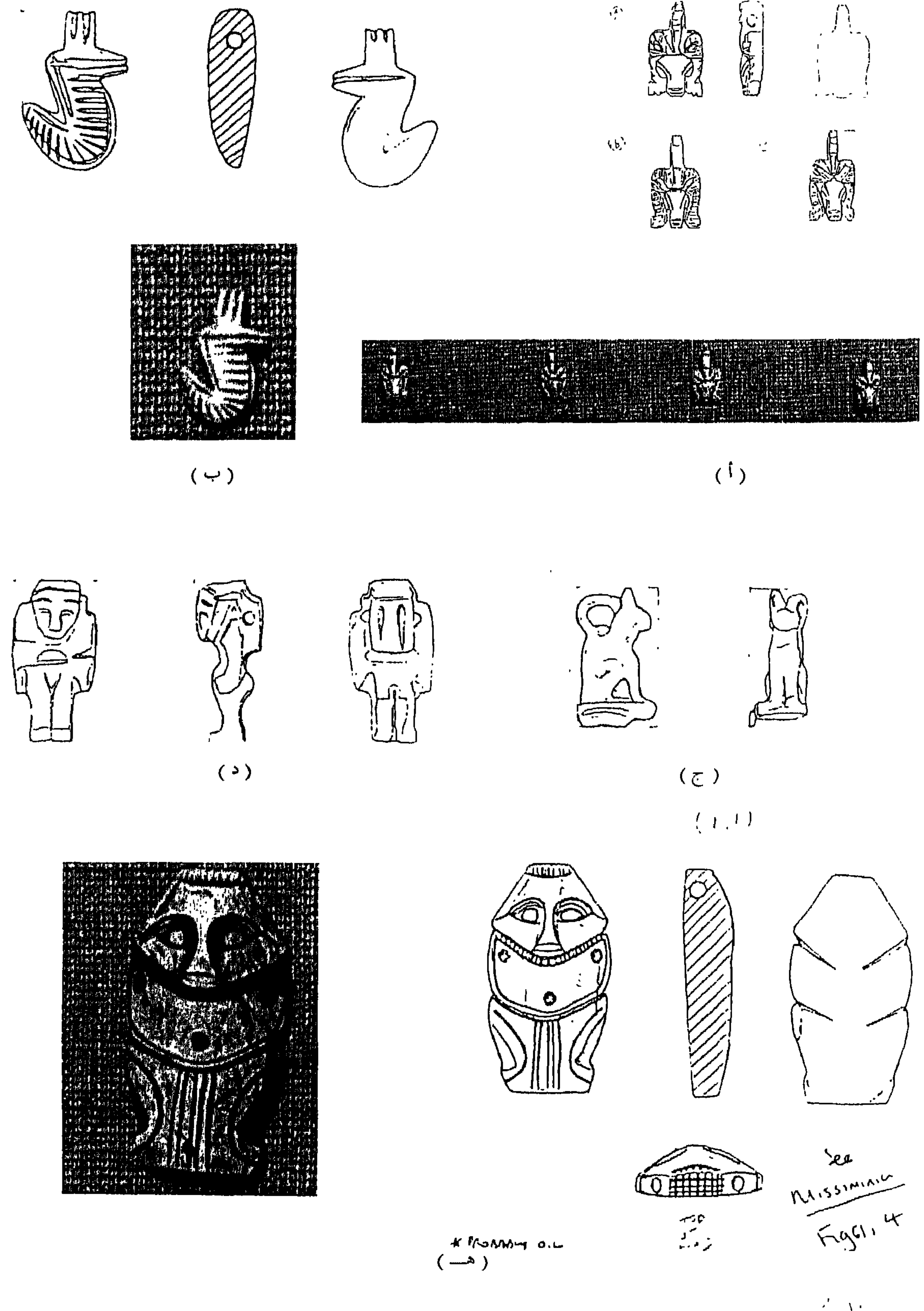
شكل (٤٢)

(أ) تميمة حتحور من الفيانس - ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES

(ب) تميمة حتحور من الفيانس - قسطل نقلاً عن :williams Bl, op . cit , pl 10

(ج) تميمة الاله بس من الفيانس - ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES

(د) ، (هـ) تميمة حورس من الفيانس - ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES



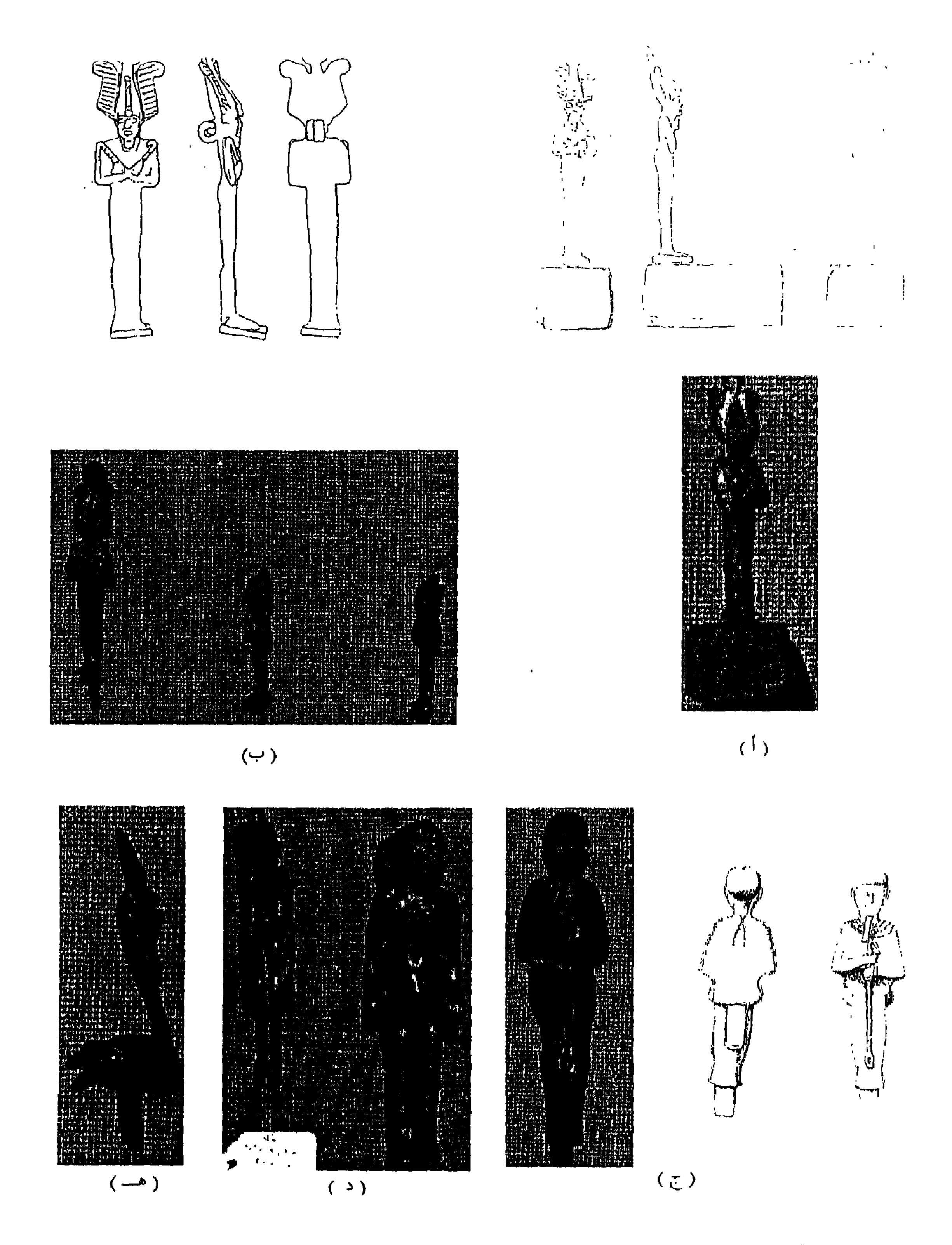
شكل (٤٢)

(أ) تميمة على شكل كبش – ابريم نقلاً عن: ارشيف البحثة الانجليزيةEES

(ب) تميمة على شكل ثعبان – ابريم نقلاً عن : ارشيف البحثة الانجليزية EES

(ج) تميمة على شكل قطة – ابريم نقلاً عن : ارشيف البحثة الانجليزية EES

(د) ، (هــ) تميمة على شكل رجل – ابريم نقلاً عن : ارشيف البحثة الانجليزية EES



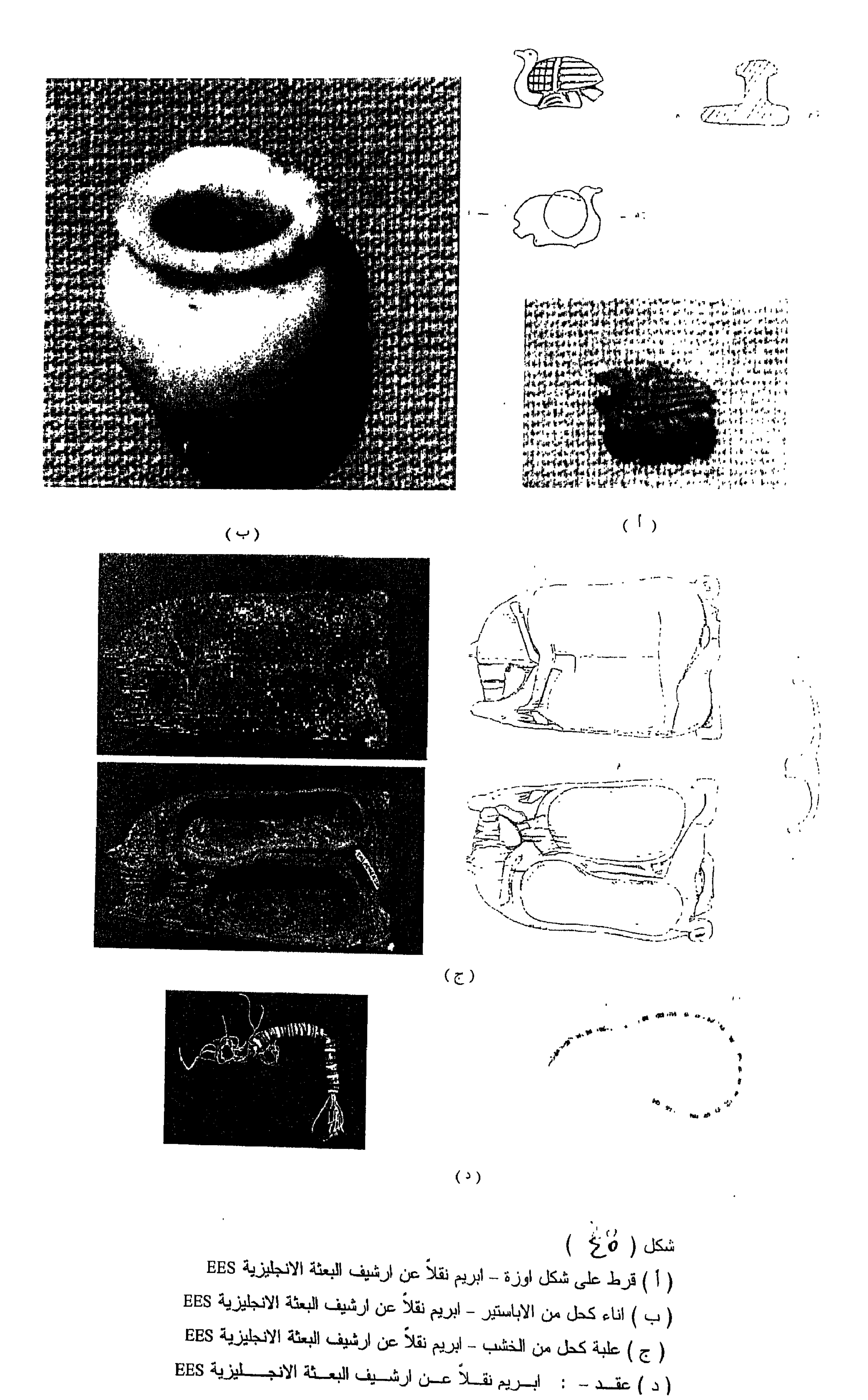
شكل (٤٤)

(أ) ، (ب) تماثيل برونزية لاوزير – ابريم نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ج) تمثال للاله بتاح برونز – ابريم نقلاً عن : ارشيف البعثـــة الانجـــليزية EES

(د) تمثال للطفل حورس برونز – أبريم نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجلـــيزية EES

(هـ) حية الكوبرا برونز – ابريم نقلاً عن : ارشيف البعثـــة الانجليـــــــزية EES



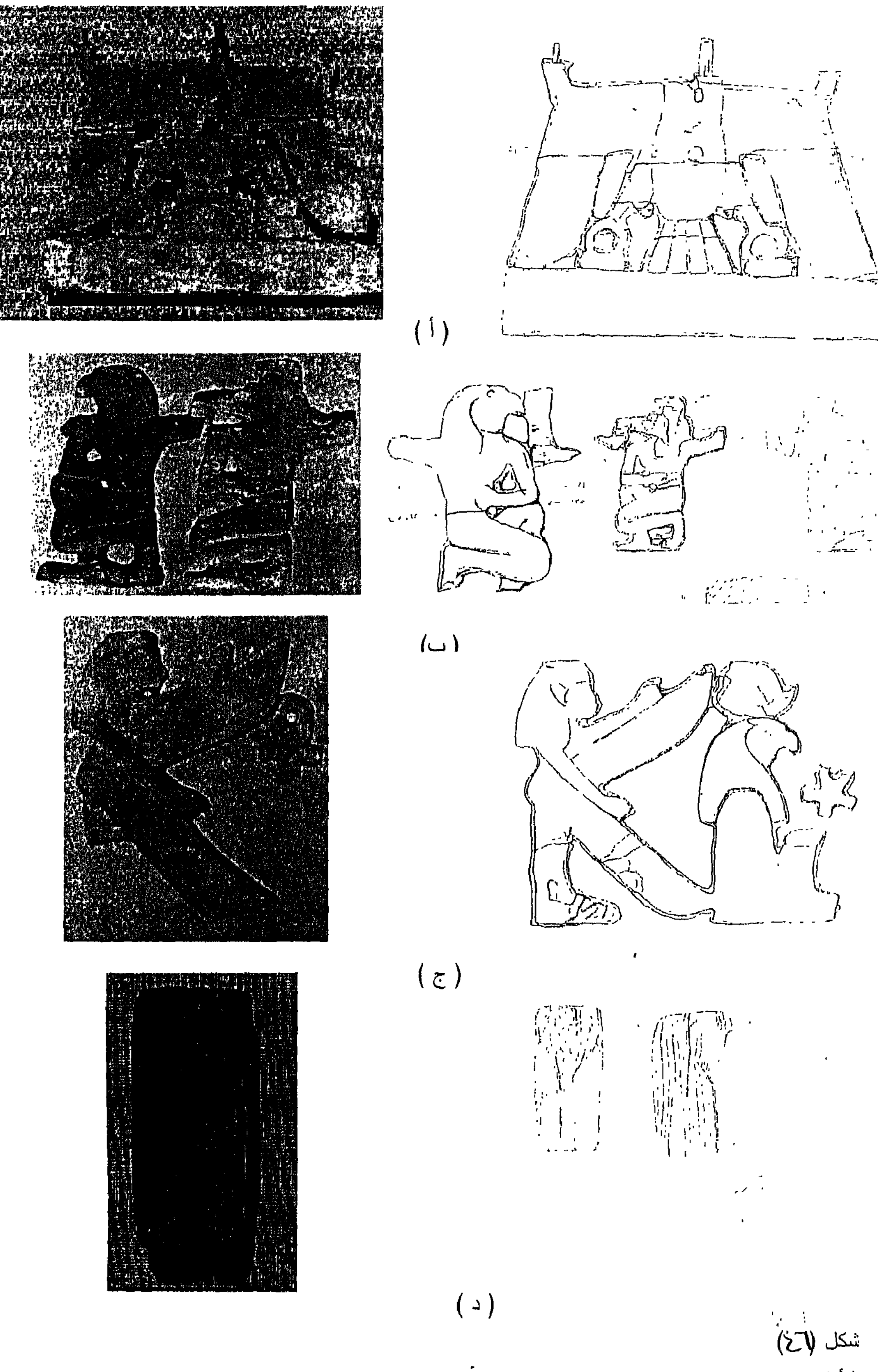
شكل (٤٥)

(أ) قرط على شكل اوزة – ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ب) اناء كحل من الاباستير – ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ج) علبة كحل من الخشب – ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(د) عقد – : ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES



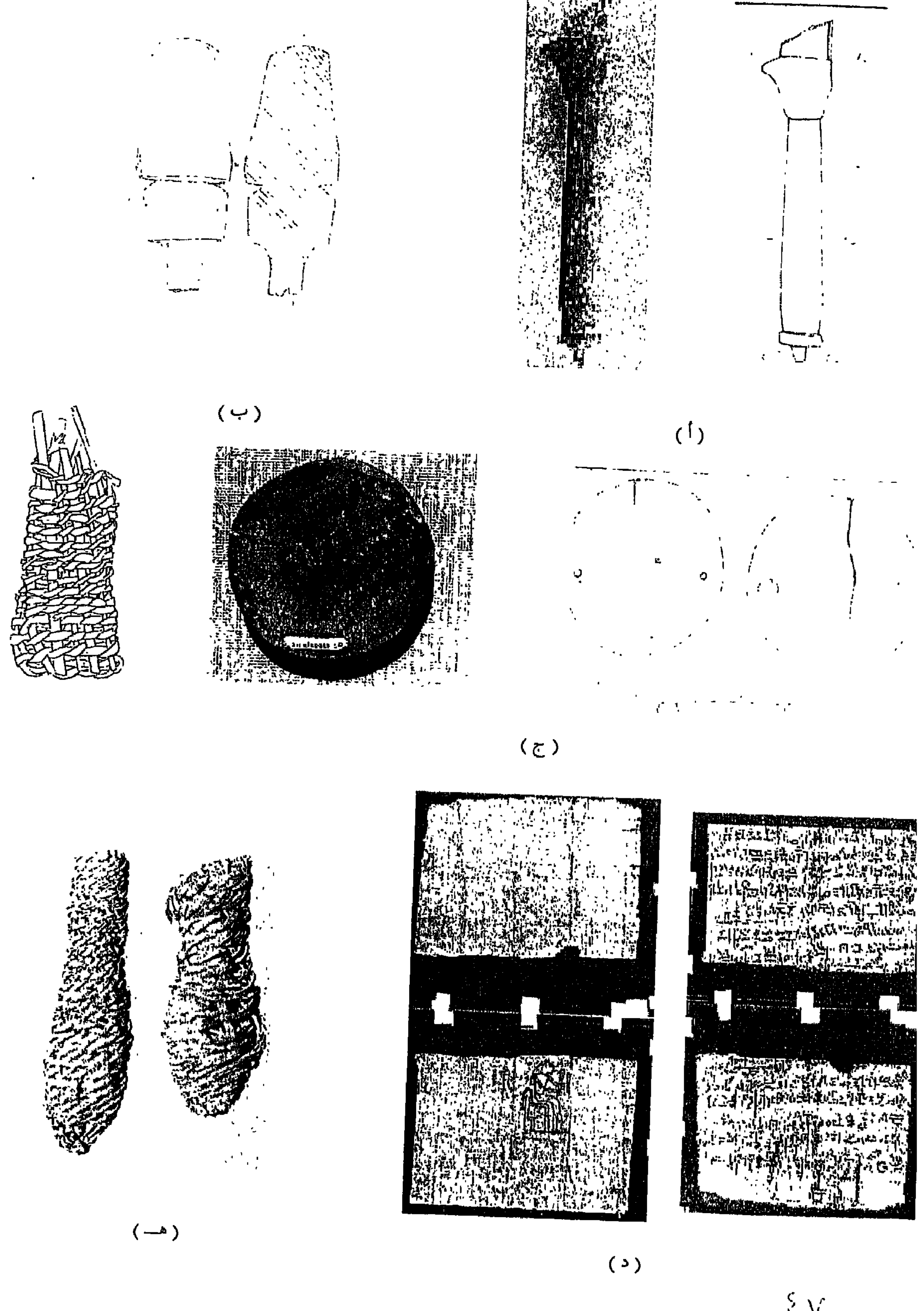
شكل (٤٦)

(أ) شكل خشبيى يمثل طائر العقاب _ ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ب) شكل ليمثل ارواح بوتو نخن من الخشب ابريم نقلاً عن ارشيف اليعثة الانجلزية EES

(ج) شكل يمثل رع حور اختى ايزيس من الخشب ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(د) شكل خشـبى يمثـل حورس ابـريم نقـلا عن ارشـيف البعـثة الانـجليـزية EES



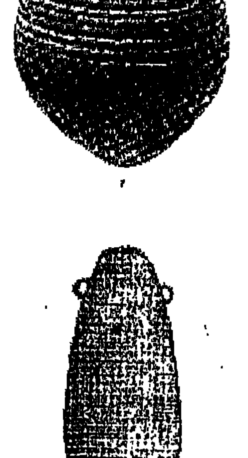
شكل (٤٧)

(أ) ، (ب) اشكال زخرفية للاثاث خشبى _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ج) شكل خشبى دائرى _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

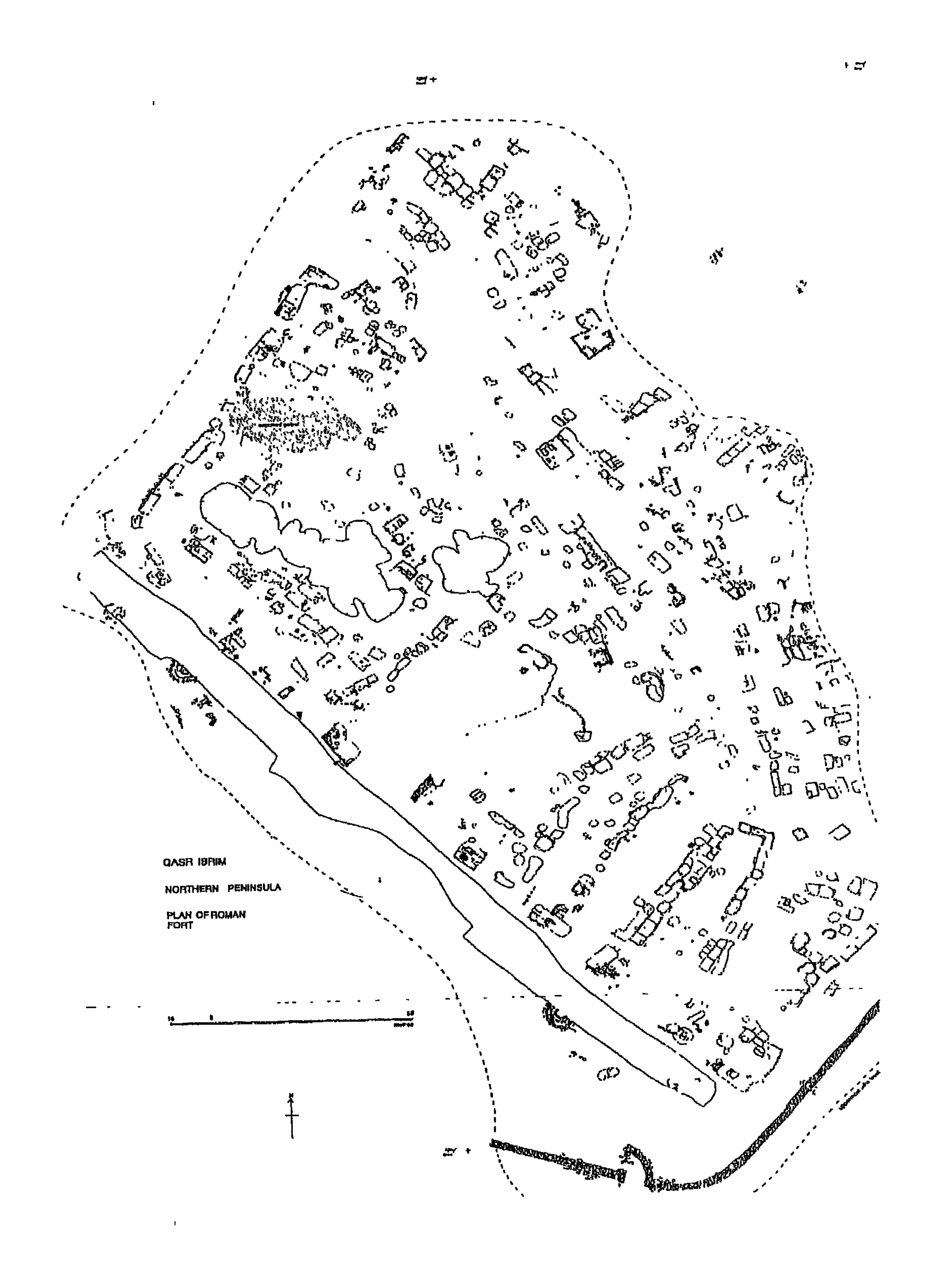
(د) ورق بردى مكتوب بالهيراطيقى _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(هـ) سلة من زعف النخلى _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES



شكل (٤٨)

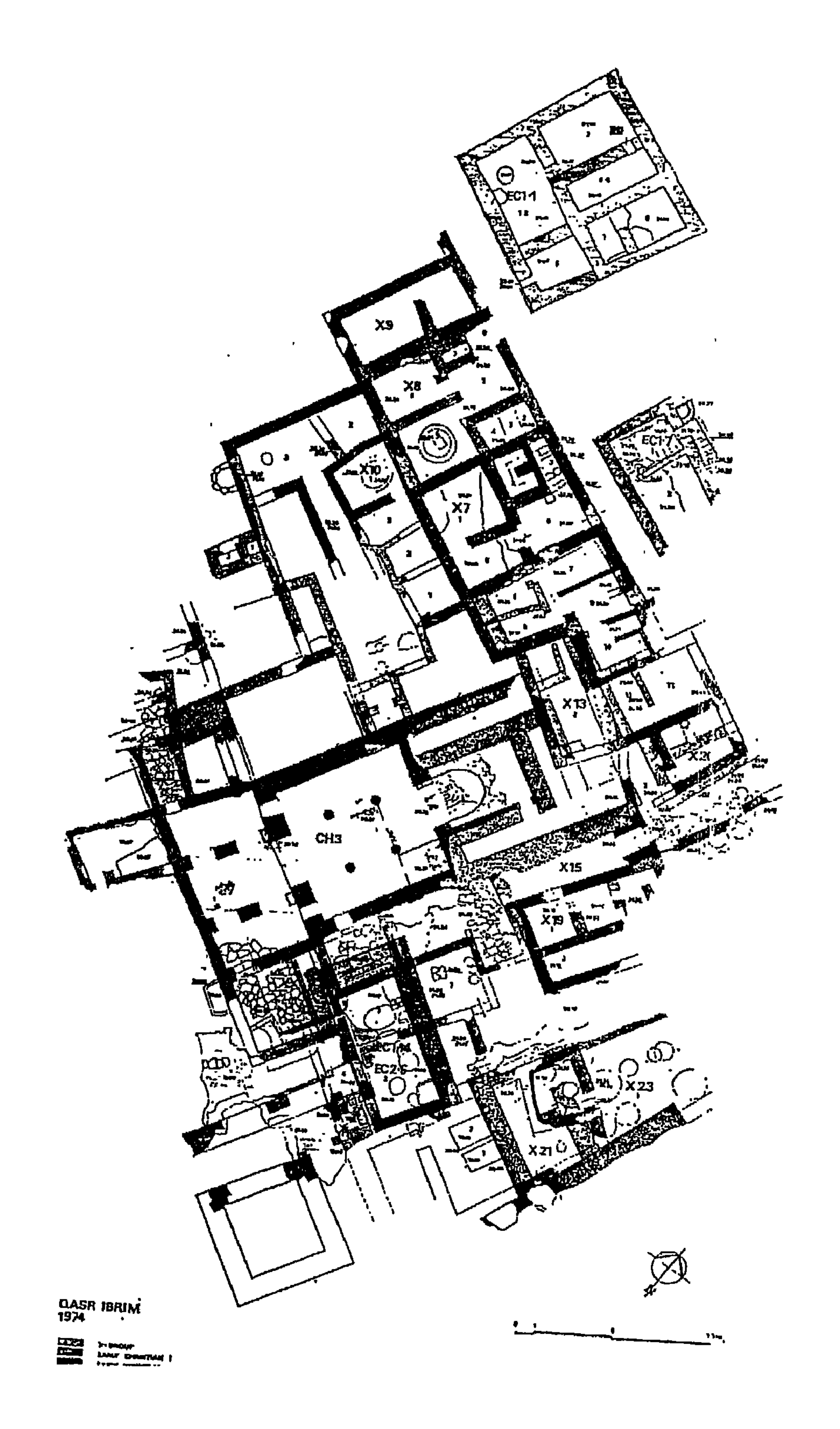
صور تمثل انواع الطرز المحتلفة للفخار الخارج من مقابر قسطل طبقاً لتصنيف بروس وليميز نقلاً عن williams B . , op . cit . Pl . 5,6,8,9



شكل (٩) الطبقة الاثرية للعصر الروماني وتخطيط للحصن الروماني

نقلا عن

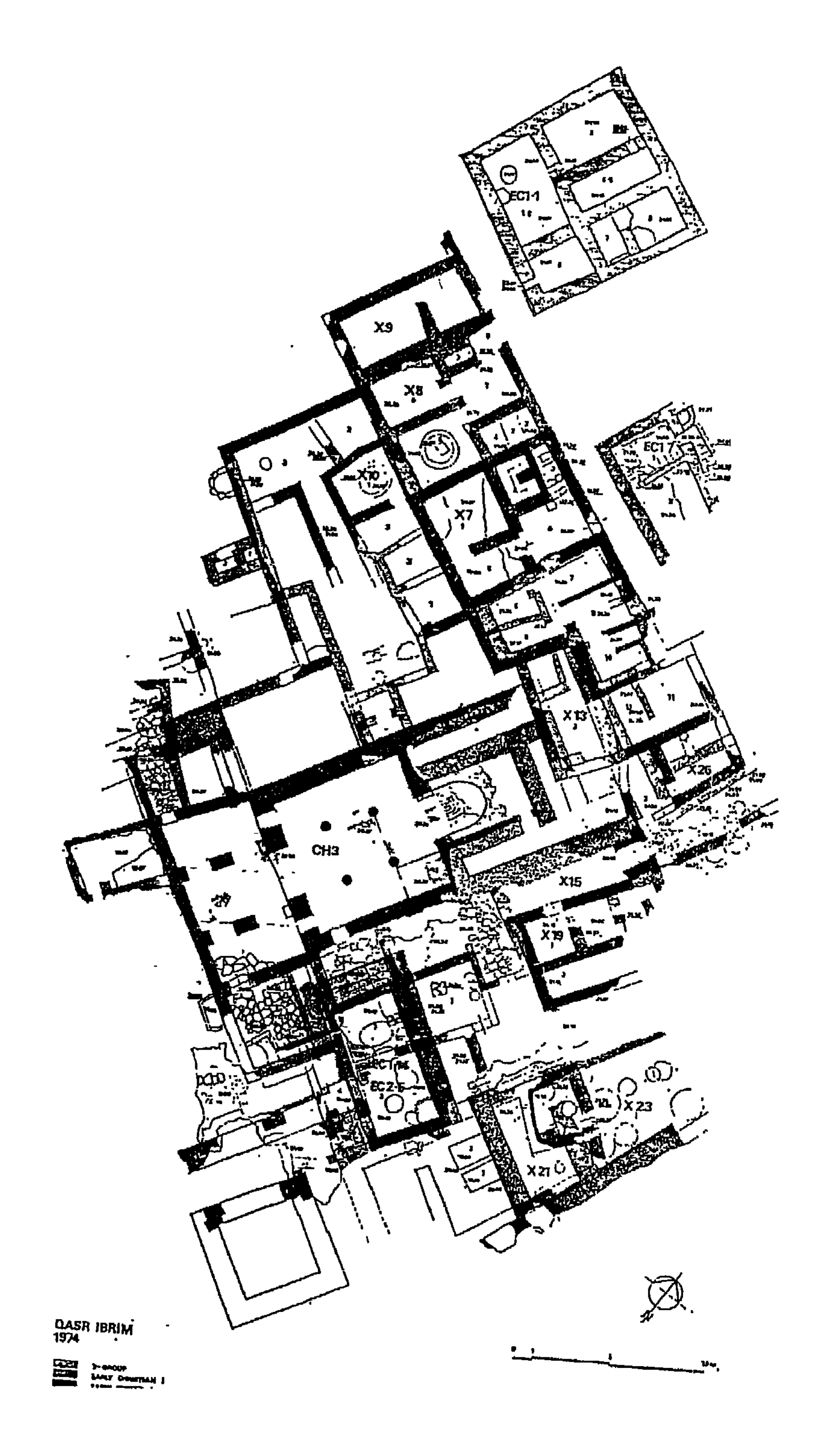
Horton M. , Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim , London 1991



شكل (١١) طبقات الاثرية للعصر X-gorup العصر المسيحي

نقلا عن :

Plumley J . M ., Qasr Ibrim 1974 JEA 61 1975



شكل (١١) طبقات الاثرية للعصر X-gorup العصر المسيحي

نقلا عن :

Plumley J . M . , Qasr Ibrim 1974 JEA 61 1975

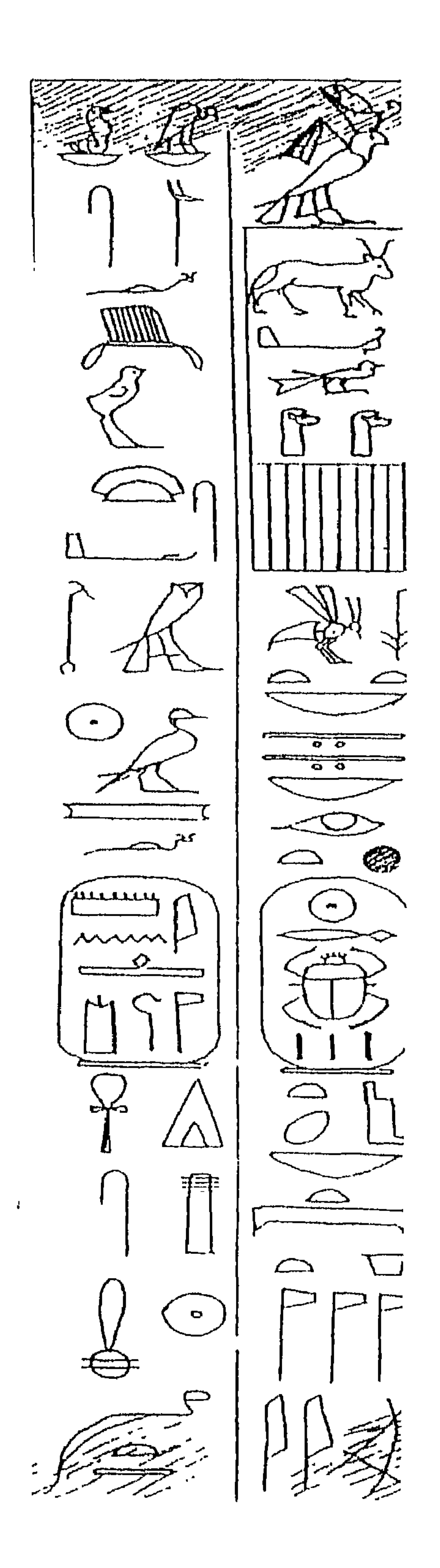


شكل (٤٠) يمثل الموقع العام لقلعة قصر أبريم

نقلا عن : تقرير حفائر موسم ٢٠٠١



صورة (١٥)



شكل (٦)

عتب يرجع للملك امنحوتب الثاني

نقلا عن

Plumley J. M., Qasr Ibrim, 1974 JEA 61 1975



شكل (٤٠) يمثل الموقع العام لقلعة قصر أبريم

نقلا عن : تقرير حفائر موسم ٢٠٠٠



لوحة (١٢) منظر عام للموقع قبل أن تداهمة المياه والسهم يشير إلي مستوى الماء



لوحة (١٣) منظر عام للموقع بعد ارتفاع مستوى الماء

لوحة (١٢) نقلا عن

Alexander J ., Truks on The Nile , ANM 7 19

لوحة (١٣) نقلا عن

Holbl G. , Altagypten im Romischen Reich , Mainz , 2000

4. RELATIONS BETWEEN KUSHETIC & THE SITE

4a **Egypt and Kush**

The name of Kush appears in an ancient Egyptian inscription for the first time in the middle of the Middle Kingdom mentioning Upper Nubia. Throughout the New Kingdom the pharaohs were strong enough to establish administration in Upper Nubia and used the quarries and mines in the area. They also built huge temples in Lower and Upper Nubia. In the 25th Dynasty, they settled in Qasr Ibrim and introduced their customs and traditions. The Nubian language was used from that time.

4b **Egyptian Culture within the Kush Countries & 25th Dynasty**

The royal and wealthy Napatans embraced the traditions of the ancient Egyptians, adopting their gods, their traditions and their dress. They adopted Egyptians names and burial traditions (pyramids). The "Egyptianisation" of the Napatans existed throughout the temples, towns and commercial centres.

4c. End of Kush on the Site

After the 25th Dynasty the Napatans vacated Qasr Ibrim and there is no later evidence on the site for them.

3. THE MONUMENTS AND REMAINS FOR 25TH DYNASTY

3a Taharqa

As mentioned earlier, Taharqa`s temple was of mud-brick. It consisted of a columned hall, with 4 papyriform stone columns inscribed with hieroglyphs. This hall gave access to the sanctuary, on three sides of which were long narrow chambers. One chamber contained a wooden staircase giving access to the roof. This temple became a side-chapel in a later Meroitic temple and later the santuary was filled with rubble to allow the creation of an apse for a Christian church. Two 25th Dynasty wall paintings were preserved by this action and were uncovered by the EES.

3b Pottery

The EES`s 2000 excavation season particularly produced a large collection of Napatan (25th Dynasty and later) pottery. This was studied in their 2001 season. Of particular interest amongst the handmade wares was a group of footed bowls, similar to wheelmade ones well-known in Upper Egypt in the 25th Dynasty. The wheelmade ares found on site exhibit poor craftsmanship - the wheelmarks are unevenly spaced and the items badly finished. This suggests the local potters lacked the skill with the wheel exhibited by their Egyptian counterparts and they therefore copied Egyptian wheel made items but frequently by hand.I have made a comparison between Kostl in Lower Nubia and Missminia in Upper Nubia.

3c. Small Finds

Small finds from the site have been extensive. For example, in the 2001 season 500 small objects were recorded from recent excavations. Many were of minor importance; glass fragments, beads, leather and metal items. However of considerable interest are large pieces of painted cloth, possibly a shroud(?) from the Napatan period.

archaeological evidence of these people on Qasr Ibrim - including their two storey stone-built houses, tightly aligned along straight streets. The quality and quantity of their refuse deposits, complete pottery vessels, all sorts of wooden and iron tools etc, are also important.

2f. Christian

Qasr Ibrim is considered the last outpost for the worship of the ancient gods, converting to Christianity more than two centuries after Egypt. It has yielded an abundance of archaeological and textural evidence. This demonstrates three distinct phases, the earliest from about 500-750 or 800 AD when Taharqa`s temple was converted to a church. At the beginning of the Classic Christian period, nearly all the X-Group and Early Christian houses were levelled, creating an elevated plaza from the temple-church to the cathedral. During this time Qasr Ibrim`s primary use appears to have been as a religious and pilgrimage centre. In Late Christian times, evidence indicates Qasr Ibrim regained its administrative and commercial importance.

2g Islamic

Shortly after the Arab conquest of Egypt (640 AD), a treaty concluded between the Muslims and Christian Nubia, kept peace between them until 1172-73, when Qasr Ibrim was attacked by Saladin`s brother Turan Shah. However, relations between the Nubians, the Ayyubids then the Mamluks remained good and Qasr Ibrim continued as the principal Christian centre in Lower Nubia. The Nubian kingdoms gradually broke up in the 15th century, with increasing invasions by Muslim nomads, many inhabitants either moved south for safety or became Muslim, particularly after the arrival of the Bosnian mercenaries in 1528. These mercenaries married local women and turned former churches into mosques. In 1812 they were expelled by the Mamluks and Qasr Ibrim was abandoned.

2b Napatan

Lepsius noted four blocks bearing the name of the Kushite Pharaoh Taharqa. Excavations between 1963 and 2003 have uncovered considerable evidence for this pharaoh. Not only has the mud-brick temple (mentioned in 1c above) been extensively excavated and studied but the presence of stone blocks bearing his name, and reused in other buildings, hint at possibly other structures of the period. Organic material from this period is well preserved and the pottery provides interesting insights into abilities at the time. (See also Section 3).

2c Roman

It seems likely initial interest in Qasr Ibrim arose from the activities of the Meroitic queen Kandake (probably Amanirenas),who took advantage of weak Roman authority to occupy Elephantine, Aswan and Philae, from where they were expelled by Gaius Petronius. His forces occupied Qasr Ibrim for 2 years(23-21AD), attempting to fix the Egyptian southern boundary there. Excavations show they built a temple and podium on the west side of the headland. Following a further attack by the Meroites, in 21 BC the Treaty of Samos was signed between the Romans and the Meroites, the Romans withdrew and the frontier was established at Maharraqa.

2d Meroitic

Qasr Ibrim flowered into an important commercial centre following the Roman withdrawal. Meroitic remains of buildings and other deposits, which are prolific, both pre and postdate the Ptolemaic and Roman occupations. The period covered is long, possibly 4th century BC to 4th century AD.One of their temples was attached to Taharqa`s 25th Dynasty mud-brick temple.

2e X-Group

The wadis at the foot of the cliff , to the north and the south, Khor Meheigar and Khor Habib respectively, were full of X-Group type graves. Unfortunately these wadis are now under Lake Nasser. This group begins in late Kushite times and continues into the Early Christian era. There is much

1c Excavation Seasons from 1961-2003

Qasr Ibrim has been the subject of intensive archaeological study from the 1960s until now. Initially the study started as part of the UNESCO salvage çampaign, made necessary by the decision to build the High Dam (Saad ElA^{c} ly), which would flood the fertile Nubian lands and the antiquities located beside Nile south of the dam. At first the work proceeded faster than was desirable but when it became clear that much of Qasr Ibrim would survive above the final water level, the Egypt Exploration Society (EES) excavations took on a more structured form; the strategy being to dig the site period by period, so that one period in its long history could be understood before proceeding lower (and earlier). These excavations have already provided much information about the history of Lower Nubia and its relationship with Egyptians, Napatans, Romans, Meroites and others, covering some three thousand years of occupation. The remarkable finds include huge numbers of texts on a various materials, stone, wooden tablets, papyrus, potsherds, leather, paper and written in Meroitic, Old Nubian, Greek, Latin, Coptic and Arabic.

The archaeological site of Qasr Ibrim is now under threat from water seepage. Previously, with the site lying in an arid area, organic materials of all descriptions were well preserved when excavated. However, such materials are easily destroyed by damp and the high level of Lake Nasser threatens the remaining organic material and, indeed, has caused damage to the Taharqa temple. Therefore in the 2003 excavation season the EES removed a painting of Taharqa has been saved by the EES and this will be exhibited at the Nubia Museum, Aswan.

2. LEVELS ON THE SITE

2a New Kingdom

Until now the excavations have found no conclusive evidence of occupation of Qasr Ibrim during the New Kingdom. At one time it was thought the presence of New Kingdom fragments indicated occupation during that period, now it is thought items such as the well-known door jamb of Amenhotep II (found built into a Meroitic structure) were probably brought to Qasr Ibrim from nearby sites as building materials, or re-usable items (eg hawk statue) and do not prove homogeneity.

for the site`s initial religious significance probably stems from the worship of the local deity Horus of Mic3 am, for whom several shrines are dedicated. Mic3 am (Aniba), the town on the opposite bank of the Nile, was the residence for the Viceroy of Nubia, the King`s Son of Kush. The archaeological importance of Qasr Ibrim cannot be over stated - see 1c below.

1b **European Travellers**

I have discussed the early European visitors to Qasr Ibrim in detail, starting with Selim I's Bosnian mercenaries in the 1550s. The next person known of was an un-named Italian traveller in November 1589, for whom Qasr Ibrim was the most southerly point of his trip. The next recorded Europeans on 23 February 1813, were Thomas Legh, Charles Smelt and Francois Barthod (or Barthow) Legh reproduced a drawing of a View of the Rock and Fortifications of Ibrim, the earliest published picture of the site. John Lewis Burckhardt, the Swiss explorer, disguised as Sheikh Ibrahim, arrived on 3 March 1813 and Henry Light on 26 May 1814. In 1815 William John Bankes, Francois Barthod, Goivanni Finati, Antonia d'Acosta and an Alexandrian named Khalil visited and Finati briefly described the shrines and made the earliest *epigraphic* sketches.
Giovanni Battista Belvoni visited in September 1816. John Gardner Wilkinson made accurate drawings of the citadel and two of the shrines in 1822; Robert Hay first in 1824 then again in 1827 undertook a considerable amount of recording and copying; Edward W. Lane visited in 1826 & 1827. On 17 January 1829 Jean-Francois Champollion and Ippolito Rosellini leading the Franco-Tuscan expedition recorded the four shrines. So as the interest in adventure, exploration and acquisition grew, so did the flood of European travellers.

Summary OF QASR IBRIM IN THE 25TH DYNASTY HISTORICAL AND ARCHAEOLOGICAL STUDY

1. NUBIAN HISTORY

1a **Introduction**

Qasr Ibrim (or Qal ꜥt Ibrim) the Fortress, Castle or Palace of Ibrim, is situated on the east bank of the River Nile some 235 km south of Aswan and 60 km north of Abu Simbel. It is in the modern district of Ibrim (part of ancient Mjꜥꜣ m), opposite Aniba in Lower Nubia.

Originally Qasr Ibrim stood 70 m above the River Nile on the highest of three head lands. Now, however, the headland to the north of Qasr Ibrim and the one to the south have been submerged under the waters of Lake Nasser.The rising waters have reduced Qasr Ibrim to a shrinking island in the lake, half its original size, and detached from the eastern shore. Despite this, Qasr Ibrim has the distinction of being the only archaeological site in Egyptian Nubian which still exists above the water.

Because of its commanding position on a high cliff overlooking the River Nile, for most of its history (1000 BC to 1812 AD) the fortress of Qasr Ibrim was strategically important for access to and controlling traffic along the River Nile and the east bank desert routes. This fine defensive position was strengthened by fortified walls; the earliest being a massive stone and mud-brick wall and gateway dating to the late 11th century BC. This was kept repaired for a considerable time. (Unfortunately this structure is now lost under the waters of Lake Nasser).The archaeological evidence indicates the fortifications of Qasr Ibrim were kept repaired and rebuilt during all the occupation periods, up to the last occupants, an Ottoman garrison stationed here for some 200 years until the early 19th century.

The site was more than a fortress and administrative centre. It played an important religious role throughout its history. A good indication of this is the subject of my study, the oldest known temple, that of the Pharaoh Taharqa of the 25th Dynasty. His mud-brick temple, situated on the south-west side of the headland, was to remain in use as a place of worship for over 2000 years, being finally part of a Christian church. The reason

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

Summary